

ديوان أبى العناهية



ن ارسب والمرادي الطِبَاعَةِ وَالنَّشِوْءِ بَيرُوت بَيرُوت جقوق الطّبّ بع مجفوظت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



ديوَانُ أَيْنَ الْعِتَاهِيَةُ

أبو العتاهية ۲۱۰ – ۲۱۰ ه ۷۶۸ – ۸۲۶ م

أبو العتاهية كنية غلبت عليه ، رواسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان . مولى عنزة ؛ كنيته أبو إسحاق ، وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة .

أمّا سبب كنيته بأبي العتاهية ففيه قولان : أحدهما أنّ الخليفة المهدي قال يوماً له : « أنت إنسان مُتَحَدَّلِق مُعَتَّه ١ » فاستوت من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته ، وسارت له بين الناس .

والقول الثاني لمحمد بن يحيى قال: «كني بأبي العتاهية إذ كان يحبّ الشهرة والمجون والتعتّـه » .

وليس من الغريب أن تستوي له هذه الكنية ، فقد كان في شبابه يعاشر الحلعاء ويحمل زاملة المخنّثين ٢

ويظهر من صفته أنَّه كان إلى الأنوثة أميل منه إلى الرجولة، فقد كان « قضيفاً "،

المتحدّلة : المتكيس المتظرف . المعته : من كان فيه جنون واضطراب في العقل . ويقال الرجل المتعتدة عتاهية .

الزاملة : عدل يضع فيه الحاج زاده ويحمله على عاتقه . المختثون ، الواحد مخنث : من كان فيه
 لين وتأنث .

٣ القضيف : الدقيق العظم القليل اللحم .

أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وفرة اجعدة وهيئة حسنة ولباقة » .

وكان في أول أمره يبيع الجرار الخضر ، يحملها في قفص على ظهره ، ويدور في الكوفة، وقيل : « بل كان يفعل ذلك أخوه زيد » وسئل بذلك فقال : « أنا جرّار القوافي وأخي جرّار التجارة . » على أن عبد الحميد بن سريع ، مولى بني عجل، يقول : « أنا رأيت أبا العتاهية ، وهو جرّار يأتيه الأحداث والمتأدبون فينشدهم أشعاره ، فيأخذون ما تكسر من الخزف فيكتبونها فيها » .

ولكن نفسه الميّالة إلى الشعر جعلته يترك هذه المهنة ويزاول الشعر ، فانطبع عليه ، حتى صار فيه كما قال عن نفسه : « لو شئت أن أجعل كلامي كلّه شعراً لفعلت » . وربما لم يغال في قوله هذا، فقد روي أنّه «كان حلو الإنشاد ، مليح الحركات ، شديد الطرب ، أقدر الناس على وزن الكلام ، حتى انّه كان يتكلم بالشعر في جميع حالاته ، ويخاطب به جميع الناس . »

ويظهر من قول الأغاني أنّه كان : «غزير البحر ، لطيف المعاني ، سهل الألفاظ ، كثير الافتنان . قليل التكلف ، إلاّ أنّه مع ذلك كثير الساقط المرذول » .

وهذا الحكم عليه يؤيده الأصمعي بقوله : «شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيه الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوى » .

على أن هذا لم يمنع سلم الخاسر والفراء أن يقولا: « إنّه أشعر الإنس والجن » ولا منع مصعب بن عبد الله أن يقول : « هو أشعر الناس » ولا ابن الأعرابي أن يقول : « لم أرّ شاعراً قط أطبع ولا أقدر على بيت منه ، وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر » .

الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس . أو ما سال على الأذنين ، أو ما جاوز شحمة الأذن .
 ٢ الجمدة : التي فيها التواء وتقبض .

وكان يُقال : «أطبع الناس ثلاثة : بشّار والسيّد الحيميّري وأبو العتاهية ، وما قدر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرته » .

بيد أن مثل هذه الأحكام كانت كثيرة عند أدباء تلك الأيام ، فكان حسب الواحد منهم أن تروى له أبيات الشاعر فيستحسن منها بيتاً أو بيتين فيحكم له بالتفوّق ، فهي أحكام إذاً لم تكن مبنية على نقد صحيح وتحليل دقيق .

اتصاله بالخلفاء

كان أبو العتاهية قد قدم من الكوفة إلى بغداد مع إبرهيم الموصلي ، ثم افترقا ونزل شاعرنا الحيرة ، ويظهر أنه كان قد اشتهر في الشعر لأن الحليفة المهدي لم يسمع بذكره حتى أقدمه إلى بغداد ، فامتدحه أبو العتاهية ونال جوائزه . واتفق أن عرف شاعرنا عُتبة جارية المهدي ، فأولع بها وطفق يذكرها بشعره ، فغضب المهدي وحبسه ، ولكن الشاعر استعطفه بأبيات ، فرق له المهدي وخلى سبيله .

ثم اتصل بموسى الهادي ، بعد موت المهدي ، ثم بالرشيد بعد الهادي ، فنادمه ، ولكنه ما لبث أن ترك منادمته ، وعدل عن قول الشعر إلى التصوّف ، وكسر جرار الخمر ، وتزهد ، وأخذ يذكر الموت وأهواله ، فحبسه الرشيد ، ثم رضي عنه ، فأطلقه فعاد إلى الشعر . ولكنه ترك الغزل والهجاء حتى توفي .

مذهبه الفلسفي

كان أبو العتاهية حرّ التفكير ، وكان أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممّن لا يؤمن بالبعث، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد .

وفي الأغاني : « إن مذهبه كان القول بالتوحيد ، وإن الله خلق جوهرين

متضادً بن لا من شيء ، ثم إنّه بنى العالم هذه البنية منهما ، وإن العالم حديث العين والصنعة لا محدث له إلا الله . »

وكان يزعم أن الله سيرد كل شيء إلى الجوهرين المتضادين قبل أن تفنى الأعيان .

ولكن ما هما هذان الجوهران المتضادان اللذان كان يزعم أن الله خلقهما ، أهما النفس والمادة أم هما شيء آخر ؟ هذا ما لم نجد له تعريفاً .

وكان يذهب إلى : «أن المعارف واقعة بقدر الفكر والبحث والاستدلال طباعاً ، ويقول بالوعيد وتحريم المكاسب ، ويتشيع بمذهب الزيدية والبترية المبتدعة لا يتنقص أحِداً ولا يرى مع ذلك الحروج على السلطان، وكان مُجبراً ٢ » .

ويظهر مما رُوي عنه أنّه كان يذهب أيضاً مذهب المعتزلة ويقول بخلق القرآن . فقد حدث أبو شعيب صاحب ابن أبي دُواد قال :

قلتُ لأبي العتاهية : القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق ؟

فقال : أسألتني عن الله أم عن غير الله ؟

قلت : عن غير الله .

فأمسك وأعدتُ عليه فأجابني هذا الجواب ، حتى فعل ذلك مراراً . فقلتُ له : ما لك لا تجيبني ؟

قال : قد أجبتك ولكنك حمار .

غير أن العباس بن رستم يقول : «كان أبو العتاهية مُذَبَذَباً في مذهبه يعتقد شيئاً ، فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره » .

١ الزيدية : فرقة نسبت إلى زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تجيزها في غيرهم . البترية : طائفة من أصحاب كثير النوى الأبتر توقفوا في أمر عبان وفضلوا ، بعد النبي ، علياً على جميع الناس .

٢ المجبر : منسوباً إلى الحبر وهو القول بأن الله بجبر العباد على الذنوب أي يُنكرههم .

اشتهر أبو العتاهية ببخله ، ويقول ثمامة بن أشرس عنه : « إنّه ، على حبسه في داره سبعاً وعشرين بدرة ا ، لم يكن يزكني ، وكان شحيحاً على نفسه ، فلم يكن يشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد » .

ومن غريب حاله أنه كان يشجب البخل ، ويقول إنه يضر بصاحبه : لم يضير بُخلُ بخيلٍ غيرًه فهُو المغبون لو كان فطن ويدعو الإنسان إلى سد خلته فقط ، وما زاد عنده فهو سجين له :

إذا حزت ما يكفيك من سد خلة فصرت إلى ما فوقه صرت في سجن وتراه يعترف بشح نفسه ويؤنّبها عليه ، فيقول :

وإلى متى أنسا مُسلِكٌ بخلاً بما ملكت يميي يا نفاس ! أنت شحيحة "، والشح من ضعف اليقين

كيف يقول الشعر

قيل لأبي العتاهية : كيف تقول الشعر ؟ قال : ما أردته قطّ إلاّ مشُل لي، فأقول ما أريد ، وأترك ما لا أريد .

وقال روح بن الفرج: جلستُ إلى أبي العتاهية ، فسمعته يقول: لو شئتُ أن أجعل كلامي شعراً لفعلت .

على أنَّا كانت له أوزان لا تدخل في العروض ، ولما سئل : هل تعرف

١ البدرة : عشرة آلاف درهم .

العروض ؟ أجاب : أنا أكبر من العروض .

وخروجه على العروض يدل على أنه كان يميل إلى التجد د الشعري في عصره إن لم يكن أحد مؤسسيه . فقد حرّر نفسه من التقيد بالمعاني والألفاظ والأوزان ، فأتى بمعان جديدة ، ونظم على أوزان جديدة لا تدخل في العروض . وكان شعره متأثراً بالأدب الفارسي والحكمة اليونانية . وهو أول من فتح باب الوعظ والتزهيد في الدنيا ؛ ويدلنا حرصه على المال مع زهده على تأثره أيضاً بالحكمة الهندية التي تحسن الزهد في الدنيا والتصوّف ، وهي مع ذلك تعظم شأن المال ، وتقدّسه . واتباعه لهذا المبدإ جعل شكاً في صدق زهده ، لأن من شروط الزهد أن لا يزهد صاحبه في الدنيا وملذاتها فقط ، وإنما أن يزهد أيضاً في حطام الدنيا ويحيا حياة التقشيف والحرمان ، وهذا لا يُرى له أثر إلا في أخبار بخله .

موته

قيل إن أبا العتاهية عاش إلى أيام المأمون ، ومدحه ببعض أبيات رواها الأغاني ونال برّه . ومات في عهد خلافته ، ودفن حيال قنطرة الزيّاتين في الجانب الغربي من بغداد .

كرم البستاني

الهمذة

الخير والشر عادات وأهواء

وقد يكون من الأحباب أعنداء أ الحَمَرُ والشَّمُ عاداتٌ وأهواءُ ، للحُكم شاهدُ صدق من تعمدة أ وللحليم عن العورات إغضاء أ وكل نَفُسُ لِهَا في سَعييها شاءُ 1 كُلُّ لهُ سَعَيْهُ ، والسَّعَى مُختَلَفٌ، مَن لم يكُن عالماً لم يدر ما الدَّاءُ لكُلّ داء دواء عند عالمه ، يُقضَى عليه ،وما للخلق ما شاءوا الحمدُ للهِ يَقضِي ما يَشاءُ ، ولا تَفَسَّى وتَبَقَّى أحاديثٌ وأسماءُ لم يُتخلَّق الْحَلَّقُ إلاَّ للفَّنَاءِ معاً؛ قامتُ قيامَتُهُ ، والنَّاسُ أحياءُ ٢ يا بنُعد من مات ممن كان يُلطفُه وكل من مات أقصيته الأخلاء يُقْصِي الْحَلِيلُ أَخاهُ عند ميتته تخشَّى ، وأنتَ على الأموات بكَّاءُ لم تبك نفسك أيّام الحياة لما إنتي، وإن كنتُ مَستوراً، لِحَطَّاءُ أستَغفرُ اللهَ من ذَنبي ومن سَرَفي

١ الشاء : جمع شيئة على غير قياس أي إرادة وميل .

۲ يلطفه : يېره ويکرمه .

لم تقتمَّحم في دواعي النَّفس مَعْصِيةً كم راتع في رياض العيش تَتبَعَنه وللحَواد في ساعات مُصَرَّفَة ، كل يُنتَقَلَّ في ضيق ، وفي سَعَة كل شيئة أي ضيق ، وفي سَعَة

إلا وبيني وبين النور ظلماء منهن داهية ، ترثيع ، دهياء فيهين للحين إدناء وإقاصاء المولزمان به شك الدياء وإرخاء

لا تعشق الدنيا

لعسَمْرُك ، ما الدّنيا بدار بتقاء ؛
فلا تتعشق الدّنيا ، أخي ، فإنها
حلاوته المسروجة بمرارة ؛
فلا تسمش يتوْماً في ثياب متخيلة
لقل تسمش يتوْماً في ثياب متخيلة
لقل امرُو تلقاه لله شاكراً ؛
ولله نعسماء علينا عظيمة ،
وما الدّهر يوماً واحداً في اختلافه ؛
وما هو إلا يتوم بوس وشدة ،

كفاك بدار الموث دار فنناء يرس عاشق الدنيا بجهد بلاء يرس عاشق الدنيا بجهد بلاء وراحته المعناء وراحته المعناء فإنك من طين، خلقت، وماء وقل امرو اليرض لله بقضاء ولله إحسان وفضل عطاء وما كل أيام الفتى بسواء ويوم سرور، مرة ، ورخاء المورد ، مرة ، ورخاء المورد ويوم مرة ، ورخاء المورد ، ورخاء المورد ، مرة ، ورخاء المورد ، ورخاء المورد ، مرة ، ورخاء المورد ، ور

١ الحين : الهلاك .

٢ المخيلة : الكبرياء .

٣ الرخاء : سعة العيش .

وما كل ما أرْجوه أهل رَجاءِ المُخرَم رَبِ الدّهر كل إخاء المحترم رَبِ الدّهر كل صَفاءِ وكدّر رَبِ الدّهر كل صَفاءِ فحسبي به نتابا وبعد لقاء المقاء ببهاء ، وكانوا ، قبل ، أهل بهاء وكل زمان ملطنف بجفاء وكل زمان ملطنف بجفاء والنقش تنشمو كل ذات نماء والنقش تنشمو كل ذات نماء والنقش البقا فيها ، ودار شقاء وكن بين خوف منهما ورجاء ولكن كساه الله ثوب غيطاء

وما كل ما لم أرْجُ أُحرَمُ نَفَعَهُ ؛ أَينا عَجَباً للد هر لا بل لريبيه ، وشتت ريب الد هر كل جماعة إذا ما خليلي حل في بتر زخ البيلى، أزور قبور المترفين فلا أرى وكل زمان واصل بصريمة ، يعز د فاع المكوت عن كل حيلة ، ونفس الفتى مسرورة بنتمائيها، وكم من مفد ى مات لم يتر أهلله أمامك ، يا نومان ، دار سعادة وفي الناس شر لو بكدا ما تعاشروا

١ يخرم : يفصم ، يقطع .

٢ البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث ، ولعله أراد به هنا القبر .

٣ الصريمة : القطيمة . ملطف : ملصق .

٤ حبوه : أعطوه .

ه النومان : الكثير النوم وهو خاص بالنداء .

الحياة أنفاس معدودة

مَضَى نَفَسَ منها نَقَصَتَ بها جُزْءَا حَيَاتُكَ أَنْفَاسٌ تُعَدُّ ، فَكُلُّما ويتحدوك حاد ما يريدُ بك الهُزْءَ ا يُميتُكَ مَا يُحيِيكَ ، في كلّ ساعة ،

غداً تخرب الدنيا!

ألا نحن ُ في دارِ قَلَيــل بَقَاوُهـَا ، تَزَوُّد من الدُّنيا التُّقيِّي والنُّهيِّي، فقد تَرَقّ من الدّنيا إلى أيّ غـاية ومَن ْ كَلَّفَتْهُ النَّفْسُ فَوْقَ كَفَافِها

سَريع تَداعيها ، وَشَيْكِ فَنَاوُهَا ا تَنَكَرَتِ الدُّنْيَا وحانَ انْقَبِضَاوُهُمَا غَداً تَخْرَبُ الدَّنيا ، ويتذهبُ أهلُها جَميعاً ، وتُطُّوى أَرْضُها وسَماوُهمَا سَمَوْتَ إِلَيْهَا ، فالمَنَايَا وَرَاءٍ هَمَّا فَمَا يَنْقَضِي حَيى المَمَاتِ عَنَاؤُهُمَا

۱ تداعیها : تهدمها .

أيهم المرجو؟

بكتى شَجْوَهُ الإسلامُ مِن عُلَمائِهِ ، فَمَا اكْتَرَنُوا مِمَّا رَأُوا مِن بُكَائِهِ فَأَكُثْرُهُمُ مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ ، مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ فَأَكُثْرُهُمُ مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ ، مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ فَأَكُثْرُهُمُ مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ ، مُسْتَحْسِنَ خَطَائِهِ فَأَيْهُمُ المَوْثُوقُ فَيْنَا بِرَأْبِهِ فَأَيْهُمُ المَوْثُوقُ فَيْنَا بِرَأْبِهِ

الدهر رواغ

يا طاليب الحيكمة مِن أهليها! النور يتجللو لون ظلمائيه والأصل يسقي أبداً فترعه ، وتشمير الأكمام من مائيه من حسد الناس على مالهيم ، تتحمل الهسم بأعبائيه والدهر رواغ بأبنائيه ، يتعرهم منه بحلوائيه المنحق آباء بأبنائيه ، ويلحق الابن بآبائيه والفيعل منسوب إلى أهله ، كالشيء تدعوه بأسمائيه

١ الرواغ : الكثير الخداع والمكر .

جلّ ربي وتعالى

جَلّ رَبُّ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاء ، واحِدٌ ، ماجِدٌ ، بغير خَفَاء

جَلَّ عَن مُشْبِهِ له ونظير ، وتعالى حَقَّا على القُرناء عالمُ السّرّ، كاشفُ الضّرّ، يتعفُّو عَن قبيح الأفعال ، يوم الجزاء ما على بابيه حيجابٌ ، ولكين * هُوَ مين خَلَقِهِ سَميعُ الدُّعاءِ لُنُدُ به أيتها الغَفُولُ ، وبادر تَحظ مِن فَضْله بنيل العَطاء

الاخاء الحلق

لله أنْتَ على جَفَائِكُ ! ماذا أُومِلُ مِن وَفَائِكُ إنتى على ما كان من لك لواثق بجميل رايك ، فوَجدتُ ذاكَ لطول ِ نايِكُ ْ فَـكُرْتُ فيما جَفَوْتُـنِي ، فرَّأَيتُ أَنْ أَسعَى إليَّ كَ وَأَنْ أَبَادِرَ فِي لِقَائِكُ * حنى أُجدَد ما تَغَيَّ رَ لِي وأخللَق من إخائك '

١ أخلق : بلي .

لا تعجل علي.

وروى بعضهم أن أيا العتاهية ذكر الرشيد في شعره بأمر لم يستحسنه فغضب وقال: أسخر منا فعبث ! وأمر بحبسه فدفعه إلى تنجاب صاحب عقوبته وكان فظاً غليظاً . فقال أبو العتاهية :

تَنجابُ لا تَعْجَلُ عَلَيْ، فليسَ ذا من رائيه ِ مَا خَلِنْتُ هذا في مَنخا يل ضَوْء بَرْق سَمَائِه إِ

ناسي الوفاء.

حدث الحسن بن سهل قال : وقعت في عسكر المأمون رقعة فيها بيتا شعر فجيء بها إلى مجاشع بن مسمدة فقال : هذا كلام أبني العتاهية وهو صديقي وليست المخاطبة لي ولكمها للأمير ابن سهل . فذهبوا بها فقرأها وقال : ما أعرف هذه العلامة . فبلغ المأمون خبرها فقال : هذه إلي وأنا أعرف العلامة . والبيتانهما:

ما على ذا كُنّا افترَقْنا بسَنْداً نَ ، وما هكذا عَهِدْنَا الإخاءَ تَضرِبُ النّاسُ بالمُهَنّدَةِ البِي ض على غدرِهم ، وتَنسَى الوَفاءَ قال فبعث إليه المأمون بمال كان وعده به .

[»] مما روى له في كتب الأدب .

١ من رائه : أراد من رأيه .

٢ المخايل ، الواحدة مخيلة : السحابة المنذرة بالمطر .

جزى الله صالحاً.

قال في صديق له يدعى صالح الشهر زوري، وكان هذا قد قضى حاجة له عند الفضل بن يحيى:

جَزَى اللهُ عَنْي صالحاً بوَفائِهِ ، وأَضْعَفَ أَضَعافاً لهُ في جَزَائِهِ بِلَوْتُ رِجَالاً بَعَدَهُ في إخائِهِ مَلَوْتُ رِجَالاً بَعَدَهُ في إخائِهِم ، فَمَا ازدَدتُ إلا رَغْبَةً في إخائِهِ صَديقٌ إذا ما جِئْتُ أَبغيهِ حاجَةً ، رَجَعتُ بما أَبْغي ، وَوَجْهي بمائِه

مسارقة البكاء،

روي أن بشاراً كان معجباً بشعر أبي العتاهية في قوله اللي به يعتذر من دمعه :

كَم من صديق لي أساً رقه البُكاء من الحياءِ فإذا تَامَّلُ لامَنِي ، فأقول ما بي من بكاءِ لكن ذهبت لأرتدي ، فطرَفْت عيني بالرداءِ

[•] مما روي له في كتب الأدب .

لهف نفسي على خليل.

ما أغفل الناس عن بلائي ، وعن عنائي ، وعن شقائي يلكومسي الناس في صديق ، والناس لا يتعرفون دائي يا لهف نقسي على خليل ، أصبح في بعده شقائي على خليل ، أصبح في بعده شقائي صيرتني نتأيه غريبا ، في غير أرضي ولا سمائي قد بلكغ الحرن في مداه ، فما اصطباري ، وما عزائي ؟ أنت بلائي ، وأنت دائي ؛ وأنت تكري ما دوائي وأنتم الهم في صباحي ؛ وأنتم الهم في مسائي

عا روي له في كتب الأدب .

حرف الالف

ما كرم المرء إلا التقي

أشد الجيهاد جيهاد الهوى ، وما كرّم المرّء إلا التّقى وأخلاق ذي الفضل معروفة ببدل الجسيل ، وكف الأذى وكل الفسكاهات مسلولة ، وطول التعاشر فيه القيلى وكل طريف لله لذة ، وكل تليد سريع البيلى وكل تليد سريع البيلى ولا شيء إلا لله منتهى ولا شيء إلا لله منتهى وليس الغنى نشس في يند ، ولكن غنى النفس كل الغنى وإنا لني صنع ظاهر يندل على صانع لا يرى وانا لني صنع ظاهر يندل على صانع لا يرى

١ الصنع : الإحسان .

الدنيا الغرور

أمانيَّ يَفَني العُمُرُ من قبل أن تَفني لمُنْغَمس في لمُجّة الفاقة الكُبرَى

نَصَبَتْ لَـنَا ، دونَ التَّفكُّر يا دُنْسِيَا، ميى تَنْقَصْي حاجاتُ مَن ليسَ واصلاً إلى حاجَة ، حتى تكونَ لهُ أُخرَى لكُلُّ امرى، فيها يَستَوي اللهُ خُطَّةٌ من الأمر ، فيها يَستَوي العَبدُ والموْلي وإنَّ امرَأً يَسعَى لغَيرِ نِهايَة

الناس تراب وماء

أما من الموث لحميّ لجا ؟ كلُّ امرى؛ آت عليه الفناً لكُلُّ شيء مُدَّةٌ والقبضَا أمراً ، ويأباه ُ عليه القيضا يَرْجُو ، وأحياناً يضَلُّ الرَّجَا والطّمعُ الكاذبُ داءٌ عيبًا وغاية الحلم تمام التُّقَّى والشمكر للمعروف نعم الجزا

تَبَارَكَ اللهُ ، وسُبحانَهُ ، يُقَدِّرُ الإنسانُ في ننفسه ويُرْزَقُ الإنسانُ من حَيثُ لا اليأسُ يحمى للفتى عرْضَهُ ، ما أزْينَ الحلم لأصحابه، والحمدُ من أرْبح كسبِ الفتى

١ اللجا ، مسهل اللجأ : الحصن ، الملاذ ، الملجأ .

لكُلُّ عَيشِ مُدُّةٌ وانْتِها بينا يُرَى الإنسانُ في غبطة ، أصبح قد حل عليه البلي لا يَفَنْخَرِ النَّاسُ بأحسابهم فإنَّما النَّاسُ تُرابٌ وما

يا آمين الدُّهرِ على أهلهِ ،

الدنيا المنغصة

والمَرْءُ يَطْغَي كُلَّما استَغني ا فتركتُ ما أهوَى لما أخشَى فإذا جَميعُ جَديد ها يَبلّني بين البرية قلما تبقى كل امرىء في شأنه يسعنى بأعزّ مين قتنع ، ولا أعلى أعلى بصاحبه من التقوى ولقد مرَرْتُ على القُبُورِ ، فما مَيِّزْتُ بَيْنَ العَبَدُ والمَوْلَى لم يتخلُ صاحبُها من البلوي رُ البؤس والأحزان والشَّكوَّى

المَرْءُ أَفَتُهُ مُوَى الدُّنْيَا ؛ إِنِّي رَأْيتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيا ، فكَّرْتُ في الدُّنْيَا وجِيدَّتِها ، وإذا جَسَيعُ أُمورِها دُولٌ ، وبلُّوتُ أكثرَ أهلُها ، فإذا ولقدَ ْ بَلَوْتُ فَلَمْ ْ أَجِدْ سَبِّبًا ولقدَ ْ طَلَبَتُ فَلَمْ ۚ أَجِد ْ كُرَّمَا ما زالت الدُّنْيَا مُنْنَغُّصَةً ، دارُ الفَّجائعِ والهُمُومِ ، ودا

۱ يطنى : يجاوز حده .

إذ صار تَحت تُرابها مُلْقَى لا شيءَ بَينَ النّعْيي والبُشرَى ا إلا سمعت بالك ينعي عِنْدَ الزَّمانِ لعاتبِ عُتبتي يأتي به ، فلكقل ما ترْضي يَنفَلَكُ أَنْ يُعني بِمَا يُكُفِّي جَهَدَ الْحَلَاثُقُ دُونَ أَنْ يَنْفُنَّي ماذا عَملت لدارك الأخرى؟ تُغفيل فراش الرقدة الكبرى تُدْعَى له ، فانظر ليما تُدعَى أحياء ثم رأيتهم موثتي ولتَنْزُلَنَّ مَحَلَّةً الْهَلَكَي فمتى يتنال الغايلة القُصورى ويدُ البِلِّي ، فلها الذي يُبنِّي للحاديثات على امرىء بنُقْسَا

بيناً الفتى فيها بمنزلة ، تَقَفُو مَسَاوِيها مَحَاسَنَها ، ولَقَلَّ يَوْمٌ ذُرَّ شَارِقُهُ ، لا تَعْتَبَنَّ على الزَّمان ، فَما ولئين عَتِبُت على الزّمان ليما المَرْءُ يُوقنُ بالقَصَاء ، وما للمَرْءِ رزْقٌ لا يَمُوتُ ، وإنْ يا باني الدَّارِ المُعِدُّ لَهَا! ومُمنَّهَ لَهُ الفُرُشِ الوَّثِيرَةِ لا ولقد دُعيتُ وقد أُجبَتَ لما أتراك تُحصى من رأيت من ال فلتَلُحُقَنَّ بعَرْصَة المؤتني، مَن أُصْبَحَت دُنياه عايتَه ، بيك الفناء جميعُ أنْفُسِنا ، لا تَغْتَرِرْ بالحادِثاتِ ، فَمَا

۱ تقفر : تتبع .

۲ العتبى : الرضا .

٣ المد : المهيء .

٤ الوثيرة : اللينة .

لا تَغْبطَنَ خَلَا أَخَا التَّقُورَي كم من بتصير قلبه أعمي سبحان من أعطاك ما أعطى تَشَكُرُ ، فقد أغنى وقد أقنَى ا نحوَ القُبُور ، فمثْلُها أبكَى فيه الغنى والرّاحة ُ الكُبرَى أرْضَى وَأَغْضَبَ قبلكَ النَّوكُمَى ولَقَلَ مَن يَصَفُو لهُ اللَّحْيِيَا من ْ لَفَظَّة ، وَكَأْنَهُا أَفْعَى مُذ كان يُبصرُ نورَهُ الأعملي فَلْيُرْعَهَا بأصَحْ ما يرعني منه ، ونحن بجسمعه نعشى يَقْنِي ، ويرْفضُ كلَّ ما يَبقَى نَفَسُ امرىءِ رَضيتْ بما تُعطى

لا تَغبِطَن فَتَى بمعَصِية ؛ سُبحان مَن لا شيء يعد له ، سُبحان مَن أعطاك من سَعة ؛ فلئن عقلت لتشكرن ، وإن ا ولنئين ْ بكتيتَ لرِحْلْلَةِ عَلَجَلَاً ولتئن تَنعنتَ لتَظَفْرَن بما ولئن ° رَضِيتَ على الزّمان ، فقد وللقَلُّ مَن ْ تَصَفُو خَلائقُهُ ' ؛ ولَرُبُ مَزْحة ِ ناطِق بَرَزَتْ والحَقُّ أَبْلُكُمُ لا خَفَاءَ به ، والمَرْءُ مُستَرَعَى أمانتَهُ ، والرّزْقُ مُ قَدَ فَرَضَ الإِلَهُ لَنَا عَجبًا عَجبتُ لطالب ذَهباً حَقَّاً لَقَد شعدت وما شقيت

النفى : أعطى ، أغنى .
 ٢ النوكى ، الواحد أنوك : الأحمق .

نعم الفراش الأرض

يا أيتها المُبْتَكرُ الرّائحُ ال مشْتَغلُ القلب، الطّويلُ العننا وكُنُ عَن الشرّ قَصِيرَ الخُطّي صّد ْق ، وما أَزْيَنَهُ بِالفَتَى والرَّفْقُ يُمُنُّ ، والقُنوعُ الغينتي ٚ آخ ، إذا آخيت،أهل التُّقي يَوْمًا ، ولا يُؤمَّنُ منهُ الأذَّى واللهُ للنَّاسِ بأعْمالِهِمْ ، وكلُّ نَاوِ ، فلَهُ ما نَوَى وطاليبُ الدّنيا الكَدودُ بهسا في فاقلة ، ليس لها مُنْتلهى

الحَمَدُ للهِ على مسا نَرَى ! كُلُّ مَن احتيجَ إليهِ زَهَا ا نِعمَ الفراشُ الأرْضُ ، فاقنتَعْ به ، ما أكرَمَ الصّبرَ ، وما أحسنَ ال الْخُرْقُ شُومٌ ، والتُّقْنَى جُنْنَةٌ ، نافس ، إذا نافست، في حكمة ، ما خَيرُ مَنْ لا يُرْتجَى نَفْعُهُ ۗ

۱ زما : تکر .

٢ الحرق : الحمق ، سوء التصرف والجهل ، ضعف الرأي . الجنة : السترة .

من أحس أهل القبور؟

مَنَ احَسَ لي أهل القُبُور ومَنرَأَى مَنَ احَسَ لي مَن كنتُ آلَفُهُ ويأ مَنَ احسَهُ لي، إذ يُعالَجُ غُصّةً ، مَنَ احَسَّهُ لِي فَوْقَ ظَهُر سَريره ، يا أيَّهَا الحَيِّ الذي هُو مَيَّتٌ ، أمَّا المَشيبُ ، فقد كَساك رداء هُ ، ولقد مضي القرُّنُ الذينَ عَهدتهم * ولَقَيلٌ مَا تَبَقَّى ، فَكُنُ مُتَفَطَّنَّا ؛ وهيّ السّبيلُ ، فخُنْدُ لنَّفسكَ عُنْدَةٌ إنَّ الغَـنيُّ هُوَ القَـنُوعُ بعَـيْنه ؛ لا تَشْغَلَنَكَ ، لو ونيت عن الذي خاليف همَوَاك ، إذا دَعاك لريبة ، عَلَمُ المَحَجّة بيّن لمريده ، ولَقَدَ عَجِبْتُ لِهَالِكِ ، ونتجاتُهُ

مَنَ احَسَّهُم لي بِينَ أطباقِ الثَّرَى لَفُسَى ، فقد أنكرَ تُ بُعد المُلتقى مُتَشَاغلاً بعلاجها عَمَن دعاً يَمشى به نَفَرٌ إلى بَيْتِ البلكي أَفْنَيْتَ عُمرَكَ فِي التَّعَلُّلُ والُّني وابتز عن كَتَفْيَكَ أَرْديَةَ الصَّبَا لسبيلهم ، ولتلحقن بمن مضيا ولَقَلَّما يَصَفُو سرُورُكَ إِنْ صَفَا فكأن يَوْمَكَ عن قَلَيلٍ قد أتَّى ما أبعد الطلم ع الحريص من الغيي أصبّحت فيه ، لا لعكلّ، ولا عسى فلرُب خير في مُخالفة الهوك وأرَى القُلُوبَ عن المَحجّة في عمتيّ مَوْجُودَةٌ ، ولقد عجبتُ لمَن ْ نَسَجَا

١ القرن : الأمة الهالكة ، وأهل الزمن الواحد .

٢ العلم : شيء ينصب فيهتدي به . المحجة : جادة الطريق ووسطه ، و لعله أراد طريق الهدي .

وعجبتُ، إذ نسى الحمام ، وليس من ساعات ليلك والنهار كلاهمما ولَئِينَ ْ نَجَوْتَ ، فإنَّما هيَّ رَحمةُ ال يا ساكِنَ الدُّنيا أمنتَ زَوَالَهَا، ولَـكَمَ أَبَادَ الدُّهرُ مِن مُتَحَصِّن أين َ الأُلُى شادوا الحُصُونَ ، وجَنَّدُوا أبنَ الحُماةُ الصَّابِرُونَ ، حَمِيَّةً ، وذوو المتنابر والعساكر والدسا وذوو المواكب، والكتائب، والنّجا أفناهمُ مَلِكُ المُلُوكِ ، فأصبتحُوا وهو الحقيُّ الظاهرُ المُلِكُ النَّذي ، وهُوَ الْمُقَدِّرُ والمُدَبِّرُ خَلَقَهُ ؛ وهو الذي يقضى بما هُوَ أهْلُهُ وهوَ الذي أُنجَى وأَنْقَذَ شَعْبَهُ ، حتى منى لا تَرْعَوي ، يا صاحبي ؟

دون الحِمام ، ولوْ تأخَّر ، مُسْتَهَى رُسُلٌ إليك ، وهن يُسرعن الخُطَى مَلِكُ الرَّحيمِ وإنَّ هَلَكُتَ فَبَالْحَرَا ولكقد تركى الأيام داثرة الرحكي في رأس أرْعن ، شاهق ، صَعبِ الذُّركَى ا فيها الجُننُودَ ، تَعَزُّزاً ، أَينَ الأُلي؟ يوْمَ الهياج ، لحَرّ مُختَلَف القَّنَا كر والحَضائر والمُدائن والقُرَى ؟٢ ثب والمراتب والمناصب في العُلَى ما منهمُ أحدًا بحيس ، ولا يَرَى هو لم يزل ملكاً، على العرش استوى وهو الذي في المُلكُ ليس له سوى فينا ، ولا يُقضَى عَلَيهِ ، إذا قَضَى بعد الضَّلال ، من الضَّلال إلى الهدَّى حَتَّى مَتَّى ، حَتَّى مَتَّى ، وَإِلَى مَتَّى؟

١ الأرعن : الجبل الطويل الأنف .

٢ الدساكر ، الواحدة دسكرة : القرية والقصر وبيت الملاهي . الحضائر ، الواحدة حضيرة :
 جماعة القوم .

عبرٌ تمرُ ، وفيكرة لألي النَّهي ب الأرْض ! كيفَ وَجدتمُ طعمَ الثرَى أهلَ القُبُورِ تَغَيَّرَتُ تلكَ الحُلِّي إنَّ الدِّيارَ بكُم لَشاحطَة النَّوَى مَن مات أصبَحَ حَبْلُهُ وَتُ القُورَى فَدَعَوْتُهُ ، لله دَرُّكَ من فتَى ، ما كان أطعمك الطبيبُ وما سقتى قد كنتُ أحذرُهُ عَلَيكٌ وَلا الرُّقَى ا مأوى وكيف وجدت ضيق المُتلكا فأجل منه فراق دائرة الردى حُكُم الإله على فيك بما جرى وتَقَطَّعًا منه عَلَيك ، إذا بَكَى كبدي ، فأقلتَت الجوانح والحشا

واللَّيلُ يَلَدُ هَبُ ، والنَّهارُ ، وفيهما يا مُعَشْمَرَ الْأَمْوَاتِ ، يَا ضَيْفَانَ تُرُ أهلَ القُبُورِ مَمَا التّرابُ وُجُوهَكُم؛ أهُلَ القُبُور ! كَفَى بنَــَأي دياركم ؛ أهلَ القبورِ ! لا تَواصُلُ بَينَكُمْ ، كم من أخ لي قد وقلَتُ بقبره ، أأْخَى ! لم يقك اللّنية ، إذ أتت ، أأْخَيّ ! لم تُغنن التّمائيم عَنك ما أأخمَى ! كيفَ وَجدتَ مَسَ خشونة ال قد كنتُ أَفرَقُ من فراقكَ سالماً ، فاليتوم حَق لي التوجع ، إذ جرى يَبكيك قلى بعد عيني حسرة ، وإذا ذكرْتُكَ ، يا أُخَيَّ ، تَقَطَّ مَتْ

١ التماثم ، الواحدة تميمة : ما يصان به من السحر . الرقى ، الواحدة رقية : السحر والعوذة .

يا من يسر بنفسه

يا مَن ْ يُسَرّ بنفسه وشبابه ! أنى سُرِرْت وأنت في خلس الردى الله من أقام ، وقد مضى إخوانه أن ما أنت إلا واحد ممن مضى انست أن تُدعى ، وأنت عشر جن ما إن تُفيق ، ولا تُجاوب من دعا السيت أن تُدعى ، وأنت عشر جن ، وإلى الهُدى ، فأراك منقبض الخطى أما خطاك إلى العمى فسريعة "، وإلى الهُدى ، فأراك منقبض الخطى

ذهب المداوي والمداؤى

إن الطبيب بطبة ودوائه ، لا يستطيع دفاع مكروه أتى ما للطبيب يموت بالداء الذي قدكان يبرىء منه، فيما قد مضى دهب المداوي والمداوى والدي حلب الدواء، وباعه، ومن اشترى

لا في الاموات ولا الاحياء

إلى الله ، فيما نالنَنَا ، نرْفَعُ الشكوَى، فَفَي يَدُهِ كَشَفُ المُضرّة والبَلوَى خرَجنا من الدّنيا ، ونحنُ من اهليها فلا نحنُ في الأمواتِ فيها وَلا الأحْيَا

١ الْحُلَس ، الواحدة خلسة : الاختطاف .

٢ محشرج ، من الحشرجة : الغرغرة عند الموت .

من لعبدي

كان الرشيد أمر أبا العتاهية بأن ينشده الشعر في الغزل فامتنع عليه أبو العتاهية فحبسه في بيت خمسة أشبار في مثلها وضيق عليه فصاح : الموت . اخرجوني فأنا أقول كل ما شئم . ثم أخذ دواة وقرطاساً وكتب :

مَن ْ لَعَبَيْدٍ أَذَكَه ُ مَوْلاه ُ ، مَا لَه ُ شَافِسِعٌ إِلَيه ِ سَوَاه ُ يَشْتَكِي مَا بُهِ إِلَيْهِ ، ويَخْشَا ه ُ ، ويرْجوه ُ مثلَ مَا يَخْشَاه ُ

ثم دفع الأبيات إلى مسرور الحادم فأوصلها وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغى فيها ورضي الرشيد عن أبي العتاهية .

لو كان لى قلبان.

وكتب أيضاً إليه وهو في الحبس :

وكلَّ فُتْنَنِي مَا حُلُنْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وقُلْتُ سَأَبْغِي مَا تُريدُ وَمَا تَهُوَى فَلَوْ كَانَ لِي قَلَبَانِ كَلَّ فُتُ وَاحِداً هُوَاكَ ، وكلَّ فَتُ الْحَلِي لِمَا يَهُوَى فَلَوْ كَانَ لِي قَلَبَانِ كَلَّ فُتُ وَاحِداً هُوَاكَ ، وكلَّ فَتُ الْحَلِي لِمَا يَهُوَى فَالْرِ بِإِطْلَاقِهِ .

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

ما أذِل المقلِّ،

مَا أَذَلَ المُقَلِّلِ فِي أُعِيْنِ النَّا سِ لِإِقْلَالِهِ ، ومَا أَقْمَاهُ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ النَّا سِ إلى مَن ترْجوهُ ، أَوْ تخشاهُ إِنَّمَا تَسَظُّرُ العُيْبُونُ مِنَ النَّا سِ إلى مَن ترْجوهُ ، أَوْ تخشاهُ

تنادي حفرة.

أخبر الحسين بن الفسحاك قال : كنت أمثي مع أبي المتاهية فمررت بمقبرة وفيها باكية تبكي بصوت شج على ابن لها فقال أبو المتاهية :

أَمَّا تَنَفْكُ بَاكِيةٌ بعَينٍ غَزَيرٍ دَمَّعُهَا كَمِد حَسَاهَا أَمَّا تَنَفْكُ باكِيةٌ بعَينٍ غَزيرٍ دَمَّعُها كَمِد حَسَاهَا أَجز يا حين . نقلت : تُنادي حُفْرَةً أُعِيَتْ جَوَاباً فقَدْ وَلَهَتْ وَصَمَّ بها صَداها

عا روي له في كتب الأدب .
 أقماه : أذله ، وأحقره .

حرف الباء

محاسن الدنيا سراب

أذَلُ الحِرْصُ والطَّمْعُ الرِّقابِيَا ، وقلد يتعفو الكتريمُ ، إذا استرَابِياً فإنَّكَ قَلَّما ذُقَّتَ الصَّوابِيَا إذا اتّضبَحَ الصّوابُ ، فلا تلدّعهُ ، وَجَدَّتَ لَهُ عَلَى اللَّهُواتِ بَرَّداً، كَبَرْدِ المَاءِ حَينَ صَفَا وطابِنا أأخطاً في الحُكومة أم أصاباً وليَسَ بحاكيم مَنْ لا يُبْبَالي ، وإنّ لكُلّ مَسَالَة جَوَابِنَا وإنَّ لكُنُلَّ تَلَخيصِ لَوَجُهُمَّ ؛ وإنَّ لكُلُ ذي عَمَلَ حِسَابِنَا وإنَّ لكُلُّ حادثُة لوَقْتًا ؛ وإنَّ لكُلِّ مُطَّلَّعِ لَحَدًّا ، وإن لكُل ذي أجل كتاباً وكل سكلاميّة تتعيدُ المَناييا ؛ وكل عيمارة تتعد الخترابيا وكُلُ مُملَّكِ سَيَصِيرُ يَوْماً ، وما ملككت يكاهُ مَعَاً تُرابِيَا أبت طرَفات كُل قريرٍ عَين بها ، إلا اضطراباً وانقيلابنا كَأْنٌ مَتَحَاسِنَ الدُّنْيَا سَرَابٌ ، وأيُّ يَلَدٍ تَنَاوَلَتِ السَّرَابِيَا وإنْ يَكُ مُنْسِيَةٌ عَجِلَتْ بشيءٍ تُسَرُّ بهِ ، فإن لها ذَهَابِيَا

فَيَا عَلَجَسَا تَلْمُوتُ ، وأَنْتَ تَلْبَى ، وتتتخذ المصانع والقبابا من الدّنيا ، فتَحت عليك ناباً أراك ، وكُلُّما فَتَحْتَ باباً أَلُمْ تَرَ أَنَّ غُدُورَةً كُلِّ يَوْمٍ ، تَزيدُكَ ، مِن مَنيتك ، اقتراباً وحُنَّ لَمُوقِينِ بالمَوْتِ أَنْ لا يُستَوَّغَهُ الطَّعامَ ، ولا الشَّرَابَا به شَهَدَتْ حَوادِثُهُ وَغَابِنَا يُدُبَّرُ مَا تَرَى مَلَكُ عَزَيزٌ ، أُلْيَسَ اللهُ في كُلِّ قَريباً ؟ بلي ! من حَيثُ ما نُودي أجابِاً ولم ْ تَرَ راجياً للهِ خَابِاً ولم تَرَ سائِلاً للهِ أَكُنْدَى ؛ رَأَيتَ الرّوحَ جَدَ ْبَ العَيشِ لمّا عرَفتَ العَيشَ مُخضًا ، واحتلابُـاًا تُعدّ لهن صَبرأ واحتسابـًا ٢ ولَسَتَ بغالِبِ الشَّهْـَواتِ ، حتى تَىخَفٌّ ، إذا رَجَوْتَ لِهَا ثَـوَابِيا فكُلُّ مُصِيبَة عَظُمَتْ وجَلَتْ كَبِيرْنْنَا أَيِّهَا الْأَتْسُرَابُ ، حتى كأنَّا لم نكُن حيناً شبَاباً وكُنْنَا كالغُصُونِ ، إذا تَشَنَّتْ مين الرّيحان مُونعدَّ رطابيا إلى كمَّ طُول صَبْوَتِنا بدارٍ ، رَأْيِتَ لَمَا اغْتِصَابًا واسْتِلابِيَا ألا ما للكُهُولِ وللتّصابي ، إذا ما اغْتَرّ مُكُتّهل "تصابي فَزَعْتُ إلى خِضابِ الشَّيْبِ منِّي، وإن نُصُولَهُ فَضَحَ الحَضَابِيَا"

١ المخض ، من مخض اللبن : استخرج زبده .

٢ الاحتساب : الاكتفاء .

٣ النصول : تغير اللون .

مَضَى عَنَى الشّبَابُ بغَيرِ وُدّي ، فعينْدَ اللهِ أحتسبِ الشّبابِياً وما مين ْ غاينة إلاّ المُنتاينا ، ليمنن ْ خليقت ْ شَبيبَتُهُ وشَابِياً

ذنوب على آثار^و ذنوب

إذا ما خلوْت، الدّ هرّ، يوْماً، فلا تَشَلُ خَلَوْتُ ، ولكِين قُلُ عَلَي رَقيبُ ولا تَحسَبَن اللهَ يُغْفِلُ ما مضى ، ولا أن ما يَحفنى عليه يَغيبُ لهُوننا ، لَعَمرُ الله ، حتى تتابَعَت ذُنوب على آثارِهِن ذُنوب في اللهِ نَدُنوب في الله يَغفِرُ ما مضى ، ويأذَن في توْباتينا ، فنتُوب في الله يَغفِرُ ما مضى ، ويأذَن في توْباتينا ، فنتُوب إذا ما مضى القرن الذي كنت فيهيم ، وخُلَفْت في قرن فَانْت غريب وإن امراً قد سار خمسين حبة الى منهل ، مين ورده ، لقريب نسيب ناجاك بالؤد قلبه ، وليس لمن تحت التراب نسيب فأحسن جزاء ما اجْتَهَدت فإنها ، بقرضك تُجزى والقروض ضروب فروب

الناس مع الدنيا

والدّهرُ فيه ، وفي تنصريفه، عجبُ فكيف ما انقلسَبُوا عكيف ما انقلسَبُوا عليه يتوماً به انقلسَوا عليه يتوماً بما لا يتشتهي وتشبُوا حتى يكون لهم صقو الذي حلبَواا

متی تتوب

ألا لله أنت منى تتنوب ، وقد صبّغت ذوائيك الخطوب كانك لست تعلم أي حت يتحث بك الشروق ، كما الغروب السّت تراك كل صباح يتوم ، تقابيل وجه نائية تنوب لعسمرك ما تهب الرّبح ، إلا نعاك مصرّحاً ذاك الهبوب ألا لله أنت فتى وكها " نتلوح على مفارقيك الذّنوب

لكُلُّ أَمْرِ جَرَى فيهِ القَّضَا سَبَبُّ ،

ما النَّاسُ إلاَّ مَعَ الدُّنْيَا وصاحبِها ،

يُعَظَّمُونَ أَخَا الدُّنْيَا ، فإنْ وثَبَتَ

لا يتحلُّبُونَ لِحَيِّ دَرَّ لَقَحَتِهِ ،

١ اللقحة : الناقة اللبون .

٧ الحث ، مصدر حثه على الأمر : حضه ونشطه على فعله .

فلا يَلْعَبُ بكَ الأملُ الكَنْوبُ وأنتَ لكُمُلِ ما تنهوَى رَكُوبُ وتَلَدُكُرُ مَا اجتَرَمَتَ، فلا تَدُوبُ وتُوسُكُ أَن تَغيبَ، ولا تَوُوبُ وأيّ النّاس ليس لنه عُيُوبُ وهُمْ ، واللهُ مَحمودٌ ، ضُرُوبُ ولسَكين الإله مو الوَهُوبُ وحاشاً سائيليهِ بأن يتخيبُوا

هو المَوْتُ الذي لا سُد منه ، وكيفَ تريدُ أن تُدعى حَكيماً ، وتُصْبِحُ ضاحكاً ظَهَراً لبَطن ، أراك تَغيبُ ثُمَّ تَوُوبُ يَوْماً ، أتطُلْبُ صاحباً لا عيب فيه ، رأيتُ النَّاسَ صاحبتُهم قليلٌ ، ولَسَتُ مُسَمّياً بِنَشَراً وَهُوباً ، تَحاشَى رَبُّنَا عَن ۚ كُلِّ نَقَص ِ ،

عيش الحريص لا يطيب

للمَرْءِ فِي الحِرْصِ هِمَّةٌ عَجَبُ في كلّ ما لا يتنالُهُ ، أرّبُ في در ْكه الشّيء ، دونيّه الطّلبُّ فارَقَهُ التَّعسُ منهُ والنَّصَبُ لم يَنْجُ منها عُجْمٌ ولا عَرَبُ لَيس على المَرْءِ في قناعته ، إن هي صحت ، أذًى ولا نصب أ

ما استَعبلَدَ الحيرْصُ مَن لهُ أدبُ، لله عقل الحَريص كَيْفَ لَـهُ ، ما زال حرث الحريص يُطمعُه ما طابَ عَيشُ الحَريصِ قطَّ، ولا البّغيُّ والحرْصُ والهَوَى فتَنُّ ،

لم تَكُفِّهِ الأرْضُ كُلُّها ذَهَبُ لم يَزَلَ الرَّأَيُّ منهُ يَضْطَرَبُ يتحذر شداته ويترثقب تُنغرقُهُ ، في بحُورِها ، الكُورَبُ تُقْتَلُ سُكَّانُها ، وتُستلَبُ والمَوْتُ في كلّ ذاكَ مُقْشَرَبُ والعُبُجْبُ واللَّهُوُ منكَ واللَّعبُ قَصرُكَ تُبلى جَديدة الحِقَبُ يأتي على ما جَمَعْتُهُ الْحَرَبُ١ زال عليننا الزمان ين قلب إيَّاكَ والظَّنَّ إِنَّهُ كَلَدِّبُ إِذْ قيلَ بادوا ، وقيلَ قَلَد ذَهَبُوا مُصْطَبِراً للحُقُوق ، إذْ تَجِبُ عَهْدٌ ، ولا خلَّةٌ ، ولا حَسَبُ لَيْسَ يُبَالُونَ منكَ ما رَكِبُوا ذُلُ ذُلِلٌ ، ونصْفُهُ شَغَبُ فيرَّ مِنَ اللَّوْمِ واللَّمْامِ ، ولا التَّدُّنُ إِلْيَهِمْ ، فإنَّهُمْ جَرَبُ

من لم يكن الكفاف مُقتنعاً ، مَن أمكن الشك من عزيمته ، مَن ْ عَرَفَ الدَّهرَ لم يَزَل ْ حذراً، مَن ْ لَزَمَ الحقد لم يَزَل ْ كَمِداً، المَرْءُ مُستَأنِسٌ بمَنْزِلَة ، والمَرْءُ في لَهُوه وباطله ، يا خائيفَ المَوْتِ زالَ عَمَنكَ صباً، دارُكَ تَنعَى إليك ساكنها ، يا جامـع المال مُنذُ كان ، غَداً إيّاكَ أن تَامَنَ الزّمانَ ، فَمَا إِيَّاكَ والظَّلْمَ ، إِنَّهُ ظُلَّمٌ ؛ بَيْنَا تَرَى القَوْمَ في مَحَلَّتهم، إنَّى رأيتُ الشَّريفَ مُعتَّرِفاً ، وقد عَرَفْتُ اللَّثَمَامَ لَيسَ لَمُمْ إحدْر عليك اللَّنام ، إنهم فنصْفُ خَلَنْقِ اللَّشَامِ ،مُذَ ْخُلُقُوا،

١ الحرب : الهلاك .

الفناء القريب

ونحنُ مَعَ الأهلينَ نللهُو ونللْعَبُ وما غَفُلْمَتِي عَمَا أَعُدٌ وأَحْسِبُ وبَعَدْ عَدْ أَدْنَى إليه وأقرَبُ

إبليس قد غرني

فليت شيعري! منى أتُوبُ ؟ ومستنى مينهما اللَّغُوبُ رَسُولُ رَبِّي بيما أجيبُ أخطىءُ في القول أم أصيبُ أخطىء في القول أم أصيبُ أم لي في ناره نصيبُ بمينة ، منك ، لا أخيبُ بمينة ، منك ، لا أخيبُ

لا عُدْر لي ! قد أتنى المسيبُ ، إبليسُ قد فر غر ني ونفسي ، ولسنتُ أدري ، إذا أتاني همَل أنا عند الجوابِ مني ، أم أنا ، يوم الحساب، ناج ، يا رَجائي

أيا إخْوَتِي آجالُنَا تَتَقَرَّبُ ،

أُعَدَّدُ أَيَّامِي ، وأُحْصِي حِسابِهَا ،

غَدَاً أَنَا مِن ۚ ذَا اليَّوْمِ أَدْنَى إِلَى الفَّنَا

يا خجلي من ربي !

بكت عيني على ذَنْبي ، وما لاقيست من كربي في الخلق ، ويا ختجلي ، إذا ما قال لي ربتي أما استحييت تعصيني ، ولا تتخشى من العتشر وتتخفي الذنب من خلقي ، وتتأبى في الهوى قربي فتشب ميما جنبيت عسى تعدد الى رضى الرب

سلام على القبور.

ما لي مرزَّتُ على القُبُورِ مُسكّماً قَبَرَ الحَبيبِ ، فلم ْ يرُد جَوَابي الوّكانَ يَنطيقُ بالجَوابِ لَقالَ لي: أكلَ التّرابُ متحاسيني وشبّابي

عاش المريض ومات الطبيب

نَعَى لَكَ شَرْخَ الشّبابِ المَشيبُ ، ونادَتُكَ ، باسْمِ سواكَ ، الخُطوبُ وقبللَكَ داوَى الطّبيبُ المريض ، فعاش المريضُ ومات الطّبيبُ

١ قوله : مسلماً قبر الحبيب ، أراد على قبر الحبيب فنصب بنزع الخافض .

الموت يرتصد النفوس

إنَّ الفَنْنَاءَ مِنَ البَقَاءِ قَرَيبُ؛ إِنَّ الزَّمانَ لأهله لمُؤدِّبٌ ، صفية الزّمان حكيمية وبليغيّة " وأراكَ تَلَتَّمَسُ البَّقَاءَ ، وطولُهُ أُ ولَقَدَدُ رَأَيْتُكَ لَلزَّمَانِ مُجْرَبًّا ، ولقدَد يُسكندَ الزَّمانُ بألسُن لو كنتَ تَفْهَمَ عُنزَمَانِكَ قُولُهُ ، ألحَحْتَ في طلَب الصّبا وضلاله ولقد عَقَلَتَ ، وما أُراكَ بعاقيلٍ ، ولقد سكنت صُحون دار تقللب، أمع المتمات يطيب عيشك ، ياأخي ؛ زُغُ كيفَ شئت عن البِلي، فله على كيفَ اغترَرْتَ بصرْفِ دهرِك ياأخي واقلَد حَلَبَتَ الدُّهرَ أَشْطُئُرَ دَرَّه

إنَّ الزَّمانَ ، إذا رَمَى ، لمُصِيبُ لوْ كانَ يَنجَعُ فيهِم التّأديبُ إنّ الزّمان لتشاعرٌ وخطيبُ لكَ مُهُومٌ ، ومُعذِّبٌ ، ومُذيبُ لوْ كَانَ يُحكمُ رَأْيَكَ التَّجريبُ عَرَبيَّة ، وأرَاكَ لَسَتَ تُنجيبُ لَعَرَاكِ منهُ تَفَجَعٌ ونَحيبُ والموْتُ منك ، وإن كرهت، قريبُ ولقد طَلَبَتَ ، وما أُراكَ تُصيبُ أَبْلَى ، وأَفْنَى دارَكَ التَّقليبُ هيهات ليس مع الممات يطيب كلّ ابن أنْني حافظٌ ورقيبُ ا كيفَ اغتَـرَوْتَ به ، وأنتَ لبيبُ حقباً ، وأنتَ مُجرِّبٌ وأريبُ

١ زغ : مل .

٢ حلب الدهر أشطره : أي جرب أحواله .

المتوْت فيه ، وللتراب، نصيبُ الله و ، يا أخي ، متى أراك تُنيبُ البيعيبُ من هو بالعيوب متعيبُ والمتوْتُ يتدعوني غداً ، فأجيبُ ولمنا إلى تتوثّب ودبيبُ ولفته أراه ، وإنه لتصليبُ ولفته أراه ، وإنه لتصليبُ أينام لي غيضن الشباب رطيبُ منا الله شيب منخاد ن وحبيبُ منا الله شيب منخاد ن وحبيبُ

أمن البلي ترجو النجاة؟

الظّن أي يُخطىء أتارة أن ويُصِيبُ ، تتصبو النّفوس إلى البّقاء وطوليه ؛ ولقد عنجيبتُ من الزّمان وصَرْفيه ، وعنجيبتُ أنّ المَرْءَ في غَفَلاتيه ،

وجسّميعُ ما هو كائين ، فقريبُ إِن البّقاء إلى النّفوس حبّيبُ حتى انحسّر تُ وإنّى لعبّيبُ والحاد ثاتُ لهن فيه دبيبُ

١ تنيب : ترجع إلى الله وتتوب .



يا مَن يَعيبُ ، وعَيبُهُ مُتَشَعَّبٌ ، كم فيك من عيب وأنت تَعيبُ لله درُّك ! كيف أنت وغاية " يدعوك ربُّك عندها ، فتُجيبُ أمن البلي تَرْجُو النَّجاة ، وللبلي من كلُّ ناحية عَلَيك رَقيبُ والصَّفُو ُ يكدُرُ، والشَّبابُ يَشيبُ وإن اعتبَرْتَ ، فللزَّمان تَقَلَّبُ، والشَّمسُ تَطَلُّعُ مرَّةً ، وتَغيبُ وبحَسب عُمركَ بالأهلة مُفنياً ، حتى منى تَضَى ، وأنتَ طَبيبُ يا صاحب السَّقْمَ ،الطَّبيبَ بدائه، قد يُعْفِلُ الفَطِنُ المُجَرَّبُ حظَّه حتى يتضيع ، وإنه للَّمبيبُ وإذا اتَّقَى اللهَ الفتي ، وأطاعته ، فهناك يتصفو عيشه ويتطيب

كرب الموت

قد سمعنا الوَعظ لوْ يَنفَعُنا ، وقرَأْنا جُلَّ آياتِ الكُتُبُ كُلُّ نَفُسِ سَتُوانِي سَعْيْهَا؛ ولها ميقاتُ يَوْمِ قد وَجَبْ ا حَتَمَ اللهُ عَلَينا وكَتَبَ رَجعَ الدُّهرُ عليهم ، فانقلَبُ

جَفّت الأقلام ، من قبل ، عا كم ْ رَأَيْنَا مِن ْ مُلُوكِ سادَة ِ ،

١ سعيها : مسماها ومسلكها .

فاستَقَرُّ المُلكُ فيهم، ورَسَبْ وعبيد خُولُوا ساداتهم، لَيْتَهُ لَمْ يَكُ ، بالأمس ، ذهب . لا تَقُولَنَ لشيء قد مَضَى : كلُّ يوم لكَّ فيه مُضطَّرَبُ واقنتع اليَّوْمَ ودع هُمَّ غَد، يَنْفَعُ المَرْءَ من المَوْتِ الْهَرَبُ يتهرُبُ المَرْءُ من المَوْت، وهل على كُرَبَ الموث، فللموث كُرَبُ ا كُلُّ نَفْسِ سَتُفاسي مَرَّةً عجبًا من سهو كم كلَّ العجبُ ! أبتها ذا النّاس ما حلّ بكُم ؟ أُمّ قَبَرٌ ونُزُولٌ وجَلَبٌ وسَقَامٌ ثُمَّ مَوْتٌ نازلٌ ، ومَوازِينٌ ، ونارٌ تَلَتَهُبُ وحسابٌ ، وكتابٌ حافظٌ ، فإلى خزي طويل ونصب وصيراط من يقع عن حدّ ه ، لا لَعَمَّرُ اللهِ ما ذا بلَعبْ حسبي الله إلها عادلا ؟

١ الكرب ، الواحدة كربة : الحزن والمشقة .

٢ الجلب : اختلاط الأصوات .

٣ الصراط : الطريق ، وجسر ممدود على متن جهم .

أصلح نفسك

سُبِحانَ رَبِّكَ ! ما أراكَ تَتُوبُ ، والرَّأْسُ منكَ بشيبِهِ مَخْضُوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ ذي الجَلالِ ! أما ترى نُوب الزّمانِ علليك ، كيف تَنتُوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ ! كيف يَغلَيبُك الهوى ، سُبِحانَهُ ! إنَّ الهوى لَغلَوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ! كيف يَغلِبلُك الهوى ، سُبِحانَهُ ! إنَّ الهوى لَغلَوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ ! ما تزالُ ، وفيك عن إصلاح نَفْسيك فَتَثْرَةٌ ، ونُكوبُ السُبِحانَ رَبِّكَ ! ما تزالُ ، وفيك عن المعيش وهو بنفسيه متطلُوبُ سُبِحانَ رَبِّكَ ! كيف يكتند امرُورٌ بالعيش وهو بنفسيه متطلُوبُ

أعاجيب الدهر

يا رُب رِزْق قد أَتَى من سَبَب ، وسَلَم العَبد اللهِ الطّلَب ورُب مَن قَد جاء ه رِزْقه ، من حَيث لا يَرْجو، ولا يحتسب ما أَنْفَعَ العَقْل لاصحابه ، وزينة العَقْل تَمام الأدب إنّي أَرَى المَعْرور مِن غِرَة الله لا هُو على كَشْرة ما يَنْقَلِب ما يَسْقيم الأمر إلا التّوى ، ولا يجيء الشيء الا ذهب والدّهر لا تنفى أعاجيبه ، لكل ما فكرن فه عجب

١ نكوب : عدول وإعراض .

الحرص على الدنيا تعب

وإِن في المؤت لي شُغْلاً عن اللّعيب ما اشتك حرْصي على الدّنيا، ولاطلبي إِن الحَريص على الدّنيا لَفي تَعَب

أين أبى ؟

وأبوه ؟ عند ي، لا أبا لك ، واحسبي بني وبنين أبيك آدم مين أب هكلا هديت لسمت وجه المطلب! عي، إلى الكبير الأشيب وأرى المنية إن أتنت لم تلعب

يا نَفَسُ أَينَ أَبِي ، وأَينَ أَبُو أَبِي ، عُدِّي ، عُدِّي ، فإنِّي قد نَظَرْتُ ، فلم أُجدُ أَفَانُت تَرْجِينَ السَّلامَة بَعد َهُمْ ، قد مات ما بين الجنين إلى الرّضي فإلى متى هذا أراني لاعباً ،

لقد لَعَبِتُ ، وجَدَّ الموْتُ في طَلَمَى ،

لوْ شَمَرَتْ فِكُرْتِي فِيما خُلُقْتُ لَهُ ا

سُبِحان من ليس مين شيء يُعاد لُه،

١ السمت : الطريق والقصد .

ليت الشباب يعود

فلم يُغن البُكاءُ ولا التحيبُ نعاهُ الشيبُ والرّأسُ الخَضيبُ كما يعرى من الورق القضيبُ فأخبره بما فعل المشيبُ

بكتيتُ على الشّبابِ بدّ مَعْ عَيني ، فَيَا أُسْفَأَ أُسِفْتُ على شَبَابٍ ، عَرِيتُ من الشّبابِ، وكان عَنُصْناً ، فَيَا لَيْتَ الشّبابِ يَعْدُودُ يَوْماً ،

لدوا للموت

ليدوا للمتوْت ، وابنتُوا للخراب ، لمَن ْ نَبني ، ونحن لل تُراب ألا يا مَوْت اللم أرَ منك بلُداً ، كأنك قد همجمت على مشيبي، أيا دُنياي المالي لا أراني

١ التباب : الهلاك .

۲ تحیف : تجور ، تظلم .

٣ أسومك : أكلفك . نبا به : لم يوافقه .

ليَ الدُّنْيا ، وتُسرعُ باسْتِلابي ألا وأراك تبيذُل ، يا زَماني ، وإنَّكَ ، يا زَمَانُ ، لَـذُ و انقَـلابِ وإنَّك ، يا زَمَانُ ، لَـذُو صروف، فأحمد منك عاقبة الحلاب فما لي لستُ أحلبُ منكَ شَطراً، بَعَشْتَ الْهَمَّ لِي مِن كُلَّ بابِ وما لي َ لا أُلـح عَلَيكَ ، إلاّ كحلم النوم، أو ظيل السحاب أراك ، وإن ْ طُلبتَ بكل ّ وَجه ، وليس يَعودُ ، أوْ لمع السّرابِ إ أو الأمس الذي وَلَنَّى ذَهَاباً ، وأرْجُلُهُمْ جَميعاً في الرّكابِ وهذا الحكُّنُّ منكَّ على وَفَاةٍ ، بما أسدى ، غداً دارُ التواب ومَوْعِيدٌ كُلَّ ذي عَمَلَ وسَعِي كأنبى قد أمنت من العقاب تَقَلَّدُ ثُ العظام مِنَ الخَطايا ، فإنّى لا أُوَفَّقُ للصّوابِ ومتهما دُمتُ في الدُّنيا حَريصاً، فما عُندري هُناكَ، وما جَوَابي؟ ` سأسألُ عن أمورٍ كنتُ فيها ، حساب، إذا دُعيتُ إلى الحساب بأيّة حُجّة أحشَج يَوْمَ ال كتابي ، حين أنْظُرُ في كتابي هُمَا أَمْرَانَ يُوضِحُ عَنْهُمَا لِي وإمَّا أَنْ أَخَلَّدَ فِي عَذَابِي فإمَّا أن أُخلَّد في نعيم ؟

١ شطر الناقة : خلفها . يقال : حلبت أشطر الدهر أي جربت أحواله .

٢ لمع السراب : مثل في الخداع ، يقال : هو أخدع من سراب ، وهو ما يشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماه .

نراع لذكر الموت

نُرَاعُ لذِ كُثْرِ المَوْتِ ساعة َ ذكرِهِ ، ونَغَنْتَرَ بالدَّنْيا ، فَنَلَهُو وَنَلَعَبُ ونَحَنْنُ بَنُو الدَّنْيا خُلُقِتْنَا لغَيْرِها، وما كنتَ فيها ، فَهُوَ شيءٌ مُحَبَّبُ

القبور الصامتة

ما للمقابير لا تنجي ب ، إذا دعاهن الكثيب و مُستقفة علي علي هن الجناد ل والكثيب فيهن ولندان ، وأطفا ل ، وشبان ، وشيب كم من حبيب لم تكن نفسي بفر قته تطيب عاد رثه في بعضه ن مخلالا ، وهو الحبيب وسلوث عنه ، وإنما عهدي برويته قريب

١ الجنادل ، الواحد جندل : الصخر العظيم . الكثيب : التل من الرمل .

طلبتك يا دنيا!

طَلَبَتُك يا دُنيا، فأعذرَتُ في الطّلبُ فَلَمَا بِدَا لِي أُنَّنِي لَسَتُ واصلاً وأسرَعْتُ في ديني ، ولم أقض بُغيتَي تخلَّينْتُ مِمَّا فيكِ جَهَدي ، وطاقتي فَمَا تُمَّ لِي يَوْمًا إِلَى اللَّيلِ مَنظَرٌ وإنَّى لَمَمَّن خَيَّبَ اللَّهُ سَعَيْمَهُ، أرى لك أن لا تستطيب لحلة ، أَلُمْ تُرَهَا دارَ افتراقِ وفَجُعُسَةِ ، أَقْلَبُ طَرَّفِي مَرَّةً بِعَدَ مَرَّةٍ ، وسَرْبَلُتُ أَخْلاقِي قُنُوعاً وعفةً، فلمَ أَرَ حَظَّماً كَالقُنُوعِ الْأَهْلُهِ ، ولم أرَ فَضَلا تَم إلا بشيمة ؛ ولم أرَّ في الأعداء حينَ خَبَرْتُهُمْ ولم أرَّ بَينَ العُسْرِ واليُسرِ خِلطَةً ؛

فما نلتُ إلا الهُمّ والغَمّ والنّصبُ إلى للذة ، إلا بأضعافها تعَبُّ هرَبْتُ بديني منك ، إن نَفَعَ المرَبْ كَمَا يَشَخَلَى القومُ من عَرَّةِ الجرَبْ أُسَرّ به ، إلاّ أتنى دوننه مُ شَغَبُ لَئَن ْ كُنتُ أَرْعَى لَقَحَةً مُرَّةً الحَلَبُ كأنتك فيها قد أمنت من العطب ا إذا رَغيبَ الإنسانُ فيها ، فقد ذهسَبْ لأعْلَمَ مَا فِي النَّفْسِ ، والقلبُ يَنقلبُ فعندي بأخلاقي كُنُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبُ وأن يُجمل الإنسان ما عاش في الطلب ولم أرَّ عَقَالاً صَعَّ إلا على أدَّب عدواً، لعمقل المَرْء، أعدى من الغضَبُ ولم أرَّ بَينَ الحَيِّ والمَّيتِ من سَبَّبْ

١ الحلة : المصادقة والاخاه .

الشيب الناعي

ألا كُلُ ما هو آتِ قَريبُ ، وللأرْضِ ،من كلَّ حيِّ ،نتصيبُ وللنَّاس حُبِّ لطُول البَقَّا ء فيها ، وللموت فيهيم دَ بِيبُ وللدُّهُم شَدُّ على أهْله ، فَبَيَنُ مُشتُّ، ونَبَلُ مُصيبُ تَفَانَوا، فلكم يَبَق منهم غَريب ٢ وكمَم من أناس رأيناهم ، ويُسلِمُ فيها الحَبيبَ الحَبيبُ وصاروا إلى حُفْرَة تَحْتَوي ، فأعجبُ ، والأمرُ عندي عَجيبُ أرَى المَرْءَ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، فيتَوْمًا يَشِبُ ، ويتَوْمًا يَشيبُ وما هُو إلا عَـــلى نَقْصه ، إذا ما نعاها إليه المشيبُ ألا يتعلجبُ المرءُ من نفسه ، وذو اللُّبِّ مُجتَّنيبٌ ما يَستَعيبُ إذا عبثت أمراً ، فلا تتأتيه ، وجُزْهُ إلى كلّ ما لا يُريبُ ودع ما يُريبُكَ لا تأتيه ، ألم تدر أنك فيها غريب أراك لدُنْياك مُسْتَوْطِناً ، وليل يتجنن ، وشمس تغيب أُغَرَّكَ منها نَهَارٌ يُضيء ، فتصفو لصاحبها أو تطيب فلا تَحسَب الدَّارَ دارَ الغُرُورِ ،

١ البين المشت : الفرقة المفرقة .

٢ عريب : أي أحد .

أنلهو وايامنا تذهب؟

أَنْكُمْهُو وَأَيَّامُنَا تَذَهَبُ ، وَنَلَعَبُ ، وَالمَوْتُ لَا يَلَعَبُ عَجِبْتُ لذي لَعِبِ قَدْ لها عجبتُ وما لي لا أعجبُ أَيْلَهُ وَيُلَعَّبُ مِّن ۚ نَفْسُهُ ۚ تَمُوتُ ، ومَّنزلُه ۗ يَخرَّبُ نَرَى كُلَّ ما سَاء نَا دائباً، على كل ما سَرِّنا، يَعْلَبُ إذا ما هُـمُ صَعَدوا صَوّبُوا رَ، لم نَدُر أَيِّهُمَا أَطْلَبُ فليس لنا عنهما مهرب ا وكل له أثر يُكتب إلى كم تُدافعُ نَهِيَ المَشي بِيا أَيَّهَا اللاَّعِبُ الْأَشْيَبُ تُ تَسلمُ منهن ، أو تُنكَبُ نَ نَفُسُكُ آخِرَ مَا يُسلَّبُ

نرى الخلق في طبقات البلي نَرَى اللَّيلَ يَطلُبُنا والنَّها أحاط الجديدان جمعاً بناً، وكل لله مُدّة تنقضي ؟ وما زلنتَ تَـَجري بكَ الحادثا ستُعْظَى وتُسلّبُ حتى تكو

١ الحديدان : أي الليل والنهار لأنهما لا يبليان أبداً .

الدنيا كفيء تولى

طالمًا احْلُمَوْلَى مُعَاشِّي وطابا ؛ طالمًا سَحّبتُ خلفي الثّيابيًا ا طالمًا طاوَعتُ جَهْلي وعَقلي؛ طالمًا نازَعتُ صَحى الشّرَابِيَا طالمًا كنتُ أُحبِّ التّصابي ، فرَماني ستهمهُ وأصابيا أيَّها البَّاني قُنُصوراً طوالاً! أين تَبغى، هل تريد السّحابـًا؟ إنَّما أنتَ بوادي المَنايا ، إنْ رَمَاكَ المَوْتُ فيه أصاباً أيتها الباني لهدُّم اللّيالي! إبن ما شئت سوْفَ تلقى خراباً أأمنتَ الموْتَ ، والموْتُ يأبني، بك ، والأيَّامُ إلاَّ انْقِلابَا لوْ تَرَى الدُّنْيَا بِعَيْنِيْ بَصِيرٍ ، إنتما الدنيا تُحاكى السرابا إنَّمَا الدَّنْيَا كَفَيَءٍ تُوَلِّي ، وكما عاينت فيه الضّبابا نارُ هذا الموْتِ في النَّاسِ طُرًّا كلَّ يَوْمِ قَدَ تَزيدُ التِّهَابِيَا إنَّما الدَّنْيَا بَلاءٌ وكَدُّ ، واكتئابٌ قد يَسوقُ اكتئابًا لا ولا دام له ما استطاباً ما استطاب العيش فيها حليم" يتهنجر اللهو بها ، والشبابا أيِّها المَرْءُ الذي قد أبْنَى أنْ وبَـنى فيها قُصُوراً ودوراً ؛ وبتني بتعد القياب قيابا

١ احلولى معاشي : صار حلواً . سحبت خلفي الثيابا : كناية عن مشي المتبخّر .

وَأَبْنَى للغَمَّ إلاَّ ارتِكابَا ورَأَى كُلَّ قَبِيحٍ جَمِيلاً ، أنتَ في دار ترَى المَوْتَ فيها مُستَشيطاً قد أذَل الرَّقاباً ا آخرَ الأيَّامِ ، إلاَّ ذَهَابَا أبت الدُّنيا على كلُّ حَيٍّ ، مثلكما يكنفي المكشيب الشبابك إنّما تَنْفي الحَياة المَنايا ، نالَها ، إلا أذًى وعندابا ما أرّى الدّنيا على كلّ حيّ إذْ دَعاهُ يَوْمُهُ ، فأجَابَا بَيْنَمَا الإنسانُ حَيٌّ قَويٌّ ، يَتْرُكُ الدُّورَ خَرَاباً يَسَابِياً غيرَ أَنَّ المَوْتَ شِيءٌ جَليلٌ، أيّ حَيّ ماتَ فيها فَــآباً أيّ عيش دام فيها لحيّ ؛ أيّ مُلْك كان فيها لقوم قَبْلناً ، ما استُلبوه استلاباً إنّما داعي المناياً بنادي : إحملوا الزّاد َ وشدُّوا الرَّكابِـا جَعَلَ الرّحمَن عَبَينَ المَنايا، أَنْفُسَ الْحَلَقِ ، جَمَيعاً ، نِهابِا يوْمَ عَرَّضِي ،أن يرُدُّ الجَوَّابِيَا ٚ لَيتَ شعري علىلسانيَ أيتَقوَى، ليت شعري بيسميني أعطى أم شمالي، عند ذاك،الكتابا سامح النَّاسَ ، فإنَّى أراهم أصبَحُوا إلا قليلاً ذياباً افْش مَعرُوفَكَ فيها، وأكثر ثم لا تَبغ عليهم ثواباً فهو يُعطيك العطايا الرُّغابا واسأل الله َ، إذا خفتَ فَـقرأ،

١ مستشيطاً : ملتهباً غيظاً .

٢ يوم العرض : يوم الدين .

تبارك رب دائم السيب

عظيم العطايا رازِقاً دائم السيب وحسبي له دار المنية من عينب فما كل موثوق به ناصح الجينب! وما عقل ذي عقل من البعث فيريب لهما شاهيداً منها ، يكدل على غيب

الله يعطى بلا حساب

مليك المُلُوك ، ووارث الأسباب سكناً ، ومُنزِل غيث كل سحاب الآ عطية ربتك الوهاب في دار مُعْتَمَل لدار ثواب الواب

سُبحان مَن يُعطي بغير حِسابٍ ،
ومُدَبَّرِ الدَّنْيا وجاعِلِ لَيَـُلّمِها
يا نَفَسُ ! لا تَتَعرَّضي لعَطيتة ،
يا نَفَسُ ! هَلاَ تَعلَمينَ ، فإنّنا

تَبَارَكَ رَبٌّ لا يَزال ، ولم يزَل ،

لَهجنتُ بدار المَوْتِ مُستَحسناً لهَا؛

ليَحَلُ امرُورٌ دونَ الثّقاتِ بنَفُسيهِ ،

لعَمَرُكَ مَا عَيَنٌ مِنَ المَوْتِ فِي عَمَى

وما زالت الدُّنْيا تُري النَّاسَ ظاهراً

١ ناصح الجيب : صادق أمين .

٧ المعتمل ، من اعتمل : اضطرب في العمل ، وعمل عملا متعلقاً بنفسه .

صروف الدهر ونوائبه

كم للحوادث من صُرُوفِ عَجائِب، ونَوائِبِ مَوْصُولَة بِنَوَائِبِ ما لَسْتَ تُبصِرُهُ إليكَ بآئب يكفيك منها مثل زاد الراكب قد زال عنك زَوال أمس الذَّاهب ورِثُوا التسالُبَ سالِباً عَن سالب

ولقد تَفَاوَتَ من شَبَابِكَ وانقَضَى تَبغي من َ الدُّنْيا الكَـثيرَ ، وإنَّما لا يُعْجبَنُّكَ ما تَرَى ، فكأنَّهُ أصبَحت في أسلابٍ قوْمٍ قد مَضَوًّا،

من تراب الى تراب

كَيَّفَ تَلَهُو وَأَنْتَ فِي حَمَّاةً الطّيِّ نِ ، وتَمشي وأَنْتَ ذُو إعجابٍ وخكاصاً مين مُؤلماتِ العَذَابِ فَتَخْتُفِ اللهَ وَاتْرُكِ الزُّهُوِّ، وَاذْكُرْ مُوْقِفَ الْحَاطَىءِ فِي يَوْمُ الْحَسَابِ

مِنْ تُرابِ خُلِقتَ لا شَكَ فيهِ وغَداً أَنْتَ صائرٌ للترابِ تَسَأَلُ اللهَ زُلْفَةٌ واعتبِصاباً ،

١ صروف الدهر : تقلباته . النوائب : المصالب .

يا نفس تو بي

سُبحان علام الغُيوب، عَجَباً لتَصريفِ الخُطوبِ وَتَنجتَني ثُمَرَ القُلُوب تَعرَى فرُوعُ الأُنْس بي ، حتى متى ، يا نفس'، تـَغتــَ رّينَ بالأمـَل الكـَــذوب يا نَفُسُ تُوبِي قَبَلَ أَنْ لا تَستَطيعي أن تَتُوبي رّحْمانَ غَفَّارَ الذَّنُوبِ واسْتَعَفِري لذُنوبك ال أمَّا الحَوادِثُ فالرَّيسا حُ بهين دائيمة الهبوب والحكق مُختكفُ الضُّرُوبِ والمَوْتُ خَلَقٌ واحدٌ ، والسَّعْنِيُ في طلَب التُّقتَى ، من خيرٍ مُكتسب الكَّسوب متحمود من لطخ العيوب ولَـقَـلٌ ما يَنجو الفّي اا

١ الخطوب ، الواحد خطب : الأمر صغر أو عظم ، وغلب استعماله للأمر العظيم المكروه .

العز تقوى الله

لم يَثْنُه شَيبُهُ ، ولا الحقبُ يا أينها المُبْتَلَى بهمته ، ألم تر الدهر كيف ينقلب مِنْ أَيِّ خَلَقَ الإِلَهُ يَعْجَبُ مَنْ ﴿ يَعْجَبُ ، وَالْحَلَقُ كُلُّهُ عَجَبُ وبالرّضَى والتّسليم يتنقطيعُ اللهمّم ، وبالكير يكثرُ العَطّبُ وعندَ حُسنِ التَّقديرِ يَحتَكمُ الصَّجَدُ ، ويَشْبُتُ اللَّهُو واللَّعبُ ا وفي جَمَيلِ القَنوعِ يَنْخَفِضُ السَّعَيْثُ وبالحرْصِ يعظمُ التَّعَبُّ إِنَّ الغَنِي فِي النَّفُوسِ ، والعِ زَّ تَقَوَى اللهِ لا فضَّةٌ ولا ذهَّبُ

مَن لم يَعظُهُ التَّجريبُ والآدَبُ، وحاديثاتُ الأقدارِ تنجري ، وما تنجري بشيء إلا لهُ سَبَسَبُ

١ الحد : الحظ .

أين المفر من القضاء؟

أين المفرّ مين القيضا ع مشرّقا ، ومغرّبا انظرُ ترك لك مد هباً ، أو ملجاً ، أو مهربا الفرر الله وار ض به وكن مترقبا ولقل ما تنفك من حدث يتجيء ليذ هبا وكناك لم يترك الزمان ، بأهله ، متقلبا ترداد ، مين حدر المنية ق ، بالفيرار تقرّبا فلقد نعاك الشبب يو م رَأيت رَأسك الشبب مؤدّبا فلقد نعاك الشبب يو وأتى المشبب مؤدّبا وكفاك ما جرّبته ، حسب امرىء ما جرّبا يئسي ويصبح طالب الدن ينا معنى منعبا ينسي الحراب ، وإنما ينبي الخراب ليخربا ليخربا

١ المنية : الموت .

لا تعتبنّ على الزمان

ويد الرّمان تدريره وتفليه الله يقسيمه له الله يقسيمه له ويسببه ويسببه يرفي الزّمان أقل ممن يغضيه في كل ناحية رقيب يرفيه مشربه مر مداقته الندي ، كريه مشربه الندي ، كأنه لا يرهبه الفيتة الندي ، كأنه لا يرهبه الفيته الفيته تبكي عليه ، وتند به الفيته له من حبها ما يتعبه ما كل من فيها يرى ما يتعبه المن الزّمان وطوراً تسلبه المن به الأيام ، وطوراً تسلبه المن به الأيام ، وطاراً تعتجبه المن به الأيام ، وطال تعتجبه المن به الأيام ، طال تعتجبه المن نعجبه المن به الأيام ، طال تعتجبه المن به الأيام ، طال تعتجبه المن به الأيام ، طال تعتجبه المن نعه المن به الأيام ، طال تعتجبه المن به الأيام ، طال تعتجبه المن به الأيام ، طال تعتجبه المن المناب المنابة المنابة

المَرْءُ يَطلُبُ ، والمَنيةُ تَطلُبُهُ ، السِ الحَريصُ بزائد في رزقه ، لا تعتبن على الزمان ، فإن من البلكى ، أي امرىء إلا عليه من البلكى ، الموث حوض ، لا محالة دونه ، وترى الفي سلس الحديث بذكره وأسر ما يلقى الفي في نفسه ، ولرب ملهية لصاحب لندة ، من كانت الدنياءُ أكبر همة ، فاصبر على الدنيا ، وزج همومها ما زالت الأيامُ تلعب بالفتى ، من لم ينزل ممتعجباً من حادث من لم ينزل ممتعجباً من حادث من لم ينزل ممتعجباً من حادث

۱ يېتزه : ينتزعه .

۲ زج : ادفع برفق .

هادم اللذات

نُنافِسُ في الدُّنيا ، وَنحنُ نَعيبُها ، لقد حذرتناها ، لعمري ، خطو سُها على أنبَّها فيناً سَريعٌ دَبيبُها وما نتحسبُ السّاعات تُقطعُ مُدّةً، كأنتي برَهْطي يحملُون جنازتي إلى حُفْرَة ، يُحيى على كثيبها فحتى متّى ، حتى متى ، وإلى متى؟ يكوم طُلُوعُ الشّمس لي وغُرُوبُها وإنتني ممن يتكثرة الموت والبلي، ويُعْجبُهُ ربحُ الحَياة وطيبُهَا أينًا هاد مَ اللَّـٰذَّاتِ ! ما منكَ مَهرَبٌ تُحاذرُ نَفْسي منكَ ما سَيُصيبُها فكم شم من مسترجيع مُتوَجّعي، وباكية يَعْلُو عَلَى نَحيبُهَا ١٩ لَفِي غَفْلَة عَن صُوتِها ما أجيبها وداعييّة حَرّى تُنادي ، وإنَّني رَأَيْتُ المَنايا قُستمت بين أنْفُسٍ ؟ ونَفْسي سَيَـأتي بَعدَهن تَصيبُها

المسترجع : القائل : إنا لله وإنا إليه راجعون .
 لعله أراد بالداعية : زوجه أو ابنته .

كل عائد إلى الله

والحَلَثُنُّ مَا لَا يَنْقَضِي عَجَبُهُ * وَدَنَا ، ووارَتْ عَيَنَهُ حُجُسُهُ لم يُنْجِ منها هارِباً هَرَبُهُ ولرُّبِّ ذي نَشَبِ تَكَنَّفَهُ حُبُّ الحَياةِ ، وغَرَّهُ نَشَبُهُ ١٠ قد صار مما كان يتملكُه صفراً ، وصار لغيره سكبه أنتَ الذي لا يَنقَضي تَعَبُهُ * جَمُّ الفُروع ، كَثيرَةٌ شُعَبُهُ٢٠ فبِقَدُر ما تَسمنُو به رُتَبُهُ حَتَى يَطَيرَ ، فقلَد دَنَا عَطَبُهُ فرَأَيْتُهُ لَم يَصْفُ لِي حَلَبُهُ تَغَرُّرُكَ فَضَتُهُ ، ولا ذَهَبُهُ مَحضُ اليَقينِ ، ودينُهُ حَسَبُهُ وتتمام حلية فضله أدبه

كُلُّ إِلَى الرَّحمانِ مُنْقَلَّبُهُ ؛ سُبِحانَ مَن جَلَّ اسمُهُ وعَلا ، ولَرُبّ غاديتَه وراثِحيّة ، يا صاحب الدُّنيا المُحبُّ لها ! أصلَحتَ داراً ، هَـمَـلُـهَا أُسـَفُ ، إن استِهانتَهَا بِمنَ صَرَعَت ، وإن استَوَتْ للنَّمل أَجْنُحَةٌ ، إنتي حَلَبْتُ الدُّهرَ أَشْطُرُهُ ، فتَوَقُّ دَهُرَكُ مَا استَطَعَتَ ، ولا كَرَمُ الفتى التّقوَى ، وقُوتُهُ حِلْمُ الفَتَى مِمَّا يُزَيِّنُهُ ،

١ النشب : المال .

٢ هملها : تركها .

والأرْضُ طَيّبَةٌ ، وكلُّ بَني حَوّاء فيها واحيدٌ نَسَبُهُ إيتِ الأمورَ ، وأنتَ تُبصِرُها ، لا تأتِ ما لمُ تَدُر ما سَبَبُهُ

مادح الدنيا وعائبها

عَجِبْتُ للنّارِ نام راهبُها، وجَنّة الخُلْدِ نام راغبُها عَجِبْتُ للنّارِ نام راهبُها اللهُ إليها ، إذْ نام طالبُها إنّي لقي ظُلمة من الحبُ لا لدّنيا، وأهلُ التّقى كواكبُها من لم تسعّهُ الدّنيا لبُلغته ، ضاقت على نفسه مذاهبها من شامتح الحادثات ذكت له الرضُ ، ولانت له مناكبها والمرّهُ ما دام في الحياة ، فلا ينفلك من حاجة يطالبها يا عَجبًا للدّنيا كذا خُلِقت مادحُها صادق وعائبها

١ راهيها : خائفها .

٧ البلغة : ما يتبلغ به من العيش وقوام الحياة .

دار خوانة

دارٌ بليتُ بحبتها ، خوانسة للحبها كُلُ مُعنى مبتليها ، وبسليها كُلُ معنى مبتلي بعطائيها ، وبسليها وبختلها ، وبعندها ، وبقريها وبختلها ، وبعبها ، وبسبها وبحمدها ، وبذمها ، وبحبها ، وبسبها إن لم تنعن بقناعة ، ضاقت عليك برحبها ما تنقضي لك لذة ، إلا بروعة خطبها إن أقبلت بغضارة ستح النعي بجنبها

١ الحتل : الحداع .

٢ الغضارة : السعة والخصب . سع : سال .

تقلب الدهر

والشَّكُّ والكُفُرُّ والطُّغيانَ والرَّيبَهُ*١ إِلاَّ تَقَرَّبَ منكَ المَوْتُ تَقريبَهُ * فَمَا بِقَاوُكَ ، والآيَّامُ مُسْرِعَةٌ ، تَصعيدَةٌ منكَ أَحياناً ، وتَصويبَهُ في كل طرُّفة عَينِ مِنكَ تَقَلَيبَهُ *

اصبر على نوب الزمان

إصبر على نُوب الزّما ن وريبه وتقلبه لا تَنَجْزَعَنَ قَمَن تَعَتَّ بَ دام وَصْلُ تَعَتَّبِهُ شَرَفُ الفي طلَبُ الكفا ف بعِفة في متكسبيه يَرْضَى بقِسْم مليكه ، مُتَجَمّلاً في مطلبه

إيَّاكَ والبَّغْنَى والبُّهْتَانَ والغيبَّهُ ،

ما زادَكَ السّنُّ مِنْ مِثْقَالَ خَرْدَكَةَ

وإنَّ للدُّهُرِ ، لوْ يُنحصَى تَقَلَّبُهُ ،

١ النيبة : ذكر القريب بالسوء .

هارون يبرق ويرعد.

قال حينما نقض نقفور ملك الروم ما كان أعطى الرشيد من الانقياد ، وتجهز الرشيد وغزاه فنزل على هرقلة و دخلها بالسيف:

ألا نادَت هِرَقُلْمَة بالخَرَابِ ، من المَلَكِ المُوَفَّقِ الصّوابِ غَدَا هارون يُرْعِد بالمَنتايا ، ويبرق بالمُذكرة القيضابِ ورايات يتحلُ النّصر فيها ، تسمر كأنها قيطم السّحاب أمير المؤمنين ظفرت فاسلم ، وأبشير بالغنيمة والإياب

عا روي له في كتب الأدب .

١ المذكرة : السيوف الصارمة ذوات الماه . القضاب الواحد قضيب : السيف القاطع .

والبة الدعي.

هجا والبة بن الحباب أبا المتاهية فقال أبو المتاهية عجوه :

أواليب ! أنت في العرب ، كمثل الشيض في الرُّطب المسلم إلى المتوالي الصيد لد في سعة ، وفي رحب فأنت بينا لعمر الله أشبه مينك بالعرب غضيت عليك ثم رأي ت وجهك ، فانجلي غضي فضيت عليك ثم رأي ت وجهك ، فانجلي غضي ليما ذكر تسني مين لو ن أجدادي ولون أبي فقل ما شيئت أقبله ، وإن أطنبت في الكذب لقد أخبر ت عنك وعن أبيك الحاليص العرب فقال العارفون بسه : مصاص غير مؤتسب فقال العارفون بسه : مصاص غير مؤتسب أتانا مين بيلاد الرو م أطلس غير دي نسب أراك وأيد ت بالمري غير الدهب المرب المرب غير مؤتسب أراك وأيد ت بالمرب غير المؤت سبائك الذهب

[•] مما روي له في كتب الأدب .

١ الشيص : تمر رديء . الرطب : ما نضج من البسر قبل أن يصير تمراً .

٢ المصاص من الشيء : خالصه وسره . المؤتشب : المختلط .

فَجِينْتَ أَقَيشِرَ الْحَدَّيْ نِ أُزْرَقَ ، عارِمَ اللَّنَبِ لَقَدَ أَخطأتَ فِي شَتْمي ، فَخَبَرْنِي أَلَمْ أُصِبِ ؟ لقد أخطأتَ في شَتْمي ، فَخَبَرْنِي أَلَمْ أُصِبِ ؟

عذر القاضي *

قال في قاض :

هَمَّ القاضِي بَيَّتٌ يُطُرِبُ ، قالَ القاضِي لِمَّا عُوتِبُ : ما في الدَّنْيا إلاّ مُذْنِبُ ، هذا عُدُرُ القاضي ، واقلبُ يريد أنه إذا قلبت لفظة عدر بالتصحيف تصير غدراً .

مات ابن وهب.

قال يرثي سعيد بن وهب :

ماتَ واللهِ سَعَيدُ بنُ وَهُبِ ، رَحِمَ اللهُ سَعَيدَ بنَ وَهُبِ يا أَبنا عُشْمان َ أُوْجَعَتَ قَلَبي

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

لهفي على ورق الشباب.

حدث عكرمة عن شيخ له من أهل الكوفة قال: دخلت مسجد المدينة ببغداد قبل أن بويع الأمين محمد بسنة فإذا شيخ عليه جماعة وهو ينشد:

لَهُ في على وَرَقِ الشّبابِ ، وغُصونِهِ الْحُضرِ الرّطابِ ذهبَ الشّبابُ ، وبان عني غير منشقظر الإيبابِ فلأبنكين على الشّبا ب ، وطيب أيّام التّصابي ولأبكيين مين الخيضاب ولأبكيين مين الخيضاب إنّي لآملُ أن أخلَد ، والمنيّسة في طلابي

قال : فجعل ينشدها و ان دموعه لتسيل على خديه . فلما رأيت ذلك لم أصبر أن ملت فكتبتها وسألت عن الشيخ فقيل لي هو أبو العتاهية .

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

حبذا الماء.

أخبر المسعودي قال : اجتمع أبو نواس وجماعة من الشعراء معه ودعا أحدهم بماء فشربه وقال :

عَذُبُ المَّاءُ وطابنًا

ثم قال لهم : أجيزوا . فتر ددوا ولم يحضر أحد منهم ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه حتى طلع أبو العتاهية فقالوا : هذا ذاك . قال : فيما أنتم ؟ قالوا : قد أخذنا نصف بيت ونحن نخبط في تمامه . قال : وما ذاك ؟ قالوا :

عَذُبَ المَّاءُ وطابنًا

فقال أبو العتاهية من فوره :

حَبِّذا المَّاءُ شَرَابِنَا

ريح التصابي.

قال يتغزل :

ولقد حَبَوْتُ إليك ، حتى صار مين فرط التصابي يجدُ الحكيسُ ، إذا دَنا ، ريح التصابي في ثيابي

عا روي له في كتب الأدب.

حرف الناء

برزخ الموتى

إذ نحن نعلتم أنتنا سنتموت لصحت له ، فوليته الطاغوت المحكوت وهم على ما يبصرون سكتوت فجتميع له من بغرورها متبهوت يكفيه من شهواته ، ويقوت فهم رُقُود في شراه ، خفهوت قد صار بعد وحبله متبوت

ليم لا نُبادرُ ما نَراهُ يَفُوتُ ،
مَن لَم يُوالِ الله والرُّسُل التي
عُلْمَاؤُنَا مِنا يَرَوْن عَجائيباً،
تُفنيهِم الدّنيا بوَشك زواليها ،
وبحسب من يسمو إلى الشّهواتِما
يا بَرْزَخَ المَوْتَى الذي نَزَلوا به ،
كم فيك ممن كان يوصَلُ حبلُه

١ الطاغوت : الشيطان الصارف عن طريق الخير .

الكلب على الدنيا

وبالدُّموع الغزارِ قَدَ سُكبَتُ دنيا ، رِجالاً ، عَلَيْكِ قَدْكُلِبِتْ وكل منفس تُجزَى بماكسبت أيّ امتناع لهاً إذا طُلبَتْ وما تُبالي الغُواة ما ركبت لا در ور الدنيا إذا احتلبت كم من يد لا تنال ما طلبت ياناً عليه ، ورأبتما صَعُبتَ وشهوة النفس رأبنا غلبت ضاقت عليه الدنيا بما رَحُبُت د نیا علی ما اشتهیی ، إذ انقلبت أَمْواتَ ، والعَينُ رُبِّما كذبتَ وأي طعم للذة ذهبت ذَل ، في أي منشب نشبت الشبت الم

كأنتني بالدّيارِ قلد خَربَتْ ، فضّحت لا بل جرّحت، واجتحت يا المَوْتُ حَقٌّ ، والدَّارُ فانييَةٌ ، يا للك مين جيفة مُعَفَّنَّة ! ظلَّتْ عليها الغُواة عاكفيَّة"، هي التي لم تَزَل مُنتَغَصّة ، ما كلُّ ذي حاجمة بمُدُّركها ، في النَّاسِ مَن ْ تَسهِلُ ُ المَطالبُ أَحْدُ وشيرةُ النَّاسِ رُبِّما جَمَحَتُ ؛ مَن لم يستعنه الكفاف مُقتنعاً ، وبيَّنَّمَا المَرْءُ تَستَقيمُ لَهُ ال ما كَذَّبَتْني عَينٌ رَأَيتُ بها ال وأيَّ عَيْشِ ، والعَيْشُ مُنْقَطِعٌ ؛ وَيْحَ عُقُولِ الْمُستَعصمينَ بدار ال

١ المنشب : مكان النشوب . نشبت : علقت .

مَنْ يُبرِمُ الانتقاض منها ، ومَن يُخمِدُ نيرانها ، إذا التهبّتُ ومَن يُعُزّيهِ مِن مصائبِها ، ومَن يُقيلُ الدّنيا إذا نَكبّتُ المربّ عَين للشّر جالبّة ، فتللك عين تسقى بما جلبّت والنّاسُ في غَفْلَة وقد خلّت الآ جال مين وقنيها واقتربّت

الموت غاية كل حي

نَسِيتُ المَوْتَ ، فيما قد نسِيتُ ، كأنّي لا أرّى أحداً يَمُوتُ أليسَ الموْتُ غاية كلّ حيّ ، فَمَا لي لا أُبادرِ مَا يَفُوتُ

١ يقيل ، من أقال إقالة الله عثر تك : أنبضك من سقوطك .

أيها المغرور

مَن يعَش يكبر ، ومن يكبر يمت ، من قبلنا ، كم وكم قد درجت ، من قبلنا ، أيها المعرور ما هذا الصبا ؟ أنسيت الموت جهلا ، والبيلى غن في دار بلاء وأذى ، منزل ما يتبئت المرء بيسه بينما ألإنسان في الدنيا له أبت الدنيا على سكانها ، أبت الدنيا متاع ، بلغة ، بلغة ، بلغة ، بلغة ، من رحيم الله امراً أنصف من ،

والمتنايا لا تُبالي من أتت من قرون وقرون قد مضت الو نهيش النفس عنه لانتهت وسلت نفسك عنه الانتهت وسلت نفسك عنه ، ولهت وستت نفسك عنه ، وعنت الا قللا إن ثبت سالما ، إلا قليلا إن ثبت حركات مقلقات ، إذ خفت في البيلي والنقص ، إلا ما أبت كيفتما زجيت في الد نيا زجت في الد اله نو سكت نفسه ، إذ قال خيراً، أو سكت

۱ درجت : مضت وماتت .

۲ العنت : الفساد .

ما أقرب الحياة من الممات

لله دَرُّ ذَوي العُقُولِ المُشْعَبَاتُ ، أُخَذُوا جَمَيعاً في حَديث التُّرُّهاتُ وأماً ورَبِّ السَّجِدَينِ كُلِّيْهِماً ؛ وأماً ورَبّ منى ورَبّ الرّاقصات ٢ وأماً ورَبِّ البِّيتِ ذي الْأسْتار وال حَسْعَى وزَمَزَمَ والهَدايا المَشعَرَاتْ إنَّ الذي خُلُفَتَ لَهُ الدُّنْيَا ، ومَا فيها لنا ذُلُ " يَجل عن الصّفات الصّفات فلْسِنظُر الرَّجُلُ اللَّبيبُ لنفسه ، فجَّميعُ ما هو كائين لا بدُد آت عش ما بكا لك أن تعيش بغبطة ما أقرَبَ المُحيا الطُّويلَ من المُماتُ فتَجَافَ عَن دارِ الغُرُورُ ، وعن دَوا عيها ، وكُنْ مُتَّوَقَّعًا للحادِثاتُ أينَ المُلُوكُ ذَوُو العَساكِر ، والمَنا برٍ، والدَّساكرِ، والقصورِ المُشرِفاتُ والمُلْهياتُ فمَن لَها والغَــاديا تُ الرَّائحاتُ من الجيادِ الصَّافِناتُ هُمُ مُ بَينَ أَطْبَاقِ النُّتَرَى، فتَرَاهُمُ أهمُل الدّيارِ الحاويات الحاليات هَلَ فَيَكُمُ مِن مُخبِرِ حَيثُ استَقَرَّ قَرَارُ أَرُواحِ العِظامِ البالياتُ فلَقَلُ مَا لَبِثَ العَوائدُ بَعَدَكُم؛ ولَقَلُّ مَا ذَرَفَتَ عَيُونُ البَّاكياتُ والدَّهرُ لا يُبقي ، على نَـكَباتِهِ ، صُمُ الجيال الرّاسيات ، الشّامخات ،

١ المشعبات : المتفرقة . الترهات : الأباطيل .

٢ الراقصات : أراد النياق المسرعة في سيرها .

٣ المشعرات : مناسك الحج .

مَن كانَ يَخشَى اللهَ أصبَحَ رَحمَة للمُؤمنِينَ ، ورَحمَة للمُؤمنِاتُ وإذا أَرَد تَ ذَخيرَة تَبقَى ، فنا فيس في ادّخار الباقياتِ الصّالحاتُ وخَفِ القِيامَة ما استَطَعَت ، فإنّما يوْمُ القِيامَة يوْمُ كَشْفِ المُخبَـاتُ

ميت حي وحي ميت

وحي سكيم ، وهو في الناس ميت فلم في الناس ميت فلم فيت له دين ، به الفضل ينعت فاحمت أفني دينه ، وهو أموت وحاكيم عدل ، فاصل ، متشبت يسير بها مني روي مبيت تراها إلى أعدائه تتفلت المناه الله العدائه التفلت المناه الله المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه المناع المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه

من النّاس منيت وهو حيّ بذكره ، فأمّا الذي قد مات ، والذّكر أناشير ، وأمّا الذي يتمشي ، وقد مات ذكر أن وأمّا الذي يتمشي ، وقد مات ذكر أن أن وما زال من قومي خطيب وشاعير ، سأضرب أمثالا لمن كان عاقيلا ، وحيّة أرْض ليس يُرْجَى سكيمها

١ سليمها : لدينها ، سموه به تفاؤلا بالسلامة .

سكرة الموت

تخفيّن من الدّنيا لعلك تفليت، ألم تر أن الحيلم للجهل قاطيع ؛ لكل امرىء من سكرة الموت سكرة"، عجبت لمن قرت مع الموت عينه

وإلا فإنتي لا أظننك تشبئت وأن لسان الرشد للغي مسكيت وأي امرىء من سكرة الموت ينفليت لحصد الردى ما ظلت الأرض تنبت

منظر المقابر

إن كنت تطمع في الحياة ، فهات، ما أقرب الشيء الجديد من البيلتى ، الليل يعمل ، والنهار ، ونحن عما يا ذا الذي اتخذ الزمان مطية ، ماذا تقول ، وليس عندك حبحة أو ما تقول ، إذا سئلت فلم تبجب،

كم من أب لك ليس في الأموات يتوماً وأسرَّع كل ما هو آت يتعملان بأغفل الغفلات وخطا الزمان كثيرة أو العشرات لو قد أتاك مهددم اللذات وإذا دُعيت ، وأنت في الغمرات

١ مهدم اللذات : الموت .

ليس الثقات لأهلها بثقات فيما تنخلفه مين التركات التركات حي تفطع نفسه حسرات دنيا ، وأهل الرتع في الشهوات وملايس ، وروائع ، عطرات وبأوجه في الترب منعفرات بيض ، تلوح وأعظم نخرات بيض ، تلوح وأعظم نخرات بيف الشجا ، ويهتبع العبرات باري السكون ، وناشر الحركات

أو ما تقول اذا حلكت متحلة ، او ما تقول اوليس حكمك نافذا، او ما من أحب رضاك عنك بخارج ، ما من أحب رضاك عنك بخارج ، زرن القبور قبور أهل الملك في الكائوا ملوك مساكل مساكل مومشارب، فإذا بأجساد عترين مين الكسا ، لم تبن مين الكسا ، لمن قيم العباد بقد رو ، ،

إ الشجا : الهم والحزن . العبرات ، الواحدة عبرة : الدموع ، أو الحزن بلا بكاء .

للخير عادات وللشر عادات

الكحت من الدنيا إلى كل لذة ، منحات ، منحات ، منحن من الدنيا إلى كل لذة ، وكم مين منوك شيدوا وتحصنوا، وكم من أناس قد رأينا بغيطة ، لقد أغفل الأحياء ، حتى كأنهم ، الا إنها غر ابن آدم أنسه وكل بني الدنيا يعكل نفسه ، الحي إن أملاكا توافوا إلى البلى ، أخي إن أملاكا توافوا إلى البلى ، أم تر إذ رصت عليهم جنادل ، وما لك من دنياك ما لا تعده ،

لَيَال ، وأيّام لنا مُستحثّات ولكين آفات الزّمان كتيرات فما سَبقُوا الأيّام شيئاً ، ولا فاتُوا ولكينهم من بعد غيطتيهم ماتُوا بما أغفللُوا من طاعة الله ، أموات له مدّة تتخفى عليه ، وميقات تمر شهور ذاهيات ، وساعات وكانت لهم ، في مدّة العيش آفات لهم تحتها لبث طويل ، مقيمات لله فليلخير عادات ، وللشر عادات عدات منها ، وتقتات على غير ما تعطيه منها ، وتقتات على غير ما تعطيه منها ، وتقتات على غير ما تعطيه منها ، وتقتات

١ أملاكاً ، جمع ملك : صاحب الأمر والسلطة على أمة أو بلاد .

٢ جنادل ، الواحد جندل : الصخر العظيم .

كثرة الاخوان وقلة الثقات

وَفَي ، يَغُض الطّرف عَن عَشَرَاني ويَحَفْظُني حَيْاً ، وبَعد مَمَاني فقاسَمْتُهُ ما لي من الحسنات على كَثْرَة الإخوان ، أهل شقات أحب ، من الإخوان ، كل مُوات ، يُرافِقُني في كل خير أريدُه ، ومن في بهذا ليّت أني أصَبْتُه ، تصَفّحت إخْواني ، فكان أقللهم ،

الزكاة قرينة الصلاة

وَاذَكُرُ حُلُولَ مَنَاذِلِ الأمواتِ تَنَفَى ، وتُورِثُ دائيم الحَسراتِ عَبَد الإله بأحسن الإخباتِ ومين الضّلال تفاوُتُ الميقات منه الأجل لأوْجه الصدقات إن الزّكاة قرينة الصّلواتِ بقضاءِ ما طلبوا من الحاجاتِ وارْغب بنفسك عن ردى اللذّات

أشرب فُوادك بغضة اللذات ، لا تلهينتك عن معادك لذة ، لا تلهيينك عن معادك لذة ، إن السعيد ، غدا ، زهيد قانع ، أقيم الصلاة لوقشها بطهورها ، وإذا اتسعت برزق ربتك ، فاجعلن في الأقربين ، وفي الأباعيد تارة ، وارغ الجوار لأهله ، متبرعا ، واخفض جناحك ، إن رُزقت تسلطاً ،

١ المعاد : الآخرة .

كأنك لم تكن

وفي الجيران، وَيَحْلُكُ ، قد نُعْيِتُمَا بكأس المَوْتِ، صِرْفاً، قد سُقيتاً كأنك لم تكُن فيها غَنيتاً مُفَوَّقَةً ، بسَهُمكَ قد رُمِيتا إلى أجل ، تُجيبُ، إذا دُعيتا إذا وَقَيْتَ عِدْتُهَا ، فَنَيِتَا ويُبْليهِ الزّمانُ كَمَا بَليتَا ومسرور الفنواد بما لقيتا

كأنك ، في أهيلك ، قد أنيتا، كَأَنْكُ كُنتَ بَيْنَهُمُ غَرِيبًا ، وأصبحت المساكن منك قفراً، كَأَنْكَ ، والحُتُوفُ لِمَا سِهامٌ وأنلك إذ خُلَقْتَ خُلَقَتَ فَرُداً إلى أجل تُعدّ لك الليالي ، وكُلُ فَتَمَّى تُغافِصُهُ المَنَايَا ، فكم من منُوجع يبكيك شجواً،

١ غي بالمكان : أقام فيه .

٢ تفافصه : تفاجئه .

اتق الله تغنم

والشرّ أخبَّتُ ما طَعمنتا والنَّاسُ مَا سَلِّمُوا عَلَى ال أَيَّامِ مِنْكُ ، وقد سَلَّمْتَا ومُبيِّن لك إن فهمتا وكَفَى بعِلْمِكَ فِي الْأُمُو رِإِنِ انْتَفَعْتَ بِمَا عَلِمْتَا أَنْتَ المُهَدَّبُ إِنْ رَضِي تَ بِمَا رُزِقْتَ وِمَا حُرِمْتَا إن أنْت لم تُحسن ندمتنا وإذا نتقيمت عملى امرىء خلُقاً ، فجانيب ما نقيمتا فلَيَسَرُ حَمَّنَكَ إِنْ رَحَمْتَا لا تنظيمن تكنُن من ال أبرار واعطف إن ظلمتا وإذا اتَّقَيْتَ اللهَ في كلَّ الأمورِ ، فقد غَنهمْتا

الحَيَرُ أَفضَلُ مَا لَنَزِمْتَا ، أمَّا الزَّمَانُ فَواعظٌ ، إنَّ الْأُلَى طَلَبُوا التَّقَى يَنْيَقَظُونَ ، وأنْتَ نَمْتَا١ أحسين ، وإلا لمّ تُنصِب ، وارْحَمْ لرَبُّكَ خَلَفْتَهُ ،

١ الألى : الذين .

الغيبة القصوي

إلى كم وإذا ما غبت تُرْجى سلامتي، وعُمَّمتُ من نَسُج القُبُور عماميَّةً ، وكنتُ أرَى لي في الشّباب عَلامَةً ، وما هيّ إلا أوْبَـة "، بَـعد عَيْسِة ، كأنتى بنفسي حَسرَةً وندامّةً، مُنبي النَّفس ممَّا يوطيء المرْءَ عُشُوَةً " ومَن أوْطأتْهُ نَفَسُهُ حاجَةً ، فقَدَ أمًا والذي نَفْسَى لَهُ لُوْ صَدَّقَتُهَا فللله نفسي أوْطأتْني من العشا وَلَلَّهُ يَوْمِي أَيَّ يَوْمٍ فَتَظَاعَتُهِ ، ولله أهْلي ، إذْ حَبَوْني بِحُفْرَة ، وَلَلَهِ دُنْيَا لا تَسَرَالُ تُرُدُّني وَلَهُ أَصِحَابُ الْمَلَاعِبِ ، لَوْ صَفَتْ وَلَهِ عَينٌ أَيْقَنَتُ أَنَّ جَنَّـةً

وقد قعدَتُ بي الحادثاتُ ، وقامت رُقُومُ البِلَي مَرْقُومَةٌ في عمامي فصرْتُ كأنبى منكر لعكلامتي إلى الغَيبَة القُصُورَى ، فشَم قيامَسي تُقطَّعُ ، إذ لم تُغنن عني إنابتي إذا النَّفُسُ جَالَتُ حَوْلُمَنَّ ، وحامَتُ أساءَتْ إِلَيْه نَفْسُهُ وألامَت لَرَدَّدْتُ تَوْبيخي لَهَا ومَلامَـني حُزُوناً ، ولَوْ قَوَمْتُهَا لاسْتَقَامَتَ وأفظَعُ منه ، بَعَد ، يوم ُ قيامتي وهُم بهواني يطلبُون كرامتي أباطيالُها ، في الجمّهل ، بعد استقامتي لَهُمْ لَذَةُ الدَّنْيَا بَهِنَ ودامت وناراً يقينٌ صادقٌ ثمَّ نامت

١ العشوة : ركوب الأمر على غير بيان ، والأمر الملتبس .

٢ العشا: ضعف البصر.

كل فان

فإذا أَجَبُن ، فَسَائِلِ الْأُمُواتَـا أمسى ، وأصبَحَ في التّرابِ رُفاتنا باق الثَّرَى قد قيلَ كانَ فَمَاتَنَا ترْجوه ُ ، أَوْ يَوْمٌ مضَى بك فاتناً هیهات مما تر تجی هیهاتا لا بُدَّ منْهُ ، وأقرَبَ الميقاتا

إيت القُبُورَ ، فنادِها أصواتاً ، أبن المُلُوكُ بَنُو المُلوك ، فكلتهم كم من أب وأبي أب لك تحت أط والدَّهْرُ يَوْمٌ أنتَ فيه ِ ، وآخَرُ ا هَيهاتَ إنَّكَ للخُلُود لمُرْتَج ؛ ما أَسْرَعَ الْأَمْرَ الذي هوَ كائـن ْ ،

لو تم عقلي

أُلْيَسَ قَرَيباً كُلُ مَا هُوَ آتَ ؟ فَلِلَّهِ عَقْلِي ، إن عَقلِي لنَناقِص ،

فَمَا لِي ، وما للشَّكُّ والشَّبُّهاتِ ! أُنَّافِسُ فِي طِيبِ الطَّعامِ ، وكلَّهُ سَوَّاءٌ ، إذا ما جاوزَ اللَّهوَاتِ وأَسْعَى لِمَا فَوْقَ الكَفَافِ ، وكلَّما تَرَفَّعْتُ فيه ازْدَدْتُ في الحسرات وأطلمت في المتحيا، وعيشي إنما مسالكُه موصولة "بممات وللمَوْتِ داعِ مُسْمِعٌ ، غيرَ أنَّني أرَى النَّاسَ عَن داعيه في غَفَلات ولَوْ تُمَّ عَقَلِي لاغْتَنَمْتُ حَيَاتِي

الملذات الباطلة

وما لكَ إلا ما وَهَبَتَ ، وأمضيُّنَا جَمَعتَ من الدّنيا ، وحُزْتَ ومُنتَبّا أَكُلُتَ من المَال الحَلال ، وأَفنيتا وما لك مما يأكُلُ النَّاسُ غَيرَ ما أمامك ، لا شيء " لغيرك أبقيتنا وما لكَ إلا كُلُ شيءٍ جَعَلْتُهُ كَسَوْتَ ، وإلاّ ما لبستَ ، فأبليُّتَا وما لكَ ممَّا يَلْبَسَ ُ النَّاسُ ، غيرَ ما وما أنْتَ إلا في متاع وبُلُغة ، كأنبك قد فارقشها ، وتخليشا بشيء تركى، إلا بما تغبط الميتا فَلَا تَغْبُطَنَ الْحَيِّ فِي طُولِ عُمْرِهِ أراك ، وقد ضَيَّعْتُهَا وتَناسَيْتَا ألا أيها ذا المُستهينُ بنفسه! وإن كان في الدُّنيا فطننت وباليُّتا إذا ما غُبننت الفكضل في الدين لمتبك وإن كان ما لا تَشْتَهيه تَعامَيتَا وإن كان شيئاً تَشْتَهيه ِ رَأْيْتُهُ ؛ لَهُ جَبُّ بَأُنْواعِ الْأَبَاطِيلِ غِرَّةً ، وأدنيت أقواماً عليها ، وأقصيتنا وقَصَّرْتَ عَمَّا يَنْبَغَى ، وتَوَانَيْتَا وجَمَعْتَ ما لا يَنْبَغي لكَ جَمَعْهُ ، فباهيت فيها بالبناء ، وعاليتنا وصَغَرْتَ في الدّنيا مساكن أهلها ، وأصْبَحتَ مُختالاً فَخوراً، وأمْسيتا وألْقَيُّتَ جِلْبَابَ الْحَيَّا عَنَكَ ضِلَّةً ولم تَقَتَّصد فيما أخذت ، وأعطيتنا وهاجَرْتَ حَنَّى لَمْ تَنَزِحْ عَنْ مُحَرَّمٌ ،

١ فلا تغبطن الحي : أي لا تحسده وتتمنَّى مثل حاله في طول العمر .

وأسرَفت في إنفاقيها ، وتوارينتا تمنطقت في الدّنيا بها ، وتعَطيتا سمَوْت إلى ما فوْقها ، فتمنيتا ستَبُدْك منها عاجلاً في الثرى بينتا فسوينتنا فيمن خلقنت ، وسوينتا فسكمنتنا يا ربّ منها ، وعافيتا على شكر ما أبليت منك ، وأوليتا تولينتنا ، يا ربّ ، فيمن تولينتا تباركت يا من لا يُرى وتعالينتا تباركت يا من لا يُرى وتعالينتا

ونافست في الأموال من غير حلها ، وأجليت عنك الغيمض في كل حيلة تمنى المنى ، حتى إذا ما بلغتها ، أيا صاحب الأبيات قد نبجدت له ، الك الحمد ، يا ذا المن ، شكراً خلقتنا وكم من بلابنا نازلات بغيرننا ، أيا رب منا الضعف ، إن لم تنقونا أينا رب إنحن الفائزون غداً لئين أينا من هو المعروف مين غير روبة

تمسك بالتقى

ولا تدع الكلام ولا السكوتا ولا تنفك عن سوء صموتا إذا عُونيت ثم أصبت قوتا فكلا تأمن عكيه بأن يفوتا فإما أن أعافى ، أو أموتا محكلاً أصبحوا فيها خفوتا

تمسك بالتقى ، حتى تموتا ، فقل حسناً ، وأمسك عن قبيح ، فقل حسناً ، وأمسك عن قبيح ، لك الدنا بأجمعها كمالا ، إذا لم تحثقفظ بالشيء يتوماً ، يعللني الطبيب إلى قضاء ، بعكلني الطبيب إلى قضاء ، سقى الله القبور وساكنيها ،

الغفلة عن الموت

كأن المنتايا قد قرعن صفاتي ، وباشر ث أطباق الشرى ، وتوجهت فيا عجباً من طلول سهوي وغفلي حنتوف المنايا قاصدات لمن ترى ، وكم من عظيم شائه لم تكن له وقامت عليه حسر من نسائه ، أفضن عليه الويل تعثى أكفهم أقسن عليه الويل تعثى أكفهم

وقوسنتني ، حتى قصفن قناني البنعيي ، إلى أن غيبت عنه ، نعاني وما هئو آت ، لا متحالة ، آت مئوافيين بالرودات ، والغدوات بمه هجته الايام مئنتظرات يئادين بالويلات ، مئت جرات عليه تراب الارض ، مئت وات

١ قرعن صفاتي : نلني بسوء . والصفاة : الصخر ، والحجر .

٢ المحتجرات ، من احتجر به : لجأ واستعاد .

٣ تحثي التراب : تصبلا . مبتدرات : مسرعات .

حادثات الدنيا

إذا أنت لايننت الذي خشنت لانت، تَزِينُ أُمُوراً ، أَوْ تَشَينُ كَثَيرَةً ، وتأني وتَمْضِي الحادِثاتُ سَريعَةً، وللدِّينِ دَيَّانٌ عَدَأَ يَوْمَ فَصْلُهِ،

وإن أنت هو نت الذي صَعّبت هانت الله ألا رُبِّما شانيَتْ أُمُوراً وما زَانيَتْ وكم غدّرَتْ بي الحادثاتُ وكم خانتَ تُدانُ نُفُوسُ النّاسِ فيه ، بما دانتْ

ما لك إلا الله والحسنات

أمَا والذي يُحْيَا به ويُماتُ ، وما مين ْ فَتَدَّى إِلا سَيَبلي جَدَيدُهُ ، وتُنفني الفتي الرَّوْحاتُ، والدَّ لِحاتُ ا يَنغرُّ الفَّتي تحريكُهُ وسُكُونُهُ ، ومَن ْ يَتَتَبّع شَهُوَة ّ بَعَد َ شَهُوَة ومَن يأمَن الدُّنيا وليسَ بحُلُوها، أجابتْ نفوسٌ داعيَ الله ، فانقضَتْ وما زالت الأيّامُ بالسّخط والرّضَا إذا ازْدَدْتُ مالاً قلتَ مالي وثَرُوَتي

لَقَلَّ فَنَنَّى ، إلاَّ لَهُ هَفَواتُ ولا بُدَّ يَوْمًا تَسكُنُ الحرَكاتُ مُلحًا ، تُقَسَّم عقله الشَّهوَاتُ ولا مُرَّها ، فيما رأيْتُ ، ثَبَاتُ وأخرَى ، لداعىالموْت، منتظرَاتُ لهُن وعيد مرّة وعدات وما لكَ إلا اللهُ والحَسَناتُ

١ الروحات : الذهاب في العشي . الدلجات : أراد بها السرى في آخر الليل .

بادر إلى الغايات

بحُلُولَمٰن بَوادِرُ الآفَسَاتِ لَغَدِ ، وليسَ غَدُ لهُ بَمُواتِ ذَهَبَت عَلَيها نَفَسُهُ حَسَرَاتِ وأَرَى السّرُورَ بَجِيء في الفلكتات

بادر إلى الغايات يتو ما ، أمكنت كم من مُوخر غاية قد أمكنت حتى إذا فاتت وفات طيلابها ، تأتي المكاره حين تسأتي جسملة ،

الدنيا تنعى نفسها

ونادت : ألا جلد الرّحيل ، وَوَدّعت فما ضاقت الحالات حتى تتوسّعت فحلت فحلت ألى ما فتوقتها وتطلّعت وإن خلُقت أسبابُهم ، وتقطّعت وإلا لتُجزّى كل نفس بما سعت

نعت نفسها الدّنيا إلينا ، فأسمعت فعلى النّاس بالتسليم والبير والرّضا ، وكم من من منتى للنّفس قد ظفرت بها سكام على أهل القُبور أحبتني ، فما ماتت الأحياء ، إلا ليبعشوا ،

١ قوله ؛ وإن خلقت أسبابهم وتقطعت ، أي وإن ماتوا وبليت أجسادهم .

نفس متمادية في الهوى

ألا من لنفسي بالهوى قد تمادت ، وحسب امرىء شراً بإهمال نفسه تزاهد ت في الدنيا ، وإنتي لراغب تزاهد أن في الدنيا ، وإنتي لراغب وعود أن نفسي عادة ولزمتها ، ولو مقصر ، وعقل مقصر ، ولا ملاخول ، وعقل مقصر ، ولو طاب لي غرسي لطابت غماره ، الما نفس ما الدنيا بأهل نحبها ، الا قلم تبقى نفوس لاهلها ، الا كل نفس طال في الغي عمرها الا أين من ولى به اللهو والصبا ؛ الا أين من ولى به اللهو والصبا ؛ كأن لم أكن شيئاً إذا صرت في النرى ، الشرى ، وما ملجاً في غير من أنا عبد ، أن

إذا قلت قد مالت عن الجهل عادت وإمكانيها مين كل شيء أرادت أرى رغبتي متروجة بيزهادتي أراه عظيما أن أفارق عادتي ولو صح لي عقلي ، لصحت الرادي ولو صح لي غيبي لصحت شهادتي دعيها لاقوام عليها تعادت إذا راوحته أن المنتايا وغادت تموت ، وإن كانت عن الموت حادت واين قرون قبل كانت فبادت وصار مهادي رضرضا ، ووسادتي وسعادي

١ المدخول : المختل العقل .

٢ الرضرض : الأرض الكثيرة الحصى .

دنيا كالحية

قد رأيتُ القرون ، قبلُ ، تفانت درست ، وانقضت سريعاً وبانت اكتم أناس رأيت أكرمت الدن يما ببعض الغرور ثم أهانت كم أمور قد كنت شدد ت فيها ، ثم هونتها عليك ، فهانت هي دُنيا كحية تنفي السم السم وإن حيه المسها لانت

لي ساعة وشيكة

ألا إن لي يتوماً أدان كما دنت ، ليُحصي كتابي ما أسأت ، وأحسنت أما والذي أرْجُوه للعقو إنه ليَعلم ما أسرَرْت منه ، وأعلمنت كقي حزَنا أني أحس ضنى البلى ، يُقبّع ما زيّنت في وحسنت وأعجب مين هذا هنات تغرّني ، تيقنت منهن الذي قد تيقنت توحك تصعدت مئن منهن الذي قد تيقنت وحرّك من نفسي إليها وسكنت وكم قد دَعَني همتي ، فتلوّنت وكم قد دَعَني همتي ، فتلوّنت

١ درست : عفت و أنمحت . بانت : انقطعت .

أَصُونُ حُقُوقَ الوُدَّ طُرِّاً على المَلا ، وَلَيْ سَاعَةٌ لا شَكَّ فيها وَشَيكَةٌ ، أَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ مَنزِلُ قُلْعَة ، وإنّي لرَهْن لا بالخُطوبِ مُصَرَّفٌ ،

فإن خُننتُ إنساناً فنكفسي الذي خُنتُ كأنتي ، وقد حُنطتُ فيها ، وكُفّنتُ وإن طال تعميري عليها، وأزْمنتُ ا ومنتظيرٌ كأس الردى ، حيثُما كنتُ

الدنيا غول متلونة

أياً عَجَبَ الدّنيا لعين تعجبت ، تُقلّبُني الأيّام بدّءاً وعودة ، وعاتبت أيّامي على ما يروعني ، سأنعى إلى النّاس الشبّاب الذي مضى ، وكي غاينة يتجري إليها تنفسي ، تطرّب نفسي نحو دُنيا دنية ، وتضرب لي الأمثال في كل نظرة ، وأصغرت الشحّ النّفوس ، فكلتها،

ويا زهرة الأيام كيف تقلبت تصعدت الأيام لي ، وتصوبت تصعدت الأيام لي ، وتصوبت فلم أر أيامي مين الروع أعتبت تخرمت الدنيا الشباب ، وشيبت الدنيا الشباب ، وشيبت وشيبت إذا ما انقضت تنفيسة لي تقربت إلى أي دار ، وينح نفسي ، تطربت وقد حنكتني الحاد ثات وجربت إذا هي همت بالسماح ، تجنبت

١ منزل قلعة : أي منزل لا يستوطن .

۲ تخرمه : استأصله .

لْقَلَدُ غَرَّت الدَّنْيَا قُرُوناً كَثَيْرَةً، وأَتْعَبَتَ الدَّنْيَا قُرُوناً ، وأَنصَبَتْ إذا أشرَقَتْ شَمسُ النّهار وغرّبتْ بُليتُ مِنَ الدِّنْيا بِغُولِ تَلَوِّنَتْ، لِمَا فِتَن تَد فَضَضَتْها وذَهَّبَت تَفُوزُ بِحُبُ النَّاسِ نَفَسٌ تَجَنَّبَتْ وفازَتْ بوُد النَّاسِ نَفَسٌ تَحَبَّبَتْ

هيّ الدَّارُ حادي المَوْت يحدي بأهْلُـها وما أعجبَ الآجالَ في خُدَّعاتِناً ، رَأَيْتُ بَغيضَ النَّاسِ مَن لا يُحبُّهم،

الدنيا الخاذلة

هيّ الدُّنيا إذا كَمَلَتْ وتُمّ سُرُورُها خَلَدَلَتْ وتَفَعَلُ فِي الذينَ بَقُوا كَمَا فِيمَنْ مَضَى فَعَلَتْ

الأجداث الواعظة

وَعَظَتُكَ أَجِدَاثٌ صُمِنُتْ، ونَعَتُكَ أَزْمِنَةٌ خُفُتْ وتَكَلَّمَتْ عَنْ أُوْجُهِ تَبَلَى ، وعن صُور شُتُتْ وأرَتْكَ قَبَرَكَ فِي الْحَيَّا ۚ وَ ، وأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ يا شاميّاً بمنيسي ! إنّ المنيّة لم تفنّت فلرُبِّما انقلَبَ الشَّما تُ فحلَلٌ بالقومِ الشَّمتُ

لا انفلات من المنية

وحدث المعلى بن أيوب قال : دخلت يوماً على المأمون وهو مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطية ، فقلت اللحسن بن أبي سعيد كاتب المأمون على العامة : من هذا ؟ فقال : أما تمرفه ؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه . فقال : هذا أبو المتاهية . فسمت المأمون يقول له : أنشاني أحسن ما قلت في الموت ، فأنشده :

أنساك متحياك المتماتا ، فطلبت في الدنيا النباتا الوثقت بالدنيا وأن مت ترى جماعتها شناتا وعزمت منك على الحيا ق وطلولها عزماً بتاتا يا من رأى أبتويه في من قد رأى كانا ، فتماتا هل فيهما للك عبرة ، أم خيلت أن لك انفيلاتا ومن الذي طلب التفل من منيته فقاتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا

قال : فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن أو في الدهليز فكتبتها عنه .

١ المنية : الموت . وتبيته بياتاً : أي تهجم عليه ليلا .

الغافل عن الموت

وبما أنشده للمأمون :

كَمَ عَافِلِ أُوْدَى بِهِ المَوْتُ ، لَم يَاخُدُ الْأُهْبَةَ لَلْفَوْتِ اللَّهُ مِنْ لَم تَزُلُ نِعْمَتُهُ قَبَلْلَهُ ، زالَ عَن النَّعْمَة بِالْمَوْتِ مِنَ لَم تَزُلُ نِعْمَتُهُ قَبَلْلَهُ ، زالَ عَن النَّعْمَة بِالْمَوْتِ نَقَالُ لِه المَامُونُ : أحسنت وطيبت المنى ! وأمر له بعشرين ألف درهم .

اسمع

يروى لأبي المتاهية قوله في النهي بمعرض الأمر :

إسمع ، فقد أذ تنك الصوت ، إن لم تُبادر ، فهُوَ الفَوْت ُ خُد كل ما شئت ، وعيش آمناً ، آخير ُ هذا كُلّه المَوْتُ

۱ أو دى به : أهلكه .

كم من أخ ِ خائن !

والله محسبي ، حيث ما كنت وما خنت وما خنت ، وما خنت انتي ، إذا عز آخي ، هنت كتم لونتني ، فتلونت الوقت دنا يوم لقد بينت قبح شها طوراً ، وحسنت شك على ما قد تيقنت ما قلت إنتي قد تتمكنت انتي تتمكنت انتي انتي تتمكنت انتي

آمَنْتُ باللهِ ، وأَيْقَنْتُ ، كَم مِن أَخ لِي خانني وُدُهُ ، كَم مِن أَخ لِي خانني وُدُهُ ، الحَمدُ لله على صُنْعِهِ ، ما أعجبَ الله نيا وتصريفها ، للبين يتوم ، أنا رهن به ، ما أنا إلا خائيض في منتى ، ما أنا إلا خائيض في منتى ، يا عنجباً مني وما اخترتُ من يا رب أمر زل عني ، إذا يا رب أمر زل عني ، إذا والد هر لا تفنى أعاجيبه ،

١ تصريفها : نوائبها وحدثانها .

٢ زل عني : انحرف عني .

التوبة الكاذبة

وتَرْجِمُ للذُّنوبِ ، إذا بَرِيتَا وأخبَتُ ما يكونُ ، إذا قَويتَا وكم° كَشفَ البَلاءَ إذا بُليتَا وأنْتَ على الخَطايَا قَدْ دُهيتًا عَلَيْكَ ، ولا ارْعوَيتَ وَلا خَشْيتًا

تَتُوبُ مِن الذَّنوب، إذا مرضَّتا، إذا ما الضَّرُّ مَسَّكَ أنتَ باكٍ ، فَكُمَّ مِنْ كُثُرْبَةً نَجَّاكً مِنها ؛ وكم عُطَّاكَ في ذَنْب ، وعَنْهُ مَدَّى الأيَّام ، جَهراً، قد نُهيتًا أمَا تَخشَى بأن ْ تَـأْتِي المَّنَّايِنَا ؛ وتنسى فنضل رَبِّ جادً فنضلاً

مناجاة الأموات

وسُكَّانُها ، تحتّ التّرابِ، خُفُوتُ لمَّن تَجمعُ الدُّنيا، وأنتَ تَمُوتُ ١٩ نَرُدٌ عَلَيَكُمْ واللَّسانُ صَموتُ

تُناجيكَ أَمْواتٌ ، وهُن سُكوتُ ، أينًا جامعً الدُّنْيَا لغَيرِ بكلاغهِ ، وإنَّكُمُ ، إذا ما عَلَينا تُسَلَّمُوا ،

١ لغير بلاغه : لغير كفايته .

القبور الواعظة

حَيِثُ فيها لمَن يَزُورُ عظاتُ بَعْدً عِزٍّ ، وَهُمْ بِهَا أَمُواتُ في بُطون الثَّرَى ، حُطامٌ ، رُفاتُ

وانظرُي كَيفَ حالُ مَن ْحَلَّ فيها، حَرَصُوا ، أَمَلُوا ، كحرْصك يا نَنَهُ ﴿ سُ ، ووافاهُمُ الحِمامُ ، فَمَاتُوا فالسّراة العظام منههم عظام ، فكأن قد حَلَلْتَ في مصرَعِ القَوْم ، وحَلَّتْ بجِسْمِكَ المَثْلاتُ ا

نَفْسَىَ زُورِي القُبُورَ ، واعتبريها ،

السكوت أفضل جواب

ما كلُّ نُطْق للهُ جَوَابٌ ، جَوابٌ ما يُكرَهُ ، السَّكوتُ

١ المثلات : العقوبات ، والتنكيل .

4 8

القناعة غبى النفس

القناعة ع أن أفضاع الدنيا (بم) انقطعت ،

واقبل الدُّنيا ، إذا سَلِسَتْ ،

يَطَلُبُ الدُّنيا الفي عَجباً،

وادفع الدّنيا ، إذا اندفعت واترُك الدّنيا ، إذا امتنعت واترُك الدّنيا ، إذا امتنعت والغنى في النّفس ، إذ قنعت

افضل الزهد

لا يُعجبِننك ، يا ذا، حُسنُ مَنظَرَةً ، خيرُ اكتِسابِ الفتى ما كان مَنعمل ، في وأفضلُ الزّهد كان عنجدة ، لا خير للإنسان في طمع لل خير ، لا خير للإنسان في طمع وأسأله

لم يتجعل الله فيها حُسن متخبرة ذاك ، وصبر على عُسْر ومتيسرة وأفضل العنف عند مقدرة المتحدد منه الى ذال ومتحقرة عيشا هنيا ، باخلاق مطهرة

١ الجدة : اليسار والسعة .

روعات القيامة

ولم تَنَال حُبّاً لمَرْضاتها رَضيتَ لنتفسك سوَّء اتها ، وصَغَرْتَ أَكبَرَ زَلاَّتُهَا فَحَسَنْتَ أَقْبَحَ أَعْمَالُهَا ، سلَّكُت بهم عن بُنيّاتها وكم من سبيل لأهل الصباً، تطلعت عنها لآفاتها وأيّ الدّواعي ، دواعي الهوَى، وأيّ الفَضائح لم تأتيها وأيّ المتحارم لم تتنُّتهك ؛ كأنّي بنفسك قد عُوجلَتْ على ذاك ، في بتعض غير اتبها تُداعي برَنّة أصواتها وقامت نُوادبُها حُسَّراً ، يُسارِقُ نَفْسَكَ ساعاتِها ألم تر أن دبيب الليالي عسلى العالمين ليقساتها وهـَذي القـيامـَةُ قد أشرَفَتْ ، وأهنوالها ، ثم روعاتها وقد أقْسِلَتْ بمُوازينها ، وأيامها الم وعلاماتها وإنَّى لَفَي بَعضِ أشراطِها ، إذا سَحَرَتْنَا بلَذَّاتِهَا رَكَنَّا إلى الدُّنْيَا ، دارِ الغرورِ ، ولا نتعرف حسالاتها فما نرعوي الأعاجيبها ، تُرَدَّدُ فينَا ، بآفاتها نُنَافِسُ فِيهِمَا ، وأيَّامُهِمَا أما يتَقَكَّرُ أحياوها فيعتبرون بأمواتها ؟ ١ أشراطها ، أي أشراط القيامة : أوائلها وعلاماتها :

المرء كالثوب الخلق

المَرْءُ في تَسَاْخِيرِ للذّيهِ كالثّوْبِ غِلْقُ بُعدَ جِدّيهِ وحَيَاتُهُ نَفَسَ يُعَدّ لَهُ ، ووَفَاتُهُ استِكمالُ عِدّيهِ ومصيرُهُ مِن بَعد مُدّيهِ بلّياً ، وذا من بعد وَحديه من مات مال ذوو مودّيه عنه وحالوا عن مودّيه أزفالرّحيل ، ونحن في لعب ما نستعيد له بعديه يعديه ولقلته ولقله المنتبه ينضيع ما غياج فيه ليوم رقديه عجباً لمنتبه ينضيع ما عتاج فيه ليوم رقديه

النفس الشريرة

، بحُرْح تمادى بي ، إذا ما نهيتها ؛ وكم من جنابات عظام جنيتها ، ولكنتي ضيعتها ، وأبيتها ، فأرسكت ديني من يك وأتيتها ، تلطفت للدنيا بها فرميتها

بُليتُ بنفس شَرِّ نَفْس رَأَيْتُهَا ، فكم من قبيع كُنتُ مُنَّ فا به ؛ وكم من شفيق باذل لي نصيحة ، دَعَاني إلى الدّنيا دَواع من الهَوَى، وَلَى حَيْنٌ عِنْدَ المَطامِع كُلُها ،

١ الشفيق : الحريص على خير غيره وإصلاحه .

أقول لنفسي ، إن شكت ضيق نفسها ، وكلي في خصال الخير ضد "معانيد" ، وكلي مئد " " ، لا بئد " يو ما " ، ستنقضي فلو كنت في الدنيا بصيراً ، وقد نعت ولو أنتني ممن " يكسب نفسه " ، أيا ذا الذي في الغيّ ألْقته تُ نفسه " ، كفانا جهذا منك جهالاً وغرة " ،

كأني بها في القبر قد ضاق بيتها في أنبي بها في القبر قد ضاق بيتها في أنبيها في أنبيها وقتها فقضيتها كأن قد أتاني وقتها فقضيتها الله ساكنيها نقفسها لنعبئتها فخالفت نقسي في الهوى وعصيتها ومن غره منها عساها وليتها لأنك حي النفس في الأرض ميتها

المرء بحسن مذهبه

كم من حكيم يبغي بحك متيه وليس هذا الذي قضى به الرّح نعمُوذُ بالله ذي الجلال وذي الإك ما المرّء لا إذا بكا الحسن الظا ما المرّء إلا بحسن منذهبه ،

تسلئف الحمد ، قبل نعمته مان في عد له ورحمته ورحمته رام من سخطه ونقمته هير منه وطيب طعمته سرآ وجهرا ، وعد ل قسمته

١ ثبطه : عاقه .

يا ساكن الدنيا

يا ساكين الدنيا لقد أوطنتها ،
وشغلت قلبك عن معادك بالمنى ،
إن كنت معتبراً فقد أنكر ت أح أولم تر الشهوات كيف بنكرت أكرمت نفسك بالهوان لها ، ولو أكرمت نفسك بالهوان لها ، ولو يا ساكين الدنيا كانك خيلت أذ يا ساكين الدنيا طفيقت تنزين الد يا ساكين الدنيا طفيقت تنزين الد والخير ما قد من سئة صاليح

وأمنتها ، عبجباً فكيف أمنتها ؟ وخدعت نفسك بالهوى وفتنتها وحدعت نفسك بالهوى وفتنتها وال الشبيبة مينك ، واستبعتها عما عهدن ، وربها لونتها كرمت عليك نصحتها، وأهنتها لك خالد ، فجمعتها ، وخزنتها نيا بما لا يستقيم ، فشيئتها أذكر رهونا في التراب رهنتها للصالحين فعليتها ، وسنشها

سبحانه وتعالى

سُبُحانَ مَن لم تَزَلَ له حيجيج ، قامت على خلقه بمعرفتيه قد عليمو أأنه الإله ول كن عجز الواصفون عن صفته

١ شنتها : عبتها .

تاجان،

حدث المازني قال: لقيت ابن مناذر مكة فقلت له : من أشعر أهل الإسلام من المحدثين ؟ قال : أبو العتاهية في قوله عدم المهدي :

وَمَهُمْمَهُ قَدَ قَطَعَتُ طامِسَهُ ، قَفْرِ على الهَوْلِ وَالمُحاماةِ ا خَوْصاءً ، عَبْرَانَة ، عَلَمْنداة ٢ بالسّير ، تَبغي بذاك مَرْضاتي نَفُسكُ مِمَّا تَرَينَ راحاتٍ تَوَجَدهُ اللهُ بالمهابات تاجُ جَلال ، وتاجُ إخباتُ هَلُ لك ، يا ربح ، في مُباراتي أخواله أكرم الخوولات

بجَسَرَة جَسَرَة عُلَافِرَة ، تُبادرُ الشّمس كُلّما طلّعتْ يا نَاقُ خبتي بنا ، ولا تَعدي حتى تُناخي بِنا إلى ملك ، عَلَيهِ تَاجَانِ ، فَوْقَ مَفَرِقِهِ ، يَقُولُ للرَّبِحِ كُلُّما عَصَفَتْ : مَن مثل من ساد آعماماً ،ثم من

[•] مما روي له في كتب الأدب .

١ المهمه : المفارة ، والفلاة . الطامس : الدارس المحو .

٢ الحسرة : الناقة الضخمة . العذافرة : الناقة الشديدة . الحوصاء : الغائرة المين . العرانة : الناقة السريمة . العلنداة : الغليظة .

٣ الحبب : ضرب من السير سريع .

[؛] الاخبات : التواضع .

شكر على فضل.

حدث الزبير بن بكار قال : لما حبس المهدي أبا العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الحميري حتى أطلقه. فقال فيه أبو العتاهية يشكره:

مَا قُلُتُ ، فِي فَنَصْلِهِ ، شَيْئًا لأمدَحَهُ إِلا وَفَنَصْلُ يَزَيدٍ فَوَقَ مَا قُلْتُ مَا زِلْتُ مِن رَبِّ دَهري خَاثِيفًا وَجَلا ﴿ فَقَدَ كَفَانِي ، بَعَدَ اللهِ ، مَا خِيفْتُ

الميت عن الاحسان.

حدث أبو غزية قال : كان مجاشع بن مسمدة صديقاً لأبي المتاهية فكان يقوم بحوائجه كلها ويخلص مودته فمات . وعرضت لأبي المتاهية حاجة إلى أخيه عمرو بن مسمدة فتباطأ فكتب إليه أبو المتاهية :

وضيّعت ودّاً بنيننا ، ونسيتا ومن كنت تغشاني به ، وبقيتا ومُن عن الإحسان ، حين حييتا غَنيتَ عن العَهد القديم غَنيتا ، ومن عَجَب الأيّام أن مات مألفي تجاهلت عَمّا كُنت تُحسن وصفه ،

 ^{*} ما روي له في كتب الأدب .

أنت بين القبور.

قال الفضل بن عباس بن عقبة وحضر أبو المتاهية عند على بن ثابت وهو يجود بنفسه فلم يزل يلازمه حتى فاض . فلما شد لحياه بكى طويلا ثم أنشد :

يا علي بن ثابيت بنان مني صاحيب ، جل فقد هُ يوم بينشا يا عَلَى " بن ثابِتِ أَينَ أَنْتَنَا ، يا شَريكي في الخَيرِ قَرَّبَكَ اللَّهُ قد لَعمري حكَيتَ لي غُنصَصَ الموْ

أنتَ بَينَ القُبُورِ حَيثُ دُفنِنْتَا هُ، فنِعمَ الشَّريكُ في الْحَيْرِ كُنْتَمَا ت ، فحَرَّكُنْتَسَى لها ، وسكنتكا

مات الشعر ،

ورثى أبو العتاهية بكر بن النطاح الشاعر البصري المتوفي سنة ١٧٢ ه (٧٨٨ م) فقال:

ماتَ ابنُ نَطَّاحٍ أَبُو واثبِلِ بَكُرٌ وأمسَى الشَّعرُ قد ماتناً

^{*} مما روى له في كتب الأدب.

أما رحمتني ؟.

قال في الغزل :

أَمَا رَحِيمَتَنِي ، يَوْمَ وَلَتْ ، فأَسرَعَتْ وَقَلَد تَرَكَتْنِي وَاقِفَا أَتَلَفَتُ أُمَا رَحِيمَتِني ، يَوْمَ وَلَتْ ، وأَصَوْتُ أُولَا ، فلا أَرَى ، وأَحلُبُ عَيْنِي درّها ، وأصوّتُ أُقلَبُ طَرْفِي كِيْ أَرَاهَا ، فلا أَرَى ، وأحلُبُ عَيْنِي درّها ، وأصوّتُ

عا روي له في كتب الأدب.

حرف الثاء

قلة الاكتراث بالدنيا

وهُما دائبانِ في استِحثاثي١ ود بيب الساعات بالأحداث في اتّخاذ الأثاث بَعد الأثاث وَلُولَتُ بِاسْمِكُ النَّسَاءُ الرُّواثي لَيْتَ شعري ، وكيفَ أنتَ مُسجَّى تحت رَدْم حَشَاهُ فَوْقَكَ حاثي ماً هُناكَ تكون بعد ثكاث مَرْءِ أَدْلَى بِهِ ذَوُو المِيراثِ حَلُ عُمَّا حَوَى قَلَيْلَ التَّراثِ

قَلَّ للَّيْلُ وللنَّهارِ اكْتُيْراثي ، ما بكائي على اخترام الليالي، يا أخى ما أغَرَّنا بالمَنَّايَّا ، لَيتَ شعري، وكيفَ أنتَ، إذا ما لَيْتَ شعري،وكَيْفُمَا حَالُكُ في إنّ يَـوْمُاً يَـكونُ فيه بمـال ال لحَقيقٌ بأن يكونَ الذي يَرْ

١ استحثه على الأمر : حمله على فعله .

۲ اخترام : استئصال .

أيّها المُستَغيثُ بي حَسبُكَ اللهُ مُغيثُ الْأَنَامِ مِن مُستَغاثِ فلعَمري لرّب يوم قُنُوطٍ ، قد أتى الله بعده بالغياث الله عنده بالغياث

أشد الهموم الأحدث

وإذا انقضي همَّم أمرىء فقد انقضي، إنَّ الهُموم ، أشدُّ هن الأحدَّث

١ الغياث : ما أغثت به المضطر من طعام أو نجدة .

حدف الجيم

أرض الله واسعة

والمال ما بين موقوف ، ومحتلج الفرج وللمضايق أبنواب مين الفرج في كل وجه مضيق وجه منفرج وقد يتخيب أخو الروحات والدلج وأضيق الأمر أقصاه من الفرج أن ابن آدم لا يتخلو من الحبج ما يتقي الله إلا كل ذي حرج

النّاسُ في الدّينِ والدّنيا، ذوُو درَجِ ، مَن عاش تُقضَى لَه يُوماً لُبانتُه ، مَن عاش تُقضَى لَه يُوماً لُبانتُه ، مَن ضاق عنك ، فأرض الله واسعة ، قد يبُد رك الرّاقيد الهادي برقند ته ، خير المداهيب في الحاجات أنجمتها، لقد عليمت ، وإن قصرت في عملي، أمن يكون تقيياً عند ذي حرّج ،

١ المحتلج : المأخوذ .

راجي الله

لَيسَ يَرْجُو اللهَ إلا خائيف ، مَن رَجا خاف، ومن خاف رَجَا قَلَما يَنْجُو امرُو مِن فَيْنَة ، عَجَباً مِمّن فَيَنْ نَجَا كيف نَجَا تَرْغَبُ النّفُسُ ، إذا رَغَبُنْهَ ، وإذا زَجّيْت بالشّيمِ زَجَا اللّهِ وَإِذَا زَجّيْت بالشّيمِ زَجَا اللهُ

خير أيام الفيي

أُسْلُكُ من الطُّرُقِ المَناهِ ، واصبير، وإن حُملت لاعيج المائد من الطُّرُقِ المَناهِ ، واصبير، وإن حُملت لاعيج وانبُد هم مُومك أن تنضي ق بها ، فإن لهم متخارج واقبض الحوائج ما استطع ت وكن لهم أخيك فارج فلكخير أيام الفتنى ، يَوْم فَضَى فيه الحوائيج

۱ زجیت : دنعت . زجا : تیسر واستقام .

٢ اللاعج : الحارق الصدر .

الخير حظوظ

فَهُم أَ فِي غِمَورَة ذَاتِ لُجَجَ الْمَا الْحَبَرُ حُطُوظٌ ودرَجُ النّما الْحَبرُ حُطُوظٌ ودرَجُ حاجَةٌ في الصّدر منه تختليجُ مُ بِالفَرَجُ مِنْهُ بِالفَرَجُ اللّهُ مِنْهُ بِالفَرَجُ

ذَ هَبَ الحِرْصُ بُأَصْحَابِ الدَّلَجْ، لَيسَ كُلُ الْحَيرِ يَسَأَقِي عَتَجَلاً، لا يَزَالُ المَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ رُبِ أَمْرٍ قد تَضَايَقْتُ بِهِ،

انفراج الهموم

ومن كان يبغي الحتى ، فالحق أبلج على طُرُقاتِ الحتى ، والشر أعوج على طُرُقاتِ الحتى ، والشر أعوج لهن سيراج ، بين عينيه ، مسرج وألسن أهل الصدق لا تتلج لمج وليس له من حبجة الله متخرج ونحن سنمضي بعد هن وندرج فإنك عنها مستخف ، وتر عج فانك عنها مستخف ، وتر عج

خليلي"! إن الهمّم قد يتقرّب ، و ودو الصّدق لا ير تاب ، و العدل واثم ودو الصّدق لا ير تاب ، و العدل والدّبى والحلاق دي التقوى و دي البير في الدّجى ونيّات أهل الصّدق بيض تقيّة ، وليس لمخلوق على الله حُبّة ، وقد در جَت منّا قُرُون كثيرة ، وقد در جَت منّا قُرُون كثيرة ، ويندك ، يا ذا القصر في شرفاته ،

١ أصحاب الدلج : الذين يسيرون من أول الليل .

وإنكَ عَمَّا اختَرْتُهُ لَمُبَعَدٌ ؛ وإنكَ مِمَّا في يَدَيَنُكَ لَمُخْرَجُ الْارُبِّ ذي ضَيْمٍ غَدَا في كَرَامَةً ، ومُللُك ، وتيجان الحُلُود مُتُوَّجُ الْارُبِّ ذي ضَيْمٍ غَدَا في كَرَامَةً ، وإنْ زَخرَفَ الغادونَ فيها وزَبْرَجُواا لَعَمَرُكَ مَا الدَّنْيَا لَدَي نَفيسَةً ، وإنْ زَخرَفَ الغادونَ فيها وزَبْرَجُواا وإنْ كانتِ الدَّنْيَا إلى حَبيبَةً ، فإنتي إلى حَظّي من الدَّينِ أُحوَجُ

ألا أيها المغرور

تخفق من الدنيا لعلك أن تنجو، رأيت خراب الدار يحله لهوها، وأيت خراب الدار يحله لهوها، الا أيها المغرور هل لك حبعة ، الا أيها المغرور هل لك حبعة ، فإنها تدير صروف الحادثات ، فإنها ولا تحسب الحالات تبقى لأهلها ، من استظرف الشيء استكذ بظر فيه، إذا لبح أهل اللوم طاشت عقولهم ، نبارك من لم يشف إلا التقى به ،

ففي البير والتقوى لك المسلك النهج الذا اجتمع الميز مار والطبل والصنج فأنت بها يتوم القيامة مدينج فأنت بها يتوم القيامة سحج القلبك منها كل آونة سحج فقد يستقيم الحال طوراً ، ويعوج ومن مل شيئا كان فيه له متج كذاك الحاجات اللثام ، إذا لجوا ولم يتأتلف إلا به النار والثلج

١ زبرج الشيء : حسنه وزينه .

٢ السحج : التقشير والخدش .

٣ مج الشيء : لفظه من فمه .

الصدق تاج

اللهُ أكرَمُ مَن يُناجَى، والمَوْءُ إِنْ راجَبِتَ رَاجِيَ والمَرْءُ لَيسَ بمُعظم شَيئاً يُقَضَّى منهُ حاجاً كَدَرَ الصَّفاءُ مِنَ الصَّدي ق فلا ترَّى إلا مزاجاً فالصبر أكرمها نتاجا وإذا الأمنُورُ تَنَزاوَجَتْ ، والصَّدُ قُ يُعَقِّدُ فُوقَ رَأً سَ حَلَيْفِهِ ، للبِّرْ ، تَنَاجَا والصَّدُقُ يَشْقُبُ زَنْدُهُ فِي كُلُّ نَاحِيَةً سِرَاجَا ولرُبُّما صَدَعَ الصَّفَا؛ ولتربتما شعب الزعجاجا يَــأُبِّي الْمُعَلِّقُ بِالْهَوَى ، إلا رَواحاً وادَّلاجاً أَرْفُقُ فَعُمُوكَ عُودٌ ذي أُوَد ، رأيتُ له اعوجاجاً والمَوْتُ يَخْتَلِسِجُ النَّفُو سَ وإن سهتْ عنه اختلاجا إَجْعَلُ مُعَرَّجِكُ التَّكَرُّ مَ، مَا وَجِدْتَ لَهِ انْعِرَاجِمَا يا رُبّ بَرْق شِمْتُهُ ، عادت متخيلتُه عتجاجًا ٢ ولرُبِّ عَذْبِ صارَ بع لا عُنوبة مِلْحاً أجاجا

١ راجاه : قاسمه الرجاء .

٢ شام البرق : نظر إليه . المخيلة : السحابة المنذرة بالمطر . العجاج : الغبار ، الدخان .

ولرُب أخلاق حسان، عدن أخلاقاً سماجاً هون عليك مضايق الدنيا تعد سببلاً فيجاجاً لا تضجرن لضيقة يؤماً ، فإن لها انفراجا من عاج مين شيء إلى شيء أصاب له معاجاً

المعلق بالمبي .

كان أبو المتاهية قد أرسل إلى مجاشع بن مسعدة أبيات تعريض . قال مجاشع : فبمثت إليه فأتاني ، فقلت له : أما رحيت حقاً ولا ذماماً ولا مودة ! فقال لي : ما قلت سوماً . قلت : فما حملك على هذا ؟ قال : أغيب عنك عشرة أيام فلا تسأل عني ولا تبعث إلي رسولا؟ فقلت : يا أبا إسحاق أنسيت ما قلت :

يَــأبّى المُعَلَّقُ بالمُـنى ، إلا رَواحاً ، واد لاجاً إرْفيق ، فعسُمرُك عود دي أود ، رَأْيتُ لهُ اعوجاجاً من عاج من شيء الى شيء ، أصاب له معاجاً نقال : حسك حسك أوستنى عاداً .

عا روي له في كتب الأدب .

حدف الحاء

أعقل الناس

وأن خاجات النفوس جوايسخ فليس له ، ما عاش ، منهم مصالح فليس له ، ما عاش ، منهم مصالح وأكثر ذكر الله ، فالعبد صالح فليس له ، والحمد لله ، مادح وما يستطيب العيش إلا المساميح جنى الله و ، إذ قامت عليه النوائح وكان على البقوى معينا ، لناصح وكان على البقوى معينا ، لناصح على البقوى منهينا ، لناصح على البقوى منه عليه الجوارح منه المحتوار منه الم

ألم تر أن الحق أبلك لايسح ؟ الذا المرء لم يسكف فن عن الناس شره ، الذا كف عبد الله عما يضره ، الذا كف عبد الله عما يضره ، الذا المرء لم يتمد حه حسن فعاله ، الذا ضاق صدر المرء لم يتصف عيشه وبيننا الفتى ، والملهيات يد قنه وان امرا أصفاك في الله وده ، وإن المرا أصفاك في الله وده ،

١ الجوابح ، الواحدة جابحة : الشدة العظيمة والمصيبة .

٢ ألب الناس: أعقلهم.

نح على نفسك يا مسكين

أخبر صاحب الأغاني قال : حدث الصولي عن أبي صالح العدوي قال : أخبر في أبو المتاهية قال : كان الرشيد بما يعجبه غناء الملاحين في الزلالات إذا ركبها وكان يتأذى بفساد كلامهم و لحبهم فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لمؤلاء شعراً يغنون فيه، فقيل له: ليس أحد أقدر على هذا من أبي المتاهية ، وهو في الحبس . قال : فوجه إلي الرشيد قل شعراً حتى أسعه منهم ، ولم يأمر بإطلاقي ، فغاظني ذلك فقلت : والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يسر به ، فعملت شعراً ودفعته إلى من حفظه من الملاحين . فلما ركب الحراقة سعمه وهو :

خانكَ الطرّفُ الطّموحُ، أيّها القلبُ الجَموُحُ! للدَّواعي الحَيْرِ والشّرَ رَدُنُونُ ، ونُزُوحُ ملَلْ للمَوْلُوبِ بذَنْبٍ تَوْبَةٌ ، منهُ ، نصوحُ ملَلْ للمَوْلُوبِ بذَنْبٍ تَوْبَةٌ ، منهُ ، نصوحُ كيفَ إصلاحُ قُلُوبٍ ، إنّما هن قُسرُوحُ أحسنَ اللهُ بينا، إنّ الحَطايا لا تَفُوحُ أحسنَ اللهُ بينا، إنّ الحَطايا لا تَفُوحُ فَإِذَا المَسْتُورُ مِنّا بينَ ثَوْبَيّهِ فَضُوحُ كَمْ رَأْيْنَا مِنْ عَزِيزٍ طُويتَ عَنهُ الكُشُوحُ صاحَ منهُ برحيلٍ صافحُ الدّهر ، الصّدوحُ موتُ بعضِ النّاسِ ، في الأرض ، على البعض فتوحُ موتُ بعضِ النّاسِ ، في الأرض ، على البعض فتوحُ موتُ بعضِ النّاسِ ، في الأرض ، على البعض فتوحُ

^{*} الزلالات : ضرب من السفن النهرية .

سَيَصِيرُ المَرْءُ ، يَوْماً ، جَسَداً ما فيه رُوحُ بِينَ عَيْنِيْ كُلُّ حَي عِلَمُ المَوْتِ يَلُوحُ كُلُنَا فِي غَفَلْتَة والْ مَوْتُ يَغَدُو ، ويَرُوحُ لِبَنِي الدّنْيا مِنَ الدّنْ يَنَا غَبُوقٌ ، وصَبُوحُ رُحْنَ فِي الوَشْيِ وأصبتح نَ عَلَيْهِنَ المُسُوحُ لَرُحْنَ فِي الوَشْيِ وأصبتح نَ عَلَيْهِنَ المُسُوحُ لَكُلُ نَطَاحٍ مِنَ الدّه رِلَهُ يَوْمٌ نَطُوحُ لَا يُعْنَ تَنُوحُ نَعْ عَلَى نَفْسِكَ يِا مِسكِينُ ، إنْ كنتَ تَنُوحُ لَسُتَ بِالْبَاقِ ولَوْ عُمْ رُتَ ما عُمْرَ نُوحُ لَسُتَ بِالْبَاقِ ولَوْ عُمْ رُتَ ما عُمْرَ نُوحُ لَسَاتًا بِالْبَاقِ ولَوْ عُمْ رُتَ ما عُمْرَ نُوحُ لَيْ وَلُو عُمْ رُتَ ما عُمْرَ نُوحُ لَيْ فَرَا لَوْحُ الْمِرْ فَوْحُ لِيَا مِنْ الْمِنْ فَوْحُ اللّهُ مِنْ المُنْ فَوْحُ لَيْ الْمِنْ فَوْحُ اللّهُ مِنْ المُنْ اللّهُ عُمْرَ المُوحُ لَيْ الْمُنْ اللّهِ اللّهُ اللّهُ عُمْرَ المُوحُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عُمْرَ المُوحُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ ال

قال : فلما سمع الرشيد جعل يبكي وينتحب وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة وأشدهم عسفاً في وقت النضب والنلظة ، فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوماً إلى الملاحين أن يسكتوا .

المنايا الواثبات

أُوْمِلُ أَن أَخِلَد ، والمَنايا يَثْبِن عَلَي مِن كُلُّ النُّواحي وما أدري إذا أمسيت حيّاً ، لَعَلَى لا أعيش إلى الصباح

١ نطوح : ذر شدة وبلاء .

صونوا دينكم

أخبر بعضهم قال : ثقدم الرشيد إلى الكسائي مؤدب ابنه بأن يملي عليه خطبة يتلوها الحمعة ففمل فقال أبو العتاهية في ذلك :

لاح شيبُ الرّأسِ منتي، فانتضح بعد للهو وشبابٍ ومرّح فلكهو ننا وفرحننا ، ثم لكم يدع الموت لذي اللّب فرّح يا بسني آدم صُونوا دينتكُم ، يتنبغي للدّين أن لا يُطرّح واحمدوا الله الذي أكرمتكُم بنندير قام فيكُم ، فنصح بخطيب ، فتتح الله به كُل خير نيلتُموه وشرح إبن من لو يُوزن النّاس به ، في التقى والبرّ، طاشوا ورجمح فنندير الخير أولى بالعلى ؛ وننذير الخير أولى بالعلى ؛

حرك مناك

حَرَّكُ مُناكَ إذا هَمَمُ تَ ، فإنَّهُن كالمَرَاوحُ

عظيم في جبة ملاح .

حدث أبو خيثم العنزي ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال : حدثي أبو العتاهية قال : أخرجي المهدي معه إلى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير فتفرق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتفتوا . وعرض لنا واد جرار وتنيمت السماء وبدأت بمطر ، فتحير نا وأشر فنا على الوادي ، فإذا فيه ملاح يعبر الناس فجاء إلينا فسألناه عن الطريق فجعل يضعف رأينا ويعجزنا في بذلنا أنفسنا في ذلك النيم الصيد حتى أبعدنا. ثم أدخلنا كوخاً له وكاد المهدي يموت برداً . فقال له : أغطيك بجبتي هذه الصوف . فقال : فلم . فغطاه بها فياسك قليلا ونام . فافتقده غلمانه وتبعوا أثره حتى جاوئونا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب وتبادر الغلمان ، فنحوا الجبة عنه وألقوا عليه الخز والوشي . فلما انتبه قال لي : ويحك ما فعل الملاح فقد وجب حقه علينا . فقلت : هرب خوفاً من قبح ما خاطبنا به . قال : إنا لله إني لقد أردت أن أغنيه وبأي شيء خاطبنا نحن مستحقون لأقبح مما خاطبنا به . بحياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين كيف خاطبنا به . بحياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين كيف تطيب نفسي بأن أهجوك ! قال : إنك لتفعلن فإني ضعيف الرأي مغرم بالصيد فقلت :

يا لابس الوشي على توبيه ، ما أقبع الأشيب في الرّاح ِ

لوَّ شَيْسَتَ أَيْضاً جُلُتَ فِي خامة وفِي وِشاحَينِ وأُوْضاح ِ اللهِ اللهُ هذا منى سوء وأنا أستأهل زَدْنِي شيئًا . فقلت : أخاف أن تنضب . قال : لا بأس عليك . فقلت :

كم من عَظيم القدر في نَفسيه في قَدَّ نَامَ في جُبُّة مَلاَّح ِ فقال: معنى سوء لا بارك الله فيك! وقمنا وركبنا وانصرفنا.

ه ما روي له في كتب الأدب .

١ الأوضاح ، الواحد وضح : شعر المشيب .

الود الميت.

قال يعاتب صالحاً الشهرزوري لتأخره عن قضاء حاجة له عنده :

أُعَيِّسْنِي جُودا ، وابكيا ود صالح ، وهيجنا عليه معولات النوائح فضما زال سُلطاناً أخ لي أوده ، فيقطعنني حزاماً ، قطيعة صالح

[.] مما روي له في كتب الأدب .

حدف الدال

يد الفاجر

إِنِّي لَاكْرَهُ أَنْ يَكُو نَ لَفَاجِرٍ عِنْدِي يَسَدُ ا فتُجرَّ مَحْمد تي إليَّ ه وليس ممَّن يُحمَّدُ

الفخر في التقى والزهد

حدث الصولي عن محمد بن أبني المتاهية قال : جاذب رجل من كنانة أبا العتاهية في شيء ففخر عليه الكناني ، واستطال بقوم من أهله . فقال أبو المتاهبة :

> دَعْنِيَ مِن ۚ ذَكْرِ أَبِ وَجَلَّا ، وَنَسَبِ يُعَلَيْكُ سُورَ المَجْدِ وطاعتة تتعظي جينان الخللد إمَّا إلى خَمَجَلُ ، وإمَّا عَدَّ ٢

ما الفَخرُ إلا فيالتّقمَى والزّهـْد ِ، لا بُدّ مين ورْد ٍ لأهل ِ الورْد ِ ،

١ اليد : النعمة والإحسان .

٢ الورد : النصيب من الماء الذي يورد أي يصار إليه ، والقوم الواردون الماء . عد من عدى عن الشيء : تركه . ولعلها عد بكسر العين ، أي وإما إلى عد/: الماء الحاري لا ينقطع .

كلنا بائد

وروي أنه جلس في دكان وراق فأخذ كتاباً فكتب على ظهره على البديمة :

ألا إننا كُلّنا بَائِدُ ، وأيّ بَسَي آدَم خالِد ُ ؟ وبَدُ وبَدُ وُهُم ْكَانَ مِن ْرَبّهم ْ، وكُلُّ إلى رَبّه عائيد ُ فَيَا عَجَبَا كَيفَ يَعْصِي الإله آمْ كَيفَ يَجْحَدُ هُ الجاحِد ُ ولله في كل تحريكة ، وفي كل تسكينة شاهيد ُ وفي كل شيء له آيية ، تدال على أنه الواحيد ُ ولما انصر ف اجتاز أبو نواس بالموضع فرأى الأبيات فقال : لمن هذا ؟ فقيل له : لأبي ال

﴿ وِلمَا انْصَرِفَ اجْتَازُ أَبُو نُواسَ بِالمُوضَعِ فَرَأَى الْأَبِياتِ فَقَالَ : لَمْ هَذَا ؟ فَقَيلَ لَه : لأبني العتاهية . فقال : لوددتها لي بجميع شعري .

لك الحمديا ذا العرش

لك الحَمَدُيا ذا العرْش ، يا خير معبود ، ويا خير مسؤول ، ويا خير متحمود الله الحَمَدُ الله مان لتستعد أن ولكينك المول ولست بمتجمود الله معروف ، ولست بمتحدود وأنتك معروف ، ولست بمتحدود وأنتك متوجود ، ولست بمتحدود وأنتك ربّ لا تنزال ، ولم تنزل قريباً بعيداً ، غايباً ، غير مفقود

۱ مجمود من جمده : كفر به ، وكذبه .

شتان بين الضلال والرشد

شَنَّانَ بَينَ الضَّلالِ والرَّشَدِ يا راكب الغني ، غير مُرْتَشد ؛ و فاستَغَفْرِ اللهَ ثُمَّ لا تَعَدُ حَسْبُكُ مَا قَدْ أَتَيْتَ مُعْتَمَداً ، إنْ كنتَ لم تَنتَقَصْ ، فلَّمْ تَزد يا ذا الذي نَقَعْمُهُ زيادَتُهُ ، عات قصار ، تأتي على الأمسد ما أسرَعَ الليال والنهار بسا مَوْتُ ، فَلَمْ يَتَّعِظْ وَلَمْ يَكُدِّ عَجبت من آمل وواعظه ا كان جرى ، قبلنا ، على لبدا ليَجْرينَ البلي عليننا بما كَلَّفْتُنِّي غَمْضَ عَيْنُه بِيدِي يا مَوْتُ، يا مَوْتُ! كَمَ ۚ أَخِي ثُقَّة قلة من ثَرُورة ، ومن عُدُد يا مَوْتُ، يا مَوْتُ ! كم أَضَفَتَ إلى ال سُ ، ومَسَّتُ كُواكبُ الْأُسَدِ يا مروَّتُ ، يا موت أ! صَبّحتنا بك الشم خَلَق ، جَميعاً ، تُبقى على أحد يا مَوْتُ، يا مَوْتُ ! لا أراك من ال قد يصف القصد غير متقصد ألحَمْدُ لله دائماً أبداً ، يَبْغ إلى الله متطلباً يتجد مَنْ يَسْتَتَرْ بِالْهُدَى يُبَرُّ ، ومَنْ دَّنْيَا بِذِي مَنْعَة ، ولا جَلَد قُلُ للجليد المنبع لست من ال يا صاحبَ المُدّة القيصيرة لا تَغْفُلُ عَن ِ المَوْتِ ، قاطع ِ المُدَد

١ ليد : آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لأنه ليد فبقي لا يذهب ولا يموت . وأسطورة لقمان موجودة في الكتب العربية .

دَعْ عَنْكَ تَقُومِم مَنْ تُقَوّمُهُ ، وابندأ ، فَقَوّمْ ما فيكَ منْ أُودِ يا مَوْتُ كُمْ زَائِدٍ قَرَنْتَ بهِ النّق صَ فَلَمْ يَنْتَقَصْ ، ولم يَزِدِ عَدْ مَلا المَوْتُ كُمْ زَائِدٍ قَرَنْتَ بهِ النّق صَ فَلَمْ يَنْتَقِصْ ، ولم يَزِدِ قَدَ مَلا المَوْتُ كُلّ أَرْضٍ ، ومَا يَنزِعُ مِنْ بَلَدَةٍ إلى بَلَدِا

كل يزول وكل يبيد

ألا إن ربتي قوي ، منجيد ، لَطيفٌ ، جَليلٌ ، غَنيٌ ، حَميدُ فإن المُلُوكَ لرَبِّي عَبيدُ رأيتُ المُلُوكَ ، وإن عظمت، وكل يَزُول مُ وكُلُ يَبِيد ٢ تُنافِسُ في جَمْع مال حُطام ، وحيصْنُ حَصِينٌ ، وقَصَرٌ مَشيدُ وكمَ ْ بادَ جَمَعٌ أُولُو قُوَّة ، لشيء مين الحكثق ، ركن شديد وليس بباق على الحاديثات ، وأيّ متّنيع يَفُوتُ الفَّنَا ، إذا كان يَبلَى الصَّفَا والحَديدُ ألا إنّ رأياً ، دَعَا العَبُدُ أَنْ يُنيبَ إلى الله ، رَأْيٌ سَديدُ فإنَّكَ فيها وحيدٌ فَريدُ فَلا تَتَكَثَّر بدار البلكي، فتِلْكَ الَّتِي كُنتَ منها تَحيدُ أرَى المَوْتَ دَيْناً لَهُ عليه "،

١ ينزع : يكف ، ينتهي ، يخرج .
 ٢ حطام الدنيا : مالها قل أم كثر .

يتميد بك السنكر ، فيمتن يتميد الموكيف يتميد المنافع الرسيد وكيف يتموت الغلام الرسيد وكيف يتموت الصغير الوليد وللد هر في كل وعد وعيد أتاك ، بنعيك ، منه بريد وأنت بظنك نفيها تزيد اليك ، مدى الد هر ، غيض جديد في عطيك أكثر ميما تريد في في عظيك أكثر ميما تريد ولم يتنقطع منه يوما مزيد وكم يتشكر الله إلا سعيد

تَيَقَظُ ، فإنكَ في غَفْلَة ، كأنكَ لم تَرَ كَيفَ الفَننَا ؛ كأنكَ لم تَرَ كَيفَ الفَننَا ؛ وكيفَ يَمُوتُ المُسنِ الكَبيرُ ؛ وكيفَ يَمُوتُ المُسنِ الكَبيرُ ؛ ومين عامن الدّهر في وعده ؟ أراك توملُ ، والشيب قد وتنفض في كلّ تنفيسة ، وإحسانُ مولاك ، يا عبد و أوسانُ مولاك ، يا عبد و أوسانه ، تريدُ مين الله إحسانه ، ومن يتشكر الله لم ينسه ، ومن يتكفر الله لم ينسه ،

۱ يميد : يضطرب ويزوغ من سكر .

الناس في قالب واحد

حدث شبيب بن منصور قال : كنت في الموقف واقفاً على باب الرشيد فإذا رجل بشيع الهيئة على بغل قد جاء . فوقف وجمل الناس يسلمون عليه ويسائلونه ويضاحكونه . ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون أحوالهم . فواحد يقول : كنت منقطعاً إلى فلان يصنع بي خيراً . ويقول آخر : أملت فلاناً فخاب أملي وفعل بي . ويشكو آخر من حاله . فقال الرجل :

فَتَشْتُ ذِي الدَّنْيَا ، فَلَيَسَ بَهَا أَحَدُ أَرَاهُ لَآخَرٍ حَامِدًا حَى كَانَ النَّاسَ كُلِّهُمُ ، قَدَ أُفْرِغُوا فِي قالَبِ واحدُ

فسألت عنه فقيل : هو أبو العثاهية .

١ ذي : أي هذي ، حذفت هاء التنبيه .

اجمع المال لغيري

دون کد وعنای ونککد ما رأيتُ العيش يتصفو الأحدث، لا تُوْخَر عَملَ اليَوْم لغد كُنْ لِما قد منته مُعتنماً ، ليس يَفْدي أحداً منه أحد إن للمون لسهما قاتلاً ، بقيت لي دائماً طول الأمد قد أرَى أن لَستُ في الدُّنيا ، ولمَوْ أَوْ أَرانِي راحلاً من بَعد غَدُ إنَّني مِنْها غَداً مُرْتَحِلٌ ، وأقاسي العَيشَ منه ُ في نَـكَـد ْ أجْمتُم المال لغيري دائباً ، لِمَن المَالُ الذي أَجْمَعُهُ ؟ ألِنَفْسي أم الأهلي والوَلَد ؟ ما يُبالي ولكري بعدي ، إذا غَيَّبُوا والدَّهُم تَحْتَ اللُّبُكُ اللُّبُكُ اللُّبُكُ اللُّ ألغني قد منضى أم الرُّشد السَّد وأصابُوا ماله من بعسده ، فإذا يَوْمُكُ وَلِي لَم يَعُسد إنَّما دُنْسِاكَ يَوْمٌ واحدٌ ، يَفْصِلُ اللهُ إلمي ما يَشَا، مَا لأَمْرُ اللهِ فينا مِنْ مُـَـرَدّ يَرْزُقُ الْأَحْمَقَ رِزْقاً واسِعاً ، وترَى ذا اللُّبِّ مَعسُوراً بكلَّدّ

١ أراد باللبد : التراب المتلبد ، الكثير .

كل مولود للموت

أخبر المسعودي قال : مر عابد بر اهب في صومعة فقال له : عظي . فقال : أعظك وشاعركم الزاهد قريب العهد بكم فاتمظ بقول أبى العتاهية حيث يقول :

ولسَّتُ أَرَى حَيَّاً لشيءٍ يُخَلَّدُ سَقَطْتَ إلى الدَّنْيا ، وأنْتَ مُجَرََّدُ مَتَاعٌ قَلِلٌ يَضمَحل ، وينفَدُ ا فأصْبَحَ مَحرُوماً ، وقد كان يُحسدُ وما بال شيءٍ ذَمَّهُ الله يُحمَدُ

ألا كُلُّ مَوْلُودٍ ، فللْمَوْتِ يولَدُ ، تَجَرَّدُ مِنَ الدِّنْيا ، فإنَّكَ إنّما وأفضَلُ شيءٍ نِلْتَ منها ، فإنه وكم من عَزيزٍ أذهب الدهرُ عزه ، فلا تحسمد الدّنيا ، ولكن ذمّها ،

١ المتاع : ما ينتفع به انتفاعاً قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب .

يا نفس خافي الله

تبارك من فخري بأني له عبد ، ولا ملك إلا ملك كه ، عز وجه ، ولا ملك إلا ملك أنه ، واجتهدي له ، فيا نفس خاني الله ، واجتهدي له ، فخير ممات قتلة في سبيله ، فخير ممات عما ليس لي منه حيلة ، عجبت لخوض الناس في الهزال بينهم نسوا الموت وارتاحوا إلى اللهو والصبا

فسُبحانه ، سُبحانه ، وله الحمد ، هو القبل في سُلطانه ، وهو البعد فقد فاتت الآيام ، واقترب الوعد وخير المعاش الحوف منه أو الزهد ولا بلد ميما ليس منه لننا بلد صراحا ، كأن الهول عندهم جيد كأن المنايا لا تروح ولا تغدو

اصبر لكل مصيبة

إصبير لكل مصيبة ، وتجلد ، أوما ترى أن المصائب جمة ، من لم يصب ،ممن تزى ،بمصيبة ؟ وإذا ذكرت العابدين وذلة هم ،

واعلم بأن المرء غير مُخللًد وترى المنية للعباد بمرْصدا هذا سبيل لست فيه بمُفرد! فاجعل مكاذك بالإله الأوحد

١ جمة : كثيرة ,

الموت لا يبقى احداً

أَلْمَوْتُ لَا وَالدَّا يُبْقِي ، ولا وَلَدَا ، ولا صَغيراً ، ولا شَيخاً ، ولا أُحدًا للمتون فينا سهام عنر مُخطئة ، من فاته اليتوم سهم لم يَفُته عداً

ما ضَرّ مَن ْ عَرَفَ الدُّنْيا وغرّتها ألا يُنافس فيها أهلها أبداً

زوال العمر

وأطْلُبُ ما لَيسَ لي في يَد قَد استَقبَلَ المَوْتَ لي مَوْلدي أُصَعَدُ في مصَعد مصعد منَ المَوْتِ، في البرْزَخِ الأبْعَدِ ا

أُضيعُ من َ العُـمـْر ما في يـَـــدي ، أرَى الأمْسَ قَدْ فاتَّنِي رَدُّهُ ، ولسَّتُ على ثِقَّة مِن عَسد وإنَّى لأجْري إلى غَــايَـة ، وما زِلْتُ في طَبَقَاتِ الرَّدَى ، فأوشِكُ عَمَّا قَلَيلِ أَكُونُ ،

١ البرزخ : الوقت بين الموت والبعث .

زوال الدنيا واهوال الموت

والمناباً تُبيدُ كلّ العبادا مثل ما نـلْن من تَـمُود وعاد ن ، وهامان ، أين ذو الأوتاد ودَ ليلاً على سَبيلِ الرَّشادِ ثم لم يتصدروا عن الإيراد تَزَوَّدْ لذاكَ مين ْ خَيْرِ زادِ بالمتنايا ، فكُن على استعداد أنسيت الفراق للأولاد ؟ بَينَ ذُلٌّ ، وَوَحْشَةَ ، وانفراد

أَلْمَنَايا تَجُوسُ كُلَّ البلاد ؛ لَتَنَالَنَّ من ۚ قُرُونِ ، أَرَاهَا ، هُن أَفْنَينَ مَن مضَى مِن فزار ؛ هُن أَفْنَينَ مَن مَضَى مِن إياد هل تذكَّرْتَ من خلا من بني الأصُّ فَرِ أَهْلِ القِبابِ ، والأطُّوادِ هل تذكر ت من خلا من بني سا سان أربابِ فارس ، والسواد أينَ داوُدُ ، أينَ أينَ سُلَيْماً نُ المَنيعُ الأعراضِ ، والأجناد راكبُ الرّبح ، قاهرُ الجين والإن س بسلطانه ، مُذل ُ الأعادي أينَ نُسُمرُودُ وابْنُهُ ، أينَ قارُو إن في ذكرهم لنا لاعتباراً ، وَرَدُوا كُلُّهُمْ حياضَ المُنَّايَّا ، أيَّها الْمُزْمِـعُ الرَّحيلَ عَن الدَّنْيا لتَمَنالَنَـكُ اللَّيالي وَشيكاً ، أتناسيت أم نسيت النايا؟ أنسيتَ القُبُورَ ، إذْ أنتَ فيها ،

١ تجوس : تطلب بحرص واستقصاء .

أيّ يَوْم يَوْمُ السّباق وإذْ أنْ تُنادى ، فَمَا تُجيبُ المُنادي أيّ يَوْمِ يَوْمُ الفراقِ وإذْ نَفْ سُلُكَ تَرْقَى عَن الحَشَا والفُوادِ أيّ ينَوْم ينَوْمُ الفيراق وإذْ أنْ تَ مِنَ النَّزْعِ في أَشَدّ الجِهادِ أيّ يَوْم يَوْمُ الصّراخ ، وإذْ يَلُ طِمن حُرّ الوُجُوه والآساد ا خافقات القُلُوبِ والأكْسادِ يتتَجاوَبُسْ بالرَّنين ، ويتَذَّرفْ نَ دُمُوعاً تَفيضُ فَيضَ المَزادِ أيّ يَوْمٍ ، نُسَيَّ ، يَوْمُ المُعَادِ ويتوم الحساب والإشهاد أيّ يَوْم يَوْمُ المَمَرّ عَلَى النَّما ر وأهنوالها العظام ، الشَّداد أيّ يَوْمُ يَوْمُ الْحَلَاصِ منَ النَّا ﴿ ، وهَوْلِ العَذَابِ والْأَصْفَادِ كم وكم في القُبُورِ منأهل مُلك ؛ كم وكم في القُبُورِ مين قُوّادِ كم وكم في القبور من أهل دُنْيا؛ كم وكم في القُبُورِ من زُهَّادِ لم تَذُق مُقلَتايَ طَعم الرّقاد لوْ بَلَدَ لَنْتُ النَّصْحَ الصَّحيحَ لنفسي همتُ، أُخرَى الزَّمانِ ، في كلَّ واد بَينَ أَهْلَى وحاضِرِ العُوَّادِ مَوْتَ ، والمَوْتُ رائحٌ ثُمَّ غَادِ

باكيات عَلَيكَ يَندُ بنَ شَجواً ، أيّ يَوْم ، نَسيتَ ، يَوْمُ التّلاقي، أيّ يَوْم يوْمُ الوُقوفِ إلى الله ، لوْ بَلَدُ لَتُ النَّصْحَ الصَّحيحَ لنَفسي بُوْسَ لِي بُوْسَ مَيَّنَّا يَوْمَ أَبْكُمَى كيفَ أَلْهُ و، وكيفَ أُسلو وأنسَى ال

١ قوله : والآساد ، هكذا في الأصل ولم نجد لها معنى موافقاً .

أيَّها الواصلي سَتَرْفيضُ وصلي عَنْكَ ، لوْ قد أَذقت طعم افتقادي يا طَويل الرّقادِ ، لوْ كنت تَدري كنت ميَّت الرّقادِ ، حيَّ السُّهادِ

احفظ اخاك

وإذا نسكيست ، فأظهير الجلدا واقصيد ، فخير النياس من قصدا وإذا دعاك ، فكن له عضدا فلقد يكنون أخو الرّضا سندا زين المغيب ، وزين من شهيدا

لا تَفْرَحَنَ بَمَا ظَفَرْتَ بِهِ ، وإذا نَطَقَت ، فلا تكُن ْ هَذَراً، واحفَظ ْ أخاك ليما رَجاك لَه ُ ن وارْفَع ْ نَواظرَه ُ ، وكن ْ سَنَداً ، وتعاهمد الإخوان ، إنهم

١ القصد : ضد الإفراط ، أي لا تفرط بالكلام .

عد الأنفاس

إنها أنْتَ مُسْتَعِيرٌ لِما سَوْ فَ تَرُدُنَ ، والمُعارُ يُرَدُ تُكَ كَيفَ يَهُوك امرُورٌ لَذَاذَة أَيّا مِ ، عليه الأنفاسُ فيها تُعَدُّ

لا حاجة مع الله الى احد

الحَمدُ للهِ الواحِدِ الصَّمَدِ، فهوَ الذي به ِ رَجاثي، وسَنَدِي الحَمدُ للهِ الواحِدِ الصَّمَدِ، فهوَ الذي به ِ رَجاثي، وسَنَدِي العَمَدُ عَلَيْهِ أَرْزَاقُنُنَا فَلَيْسَ مَعَ اللهِ بِنَا حَاجَةٌ لِل أُحَدِ

١ الصمه : الدائم ، وهو من الأسماء الحسني .

توكل على الله

وأنتى ، وقد ذَهَبَ الأجْوَدُ ؟ ألا همَلُ أرَى زَمَمْنِي يَسْعَمَدُ ، وأصْبَحْتُ في غابِرِ بَعدَهُمْ ، تراهم كَثيراً ، ولن يُحمدوا ألا أيتها الطَّالِبُ المُسْتَغيثُ مَن لا يُغيثُ ، ولا يَعضُدُ ألا تسأل الله مين فيضله ، فإن عطاياه لا تنفسد أَلَمُ تُع ، وَيَحِكَ ، مِمَّا تَقُو مُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقْعُدُ فَمَا يُحْرَمُ الفَخْرَ أَصْحَابُهُ، ولا يُرْزَقُ المالَ مَنْ يَجْهَدُ تَوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، واقْسَعُ ، ولا تَرِدْ فَضَلَّ مَنْ فَضَلُّهُ أَنكَدُ فقدَ حَلَفَ البُخْلُ أَلا يُرَى بها مَن يَتْمِ لَهُ مَوْعِدُ وَإِنْ جَمَدَتْ عَنَكَ أَيدي العباد فإن يَدَ الله لا تَجْمُدُ ترَى النَّاسَ طُوًّا ، وقد أَبِرَقُوا بِلُوْمِ الفِعالِ ، وَقَدْ أَرْعَبَدُوا وكُلُ يُرَى أَنَّهُ سَيَّدٌ ، وليس ، لأفعاله ، سُود دُ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَيِّهِم ، إذا عُرضَتْ حاجَّة ، أقصد أ إذا جِئْتُ أَفْضَلَهُم للسَّلا مِ رَدُّوه ، أَحْشَاوُه تُرْعَدُ كَأْنَكُ ، مِنْ خَوْفِهِ للسَّوَّا ل ، في عَينه ، الحيَّةُ الأَرْمَدُ ١

١ الأرمد : من كان بعينه الرمَد ، وما كان لونه لون الرماد .

فَقَيرٌ إِلَى اللهِ مِنْ لُوْمِهِمْ ، فإنتي أَرَى النَّاسَ قد أَصْلَـدُواا وإن كان ذو المَجد مُستَمَانياً ببَدُلِ النَّدَى ، فمَنَّى بُحُمَّدُ

إيأس من الناس

فإنَّهُ مُو أَعْلَى مِنَّةً ، ويلَدَآ إن كان مَن فال سُلطاناً فساد به ، مُسْتَيقناً أنه يَبقَى له أَبدًا فقُلْ له ؛ ته القد أعطيت مَنزلة من يعطها الله في تكبيره أحداً

إيأس من الناس وارج الواحد الصمدا، أوْ لا فَوَيْحَلُكُ لا تَلَمْعَبُ بِنَفْسِكَ ، إذ لم تَدُورٍ، في اليوْمِ ، ما يُقضَى عليك غدًا

١ أصلدوا : صلبوا .

العيش قصدوزهد

خَشَى الإلَّهُ، وعَيَشُهُ قَصْدُ إنَّ القَريرَةَ عَينُهُ عَبُدُ ، لله ، كُلُّ فعالِهِ رُشْدُ عَبَدٌ ، قَلَيلُ النَّوْم ، مُجتَّهدٌ لا عَرَّضَ يَشْغَلُهُ ، ولا نَقَدُ ا نَزُّه " عَن الدُّنيا وباطلها ، ما إنْ لَهُ في غَيرها وكُدُ حَذَرٌ ، حمي أكدار مُهجَته، هَزُّلُ اللَّخَافَة عندَهُ جد مُسْتَجهلٌ في الله ، مُحْتَقَرُّ ، ما ليس من إتيانه ، بـُـد" مُتَذَلِّلٌ لله ، مُرْتَقَبٌّ واختـــار ما فيه لـــه الحُلُـدُ رَفَضَ الحَيَاةَ على حَلَاوَتُهَا، لا يَشْتَكَى إِنْ نَابَهُ جَهَدُ يتكنفيه ما بللغ المحل به ، ما العَيشُ ۚ إلا القَصْدُ والرَّهْدُ فاشد د يد يك إذا ظفرت به ،

١ الفرض : المتاع ، وحطام الدنيا ، وما كان من مال قل أو كثر .

ما لك لا تتعظ؟

ولا زَجْرٌ ، كأنتك مِن جَماد وتشفقى ، إذ يناديك المنادي فإن صكاحتها عين الفساد فإن ضكاحتها عين الفساد فإنك فيسه معكوس المراد وكن منتنبها ، قبل الرقاد لهم زاد ، وأنت بغير زاد

فما لك ليس يعمل فيك وعظ ،
ستند م إن رحلت بغير زاد ،
فكلا تنامن ليذي الدنيا صلاحا ،
ولا تفرح بمال تقنيسه ،
وتب مما جنيت ، وأنت حي ،
أترضى أن تكون رفيق قوم ،

تبلغ من الدنيا

تبارك من يبجري الفيراق بأمره ، أيا صاح ! إن الدار دار تبكلغ أيا صاح ترى أن الحواديث جمة "، ألست ترى أن الحواديث جمة "، تبكيغ من الدنيا ، ونك من كفافيها، وكن داخيلاً فيها كأنك خارج "

ويتجسّعُ من شي على غير منوعد إلى بترزّخ المتوثقي ، ودار تزوّد يتروح علينا صرفه ن ، ويغتدي ولا تعتقدها في ضمير ، ولا يتدا إلى غيرها منها ، من اليتوم أو غد

١ تبلغ : اكتف .

عبد الهوى

جِدُّوا ، فإنَّ الأمرَ جِدُّ ، ولَهُ أُعِدُّوا ، واستَعِدُّوا لا يُستَقَالُ البَوْمَ ، إن وَلَى ، وَلا للأمر ردًا لا تَغَفُّلُن ، فإنَّما آجالُكُم نَفَسٌ يُعَدَّ وحَواد ثُ الدَّنْيَا تَرُو حُ عَلَيَكُمُ طُوْراً ، وتغدُو ما بعد بُعد الموْت بُعدُ والمَوْتُ أَبْعَدُ سُنَّةٍ ، ماتوا ، ونحن ُ نموتُ بَعَدُ إنَّ الْأَلَى كُنَّا نَرَى يا غَفْلُتِي عَن يوْم يج مَعُ شِرَتِي كَفَن ، وَلَحْد ٢ ضَيّعْتُ ما لا بدُ لي منه ، بما لي منه بسد أَأْخَيُّ ! كُنْ مُستَمسِكاً بجَميعٍ مَا لكَ فيهِ رُشْدُ ما نحن ُ فيه متّاعُ أيّــا م تُعارُ ، وتُستَّرَدّ نَّاسِ يُعْطَى مَا يُرَدّ هوّن عليك، فليس كل " ال يَـكفيكَ ما لغِناكَ حَدّ إنْ كانَ لا يُغنيكَ مَا ك ، فإنها لك فيه ضِد وتَوَقّ نَفُسكَ من هُوَا

۱ أراد بيستقال : يسترد .

٢ الشرة : الشر .

لا تُمضِ رأيكَ في هوًى، إلا ورأيلُكَ فيه ِ قَصْدُ مَن ْ كَانَ مُتَبِعاً هَوَا هُ ، فإنّه ُ لهَوَاه ُ عَبَدْدُ

الأشد من الموت

ما أشك المتون حك أولكين ما وراء المتون حقاً ، أشك ألله على المتون حقاً ، أشك كل عي ضافت الأرض عنه ، سوف يكفيه مين الأرض لحد الأرض كل من مات سها الناس عنه ، ليس بنين الحتي والمت ود

١ اللحد : الشق يكون في جانب القبر ، سمى به لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه .

طوبى للعبد التقي

ما أفرَب المتوت جدا ، أتاك يتشتد شدا يا من يراح عليه بالمتوت طورا ، ويغدى يا من يراح عليه بالمتوت طورا ، ويغدى هل تتستطيع ، ليما قد منفى مين العيش ، ردا الغي أوضع مين أن يراه ذو العقل رشدا الغي أوضع مين أن يراه ذو العقل رشدا ساميح أمورك رفقا ، واجعل معاشك قصدا مين حزم رأيك ، ألا تكون ، للمال ، عبدا ما تنايه مين جميل ، بكسيك أجرا ، وحمدا تموت فردا ، وتناني ، يتوم القيامة ، فردا طوبتى لعبد تقيي ، لم يتأل في الخير جهدا

١ لم يأل ُ : لم يقصر ، لم يبطى.

لا خلود في هذه الدنيا

غَداً تحت أحجار الصَّفيح المُنصَّدا كأنّا ، وإن كُنّا نياماً عن الرّدَى، ولم نَرَ مِنْ آبَائِنَا مِنْ مُخَلَّد نُرَجِّي خلودَ العَيشِ جُسِناً، وضلَّةً، بها يَقْتَدَي ذو العَقل منها ، ويَهتَدي لَنَا فِكُورَةٌ ، فِي أُوَّلِينًا ، وعِبرَةٌ ، إليه روان ، هكندا عن تعمد ولَكِنْنَا نَـأَتِي العَمَى ، وعُيونُنَا ولم نَرَ منا مَيَّتاً جَوْفَ مَلحَد كأنًا ، سَفَاها ، لم نُصَبُ بمُصيبة ، على الرّغم منى ، مُلحد الرّمس باليد بلي ، كم أخ لي ذي صَفاءِ حَمَّوْتُه، أرَى ذاك منى حَقّ زاد المُزَوّد أُهيلُ عليه التُّرْبَ من كلَّ جانب ، إذا كان من أصحاب بير مُمتجد وقَدُ كُنتُ أَفْدِيهِ ، وأَحَذَرُ نَأْيَهُ ،

١ الصفيح : الحجارة العريضة . المنضد : المرصوف .

من يأمن الأيام

وليس المني للمرُّء كيف يُريدُ فَخَبُّلٌ ، وأمَّا ضِيقُها فشكديدُ منَ الدَّهرِ ، عِلمٌ طارِفٌ وتليدُ ا ألا إنَّ نَقُصَ الشيءِ حيثُ يزيدُ وأنتك فيها للبَقَــاء تُريدُ يَبيدُ ، فمنه أ قائم وحصيد وأنْتَ كَمَا بادَ القُرُونُ تَبيدُ كَذَا الدَّهرُ لا يَبقَى عَلَيهِ عَديدُ وللدَّهْرِ وَعَدْ ' مَرَّةً ' ووَعيدُ وإنَّ الذي يُبنُّلي الجَدَيدَ جَدَيدُ وما زِلتَ في نَقَصْ ِ ، وأَنتَ وليدُ وتَمضِي عَن ِ الدُّنيا ، وأنتَ وَحيدُ ولا بُدّ عَمَّا أنتَ منه تَحيدُ وإنَّ امْرأً مَحضَ التَّقَى لَسَعيدُ

نُريدُ بَقَاءً ، والخُطوبُ تَكيدُ ، ومَن ْ يأمَن الأيّام َ ، أمَّا اتّساعُها وأيِّ بَنِّي الأيَّامِ إلاَّ وعندَهُ ، يَرَى ما يزيد في الزّيادة نقصه ، ومن عَجَبِ الدُّنْيَا يَقَيْنُكُ بِالفَّنَا ، أَلَمُ * تَرَ أَنَّ الْحَرّْثَ والنَّسلَ كُلُّهُ * لَعَمري لَقَد بادت قُرُون كَثيرَة ، وكم صار تحت الأرْض من جامد بها، وللدُّهُو عِلاَّتٌ تُجلِّي وتَخْتَفَى ، ورَبِّ البلي إنَّ الجديد َ إلى البلكي ، أراعَكَ نَقُصُ منكَ لَمَّا وَجَدَ تُمَهُ ، سَقَطْتَ إلى الدُّنْيا وَحيداً مُجَرَّداً ، وحيد ْتَعَن المَوْتِ الذي لَن تَفُوتُه، وأرْشدُ رَأي المرْءِأن يَـمحضَ التَّقي،

١ علم طارف : أي مكتسب حديثًا ، ويقابله التليد : أي القديم .

هيَ النّفس ُإن تصدّقك تمحضُك نصّحها وما العَيش ُ إلا مُستَفادٌ ومُتُلَفٌ ، هُوَ اللهُ رَبّي ، والقَضاء ُ قَضاؤه ُ ،

وأنتَ عَلَيها ، إن صَدقتَ، شَهيدُ ا وما الناسُ إلا مُتلفِ ومُفيدُ ومُفيدُ ورَبِي على ما كانَ منهُ حَميدُ

الموت مورد

ستتنقطعُ الدّنيا بنُقصانِ ناقيص، وَمَن ْ يَغتنيم ْ يَوْماً يجِد ْ هُ غَنيمة ۗ ؟ وما المَوْتُ إلا مَوْرِد ْ دون مَصدر ،

مِنَ الْحَلَثْقِ فِيهَا ، أَو زِيَادَةِ زِائِدِ ومَن ْ فَاتَهُ لِيَوْمٌ ، فَلْيَسَ بِعَائِدِ ومَا النَّاسُ إِلاَ وَارِدٌ بِعَدَ وَارِدِ

.

١ تمحضك نصحها : أي تخلصك إياه .

عرفناك يا دنيا

دار تُنادي بها أيّامُها بيدي بانت لنا، فانقُصي إن شنت أو زيدي فينا ، وفيك ، بتَفريق ، وتَبعيد يَرْجُو الْحُلُودَ ، وما هي دارُ تخليد يا نَهُسُ ! للمَوْتِ بِي عَينٌ مُوكَلَّمَةٌ فَي كُلَّ وَجُهْ ، فَرُوغيعنه،أو حيدي فَمَا عَنَائِي بِتَأْسِيسِ ، وتَشْييدِ إلا جَرَى منه مُكُرُوه بتَجريد وَلِي مِنَ المَوْتِ يَوْماً لا دفاعَ لَهُ ، لَوْ قَدْ أَتَانِي لَقَد ضَلَّتْ أَقَالِيدِي ا مُصَرَّفٌ بَينَ خِذُلانِ ، وتأييد مَوْتِ تُوْدَيهِ ساعاتُ المَوَاليد

إنَّا لَـفي دارِ تَـنغيصِ وتَـنكيد ِ ، لَقَدُ عَرَفْنَاكِ يَا دُنْيًا بِمَعْرِفَةً ، نَرَى اللّيالي ، والأيّام ُ مُسرعَة ٌ جَدَّ الرَّحيلُ عَن الدُّنيا ، وساكنتُها إن كانت الدَّارُ ليست لي بباقية ، لم يَكُسُني الدَّهرُ يَوْماً مِن مَسَرَّتِه، الحَمَّدُ للهِ ، كُلُّ الْحَلَّقِ مُنتَقَيِّصٌ ، وكُلُّ مَا وَلَدَ تُنْهُ الوَالِدَاتُ إِلَى

١ الأقاليد ، جمع الإقليد : القلاد ، وبرة الناقة ، والمفتاح ، يونانية .

لكل يوم رزق جديد

كُلُّ يَوْم يَأْتِي بِرِزْق جَدَيد ، قاهر ، قاهر ، رَحيم ، لَطيف ، قاهر ، قاهر ، رَحيم ، لَطيف ، حَجَبَتُه الغُيوب عن كل عين ، حَسَبُنا الله رَبَّنا ، هو مَوْلَى خَلَق الخَلْق الفَنَاء فهم ، بَيْ خَلَق الخَلْق الفَنَاء فهم ، بَيْ لَيْتَ شِعري فكيف حالك يا نَفْ كُلُنا صائر إلى الملك يا نَفْ والمَنايا تأتي على كل شيء ، والمنايا تأتي على كل شيء ،

مِنْ مَلَيكِ لَنَا غَنِي ، حَميدِ ظَاهِرٍ ، باطن ، قريبٍ ، بعيدِ وهنو فيها أنس لكل وحيد خير مولى ، ونحن شر عبيد ن شقي منهم ، وبين سعيد س غدا بين سابي وشهيد ن ، رب الأرباب يوم الوعيد والبيلى مرضد لكل جديد

١ يوم الوعيد : يوم القيامة .

لا والديبقي ولا ولد

لا واليد خاليد ، ولا ولد ، كأن أهل القبور ما ستكنوا الولم يكونوا إلا كهيئتيهم ، ولم يكونوا إلا كهيئتيهم ، يا ناسي الموت ، وهو يتذكر ، أيا ساكين القبة ، المطيف به دارك دار يتموت ساكينها ، تتختال في منطرف الصبا مرحاً تتكي على من مضى ، وأنت غداً لو كنت تدري ماذا يريد بك ال

كُلُّ جَلَيد يَخُونُهُ الجَلَدُ الْحَلَدُ الْحَلَدُ الْحَلَدُ اللهُ اللهُ الْحَدَ اللهُ ا

١ السهد : الأرق .

اتق الله

إِنَّقِ اللهَ بِحَمْدِكُ ، قاصِداً، أوْ بعضَ جَهدِكُ أَيها العَبَدُ ! إِلَى كَمْ تَسْتَرَي الغَيِّ برُسُدِكُ كَمَ وَكُمْ عاهدَتَ مَوْلًا لَكَ ، فلم تُوفِ بعَهدِكُ أَعْظٍ مَوْلًا لَا مَنْ طاعمة رَبِكُ أَعْظٍ مَوْلًا لَا مَنْ طاعمة رَبِكُ أَعْظٍ مَوْلًا لَا مَنْ طاعمة رَبِكُ

أطع الله بجهدك

روى الماوردي قال : كتب رجل إلى أبي العتاهية رحمه الله :

يا أَبِنَا إِسْحَاقَ ! إِنِّي وَاثِقٌ مَنْكَ بُودُ لَكُ فَأُعِنِّي ، بُلِي أَنْ تَ ، على عَيْبِي برُشدِكُ فَأُعِنْتِي ، بُلِي أَنْ تَ ، على عَيْبِي برُشدِكُ

فأجابه بقوله :

أطبع الله بجُهُدك ، عامداً ، أو فوق جُهُدك . أعْط مولاك الذي تط لُبُ مِن طاعة عبدك

وحدة القبر

ستُباشرُ الأجداث وحددك ، وسيتضحك الباكون بعدك ا وسيَستَشيدُ بكَ البلَّى ، وستُخلِفُ الأيّامُ عَهدك الأ وسيتشتهي المُتقَـربُّو نَ إليكَ ، بعد الموْت ، بُعدك " للهِ دَرُّكَ ما أُجَــد" كَ في المَلاعب ، ما أجَدَّكُ المَوْتُ مَا لَا بُدّ مِنْ لَهُ عَلَى احتيرازِكَ مَنهُ جَلَمَدَكُ وليَنقصدن الحين قصدك فليسرعن بك البلي ، وليَسُفُنْيِنَكَ بالسّندي أَفْنَى أَباكَ بهِ ، وجَدّكُ لوْ قَدْ طَعَنْتَ عَنْ البُينُو تِ ودَوْحِها وسكَنْتَ لحدَكْ، ٢ لَمْ تَنْتَفِيعُ إلا بِفِعْ لِ صالِعِ إنْ كانَ عِندَكُ وإذا الأكُفُّ مِنَ التَّرا بِ نَفْضُنَ عَنْكَ تَعَدَّتَ وَحَدَّكُ * وكأن جَمعك قد غدا ، ما بَيْنَهُم ، حصَصاً وكد ك يَتَكَذَّ ذُونَ بِمُا جَمَعُ تَ لِمْ ولا يجدُونَ فَقُدْكُ

١ قوله : يستشيد ، هكذا في الأصل ولم نجدها ، ولعل فيها تصحيفاً .

٢ الدوح ، الواحدة دوحة : الشجرة الكبيرة .

كرب الموت وغصته

كَأَنَّكَ بَوْماً قد تَوَرَّدْتَ ورْدَها إذا بلَغَتُ من مُدَّة الحَيّ جَدَّهَا ا وإنك ، منذ صُورْت ، تقصد تصد ما إذا مرَّت السَّاعاتُ قَرَّبنَ عَهُدَهَا تموتُ، وإن حادتُ عن الموْت جهدَها إلى ساعة ، لا ساعة " لك بعد ها قَريبَةُ عَهد ، إن تذكّرُتَ عهدَهمَا لتَدعوك أن تُهدى ، وأن لا تمد ها ومَن مالَتِ الدُّنيا به صار عَبدَها وأكثرُت شكواها ، وأقللت حمد هما تموتُ ، إذا ماتتُ، وتُبعَثُ وَحدَها ولَن تَذَهَبَ الأَيَّامُ حَي تَرُدُّهَا فلا تُنسَ رَوْضات الجينانِ وخُللاً هَمَا واتعابَها ، للمُكثرِينَ ، وكَدُّهمَا

أياً للمنتايا! ما لها ، ما أجد ها ، وَيَا لَلْمُنْكَايَا ! مَا لَهُمَا مِنْ إِقَالَةً ، ألا يا أخانا ! إنَّ للمَوْتِ طَلَعْمَةً ، وللمرُّه، عندَ المَوْتِ، كَرَبُ وغُصَّةً، لك الخير ، أمَّا كل نفس ، فإنها ستُسلِمُكَ السَّاعاتُ ، في بعض مرَّها وتحتّ الثّرَى منّى ومنك وَدائِــع ، مَدَدُنَ المُني طُولاً وعَرَّضاً ، وإنّها وماليَّتْ بكَ الدُّنْيَا إلى اللَّهُو والصُّبَّا ، إذا ما صد قت النفس أكثرت ذمها، بنفسك قبل الناس ، فاعن ، فإنها وما كلّ ما خُوَّلْتَ إلاّ وَديعَــة " ، إذا ذكرتُك النفس دُنيا دَنية ، أُلَّسَتَ تَرَى الدُّنيا وتَنغيصَ عَيشها

١ إقالة ، من أقاله : رفعه .

وأد نمى بسني الد نبيا، إلى الغني والعمى، ولو لم تُصِبْ منها فُضولاً أَصَبَتَها، إذا النفس لمتصرف عن الحرض جهدها، هوى النفس في الدنيا إلى أن تَغُولها،

لمَن ْ يَبَنْتَنِي منها سَنَاها ومَجدَهَا إذاً لم تَنجد ْ ، والحمد ُ لله ، فقد ها إذا ما دَعَتها أضرَعَ الحر ْص ُخدَ ها كنا غالت الدّنيا أبناها وجد ها

كم فجع الدُّهر!

لَكُمْ فَتَجَعَ الدّهُ مِن والِد ؛ وكَمْ أَثْكُلَ الدّهر مِن والِد ، وكَمْ أَثْكُلَ الدّهر مِن والِد ، وكَمْ تَرَكَ الدّهر مِن سيّد ، يَنُوء على قدّم واحد ، وكم قد رَأينا فتي ماجدا ، تفرّع في أسرة ماجد ، يشمّص في الحرب بالدّارعين ، ويُطعم في الليلة البارد ، " رَمَاه الزّمان بسهم الرّدي ، فأصبح في التلة الهامد ، وماه أزى النّاس في غفلة ، كأن قلوبهم سامد ، " فتما في أرى النّاس في غفلة ، كأن قلوبهم سامد ، " فتروا برضا الله دُنياهم ، وقد علموا أنها باليد ،

١ أضرع : أذل .

٢ يشمص : يطرد طرداً عنيفاً نشيطاً .

٣ سامدة ، من سمد الرجل : رفع رأسه تكبراً .

إذا أصْبَحُوا أصْبَحُوا كالأسُو د ، باتت مُجوَعَة حاردة ، يُطيعُون في الغيّ أهواء هُم ، وقد زَعَمُوا أنها راشدة ، ترى صُوراً تُعجِبُ النّاظرين ، ومتخبّرة تحثّمها فاسدة ،

غد الدهر

وقال أبو العتاهية وقد أخذه عن قول بمض البلغاء : ما نقصت ساعة من أمسك إلا ببضعة من نفسك .

يا أينهاذا الذي ستَنقُلُهُ إلا أينامُ عَن أهله ، وعَن وَلَده وَالله الله من الله عن أهله من ولله والله عن أن أهله من منجيء غده ما ارْتَد طرف أمرى و بلتحظيه ، إلا وشي من يتموت من جسده

المرء يشقى

المَرْءُ يَشْقَى بَكُلُ أَمْرٍ ، لَم يُسْعِدِ اللهُ فيهِ جَدَهُ وَكُلَّ شِيءٍ فَقَدَهُ ، وَاعْتَضْتَ عَنهُ ، نَسَيتَ فَقَدَهُ لَمُ يَفْقِدِ المَرْءُ نَفْعَ شِيءٍ ، سَدَّ لَهُ غَيرُهُ مَسَدَهُ اللهُ عَيرُهُ مَسَدَهُ

تنح عن القبيح

تَنَحَ عَن القَبيع ، وَلا تُرده ، وَمَن أُولْيَسْتَهُ خَيراً ، فَزَده الْ الْعَدُو الْ مَن عَدول كَ كل كيد إذا كاد العدو ولم تسكيده

تب من ذنوبك

فَتُبُ مِن فَنُوبٍ مُوبِقَاتٍ جَنَيْتَهَا، فَمَا أَنتَ فِي دُنْياكَ هَذِي مُخَلَّدُ

إذا وضع الراعي

إذا وَضَعَ الرَّاعِيعَلِي الأرْضِ صَدَّرَهُ ، فَحَقٌّ عَلَى المِعْزَى بأن تَسَبَّد دَا

١ أوليته خيراً : صنعته إليه .

برمت بالناس

حدث بعضهم قال : شاور رجل أبا المتاهية فيها ينقشه على خاتمه فقال : انقش لا بارك الله في الناس ، وأنشد :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخلاقِهِم ، فصِرْتُ أَستأنِسُ بِالوَحْدَ هُ ا مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي ومَا أَقَلَتْهُم في حاصِلِ العِدَّه •

وحدة الانسان

وَحَدْةً الإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلَيسِ السَّوءِ عندَهُ وجَلَيسُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ الْمَرْءِ وحُدْهُ

۱ برمت : مشت وضجرت .

أبو العتاهية والمهدي.

وكان المهدي قد أعرض عن أبي العتاهية فتلطف حتى أنشده قصيدته التي يقول فيها :

أنت المُقابِلُ ، والمُدا بِرُ في المَناسِبِ ، والعَديد بين العُمومة ، والجُدُو للة ، والأبُوة ، والجُدود فإذا انتَميَّت إلى أبي لك ، فأنت في المَجد المَشيد وإذا انتَمي خال فيما خال بأكرم مِن يَزيد المُ

سيد اصيده

حدث محمد بن أحمد بن سليمان قال : ولد اللهادي ولد في أول يوم ولي الخلافة فدخل أبو العتاهية فأنشده :

أكثر موسى غيظ حُسّاده ، وزيّن الأرْض بأولاده و وجاءنا مين صُلْبِه سيّد"، أصْيد في تقطيع أجداده ٢

[•] مما روي له في كتب الأدب .

١ يريد يزيد بن منصور وكانت أم المهدي بنت منصور الحميري .

٢ الأصيد : الرافع رأسه كبراً .

فاكتست الأرض به بهجة ، واستبشر الملك بميلاده وابتسم المنبشر عن فرحة ، علت بها ذروة أعواده وابتسم المنبش عن فرحة ، علت بها ذروة أعواده كأنتني بعد قليل به ، بين مواليه ، وقوده في محفيل تتخفيق راياته ، قد طبق الأرض بأجناده فامر له موسي بألف دينار وطيب كثير وكان ساخطاً فرضي عليه .

ثلاثة املاك.

حدث أحمد بن معاوية القرشي قال : لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الأمين والمأمون والمؤتمن قال أبو العتاهية :

إلى ذي زُحُوفٍ جَمَّةً ، وجُنُودٍ لَا يُدُافِعُ عَنَهَا الشَّرِّ، غَيْرَ رَقُودٍ وراياتِ نَصرٍ حوْلَهُ وبُنُودٍ مُفَارِقَةً ، ليست بدارِ خُلُودٍ ثَلاثَةً أَمُّلاكُ ، وُلاةً عُهُودٍ

رَحَلَتُ عَنِ الرَّبِعِ المَحيلِ قَعُودي، وراع يُراعي اللّيلَ في حفظِ أُمّة ، بألْويَة جبريلُ يَقدُمُ أُهلَها، تتجافى عَن الدّنيا، فأينْقَنَ أنها وشدّ عُرَى الإسلام منه بفيتْية ،

ي بما روي له في كتب الأدب .

١ القمود : الناقة التي يقتعدها الراكب في كل حاجة .

هُمُ خيرُ أوْلادٍ لهم خيرُ واليدٍ ، له خيرُ آباء ، مضت ، وجدود بنو المُصطفى هارون حوْل سريره ، فخيرُ قيامٍ ، حوْل ه ، وقُعود تُقلّب ألحاظ المهابة بينهم ، عينون ظيباء في قلوب أسود جدود هم شمس أتت في أهلة تبدّت لراء في نجوم سعود وصله الرشيد بصلة ما وصل مثلها شاعراً قط .

يا رشيد أرشدني.

قال يستغيث الرشيد لما حبسه :

يا رَشيدَ الأمرِ ! أَرْشيدْ في إلى وَجَهْ نُنجِعي ، لا عُدمت الرّشدَا لا أَراكَ اللهُ سُوءاً أَبداً ، ما رأت ميثلك عين أحدا اعين الحائية ، وارْحم صوته ، رافعا نحوك ، يتدعوك ، يتدا وا بلائي مين دعاوي آميل ، فيحلسما قلت تدانى بعدا كتم أمني بغسر بعد غد ، يتفد العُمر ، ولم ألن غدا

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

يدي أصابت يدي .

وروى أنه لما قتل الأمين أرسلت زبيدة إلى أبي المتاهية أن يقول على لسائها أبياتًا يستمطف ما المأمون فأرسل إليها هذه الأبيات:

لا حاجة إليك .

لا جَعَلَ اللهُ لِي إِلَيكَ ، ولا عندك ، ما عشت ، حاجة أبداً ما جيئت في حاجة أسر بها ، إلا تتاقلت ، ثم قلت عداً

ه ما روي له في كتب الأدب.

معن يبني ويزيد يهدم .

حدث على بن محمد قال : لما هجا أبو المتاهية عبد الله بن معن غضب من ذلك أخوه يزيد فهجاه أبو المتاهية بقوله :

بَسَى مَعَنْ ، ويَهَدِ مِنُهُ يَزَيدُ ، كذاك َ اللهُ يَفَعَلُ مَا يُريدُ فَمَعَنْ "كانَ للحُسّادِ غَمَّاً ؛ وهذا قد يُسَرّ به الحسودُ يَزيدُ في مَنْع وبُخْل ، ويَنقُصُ في النّوال ولا يزيدُ ولم تزل بينه وبين بني من الحال عل ذلك حَى توسط بينهم سادات أهل الكونة فأصلحوا بينهم .

مسهد قلق.

أبيتُ مُسهَدًا ، قلِقاً وسادي ، أرَوّحُ بالدّموعِ عن الفُوادِ فيراقُك كان آخرَ عهد نوْمي ، وأوّل عهد عيني بالسّهاد فلم أرّ مثل ما سُلِبته نفسي ، وما رجعت به من سُوءِ زادي

عا روي له في كتب الأدب.

النعل الكاسبة.

حدث حبيب بن الجهم النميري قال : حضرت الفضل بن الربيع متنجزاً جائزتي ، وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبلي ، فإذا عون حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة . فقال : اعفي منه الساعة يشغلني عن ركوبي . فخرج إليه عون فقال : إنه عل الركوب إلى أمير المؤمنين ، فأخرج من كمه نعلا عليها شراك ، فقال قل له : إن أبا العتاهية قد أهداها إليك جعلت فداهك . قال : فدخلت بها ، فقال : ما هذه ؟ فقلت : نعل وعلى شراكها مكتوب كتاب . فقال : يا حبيب اقرأ ما عليها . فقرأته فإذا هو :

نَعْلُ " بَعَشْتُ بها لِيَلْبَسَهَا قَدَمٌ بها يَمشِي إلى المَجْدُدِ لوْ كان يَصْلُحُ أَنْ أُشَرِّكَهَا خَدَّي جَعَلَتُ شِراكَهَا خَدِّي

فقال لحاجبه عون: احملها معنا ، فحملها . فلما دخل على الأمين قال له : يا عباسي ما هذه النعل ؟ فقال : أهداها إلي أبو العتاهية وكتب عليها بيتين وكان أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وصف به لابسها . فقال: وما هما ؟ فقرأهما ، فقال: أجاد وما سبقه إلى هذا المعنى أحد . هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجت في بدرة وهو راكب على حماره فقبضها وانصرف .

ه مما روي له في كتب الأدب .

عويد القذي.

وقالوا: قد بكيَّت ، فقُلتُ : كلا ! وهلَ يَبكي من الجَزَع الجَليدُ ؟ ولكِن قلد أصاب صواب عيشني عُويند ُ قلدًى ، لله ُ طرّف حديد ُ فقالوا : ما لدَمْعِهِما سَواء ٌ ؟ أكِلنْنَا مُقْلْتَيْكَ أصاب عُود ُ ؟

سارق العقل.

قُلُ لَنْ ضَنّ بودّ، ، وكَوَى القلَب بصدّ، ما ابنتكى الله فُوادي بك ، إلا شُوم جدّ، الله أيها السّارِق عقلي ، لا تنضنن بيسردّ، الما أرى حبّك إلا بالغا بي فسوْق حدّ،

ه ما روي له في كتب الأدب.

١ الجد : الحظ .

٢ ضن : بخل .



حرف الذال

دار الأذى

أصبتحت ، يا دار الأذى ، أصفاك ممتلىء قدى النين عهد تهم والخياة ، تلذذا النين عهد تهم والخياة ، تلذذا النين علام والمعم و

١ دار الأذى : أي الدنيا .

حرف الراء

ما كنت إلا في غرور

قال الأصمعي : صنع الرشيد طعاماً وزخرف مجالسه وأحضر أبا العتاهية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا . فقال أبوالعتاهية :

عِشْ ما بَدَا لكَ سالماً ، في ظِلِ شاهقة القُصور

فقال الرشيد : أحسنت ثم ماذا ؟ فقال :

يُسعَى عليك بما اشتهيا ت لدى الرّواح أو البُكور

فقال : حسن ثم ماذا ؟ فقال :

فإذا النَّفُوسُ تَقَعَقَعَتْ ، في ظلَّ حَشْرَجة الصَّدورِ فَهُ اللَّهُ عَمُّ وَيِنَّا ، مُوقِيناً ، ما كنتَ إلا في غُرُورِ

فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث إليك أمير المؤمنين لتسره فحزنته . فقال الرشيد : دعه فإنه رآنا في عسى فكره أن يزيدنا منه .

دنيا سريعة الزوال

ألا إنها الدّنيا عليك حصار ، يناللك فيها ذِلة وصغار وما لك فيها إن عقلت قرار وما لك فيها إن عقلت قرار وما لك فيها إن عقلت قرار وما عيشها إلا ليال قلائيل ، سراع ، وأبّام تسرّ فيصار وما زِلْت مزّمُوماً تُقاد لل البلى ، يسوقك ليل ، مرّة ، ونهار وعارية ما في يد ينك ، وإنّما يُعار لرّد ما طلبّت يُعار وعارية ما في يد ينك ، وإنّما يُعار لرّد ما طلبّت يُعار الم

الرضا باليسير

إِن قَا المَوْتَ مَا عَلَيْهِ مُجِيرٌ ، يَهَالِكُ المُستَجَارُ والمُستَجِيرُ الْنَّيْ خَبِيرُ اللَّيْالِي وبأَحْداثِهَا ، فإنتي خَبِيرُ النَّيْلِ فَمُن يُكُنُ لَسَتَ خَابِراً باللَّيَالِي وبأَحْداثِها ، فإنتي خَبِيرُ هُن يُكُنُ لَسَنَ المَوْتِ قِدْماً ، فَسَواءٌ صَغِيرُنا والكَبِيرُ الكَثيرُ الكَثيرَ الكَثيرَ الكَثيرَ الكَثيرَ الكَثيرَ الكَثيرَ الكَثيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ عَلَيْ ، وليس يكفي ،الكثيرُ كيفَ تعمى ، عَجباً ، والهُدَى سراجٌ مُنيرُ كيفَ تعمى ، عَجباً ، والهُدَى سراجٌ مُنيرُ

١ مزموماً : مقوداً بالزمام .

قد أتاك الهُدى من الله نصحاً ، وبه حياك البشيرُ الننديرُ ومعَ الله انت ، ما دُمْت حيّاً ، وإلى الله ، بعد ذاك ، تصيرُ والمنايا روائيح وغيواد ، كل يوم لها ستحاب مطيرُ لا تغرُّدك العيونُ فكم أع متى تراه وإنه لبتصيرُ أنا أغنى العباد ما كان لي كن ، وما كان لي متعاش يسيرُ

صولة الموت وعبر الليالي

ما للفتى مانيع من القدر، والمَوْتُ حوْلُ بَيْنَا الفَتَى بالصَّفَاءِ مُغْتَبِطٌ ، حَى رَمَاهُ سَائِلْ عَنِ الأَمْرِ لَسَتَ تَعَرِفُهُ ، فَكُلُّ رُشُدْ مَا الْمَنْ الْأَمْرِ لَسَتَ تَعَرِفُهُ ، فَكُلُّ رُشُدْ كُمَ فَي لَيَالَ ، وفي تَقَلَّبِها مِنْ عِبَرِ للفَ كَمْ أَن الرّان ، وفي تَقَلَّبِها مِنْ عِبَرِ للفَ إِنّ المرّا يأمَنُ الزّمان ، وقد عايمن شيد الله ما أمكن القول بالصواب فقل واحذر ، إذا قما ما طيب القول عند سامِعهِ الله منتصب ، المستب في عارضيك بارقة " ، تنهاك عمد للشيب في عارضيك بارقة " ، تنهاك عمد الله علي عارضيك بارقة " ، تنهاك عمد الله عليه الله عند الله عند الله عليه الله عند ا

والمتوت حول الفي، وبالأثر حيى رماه الزمان بالكدر فكل رشد يالك في الحبر مين عبر للفتي ، ومين فيكر عاين شدانه ، لفي غرر واحدر ،إذا قلت ،موضع الضرر منصت ، إلا اعد بالشمر تنهاك عمد أرى من الأشرا

١ الأشر : البطر .

تَسَحَبُ ذَيلَ السِّفاهِ ، والبَّطَرَ · عَمَّمَكَ الدَّهْرُ عمَّةَ الكبرَا أقرَحْتَ منكَ الجُفُونَ بالعبرَ أيَّام في قِلَّة ، وفي قِصَر ما رَأْتَا من تَصرّف العبر ساكِنهُ كُلُّهُم على السَّفر فانْهُلَ دَمعي كوابِلِ المُطَر لَسْتُ بِناسِكُم مَدَى عُمُري للواردينَ القُبُورَ من صَدَر أهل ُ القيابِ العظامِ ، والحُمُجَر أم هل هم من علي ومن خطر بُدّد عَنها متحاسن الصّور واللهُ عِزْي واللهُ مُفْشَخَري حسنى به عاصماً من البَشر

ما لك مُذْ كُنْتَ لاعِباً ، مرِحاً، تَلَعَبُ لَعُبُ الصَّغيرِ ، بَلَّهُ ، وَقَد لوْ كنتَ للمَوْت خائفاً وَجلاً ، طَوَلْتَ مِنكَ المُنٰى وأنتَ من ال لله عينتان تتكذبانك في يا عَجَبًا لي ، أقَمتُ في وَطَن ِ، ذكرْتُ أهْلَ القُبُورِ من ثِقَتَي ، فَقُلُ لَاهُلِ القُبُورِ : يَا ثُقِي ، يا ساكِناً باطينَ القُبُورِ : أماً ما فَعَلَ التَّارِكُونَ مُلكَّهُم ، هَلَ يُبَنَّنُّونَ القُصُورَ بِيَنْكُمُ، ما فَعَلَتْ منهُمُ الوُجُوهُ: أَقَدُ اللهُ في كلّ حادثٍ ثيقتيي ، لَسَتُ مَعَ اللهِ خائِفاً أَحَداً ،

١ بله الأمر : أي دعه واتركه .

٢ العبر ، الواحدة عبرة : النظر في الأمور والاتعاظ .

ما أغر الدنيا

رُبّ أمْرٍ يَسُوءُ ثُمّ يَسُرُّ ، وكذاكَ الأُمُورُ : حُلُوٌ ومُرُّ وكذاكَ الأُمُورُ : حُلُوٌ ومُرُّ وكذاكَ الأُمورُ تعبُرُ بالنا س ، فخطب يمضي ، وخطب يكر ما أغر الدّنيا لذي اللّهو فيها ، عَجباً للدّنيا ، وكيف تغرُّ ولسَكْرِ الدّنيا خطاطيفُ لهوْ ، وخطاطيفُها إليها تتجرُّا وليّقل امرُو يُعفارِقُ ما يتع تادُ ، إلا وقلبُهُ مُقشعر وإذا ما رضيت كل قضاء الله لم تخش أن يُصيبك ضُر

مساعدة القضاء والقدر

تَوَقَ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَسَذَرُ ، جَمَيعُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذَرُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذَرُ مَا أَبْعَدَ الشّيءَ منك مَا لَم يُسا عِدْكَ عليهِ القَصَاءُ والقَدَرُ

١ الخطاطيف ، الواحد خطاف : الحديدة المعوجة ، وخطاطيف الموت مخالبه وأظفاره .

القناعة تحرر

طَلَبَتْ المُستَقَرَّ بكُلُ أَرْضٍ، فلمَ أَرَ لِي، بأَرْضٍ، مُستَقَرَّا الطَعَتُ مَطامِعي فاستَعبَدَ تني، ولو أني قنيعت لكنت حراً

صيانة السر

أميني تخافُ انتيشارَ الحَديثِ ، وحَظّي ، في صَوْنِهِ ، أَوْفَرُ ولو لم يكُن فيه معنى عليك ، نظرتُ لنفسي كما تنظرُ

الموت باب

المَوْتُ بابٌ وكلُّ النّاسِ داخيلُهُ ، يا ليَتَ شعريَ، بعد البابِ، ما الدّارُ الدّارُ جَنّةُ خُلُد ، إنْ عَميلتَ بما يُرْضِي الإله ، وإنْ قصرْتَ ، فالنّارُ

١ المستقر : مكان الاستقرار والثبات .

اخويّ مرّا بالقبور

ر ، وسَلَّمَا قَبَلَ الْمُسير أَخَوَى مُرّا بالقُبُو مين ماجـد، قَرُّم، فَخُور أُمُّ ادْعُوا مِنْ عادَها ءِ أُغَرَّ كَالْقَمَرِ الْمُنيرِ ومُستَوَّد ، رَحْب الفنيَا يا من تضمَّنه المقا بر من كبير، أو صغير هل فيكُمُ ، أوْ منكُمُ ، من مُستَجار ، أو مُجيرِ أوْ ناطق ، أوْ سامع ، يتَوْماً ، بعُرُف أوْ نتكير بَعدَ الجَنالَةِ والسَّرُورِ ١ أهْلَ القُبُورِ، أحبَّتي ، رَةً ، والتُّنعُّم ، والحُبور بَعدَ الغَضارَةِ ، والْنَضا لس ، والعساكر ، والقصُور بَعد المشاهيد ، والمنجا ت ، وبعد َ رَبّات الخُدُورِ بَعد الحسان المُسمعا والنَّائِحات ، المُنْجيا ت من المهالك والشرور بَيْنَ الصَّفائحِ والصَّخورِ أصْبِ خِتْمُ ، تحت الثرى، لا بُدُّ ، عاقبيَّةُ الْأُمُورِ أهْلَ القُبُورِ إِلَيْكُمُ ،

١ الحذالة : الفرح .

الموت حق

ومَجيئُهُ ، وَذَهابُهُ تَغْريرُ عَيِيْبُ ابن آدَم ، ما علمتُ، كبيرُ، والمَوْتُ حَقٌّ ، والبَقَاءُ يَسيرُ غَرَّتُهُ نَفُسٌ ، للبَقاءِ مُحبَّةً ، دُّنْيَا ، على الأيَّام ، كَيفَ تَصِيرُ يا ساكن الدُّنيا: ألم ترَ زَهرَةَ ال فيها صَغيرٌ ، لَوْ عَلَمْتَ ، حَقيرُ لا تُعْظم الدُّنيا ، فإن جَميعَ ما نك ما بدا لك أن تنال من الغيي، إن أنت لم تقنع ، فأنت فقير إنَّ الصَّغيرَ منَ الذَّنُوبِ كَبيرُ يا جامـع المال الكَثير لغيره ، أم همَل عليك من المنون خفير هَلُ في يَدَيُّكُ عَلَى الْحَوَادِثِ قُوَّةٌ ، وإذا خلا بك مُنكرٌ ونتكيرُ ا أم ما تَقُول ، إذا ظَعَنْتَ إلى البيلي،

١ منكر ونكير : ملكان وهما فتانا القبور .

اخطُ مع الدهر

وجاء في كتاب هارون بن علي بن يحيى أن ابن سهل الكاتب دخل على أبي المتاهية فقال له : أنشدني من شعرك ما يستحسن . فأنشده :

> ما أسرَعَ الأيّامَ في الشّهرِ ، وأسرَعَ الأشهرَ في العُمْرِ لَيَسَ لَمَن ْ لَيَسْتَ لَهُ حَيْلَة ٌ مَوْجُودَة ٌ ، خَيرٌ من الصّبرِ فاخْطُ مَعَ الدّهرِ علىما خطا ، واجْرِ مع الدّهرِ ، كما يجرِي مَن ْ سابَقَ الدّهرَ كَبَاكبوة ٌ لَم يُسْتَقَلَها من خُطى الدّهرِ

ولى الشباب

أخبر صاحب الأغاني أن الفضل بن الربيع كان من أميل الناس لأبيي المتاهية وكان في نفسه من البرامكة إحن وشحناء حتى هلكوا فدخل عليه يوماً ، وقت فراغه ، فأقبل الربيع عليه يستنشده ويسأله فحدثه ثم أنشده :

وَلَى الشّبابُ ، فَمَا لهُ من حيلةً ، وكَسَا ذُوابَتِي المَشيبُ خِماراً أَينَ البرامِكَةُ ، الذينَ عهدتُهُمْ ، بالأمْسِ ، أعظمَ أهلِها أخطاراً

فلما سمع الربيع ذكر البرامكة تغير لونه وظهرت الكراهية في وجهه فما رأى أبو العتاهية منه خيراً بعد ذلك .

الفقر والغنى

قال أبو تمام : ومن أحاسن أقوال أبي المتاهية التي لم يسبق إليها قوله لأحمد بن يوسف:

أَلُمْ تَرَ أَنَّ الفَقَوْرَ يُرْجَى لهُ الغيني ؛ وأنَّ الغيني يُخْشَى عليه من الفَقْدِ

بأي بلاد

أخبر ابن أحمد الأزدي قال : قال لي أبو العتاهية: لم أقل شيئاً قط أحب إلي من هذين البيتين:

لَيْتَ شَعِرَي ، فإنَّنِي لَسَتُ أدري : أيِّ يَوْم يكونُ آخِرَ عُمْرِي وبأيِّ البلاد يُقبِضُ روحِي ؛ وبأيِّ البلادِ يُحْفَرُ قبريا

١ مؤدى هذين البيتين مستوحى من الآية الكريمة : « وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت » .

عثار الدهر

فإلى كم ، أماً ترى الأقدارا ؟ ا لم يَزَدْهُ التَّفكيرُ إلا اعتباراً وتُنتَقَّى الجيرانَ جاراً ، فجاراً خَلَقَ اللهُ خَلَقَهُ أَطُوارًا

إنَّ للدُّهُم ، فاعْلَمَن ، عثارًا، مَنْ رَأَى عبرَةً فَفَكَّرَ فيها ، تَتَوَخَّى الأُلاَّفَ إِلْفًا ، فإلفاً ، لوْ عَقَلْنا إِذِ النَّهَارُ يَسُوقُ اللَّيْ لَ وَاللَّيْلُ إِذْ يَسُوقُ النَّهَارَا لرَأيْنَاهُمَا بِمرِّ حَنيثِ ، يَطْوِيانِ الْأَعْمَارَ والآثسَارَا ما استوَى النَّاسُ منذُ كانوا أناساً،

اقنع بعيشك

مَن عاش عايتن ما يَسُو ٤ من الأُمُورِ ، وما يسُرُ ولرَبّ حَتْفِ ، فَوْقَهُ ذَهَبٌ ، وياقُوتٌ ، ودُرّ فاقَّنْعَ بعيشيك ، يا فتي ، واملك هوَاك ، وأنت حرَّ

١ العثار : الشر ، المكروه ، المهلكة .

الرقدة الطويلة

تَفَاوَت أَيَّامِي بعُسُرِي ، ومَا أَدرِي ألا في سبيل الله ما فات من عُمري ، ولا بُدًا من بَعث، ولا بُدًا من حشر فللا بُدِّ من موَّتِ، ولا بُدِّ من بِلِّي، على قدر لله مُخْتلف يتجري وإنَّا لنَبَلِّي ساعَةً ، بَعدَ ساعَةً ، على ثقة بالأمن من غير الدهر ونأمَلُ أن نَبِقْتَى طَوِيلاً ، كأنّنا ونرَ فَعُ أعْلامَ المَخيلة والكبر ونَعْبَتُ أَحْيَاناً بِمَا لا نُريدُهُ ، بغير قُنُوع عَن قَلَاها ، ولا صَبر ونَسمُو إلى الدُّنيا لنَشرَبَ صَفُوَها ، ولسَكنَّهُ فَقَرٌّ ينجُرَّ إلى فَقَرْ فلَوْ أَنَّ مَا نَسْمُو إِلَيْهِ هُوَ الْغَنِي ، فتتحملُني منه على المركب الوعثر عَجِبْتُ لنَفسي حين تَدعو إلى الصبا، فيأتيه أمرُ الله من حَيثُ لا يدرِي يكون الفتى في نقسه مُتَحَرّزاً وما هي إلا رَقْدَةٌ ، غيرَ أَنَّهَا تطول على من كان فيها إلى الحشرا

١ الحشر : أي يوم الحشر ، وهو يوم البعث والمعاد ، مأخوذ من حشر الناس .

هو الموت يا ابن الموت

كأنتك قد جاور ث أهل المقابر ، تسمّع من الأبّام ، إن كنت سامعاً، ولا تَرْم بالأخبار من دون خبرة ، فكم من عزيز قد رأينا امتناعَه ، وكم مكك قد رُكم التُّرْبُ فوْقه ، وكم دائب يُعنى بما ليس مُدُّرِكاً ؛ ولم أرَ كالأمواتِ أَبْعدَ شُقّةً ، ولم أرَ كالأجداثِ مَنظَرَ وَحُشَّةٍ ، لَقَدُ دَبِّرَ الدَّنْيا حَكيمٌ ، مُدبِّرٌ ، إذا أَبْقَت الدُّنْيا على المَرْء دينَه ، إذا أنت لم تزُّد د على كل نعمة إذا أنتَ لم تُوثيرٌ رضَى اللهِ وَحدَهُ ، إذا أنت لم تط هُر من الجه ل والحني، إذا لِم يكُن للمَرْء عندك رَغبَة "،

هوَ المَوْتُ يا ابنَ المَوْت، إنْ لم تُبادِر فإنَّكَ منها بَينَ نَــاهِ وآمير ولا تحمُّمل الأخبارَ عَن كلَّ خابر فدارَتْ عَلَيه ، بَعدُ ، إحدى الدُّوائِر وعَهدي به ، بالأمس ، فوْق َ المَنابر وكم وارد ما ليس منه بصادر على قُرْبِها ، مين دارِ جارِ مُجاوِرِ ولا واعظي جُلاّسهم كالمقابير لَطيفٌ ، خبيرٌ ، عالم السرائر فَمَا فَاتَّهُ مِنْهَا ، فَلَيْسَ بِضَائِر لْمُولِيكَمَهَا شُمُكُمْراً ، فلسَتَ بشاكِير على كل ما تهوكى ، فلست بصابر فلست على عنوه الفرات بطاهرا فلست على ما في يلدّيه بقادر

١ الحني: الفحش بالكلام.

بلاغك منها مثل زاد المسافر وما الناس الآ بين بر وفاجر وما الناس الآ بين بر وفاجر لأهل العقول ، الثابيتات البصائر وأنت كبير من كبار الأكابر له في حياض الموت، يوما ، بحاضر تراه ، ولا أولى بتذكار ذاكر لمن منها بصفقة خاسر الم داره الأخرى ، فليس بتاجر الم مليح على الدنيا ، وكل مفاخر مثليح على الدنيا ، وكل مفاخر فرت حكفة منها بمدية جازر فرت حكفة منها بمدية طائرا لكن الله أو مقدار نغبة طائرا ولم يترض بالدنيا عقاباً لكافر

إذا كنت بالدّنيا بتصيراً ، فإنها وما الحُكمُم ُ إلا ما عليه ذوو النّهي ، وما مين صباح مرّ الا مؤد با أراك تُساوى بالأصاغر في الصبا ، كأنك لم تدفين حسماً ، ولم تكن كأنك لم تدفين حسماً ، ولم تكن والم أر مثل الموت أكثر ناسياً وكل أمراً ، يبتاع دُنيا بدينه ، وكل أمرى علم يرتحيل بتجارة وكل أمرى علم يرتحيل بتجارة رضيت بني الدّنيا بكل مسكاير ، ولا تعدل الدّنيا جناح بعوضة ولا تعدل الدّنيا فواباً لمؤمن بالدّنيا ثواباً لمؤمن بالدّنيا برائي بالدّنيا برائي بالدّنيا بورد بالمؤمن بالمؤمن بالدّنيا بورد بالمؤمن بالدّنيا بورد بالمؤمن بالدّنيا بورد بالمؤمن بالد

١ النغبة : الجرعة .

سبر ئ

سَتَرَى ، بَعد ما تَرَى ، غير هذا الذي تركى سَتْرَى ، ما بَقيتَ ، منا يتمنْنَعُ النَّاعِسَ الكرى ا سترى من يتصير بعد له نعيم إلى الثرى سترَى كُلُ حَـاد ث كَيفَ يَنجري إذا جَرَى

الله يقضي ويقدر

لَعَمَدُ أَبِي ! لَوْ أَنْسَنِي أَتَفَكَرُ ، رَضِيتُ بِمَا يُقَفْنَى عَلَى ۗ ، ويُقَدْرُ تُوَكِّلُ على الرَّحْمانِ في كلِّ حاجَّة يَ أَرَدتَ ، فإنَّ اللهَ يَقضِي ويَقُدْرُ متى ما يُرُودْ ذو العرْشِ أَمْراً بعَبَنْدِهِ يُصِيبُهُ ، وما للعَبَنْدِ ما يَتَخَيَّرُ وقَد يَهَدْلِكُ الإِنْسَانُ مَنْ وَجَهْ أَمْنِه وَيَنْجُو بَإِذْنِ اللهِ ، من حيثُ يحذَّرُ

۱ الكرى : النعاس .

المورد الاكبر

وحاسبوا أنفسهم أبصروا فإنها الدنيا لهم معبر معروف والشر هو المنكر المنكر محتشر ، فذاك المورد الأكبر حسة أن ما دونهما متصدر علم علم المحشر المنابع كاننا خير ما يدخر وهو غدا في حفوة يقبر المحشر وجيفة آخيره ، يفخر المعدر ولا تأخير ما يتحدر المعرب ولا تأخير المعرب ولالمعرب ولا تأخير المعرب ولالمعرب ولا تأخير المعرب ولالمعرب ولا تأخير المعرب ولالمعرب ولا تأخير المعرب ولالمعرب ولا تأخير المعرب ولالمعرب ولا تأخير المعرب ولال يا عَجباً للنّاسِ لَوْ فَسَكُرُوا ،
وعَبَرُوا الدّنيا إلى غيرِهما ،
والحيرُ ما ليس بخاف هو ال
والمَوْرِدُ المَوْتُ ، وما بعد وال
والمَصدرُ النّارُ ، أو المَصدرُ ال
لا فَحَوْرَ إلا فَحَرُ أهلِ التّقى،
لا فَحَوْرَ إلا فَحَرُ أهلِ التّقى،
المَعلمينَ النّاسُ أن التّقى،
ما أحسن الإنسان في فتخره ،
ما بال من أوله نطفة ،
اصبح لا يتملك تقديم ما
وأصبح لا يتملك تقديم ما

١ النطفة : ماه الرجل أو المرأة .

الفقير من لم يقنع

كُلُّ شيءِ منها صَغيرٌ حَقيرُ وعلى ذكك الإله تكبر فَلَنْعِمَ اللَّوْلِي ، ونعمَ النَّصِيرُ وَقُوتٌ حِلٌ ، وثَوْبٌ سَتِيرُ

قد رَأيتُ الدُّنيا إلى ما تَصِيرُ ، إنَّا في حيلة التَّخلُّص منها ، هُوَ رَبِّي ، وحَسيَ اللهُ رَبِّي، أيَّ شيءِ أبْغي ، إذا كان َّ لي ظـل " ما بأهْلِ الكَفَافِ فَقَرٌّ ، ولكين * كلّ منن لم يتقنَّع ، فذاك فَقيرُ

كل حي إلى المات

كلُّ حَيٌّ ، من عَيشه ، مَغَرُورُ ر ، ولا يَبَقَّى مالكٌ وقديرُ ش ، وأبيات سالفينا القبور تَسَفَّى الرَّبِحُ تُرْبُهَا وتُمُورُا والآخُ المُخلِصُ الوَصُولُ الأثيرُ } وصَّديقٌ ، وزائرٌ ، ومَزُّورُ

كُلُّ حَيِّ إلى المَّماتِ بَصِيرٌ ، لا صَغيرٌ يَبقَى على حادث الدّهـ الدّهـ كيفَ نرْجو الخُلُودَ أَوْ نَطَمِعُ العَيْثُ رُبٌّ يَوْمٍ يَمُرُّ قَصْدًا عَلَيْنا ، منهم الواليد الشَّفيقُ عَلَينًا ، وابن عَمَّ ، وجارُ بَيْتِ قَريبٍ ،

١ تسفى : تذري وتثير . تمور : تتحرك .

يا لها ذلة وضلَّة رأي ، ليس منا في جَهُلْنِنَا مَغُرُورُ أُوْرَدَتُنْنَا اللَّانْيَا وما أَصْدَرَتُنْنَا ، إن هذا مِن ْ فِعُلْمِها لَغُرُورُ

الناس في الدنيا على سفر

لا يأمن الدهر إلا الحائين البطر ، لا يجهل الرشد من خاف الإله ومن فيما مضى فكرة فيها لصاحبها ، أين القرون القرون المأبتنون لنا وأين المبتنون لنا وأين كسرى أنوشروان مال به وأين كسرى أنوشروان مال به بل أين أهل التقى والأنبياء ، ومن أعد وعد أبا بكر الصديق أولهم ، أعد من بعد عثمان أبا حسن ، وعد من نبع عثمان أبا حسن ، فيها لبرهم ، فاعمل لنقسك واحذر أن تورطها ما يحذر الله إلا الراشدون ، وقد والصبر يعقب رضوانا ومغفرة والصبر يعقب رضوانا ومغفرة

مَن ْلَيس َيعْقُلُ مَا يَأْتِي ، ومَا يَلْدَرُ أَمْسَى ، وهِ مِنْتُهُ ، فِي دينه ، الفِكْرُ أَمْسَى ، وهِ مِنْتُهُ ، فِي دينه ، الفِكْرُ إِنْ كَانَ ذَا بَصَرِ فِي الرَّأْيِ ، مُعْتَبَرُ هَلَّذِي المُلَاائِنَ ، فيها المَاءُ والشَّجَرُ صرْفُ الزّمانِ ، وأفنى مملكة الغييرُ جاءَت بفضلهم الآيات والسور والد من بعد في الفضل : أيا عُمرُ والد من بعد في الفضل : أيا عُمرُ والذي من بعد ولا الحبايرة الأملاك ما عَمروا في هُون ، ما لها ورد ولا صدر أي يُنجي الرّشيد ، من المحدورة الحذر يُنجي الرّشيد ، من المحدورة الحذر مع النّجاح ، وخير الصّحبة الصّبر المُعْدُد المُعْدِد من المُعْدِرة الحِدر المُعْدِد من المُعْدِد من المُعْدِد الصّبر المُعْدِد النّجاح ، وخير الصّحبة الصّبر المُعْدِد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدِد المُعْدُد المُعْدُد

١ الصبر ، الواحد صبور : الشديد الصبر .

وعن قريب بهيم ما يتقضي السّفرُ ومنهُمُ مُوسِرٌ والقلبُ مُفْتقرُ شيءٌ ولو كَثُرَتْ في مُلكيها البيدرُ نحو المتجاعة ، حبُّ العيش والبطرُ فضما يتموتُ ، وفي الدّنيا له أثر أثر

النّاسُ في هذه الدّنيا على سفر ، فمينهُمُ قانيعٌ واض بعيشته ؛ ما يُشبعُ النّفس ، إن لم تُمسِ قانعَةً ، والنّفسُ تشبعُ أحياناً ، فيرُجعها ، والنّفسُ تشبعُ أحياناً ، فيرُجعها ، والمَرْءُ ما عاش في الدّنيا له تُنظر ، نظر ،

الدنيا غرور كلها

أُفّ للدّنيا ، فليست هي بدار ، إنها الرّاحة في دار القرار القرار أبت السّاعات إلا سُرْعَة ، في بلني جسمي ، بليل ونهار إنها الدّنيا غُرُور كُلّها ، مثل لمع الآل في الأرض القفار يا عباد الله إ كُل ل زائيل ، نحن نصب للمقادير الجوارا

١ الجوار : أي الجواري .

لا قرار في الدنيا

لَيسَ فيها لمُقيم قَرارُ إنّ داراً ، نحن فيها ، لكدار ، ذَهَبَ اللَّيلُ بهِمْ ، والنَّهارُ كَمْ وكم ْ قَدْ حَلَّهَا مِن ْ أَنَاسِ فاسْتَرَاحُوا ، ساعة " ، ثم سارُوا فَهُمُ الرَّكُتُ أَصَابُوا مُنَاخًا ، قَدُّمَ العَهَدُّ ، وشَطَّ المَزَارُ وهُمُ الْأَحْبَابُ كَانُوا ، ولكن ْ ليت شعري كيف هم حيث صار وا عَميتُ أخبارُهُم مُذُ تُولُوا ، ما ثُنَوَوْا فيها ، وأنْ لا يُزارُوا أبَت الأجُداثُ ألاً يَزُوروا وديار ، هي منهم قيفارًا ولكّم فد عَطّلُوا من عراص يَذَهَبُ النَّاسُ ، وتَخَلُو الدَّيَارُ وكَذَا الدُّنْيَا على مَا رَأَيْنَا: وله أ في كل يتوم عثار أ أيّ يَوْم تَـأَمَن ُ الدُّهْرَ فيه ، وَهُوَ يُدُنيهِ إِليَّهِ الفيرارُ كَيفَ ما فَرّ مِنَ المَوْتِ حَيٌّ ، هُوَ فِي أَيديهم مُستَعَارُ إنَّما الدَّنيا بلاغٌ لقَوْم ، بُدّ، يَوْماً ، أَنْ يُورَدُ المُعارُ فاعْلَمَن واسْتَيَقِنَن أَنَّهُ لا

١ العراص ، الواحدة عرصة : ساحة الدار أو البقعة التي لا بناء فيها .

جنة أو نار

الاموال عوار ترد

ألا يا نفس ! ما أرْجُو بدار أرى من حلها قليق القرار بدار ، إنها اللذات فيها معلقة بأيام قيصار ترى الأموال أربابا علينا ، وما هي بيننا إلا عوارا كأني قد أخذت من المنايا أمانا في رواحي ، وابتكاري إذا ما المرْءُ لم يتقنع بعيش تقتسع بالمذلة والصّغار

١ عوار ، جمع عارية : الإعارة وما تعطيه غيرك على شرط أن يعيده لك .

لأمر ما خلقت

لأمْر ما خُلُقتَ ، فما الغُرُورُ ، لأمر ما تحنُّث بك الشَّهُورُ ألسنتَ تَرَى الخُطوبَ لهَا رَوَاحٌ عَلَيكَ ، بِصَرْفها، ولها بُكُورُ ومَرْ كَبُكَ الْجَمُوحُ هُوَ الْعَثُورُ أَتَدُري مَا يَنْوُبُكُ ۚ فِي اللَّيَالِي ، رَحَى الحد ثان دائرَةً تَدُورُا كأنتك لا تَرَى في كلّ وَجُه ، ألا تأتي القُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ ، و فتسلمع ما تُخبَرُك القبُورُ ؟ فإنَّ سُكونتَها حَرَكٌ تُناجي ، كَأُنَّ بُطُونَ غابَتها ظُهُورُ فيا لَكُ رَقَدَةً في غيبٌ كأس ، لشاربها بلَّى ، ولَهُ نُشُورُ لَعَمَرُكَ مَا يَنَالُ الفَضْلَ إِلا تَقَيُّ القلبِ، مُحتَسبٌ، صَبورُ أُخَى ! أما ترَى دُنياك داراً تَمُوجُ بأهلها ، ولها بحُورُ حبجي حَدَّثٌ، يطيشُ له الوَّقُورُ فلا تُنسَ الوَقارَ إذا استَخَفُّ ال ورُبّ مُحرّكِ لكَ في سكون ، كأن لسانة السّبعُ العَقُورُ لبَغي النَّاسِ بَيْنَهُمُ دَبِيبٌ ، تَضايَقُ عَن ْ وَساوسه الصَّدورُ أُعيذُكَ أَن تُسَرّ بعيش دارٍ ، قَلَيلاً مَا يَدُومُ لَهَا سُرُورُ تُهتَّكُ ، عن فضائحها، السُّتورُ بدار ما تزال ساكنيها

١ الحدثان : نوائب الدهر .

وإن الشلك ليس عليه نُورُ وإن الشلك ليس عليه نُورُ وإن تلك مُذُنباً ، فهو الغَفُورُ خَلَى الأهل عنه وهم حصور ؟ تحكشف ،عن حلائيله ، الحدورُ وعصبت المعاصم والشحور والشحور ؟ والشحور ؟

ألا إن اليقين عليه نور"، وإن الله لا يبقى سواه ؛ وكم عاينت من ملك عزيز وكم عاينت مستلباً عزيزاً ، وكم عاينت مستلباً عزيزاً ، ود ميت الخدود عليه لطاماً، ألم تر أنما الدنيا حطام"،

مكر الدهر

الا لا أرى للمترّ أن يأمن الدّهرا، فإن له ، في طول مد ته ، مكثرا فكم من ملكوك أملكوا أن يُخلَدوا رأيت صرُوف الدّهر بجزرهم جزرا بليت بدار ما تُقضَى هُمُومها ، فلست أرى إلا التوكل والصبرا والصبرا فلما انقضى يتوم بأمر ، فقلت قد أمنت أذاه ، أحد ثت ليلة أمرا أحيب الفتى يتفي الفواحش سمعه ، كأن به ، عن كل فاحيشة ، وقورا مسليم دواي النفس ، لا باسيطاً يدا ، فكن أنت مرادا از لته عدرا

١ الهجر : الكلام القبيح .

أرى اليأس ، من أن تسأل النّاس ، راحة تُميتُ بها عُسْراً وتُحيى بها يُسْراً ولَيُحيى بها يُسْراً ولَيست يدّ أوليَّنها بغنيمة ، إذا كنت تبغي أن تُعِد لها شكراً غيى المرّ عما يمكنه من سد خيلة ، فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغيى فقراً ال

بعد المشيب الموت

كَثْيْرِ التَّمُّنِّي ، قليلِ الحَلْدَرْ ألا رُبِّ ذي أجل قد حضر ، تَعَرَّفْتُ ، مِن مَنكبيه ، البطر إذا هزّ في المشي أعطافة ، ويتزداد توماً بيتوم أشر يُومُلُ أكثر من عُمره ، كريم المساعي عظيم الخطر ويرمسي ، ويرصبح ، في نقسه، وأمر يُطاع ، إذا ما أمر تَكُونُ لَهُ صَوْلَةٌ تُتَقَّى ، لَهُ شُغُلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرْ يُريشُ ويبري وفي يتومه ويَنسَى الفَنَاءَ ، ويَنسَى القَدَرُ يَعُدُ الغُرُورَ، ويَبني القُصورَ، ويتنسَى الخُطوب، ويتنسَى العبِرْ ويتنسّى القُرُونَ، ورَيْبَ المّنون، فإمَّا بخيرٍ ، وإمَّا بيشَرُّ ويتنسّى الشّهور تُحيلُ الأمورَ، ويحملُهُ فَوْقَ ظَهُرِ الغِرِرُ يُبجِرَعُهُ الحرص كأس العَمي،

١ الحلة : الحاجة .

وكم من ملوك عهد ناهم ، تَفَانَوْا ، ونحنُ مَعَا بالأثَرْ أُخَى ! أَضَعَنْتَ أُمُوراً أَراكَ لنَفْسك فيها قليل النّظر ، فحمَّى منى أنتَ ذو صَبُّوة ، كأن لست تزداد إلا صغر تُومُّلُ فِي الأرْضِ طولَ الحَيَاةِ ، وعُمرُكَ يَزدادُ فيها قصرُ أرَى الْكُ أَنْ لَا تَمَلَ الجِهَازَ لقُرْبِ الرّحيل ، وبُعْد السّفَرْ ا وأن تَتَدَبّر ماذا تَصيرُ إليُّه ، فتعمل فيه الفُكر ، وأن تَستَخيفٌ بدارِ الغُرُورِ ، وأن تستعيد الإحدى الكبير هيّ الدَّارُ دارُ الأذى والقَّـذَّى ، ودار الفَّنَّاء ، ودار الغير ولَوْ نَلْتُهَا بِحَذَافِيرِهَا ، لُمُتُّ ، ولم تَقضِ منها الوَطَرُ لَعَمْري لَقَدَ دَرَجَتُ، قَبَلَنَا، قُرُونٌ ، لَنَا فِيهِمُ مُعَتَّبَرَهُ فيًا ليَّتَ شعري! أبعد المشيب سوى الموت من غائب يستظر كأنتك قد صِرْت في حُفرة ، وصار عليك الثرى والمدر فَلَا تَنُسَ بَوْمًا تُسَجَّى على سَريرك ، فَوْق رِقابِ النَّفَرْ وقدَّم لِذاك ، فإن الفَّـتي لَهُ مَا يُقَدِّمُ لَا مَا يَدُرُ ومن من يك ذا سعة من غيني، يُعَظَّمُ ، ومنَ يَفتقر يُحتقرَ ومَن ْ كانَ بالدَّهرِ ذا عِزْةً ، فإنتي من الدهر عندي خبَرَ

١ أَرَادُ بَالِحْهَازُ : مَا يَعِدُهُ المَرْءُ لُرَحَلَتُهُ الأُخِيرَةُ مِنَ الْأَعْمَالُ الصَّاحَةُ .

نَرَى الله هُرَ يَضِرِبُ أَمْثَالَهُ لَنَا ، وينُرينا صُرُوفَ العيبَرُ فَلَا تَامَنَنَ لَهُ عَشْرَةً ، فَكَمْ من كَريم به قد عَشَرُ يَحُولُ على المَرْءِ ، حتى ترا هُ يَشرَبُ، بَعَدَ صَفَاهُ ، الكَدَرُ وحتى تراهُ قصيرَ الحُطّى ، بَطَيءَ النّهوض ، كليل النّظر وحتى تراهُ قصيرَ الحُطّى ، بَطيءَ النّهوض ، كليل النّظر أينا من يُؤمّلُ طُولَ الحياة ، وطُولُ الحياة عليه ضرر في العيش بتعد الكيبر فلا خير في العيش بتعد الكيبر

الدهر المفني

مَا لَنَا لَا نَتَفَكَّرُ : أَين كِسرَى ، أَينَ قَيصَرُ ؟ أَينَ مَن قَد جَمَعَ المَا لَ مَعَ المَالِ ، فأكثر أين مَن كان يُسامي بغننى الدّنيا ، ويَفخر أين مَن كان يُسامي بغننى الدّنيا ، ويقخر ليت شعري ! أي شيء ، بعد شيء منه أنظر قد رَأينا الدّهر يُفني معشراً مِن بعد معشر لمن كان معسر ليس يبقى ذو يسار ، لا ولا من كان معسر

حشر ونشر وجنة ونار

فلوَ كانَ هَوْلُ المَوْتِ لِا شِيءَ بعدَه، لَمَانَ عَلَيْنَا الأَمرُ ، واحتُـفَرِ الأَمرُ ولكِنَّهُ حَشْرٌ ، ونَسْسُرٌ ، وجَنَّةٌ ، ونارٌ ، وما قَدْ يَستَطيلُ به الخُبرُ ا

التاجر الحقيقي

إغْنَتَنِمْ وَصْلَ الذي كَانَ حَيَّا ، فكفَى بالمَوْتِ نَايًا ، وهَجراً واجْعَلِ الدَّنْيا طَرِيقاً وجيسْرا واجْعَلِ الدَّنْيا طَرِيقاً وجيسْرا إنّما التّاجِرُ حَقَيّاً ، يتقيناً ، تاجيرٌ يَوْبَعُ حَمَّداً ، وأجرا

١ الحشر : البعث والمعاد . النشر : القيامة .

غاية الميعاد الحفر

لكُم، في المؤت، مُعتبَرُ ألا لا أيّها البَشَرُ! ء قد نُصبت لكم سَقَرُا لأمر ما بنبي حَــوّا فأينَ الخَوْفُ والحَذَرُ ؟ أليس المَوْتُ غايتَهَا ، على أحد ، ولا يتذرُّ رَأَيْنَا المَوْتَ لَا يُبْقَى ل ِ تجري الشَّمسُ ، والقمرُ لحت تقارب الآجا سَعُ الأيَّامُ ، والغيَّرُ ٢ تَعَالَى اللهُ مساذا تَصُ ن لا صغر ، ولا كبر وماً يَبْقَى على الحِدْثا زَة ، يَمشي به نَفَرُ وما يَنْفُكُ نَعَشُ جَنَا فهاج لعيني العبر رَّأَيْتُ عَسَاكِرَ المَوْتَى، ٨ أرْدية ، ولا حُجّرُ متحل ما عليهم في سُقُوفُ بُيُوتِهِمْ فيها ، هُناك ، اللَّبنُ والمَّدَرُ وكانتوا طالتما خطروا عُراةً رُبِّما غابُوا ، إلى اللَّذَّاتِ ، وابتَكرُوا وكانتوا طالما أشروا

١ سقر : علم لمهم .

فقد حدّ الرحيل بهم إلى سفر ، هو السفر وقد وقد أضحوا بمنزلة ، يترجم دونها الحبر تفسكر أيها المغرو ر، قبل تفوتك الفيكر فإن جميع ما عظم تعند الموت محتقر فإن جميعها غرر فكلا تغتر بالدنيا ، فإن جميعها غرر وقل لذوي الغرور بها : رويد كم ألا انتظروا فأقصى غاية الميعا م فيها الصفو والكدر كما كذاك تصرف الأيا م فيها الصفو والكدر

طوبی لمعتبر ذکور

لله عاقبية الأمور ، طوبتى لمُعنبر ذكورا طوبتى لمُعنبر ذكورا طوبتى لكن مراقب لله ، أو أب شكور يا دار ، ويحك إ أن أد باب المدائن والقصور ؟ منبينا ، وغررينا ، يا دار أرباب السرور بل منبينا ، وغررينا ، يا دار أرباب السرور بل م فرقة الحمي ع ، ويا منتقصة السرود

١ طوبى لمعتبر : أي له الحظ والسعادة .

أينَ الذينَ تَسَدُّ لُوا حُفَراً بأَفْنيية ، ودور نَ الزُّورِ فيها والمَزُور زُرْتُ القُبُورَ فَحيلَ بَيْ أَأْخَى ! مَا لَكَ نَاسياً يَوْمَ التّغابُن في الأُمُورِ ح إلى الملاعب، والبكور أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي الرُّوا رُّها الوَساوِسُ في الصَّدُورِ وأمنت من خُدَع تُصُوّ فيما تُعِد مِنَ الغُرُورِ وعَلَيْكُ أَعْظُمُ حُجَّةً ، دٌ ، وأنتَ تَنجمَعُ للدُّهورِ ولَعَلَ طَرْفَكَ لَا يَعُو مَرّح ، ومُختال ِ فَتَخُورِ إرْضَ الزّمانَ لكُلُلّ ذي إحثدى القواصم للظهور فلَسَوْفَ تَقْصِمُ ظُهُرَهُ د ث، عثرة الدّهر العَثور لا تأمَّنَنَّ ، مَعَ الحَوَا ه جَميعُ أعْمارِ النَّسُورِ لَوْ أَنَّ عُمُوكَ زيدً في د وكنت من صُمّ الصّخور^ا أوْ كنتَ من زُبَرِ الحَدي رَّيع أَوْ لُجَمَجِ البُّحورِ أوْ كنت مُعتصماً بأعلى ال د نيا ، وكرّاتُ الشّهُورِ٢ لأتت عليك دوائر ال

١ زبر الحديد : جمع زبرة ، وهي القطعة الضخمة من الحديد .
 ٢ دوائر الدنيا : حدثانها ونوائبها .

لا عين ولا أثر

هَلَ عِندَ أَهُلُ القُبُورِ مِن حَبَرِ، هيهاتَ ما مِن عَيْنِ ، ولا أَثْرِ مَا أَفْظَعَ المَوْتَ الصَّدِيقِ ، وما أَقْرَبَ صَفْوَ الدَّنْيا مِن الكَدَرِ فَلَكَرْتُ فِيما نَسْعَى لَهُ ، فإذا نحن جَميعاً مِنه عَلَى غَرَدِ وإن تَفَكَرُتُ فِيما نَسْعَى لَه ، فإذا نحن جَميعاً مِنه عَلَى غَرَدِ وإن تَفَكَرُتُ واعْتَبَرْتُ وأَبْ السَّلْطانُ هذا مِن قِلة الفيكرِ يا صاحب التيه ، مُنذُ قَرِبَه السَّلْطانُ هذا مِن قِلة الفيكرِ ما لكَ لا تُرْجِعُ السَّلامَ عَلَى الزَّوَّالِ إلا بطرَّفَ مِن سوى البَسْرِ ما لكَ لا تُرْجِعُ السَّلامَ عَلى الزَّوَّالِ الله بطرَّفَ وفي خَطرِ تَفْعَلُ هذا ، وأنتَ مِن بَشَر ، فكيفَ لوْ كنتَ مِن سوى البَشرِ ما أنتَ إلا مِن العِبادِ ، وإن أصبَحْتَ في إمرة وفي خَطرِ ما أَنْتَ إلا مَن العِبادِ ، وإن أصبَحْتَ فيه إمرة وفي خَطرِ المُلكُ لله ، لا شَريكَ لَه ، ن من العَبادِ ما أَصْبَحتَ فيه ، فكن على عَدر ما أَقْدَرَ اللهَ أَن يُغْيَرَ ما أَصْبَحتَ فيه ، فكن على ذو غيرًا ما أَقْدَرَ اللهَ أَنْ يُغْيَرَ ما أَصْبَحتَ فيه ، فكن على ذو غيرًا واعلَم بأن الأَبَامَ تَلْعَبُ بالمَلْ ع ، وأن الزَّمان ذو غيرًا

١ ذو غير : ذو أحداث .

الله ينجي

بحُكْمِهِ الْحَيْرُ ، والأرزاءُ في البَشَر وَقَد يَصِيرُ إِلَى المَكرُوهِ بِالْحَدْرِ وَالْحَتَى مُعْرَفُ بِالْأَمِثَالِ وَالْعِبْرِ والعِلْمُ أَجْمَعُ مِنْ عَيْنِ ومِن أَثْرِ

ألله يُنجى من المكروه ، لا حدّ ري، قد يسلم المراء ميما قد يتحاذره ، الباطلُ المُحضُ مُعَرُوفٌ برُوْيَتُه ، والغيب يُشبِتُهُ في العقل شاهيده،

رأس يقطر بماء الخطيئة

ورَّأْسُكُ ، من ماءِ الْحَطَيْثَةَ ، يَقَطُّرُ وأنتَ بعَينِ اللهِ ، لوْ كنتَ تَشْعُرُ ولم تَخشَ عينَ اللهِ ، واللهُ يَنظُرُ ألا إنَّهُ يَعَفُو القَّبِيحَ ، ويَستُرُ وأنت ، إذا مر الهوى بك ، تُبصرُ وأنتَ ، إلى ما قادَكَ الغَيُّ ، تَبُّدُرُ ولَّيِسَ يَقُومُ الشَّكُرُ منكَ بنعمة ، ولكن عليُّكَ الشَّكرُ إن كنتَ تَشْكُرُ

رَأْيِتُكَ فيما يُخطىءُ النَّاسُ تَنظُرُ ، تَوَارَى بِحُدُرانِ البُيوتِ عن الوَرَى، وتخشَّى عُيُونَ النَّاسِ أَنْ يَنظُرُوا بَهَا وكم من قبيح قد كفي الله شرَّه ، إلى كُمْ تَعَامَى عَنْ أَمُورِ مِنْ الْهُدِي، إذا ما دَعاكَ الرُّشدُ أحجَمتَ دُونَهُ ،

وما كل ما لم يأت ، إلا كما مضى وما هي إلا ترحة بعد فرحة ، كأن الفسى المعنتر لم يدر أنه أجدك الفسى المعنتر لم يك و أنه أجدك الما كنت ، واللهو غالب وأما بنو الدنيا ، ففي غفلاتيهم ، وأما جميع اللهو فينا ، فمي غفلاتيهم ، فونت وكم مين عيرة قد حضرتها ، فمنتى المنى ، والريخ تلقاك عاصفاً ، نم تر يا مغبون ما قد غبينته ، الم تعر الساعات حى غبينته ، فيا باني الدنيا لغيرك تبشني ،

من اللهو في اللذات، إن كنت تذكر كذلك شرب الدهر يتصفو ويكدر تروح عليه الحادثات ، وتبكر عليك ، وأما السهو منك فيكشر وتجزر وأما السهو منك فيكشر وتجزر وأما مدى الدنيا ، فتقري وتجزر والما مدى الدنيا ، فتقري وتجزر كانك عنها غائيب حين تتحضر وفوقك أمواج ، وتحتك أبحر وأنت ترى، في ذاك ، أنك تتنجر ويا عامر الدنيا لغيرك تعمر والشهر ويا عامر الدنيا لغيرك تعمر والا اعتبار ثاقب وتقكر وتقدك والدنيا لغيرك تعمر والا اعتبار ثاقب وتقدك وتقدك والا عامر الدنيا لغيرك تتعمر والا اعتبار ثاقب وتقدك المناس وتقدك والا اعتبار الدنيا لغيرك تكمر وتقدك والا اعتبار الدنيا لغيرك تكمر وتقدك والا اعتبار الدنيا لغيرك وتقدكر والله المناس وتقدكر والله المناس وتقدك والله وتقدير الدنيا لغيرك وتقدكر والله المناس وتقدير والله المناس وتقدير الدنيا لنيا لغيرك وتقدكر والله المناس وتقدير الدنيا لغيرك وتقدير والله المناس وتقدير والله المناس وتقدير والله والل

١ أجدك : أي أستحلفك ببختك .

لا دوام للسرور

ألا إنها الدنيا متاع غرور، كأني بيوم ما أخذت تأهباً كأني بيوم ما أخذت تأهباً كفي عبرة إن الحوادث لم تزل خليلي ، كم من ميت قد حضر نه ومن لم يزده السن ما عاش عبرة ، أصبت من الأيام لين أعنة ، مي دام في الدنيا سرور لأهلها،

ودارُ صُعُود مرّة ، وحُلورِ له في رواحي ، عاجلا ، وبكورِي تُصَيِّرُ أهل المُلكِ أهل قُبُورِ ولكينتني لم أنتفيع بحُصُورِي ولكينتني لم أنتفيع بحُصُورِي فنذاك الذي لا يستنبر بينور فأجزيشها ركضا ولين ظهور فأصبح منها واثيقاً بسرور

فقر الغني البخيل

إنْ البَخيلَ ، وإنْ أَفَادَ غِنَى ، لَتَرَى عَلَيْهِ مَخايِلَ الفَقْرِ لَيْسَ الغَنَيِّ بكُلُ ذي سَعَة في المال ، ليس بواسع الصدر ما فاتني خيرُ امرى ، وضعت عني يداه موونة الشكر

اذكر معادك

لا تنس يوم صبيحة الحشر فالحير عند عواقب الصبر أنهار هم مين تحشهم تنجري بمشي تلجلج منك في الصدر بمشي تلجلج منك في الصدر وتنفير مين فقير إلى فنقير ليلآل في الديشمومة القنفرا ليتنال روح اليسسر بالعسسر وغيناك أن تترضى عن الدهر ما كان عند الله مين ذاخير

أذْ كُرْ مَعَادَكَ أفضَلَ الذّ كُرِ ،
يَوْمَ الكَرَامَةِ للأُنْ صَبَرُوا ،
في كُلّ ما تَلْتَذَ أَنْفُسُهُمْ ،
أأختي ! ما الدّنيا بواسعة ،
تَرْتَاحُ مِن خَبر إلى سَعَة ،
قد طُفْت كالظّمْ آن مُلْتَمَيساً
تَبْغي الْحَلاص بِغير مأخذه ،
أكثر ت في طلب الغنى لعبا ،
وَلَحْيَرُ مِنَالٍ ، أَنْتَ كاسِبُهُ ،

١ الديمومة : الفلاة الواسعة .

إلى الله تصير الامور

ألا إلى الله تتصيرُ الأمور ، ما أنت ، يا دُنياي ، إلا غُرُور ال أن امراً يتصفو له عيشه ، لنغافيل عما تنجن القبور نتحن بنئو الأرض وسكانها ، منها خلقنا واليها نصير لا والذي أمسيت عبداً له ، ما دام ، في الدنيا ، لحي سرور حتى متى أنت حريص على كثير ما يكفيك منه اليسير اذا عرفت الله ، فاقنع به ، فعندك الحظ الجزيل ، الكثير تبارك الله ، فنذاك الفقير الله ، فنذاك الله ، فنذاك الله ، فنذاك الفقير الله ، فنذاك الله

الموت شغل كل حي

اللهُ أعلى يداً ، وأكبر ، والحق فيما قضى ، وقلد و وليس للمر ما تمنى ؛ وليس للمر ما تخير هون عليك الأمور ، واعلم أن لها مورداً ، ومصدر واصبر إذا ما بليت يوماً ، فإن ما قد سلمت أكثر

كم منعم لا يتزال يكفرا مَا كُلُّ ذي نِعْمَةً مُجَازًى ، يا بنُوْسَ للنَّاسِ ما دَهاهُم ؟ صاروا ومَا يُنكِرُونَ مُنكَرَ يا أيها الأشيب الذي قد حَذَرَهُ شَيْبُهُ ، وَأَنْسَذَرُ خُلُهُ مَا صَفَا مِن جَمِيعٍ أَمْوِ ال لدُّنْيا ، وَدَعْ عنكَ ما تكدّرْ وَالطِّفُ لِكُلُّ المرِّيءِ برِفْقِ ، وَاقْبُلُ مِنَ النَّاسِ مَا تَيَسَّرُ إنْ لمْ يُرْفَقُ بهِ تكسر فإنها المَرْ لُم مِنْ زُجاجٍ ، حنى إذا ما أفاق أبصر وكل في سَكْرَة ، فأعْمَى ، وَارْضَ المُنايا لمَنْ تَجَبّرُ إرْضَ المناباً لكُلُ طاغ ؛ يا رُبِّ ذي أعظُم رُفَساتٍ ، کان إذا ما مشی تبکختر في المَوْتِ شُغْلُ لكُلُ حَيٌّ ، وَأَيّ شُغْلِ لَمَن تَفَكَّرُ

١ يكفر ، من كفر النعمة : جحدها .

البدار

البيدارَ البيدارَ بالعمل الصا لح ما دُمتَ تستطيعُ البيداراً ا

الى الله كل الامر

وَلَيْسَ إِلَى الْمُخْلُوقِ شِيءٌ مَنَ الْأَمْرِ إلى الله كُلُ الأمنو في الحكثي كُلَّه ، تكرُّهتُ منه ُ ، طال َ عنَّتي على الدَّهرِ وأحوجتني طُولُ العَزاءِ إلى الصّبر وقد كنتُ أحْياناً يَضيقُ به صَدْرِي وَصَيِّرَّنِي يأسِي مِنَ النَّاسِ راجِيًّا لسرْعة لُطفِ الله ، من حَيثُ لا أُدرِي

إذا أناً لم أقبل من الدهر كُل ما تَعَوَّدُتُ مُسَ الضُّرِّ، حَيى أَلَفْتُهُ ، وَوَسَعَ صَبري بالأذى الانسُ بالأذَى،

١ البدار : أي عجل وأسرع .

لكل حياة مدة

وكُلُّ شيء فلَهُ آخيرُ وَمَنْ هُوَ الأوّلُ وَالآخيرُ وَمَنْ هُوَ الباطينُ وَالظّاهيرُ لَيسَ لَهُ ناه ولا آميرُ وَالمَوْتُ في سَطْوْتِهِ قاهيرُ قَدَّرْتَ ، عَبَدٌ آميلٌ شاكيرُ وَاستُرْ خَطائي ، إنّكَ السّاتِيرُ

كُلُّ حَيسَاة فللها مُدَّة ، سُبْحان مَن أَلْهَمَني حَمدة ، سُبْحان مَن أَلْهَمَني حَمدة ، وَمَن هُو الدَّائم في ملْنكه ، يا قاطيع الدَّهر بللذَّانه ، أتاك يا مغرور سهمم الرّدى ، يا ربّ إني لك ، في كُل ما فاغفر ذُنُوبي إنها جمّة ،

يا راقد الليل مسروراً

قال يذكر يزيد بن عبد الملك الأموي، وكان له جارية يحبها حباً شديداً أراد أن يحيي ليلة بصحبتها، فشرقت بحب رمان، وماتت، فجزع يزيد عليها جزعاً مفرطاً حيى مات من الجزع فقال أبو العتاهية :

يا راقيد اللّيْل مَسرُوراً بأوّلِه ! إنّ الحَوادث قد يَطرُقن أسحاراً لا تَفرَحَن بليّل أجّع النّاراً عاد تَ تُرب آخِر ليَلْ أَجُع النّاراً عاد تَ تُراباً أكُفُ المُلهيات، وقد كانت تُحرّك عيداناً وآوْتاراً

طوبي لمن همه المعاد

وَمَنْ تُصَارِيفُه ، وَمَنْ غَيْرُهُ ماذا يُريك الزّمان من عبره، وَاقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فِكُرِهُ * طُوبتي لعَبْد ماتت وساوسه ، أخبرَهُ اللهُ يَوْمًا من خَبَرَهُ طُوبتي لمَن هممة المتعاد ، ومما لله ، فيما يَزيدُ مِنْ كَبَرِهُ طُوبتي لمن لا يتزيد الا تُقيى ت الدُّهر ، ألاَّ يتنامَ من حذَّرِه ْ قد يتنبغى لامرى، رأى نكبا ء العيش يوماً يذوقُ من كدره بقدر ما ذاق ذائق لصفا قد أوْقرَتْهُ الْأَكْفُ مِن مِدَرِهُ الْ كم من عَظيم مُستَّوْدَع جد ثاً وَعَنَ فَسَاطِيطُه ، وعن حُبُجَرِه ٢٠ أُخْرَجَهُ المُوْتُعَنُّ دَسَاكره ، فزُرْهُ فيها ، وَانظُرْ إِلَى خَطَرِهُ إذا ثُوَى في القُبورِ ذو خَطَرَ ، إنسان في سمعه وأني بصره ما أسرَعَ اللَّيْلُ والنَّهارَ على ال نَعَم ، وفي شعره، وفي بتشره وَ فِي خُطاه م ، وَ فِي مَفاصله ، تُنظُرُ إلى طُولِهِ ولا قِصَرِهُ الوَقْتُ آتِ لا شك فيه ، فكلا إلا ومَن خلَفْه على أثره لم يتمض منا قد امنا أحد ، وَلا صَغيرٌ يَبقَى على صِغرَهُ فلا كبير يَبْقي لكبرته ،

١ أوقرته : أثقلته . المدر : قطع الطين اليابس .

٧ الفسطاط : المدينة الجامعة ، والحباء . حجره ، الواحدة حجرة : الغرفة .

شرف الدنيا وشرف الآخرة

أُقْسِمُ باللهِ وآيساتِهِ ، شهادة باطينة ، ظاهرة ، اقسم ما شَرَفُ الدُّنْيا بشيء ، إذا لم يتتبعه شرف الآخرة

يا ناسي الموت

يا ناسي المَوْتِ ، وَلَم يَنْسَه ، لَم يَنْسَكُ الْمَوْتُ ، وَمَا تَذْكُرُهُ * يُسْوَّفُ الْمَسْرُ عُ بِتَقَديمِهِ للبِرِّ ، والأيّامُ لا تُنْظِيرُه اللَّهِ مَنْ يَصَنْعَهُ كُفُرُ الذي يَكَفُرُهُ * مَنْ يَصَنْعَهُ كُفُرُ الذي يَكَفُرُهُ *

۱ تنظره : تؤخره وتمهله .

جماجم وأعظم نخرة

إني سألتُ القبرَ : ما فعلَت منعدي وُجُوه فيك منعفرَه ؟ ا فأجابتني : صيرت ريحه سم تُوذيك ، بعد رواثع عطرة و وأكلت أجساداً منعمة ، كان النعيم يهزها ، نضرة الم أبن غير جماجيم عريت بيض تلوح وأعظم نخرة

الحافر حفرة لأخيه

إذا المَرْءُ كانَتْ لَهُ فِكْرَهُ ، فَفَي كُلِّ شِيءِ لَهُ عِبْرَهُ وَكُلُ اللهِ عَالَى اللهِ عَبْرَهُ وَكُلُ اللهُ وَلِهَ الخَبِبْرَهُ وَكُلُ اللهُ وَلِهَ الخَبِبْرَهُ وَكُلُ اللهُ وَلِهُ الخَبِبْرَةُ وَكَمْ حافِرٍ لامرىء حُفْرَة ، فَصارَتْ لَحافِرِها حُفْرَة وَكَمَ حافِرٍ لامرىء حُفْرَة ، فَصارَتْ لَحافِرِها حُفْرَة وَلَا إِمْرَهُ وَلَلَيْسَ على مِثْلِ صَرَف الزّما ن يَبَعْقَى أُمِيرٌ ، ولا إِمْرَهُ كَذَاكَ الزّمانُ وتصريفهُ ، لكُلُّ ذوي خِبرَة عِبرَة عِبرَة عِبرَة

١ منعفرة في القبر : اي متمرغة ومدسوسة فيه .

سبيل الموت مشترك

الخلَقُ مُختَلَفٌ جَواهرُهُ، وَلَقَلَ ما تَزْكُو سَرائرُهُ ١ وَيَصَحُّ باطنُهُ وظاهرُهُ وَالدَّهْرُ مُسرعَةٌ دَواثرُهُ نَفَدَتُ لَهُ فيها بَصَائرُهُ لم يتنفيع بالعيش ذاكره وَمُعاشر كُنّا نُعاشرُهُ صاروا متصيراً أنت صافره تَتُلُو أصاغرة أكابره فستستبين غداً ذخائره وَجَرَى لهُ ، بالسّعد ، طائرُهُ ا لا شك ، ما لك لا تبادره ؟ هَلُ أَنتَ مُعْتَبِرٌ بِمَن خربت منه ، غَدَاةً قضي ، دَساكرُهُ وَبِمَن ْ خَلَتْ منه أُ أَسِزْتُهُ ﴾ ﴿ وَبِمَن ْ خَلَتْ منه مُ مَنابِرُهُ ا وَبِمَن ْ خَلَت مِنه مُدَائنه ، وَتَفَرَّقَت منه منه عساكره

وَلَقَلَ مَا تَصَفُّو طَبَائِعُهُ ، النَّاسُ ، في الدُّنيا ، ذوُو ثقة ، لا خَيرَ في الدُّنيا لذي بَصَر ، لَوْ أَنَّ ذَكُرَ المَوْتِ لازَمَنْنَا ، كم قد تُكلُّنا من ذوي ثقة ، أينَ المُلُوكُ وأينَ جُندُهُمُ، فسَبيلُنا ، في المَوْت ، مُشترَك ، مَن ْ كَانَ عِندَ اللهِ مُذَّخراً ، أمين الفَّناء على ذَّخائره ، يا منَ يُريدُ المَوْتُ مُهجَنَّهُ ،

١ تزكو : تصلح . سرائره ، جمع السريرة : ما يسره الانسان من أمره ، النية .

من القصر إلى القبر

قال ير أي صديقاً له يدعى علياً:

أخ ، طالما سَرِّني ذِ كُوه ، فقد صرْتُ أشجى لدى ذكرهِ وقد كنتُ أغدو إلى قَصرِهِ ، فقد صرْتُ أغدو إلى قبره وكنتُ أراني غنيباً بيه عن الناس ، لو مُد في عمره وكنتُ منى جيئتُ في حاجة ، فأمري يتجوزُ على أمره فتتى ، لم يُحَلِّ الندى ساعة ، على يسره كان ، أو عسره تظلل نهارك في خيره ، وتسامنُ ليلك من شره من شره فيصار علينا إلى ربه ، وكان علينا في دهم ه

أتتُهُ المنية مُغتالة ، رُوَيَنْداً ، تُخَتَّلُ من ستره ١ فلم تُعن أجْنادُهُ حَوْلَهُ ، ولا المُسرعُونَ إلى نصره وَأَصْبَحَ يَعْدُو إِلَى مَنْزُلِ سَحِيق ، تُؤْنَّى فِي حَفْرُه تُعْلَقُ بالتُّرْبِ أَبْوابُهُ ، إلى يَوْم يُؤْذَنُ في حَشْره وَخَلَّى القُصُورَ الَّتِي شَادَهَا ، وَحَلَّ مِنَ القَبَرِ فِي قَعْرُه وَبَدُّلُّ بَالْبُسُطُ فَرُّشُ الثُّرِّي، وَرَبِحَ ثُمَّرَى الْأَرْضِ من عطرِه أُخُو سَفَرَ مَا لَهُ ۚ أُوْبِيَةٌ ، غريبٌ ، وإن كان في مصره فَلَسَتُ أُشَيِّعُهُ عَازِياً ، أميراً يتصير ، إلى تُغره ولا مُتلَق لله قافلاً بقَتْلُ عَدَّوٌ ، إلى أسره لتُطره أيّامُهُ الصَّالِحَاتُ ببر ، إذا نكحن لم نُطره فكُلُ سَيّمضي على إثره فَلا يَبعُدُن أخى هالكا ،

[﴿] مَنَالَةَ : مَهَلَكَةً . تَخْتُلُ ، مِبَالِغَةً مَنْ تَخْتُلُ ؛ تَخْدُعُ . صَرَّهُ : هَيْكُلُهُ الجُسمي .

كأس الموت مرّة

طَلَبَتُ لنَفْسِي نَفْعَ شيءٍ ، فضَرّها لكَم فَلَتَة لِي قَد وَقَى اللهُ شَرَّها ، كَثيراً على ما ساءً نَفْسِي ، وَسرُّهمَا لك الحَمدُ يا مولايَ، يا خالق الورَى، وَيَا عَيَنُ، يَا عَيَنَ الرَّضَى ،مَا أَقْرُهَا ا أرى العين ، عين السخط ، عينا سخينة ، وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُنْغَصُ دَرُّهَا وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُسكَدَّرُ صَفَوَهَا ؛ بدارٍ غُرُورٍ ، وَيَحْمَها مَا أَغَرُّهَا بُلينا من الدُّنيا ، على حُبُّنا لها ، أَلَسُنِّنَا نَرَى حَتْ اللَّيَالِي وَمَرَّهَا ؟ ألسننا نرى الأيّام يَجري صُرُوفُها؛ أُلَسْنَا نَرَى عَطَفَ الْمَنَايَا وَكُرُّهُمَا ؟ ألسناً نرَى غدر الزمان بأهله ؟ وَلَلْمُونَ كُأْسٌ يَا لَمُا مَا أَمَرُهَا لَعَمْرُ أَبِي ! إِنَّ الْحَيَاةَ لِحُلُوَّةٌ ،

١ عين سخينة : باكية ، نقيض عين قريرة : وهي التي بردت سروراً وجف دمعها .

الدنيا ظل زائل

عَجبًا ، أعجبُ من ذي بصري بأمن الدّنيا ، وقد أبصرها إن للإنسان يتوماً صرعة " ينبغي للمراء أن يحدرها كم قرُون حضرتنا قد مضت ، فنسينا بعدها محضرها صور كانت أناسا ميثلنا ، ثم أفناها الذي صورها في سبيل الله ، ما أغفلنا ، نامن الدّنيا ، وما أغدرها إنما الدّنيا كظيل زائيل ، أحمد الله ، كذا قدرها

لاشيء يسر

المَرْءُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِي شَ، وَطُولُ عَمْ قَدْ يَضَرَّهُ تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبَ هَى بَعَدَ حُلُو العَيْشِ مُرَّهُ وتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَيى لا يَرَى شَيْئاً يَسُرَّهُ وتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَيى لا يَرَى شَيْئاً يَسُرَّهُ

لك ساعة تأتيك

أفنيت عُمرك باغترارك ، ومُناك فيه ، وانتظارك افنيت عُمرك باغترارك ، وكان أولى باذ كارك وتسيت ما لا بلد من فكفاك علماً باعتبادك وإن اعتبادك الك ساعة تأتيك من ساعات ليلك ، أو نهادك بادر بجد ك ، قبل أن تقضي ، وتُزعج من قرادك من قبل أن يتناقل الزوا رُعنك وعن مزادك من قبل أن تلقى ولي س الناي ، إلا نأي دادك من قبراك من قبرا أن تلقى ولي س الناي ، إلا نأي دادك أن تكفي فاذ خر ما استطع تاليوم بوسك ، وافتقادك فلكتنزلن بيمنزل ، تحناج فيه إلى اذ خادك

١ الاغترار : الانخداع .

٢ اعتبرت إلى العظت .

من مثل موسى .

حدث عمر بن شبة قال : كان الهادى واجداً على أبى العتاهية لملازمته أخاه هارون في خلافة المهدي . فلما و لي موسى الحلافة قال أبو العتاهية مدحه :

حَرَّكَ مُوسَى القَصَيبَ ، أوْ فكرُّ ١ أُوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ ، وما أَصْدَرْ فَكُمُّ تُرَى عَزَّ عند ذلك مِن معشر قَوْمٍ ، وذك مِن معشر يُشْمِرُ مِن مسته القنضيبُ ، ولنو يتمسّه عنيرُه للما أشمر متهندي أوْ مثلُ جَلدّه جَعفَرْ

يَتَضْطَرَبُ الْحَوَّفُ والرَّجَاءُ ، إذا ما أَبْيَنَ الفَصْلُ في مَغيبِ ، وَمَا مَن ْ مِثْلُ مُوسَى ومثلُ والده ال

[•] مما روى له في كتب الأدب.

١ أراد بالقضيب : صولحان الملك .

رب المدائن والقصور.

دخل أبو العتاهية على موسى الهادي بعد أن رضي عنــه لمدحه إيـــا، في الأبيـــات السابقة « يضطرب الحوف » فأنشده :

لَهُ فِي على الزّمَنِ القَصِيرِ، بَينَ الْحَوَرُنْتَي والسّديرِ الْهُ فِي عَرِ السّرورِ الْحَنْ فِي غُرَفِ الجِنا نِ ، نَعُومُ فِي بحرِ السّرورِ وإلى أمينِ اللهِ منهربه ننا مين الله هر العشور والله أنعبننا المطا يا ، بالرّواح ، وبالبسكور صعر الخدود ، كأنها جنت أجنحة النسور معمر الخدود ، كأنها جنت أجنحة النسور متسر بيلات بالظللا م على السّهولة والوُعُور حتى وصلن بينا إلى ربّ المدائين والقصور ما زال قبل فيطامه في سين مشكشهيل كبير

ي مما روي له في كتب الأدب .

١ الحورنق والسدير : قصران كانا بالحيرة .

الله ولي أمير المؤمنين.

قال يمدح الرشيد :

إمامُ اعتزامٍ ، لا تُخافُ بَوَادِرُهُ مَوَادِدُهُ مَحَمُودَةٌ ، ومَصادِرُهُ مُسَلَّمةٌ مِن كل سُوءٍ عَساكرُهُ مُسلَّمةٌ مِن كل سُوءٍ عَساكرُهُ وَلَيْ أُمِيرِ المُوْمِنِينَ وناصِرُهُ وَلَيْ أُمِيرِ المُوْمِنِينَ وناصِرُهُ وَالْمِرُهُ وَالْمِرَةُ وَالْمِرَةِ وَالْمِرَةُ وَالْمِرَةُ وَالْمِرَةِ وَالْمِرَةُ وَالْمِرَةُ وَالْمِرَةُ وَالْمِرُهُ وَمَغَافِرُهُ وَمَغَافِرُهُ فَهَارُونُ مِن بَينِ البَرِيّةِ ثَاثِرُهُ كَذَا لَمْ يَفُتُ هُارُونَ ضِدٌ يُنافِرُهُ كَذَا لَمْ يَفُتُ هَارُونَ ضِدٌ يُنافِرُهُ كَذَا لَمْ يَفُتُ هَارُونَ ضِدٌ يُنافِرُهُ وَكَذَا لَمْ يَفُتُ هارُونَ ضِدٌ يُنافِرُهُ كَذَا لَمْ يَفُتُ هارُونَ ضِدٌ يُنافِرُهُ كَذَا لَمْ يَفُتُ هارُونَ ضِدٌ يُنافِرُهُ وَكَالِمُ وَالْمِرُهُ وَلَا يَعْدُونُ فَالِمُ وَلَا يَعْدُونُ عَلَى السَّعِيّةِ عَالِمُونَ عَلَا يُنافِرُهُ وَلَا يَعْدُونُ عَلَى اللّهُ يَفْدُهُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا الْمَ يَفْدُنُ هَارُونَ عَلَا يَعْدُونُ وَلَا يَعْدَلُونُ وَلَا عَلَا يُعْدُونُ وَلَا يَعْدَلُونُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا يُعْدُونَ وَلَا يُعْدُونُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا الْمُ يَغُونُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا الْمُ يَغُلِيرُ وَلَا الْمُ يَغُلِيرُهُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا الْمُ يَغُلِيرُ وَلَا يَعْدُونُ وَلَا الْمُعْرِقُ وَلَا الْمُؤْلِقُونُ وَلَا الْمُؤْلِقُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمِنْ الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَالْمُ الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَالِهُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُؤْلُونُ وَلَالْمُونُ وَلَالْمُونُ وَلَالِهُ وَلَالْمُولُونُ وَلِهُ لِلْمُؤْلُونُ وَلَالِهُ لِلْمُؤْلُونُ وَلِهُ وَلِلْمُ لِلْمُؤْلُولُونُ وَلِهُ لِلْمُؤْلُونُ وَلِهُ لِلْمُؤْلُونُ وَلِهُ وَلَالْمُؤُلُونُ وَلِهُ لَالْمُؤْلُونُ وَلَالِهُ لَالْمُؤْلُونُ وَلِلْمُؤْلُونُ وَلِهُ لَ

جرى لك من هارون بالسعد طائر ، و ، حمة ، إمام لله و رأي حميد ، و ، حمة ، هو الملك المتجبول نفساً على التقى ، ليغمد سيف الحرب ، فالله ، وحدة ، وهارون ماء المؤن يتشفي من الصدى وأوسط بيت ، في قريش ، لبيئه ، وزحف له تتحكي البروق سيوفه ، إذا حميت شمس النهار تضاحكت إذا نكب الإسلام يوماً بنكبة ،

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

١ الصدى : العطش . والصدي : العطشان .

جواب بعد شهر .

تأخر المهدي عن أن ينيل أبا المتاهية ما سأله، فبعث إليه بهذين البيتين ، فأعطاه خمسين ألف درهم :

ليت شيعري ما عندكم، ليت شيعري! فلَلقَدَ أُخَرِّ الجَوابُ لأمثرِ ما جَوابٌ أوْلى بكُلُ جَميلٍ، مين جَوابٍ يُرَد من بعد شَهْرٍ

تذكر أمين الله.

أخبر محمد بن أبي المتاهية قال : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر إلا في طريق الحج . وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاون . فلما قدم الرشيد الرقة لبس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة والقول في الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس وكتب إليه من وقته :

يَرُوحُ علي الغَمَّ مِنكُمُ ، ويَبكُرُ وما كنتَ تُوليني لَعَلَلْكُ تذكُرُ

أَنَا اليَّوْمَ لِي، والحَمدُ للهِ ،أشْهُرُ ، تَـذَكَّرْ أُمِينَ اللهِ حَقَّي وحُرْمَــَّتِي ،

[•] مما روي له في كتب الأدب .

لَيَالِيَ تُدُنْ مِنْكَ بِالقُرْبِ مَجلِسِي، فمن لي بالعين التي كنت مرّة ،

ووَجْهُكَ ، من ماءِ البَشاشةِ ، يَقَطُّرُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

يعز على هارون.

نظم أبو المتاهية هذه الأبيات لزبيدة زوج الرشيد بعد مقتل ابنها الأمين فبعثت بها إلى المأمون:

وأفضل راق ، فوق أعواد منبتر وهو المكيك المأمون من أم جعفسر البك ابن عمي من جفوني ومتحجيري ومن هو لي روحي ، فعيل تتصبتري فتما طاهر في فعله بمطهر وأنهب أموالي وخرب أدوري وما مر لي من ناقص الحكق أعور في فكرة مشكك من ذي قربة مشككر صبرت لأمر من قكير مئد كر

خير إمام قام مين خير عنصر ، ووارث علم الأولين ، وملكيهم ، كتبَبت ، وعيني تستهل دموعها كتبت بأدنى الناس ميك قرابة ، أصبت بأدنى الناس ميك قرابة ، أتى طاهر ، لا طهر الله طاهرا ، فأبرزني مكشوفة الوجه حاسرا ، يعز على هارون ما قد لقيته ، يتعز على هارون ما قد لقيته ، تذكر أمير المؤمنين قرابتي ، فإن يك ما أسدى لأمر أمر ته ،

ه مما روي له في كتب الأدب .

وإنْ تَكُنْ الْأَخْرَى، فغيرُ مُدافَع ، إليكَ أميرَ المُوْمِنِينَ فَغَيَّر

فلما نظر المأمون إلى كتابها وجه إليها بحباء جزيل وكتب إليها يسألها القدوم عليه فلم تأته في ذلك الوقت ، وقبلت منه ما وجه إليها . فلما صارت إليه بعد ذلك قالت : الحمد لله لئن كنت قد فقدت ابناً خليفة فلقد اعتضت ابناً خليفة وما خسر من اعتاض مثلك ، وما ثكلت أم ملأت يدبها منك . فاسأل أجراً على ما أخذ وإمتاعاً بما وهب . فقال المأمون : ما تلد النساء مثل هذه فماذا أبقت في هذا الكلام لبلغاء الرجال ! ثم قال لها : من قائل الأبيات ؟ قالت : أبو العتاهية . قال : وكم أمرت له ؟ قالت : عشرين ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه محمد الأمين وعزاها وأكثر البكاء معها .

الرقية بالسور.

كان أبو العتاهية امتدح عمرو بن العلاء ابن مرداس بقصيدة فتأخر عنه بره فكتب إليه يستبطئه :

أصابت علينا جودك العين ، يا عمر و ، فنتحن لها نبغي التمائيم والنشر الصابت عين صلبة تفلي الحمر الحمر الحمر المسترقيك عين ملبة تفلي الحمر المسترقيك بالأشعار حيى تسملها ، فإن لم تفي منها ، رقيناك بالسور

^{*} مما روى له في كتب الأدب.

١ النشر ، الواحدة نشرة : رقية يعالج بها المجنون أو المريض ، سميت كذلك الأنه ينشر بها ، أي يكشف ويزال بها ، ما خامره من الداه .

الحائل عن إخائه.

كتب أبو العتاهية إلى عمرو بن مسعدة وكان قد حجب عنه :

ما لك قد حُلْت عن إخائيك واس تبدكت ، يا عمرُو ، شيمة كدرة ، الني ، إذا البابُ تاه حاجيبه ، لم يلك عندي في هنجره نظرة ، السّم ترجّون للحساب ، ولا يوم تنكون السّماء منفطرة ، لكين ليد نيا كالظل بهجتها سريعة الانقضاء ، منشمرة ، قد كان وجهي لديك معرفة ، فاليوم أضحى حرفاً من النّكرة ،

الغني الحقيقي.

حدث موسى بن عبد الملك قال : كان أحمد بن يوسف أبو جعفر صديقاً لأبي المتاهية ، فلما خدم المأمون وخص به رأى منه أبو المتاهية جفوة ، فكتب إليه :

أَبَا جَعَفَرٍ ! إِنَّ الشَّرِيفَ يَشْينُهُ تَتَايُّهُهُ عَلَى الأَخْلِاَءِ فِي الوَفْرِ أَبَا جَعَفَرٍ ! إِنَّ الشَّرِيفَ يَشْينُهُ وَأَنَّ الغَنِي يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَيْقِ يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ

[«] مما روي له في كتب الأدب.

١ النظرة : الإمهال والتأخير .

فإن نلت تيها بالذي نلت من غنى، فإن غناي في التجمل والصبر فبعث إليه بألفي درهم وكتب إليه يعتذر مما أنكره .

عربي أشقر.

قال في والبة بن الحباب وكان قد شتمه:

وتكلَّمت خفياً ، ولم تظهر لتركتبُها ، وصَباحُها أغبرُ في وَجهه عبرٌ لمن فَكر ومن المَحالِ صَليبَةٌ أَشْقَرْ ألوان يُحسَبُ من بني قَيصَرْ شُقُراً ، أما هذا مِنَ المُنكَرُ

لابن الحَبَاب، وقُلُ ولا تُحصَرْ ما لي رأيتُ أباكَ أسود غر بيب القلال ، كأنه زُرْزُرْ ا وكأن رأسك طائيرٌ أصفرْ

نَطَقَتْ بَنُو أُسَدِ ، ولم تجهَّرْ ، وأماً ورَبِّ البِّيتِ لوْ نَطَقَتْ ، أَيْرُومُ شَتْمَى منهُمُ رَجُلٌ ، وابنُ الحبَابِ صَلَيبَةٌ ، زَعَمُوا، ما بال من آباؤه عَرَبُ ال أَتَرَوْنَ أَهُلَ البَّدُوْ قَدْ مُسْخُنُوا

صَرّحْ بما قَد قُلْتُهُ ، وَاجهَرْ وكأن وجهك ، حُمرَةً ، رثمَةً ،

^{*} مما روى له في كتب الأدب.

١ الغربيب : الأسود الحالك . الزرزر : هو الزرزور ، طائر معروف .

يا ساكن الحفرة.

حدث صاحب الأغاني قال : كان يزيد بن منصور خال المهدي من أكرم الناس وأحفظهم لحرمة وأرعاهم لمهد، وكان باراً بأبي العتاهية كثيراً فضله عليه . وكان أبو العتاهية منه في منمة وحصن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه و يمنعه منه من المكاره، فلما مات قال أبو العتاهية برثيه :

أَنْعَى يزيد لأهنل البدو والحَضر بعد المقاصر، والأبنواب، والحُجر وَجَدَتُ فَقَد كَ في شيعري وفي نشري أمنظري أسواً همو فيك أم خبري أَنْعَى يَزَيدَ بنَ مَنصورٍ إلى البَشَرِ ، يا ساكن الحُفرة ، المَهجورِ ساكنُها، وَجَدَّتُ فَقَدَكَ فِي مالي وفي نَشَبِي، فلَستُ أُدري ، جَزَاكَ اللهُ صالحةً،

اين الله والقدر؟.

كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية يشكو إليه القيد وغم الحبس . فكتب إليه أبو العتاهية :

هِيِيَ الْآيَامُ والعِبِسَرُ ؛ وأَمْرُ اللهِ يُنْتَظَرُ أَتَيَأْسُ أَنْ تَرَى فَرَحاً ، فأينَ اللهُ والقَدَرُ ؟

[•] مما روي له في كتب الأدب.

حبس الموصلي.

أخبر أبو دعامة أن سلماً الحاسر كان عند أبي العتاهية فأخبره سلم أن الرشيد حبس إبر اهيم الموصل في المطبق فأقبل عليه أبو العتاهية يقول:

سَلَم "سَلَم" أَدُونَكَ سِيرُ ؟ حَبِس المَوْصِلِي فَالْعَيْسُ مُر مَا استطاب اللّذات، مذ سكن المُطبق رأس اللّذ ات، في النّاس، حرّا ترك المَوْصِلِي مَن خَلَق اللّه له جَميعاً، وعَيْشُهُم مُقَشْعِر تَرك المَوْصِلِي مَن خَلَق اللّه له جَميعاً، وعَيْشُهُم مُقَشْعِر حَبُيس اللّه والسّرُورُ، فما في الله أرض شيء " يُلهى به، أو يُسَرّ

المشمر السابق.

حدث ابن الأعرابي قال: أجرى هارون الحيل فجاءه فرس يقال له المشمر سابقاً وكان الرشيد معجباً بذلك الفرس فأمر الشعراء أن يقولوا فيه فبدرهم أبو العتاهية فقال :

جاء المُشمَّرُ ، والأفراسُ يَقدُّمُها، هُوناً على رِسْلِهِ منها ، وما انبَهَرَا وخَلَفُ الرَّبِعَ منها ، وما انبَهَرَا وخَلَفُ الرَّبِعَ حَسرَى، وهي جاهدة "، وفَرَّ يَختَطِفُ الأَبْصارَ والنَّظرَا

ما روي له في كتب الأدب .

١ المطبق : السجن تحت الأرض .

كريم من حيث لا يدري.

قال يمدح البخل على سبيل المغايرة :

جُزيَ البَخيلُ ، على صنائِعِهِ ، عِنتي ، بخِفتهِ على ظهرِي أعلى وأكرِم ، عن نداه ، يدي ، فعلت ، ونزه قد ره قد ري ورزُقت من جدواه عارفة ، ألا يتضيق بشكره صدري وظفر ت منه بخير متكرمة ، من ببخله ، من حيث لا يدري ما فاتني خير امرى وضعت عني يداه موونة الشكر

دنيا وآخرة.

مَرَّتِ اليَوْمَ شاطرَهُ ، بضّةُ الجسمِ ساحرة ٥٠ إنّ دُنْيا هي التي مرّت اليسوم سافرة • سرّقوا نيصف اسميها ، فهني دُنيا وآخيرَه •

ه ما روي له في كتب الأدب .

١ الشاطرة : التي أعيت الهلها خبثاً . البضة : الطرية الجسم ، الرقيقة الجلد .

حرف الذاي

الصمت أوجز

يخوض أناس في الكلام ليتُوجزُوا ، وللصّمت ، في بعض الأحايين ، أوْجَزُ فإن كنت عن أن تحسن الصّمت عاجزاً ، فأنت ، عن الإبلاغ في القوال ، أعجز ُ

حزب الله،

قال يمدح الرشيد بقصيدة طويلة منها :

ألا إن حزّب الله ليس بمعنجز ، وأنصاره في منعة المُتَحرّز أبى الله أن يُعصى ، لهارون ، أمره ، وذكّت له طوعاً يلد المُتعزّز إذا الرّاية السوداء راحت ، أو اغتدت إلى هارب منها ، فليس بمعجز أطاعت لهارون العُداة ، لدى الوغى، وكبّر للإسلام بنندار هر منز

[«] مما روي له في كتب الأدب.

حرف السين

نسيت منيتي وخدعت نفسي

وَطَالَ عَلَى تَعْمِيرِي ، وغَرْسِي نسيتُ منيتي ، وتحدعتُ نقسي ، بها ستُباعُ من بَعدي بوَكُسُ ا وَكُلُ ثُمَينَة أَصْبَحَتُ أُغْلَى لعكلي حينَ أصبحُ لسَتُ أمسي وَمَا أَدْرِي ، وإنْ أُمَّلْتُ عُمُراً ، تُعَجّلُ نُقلَتِي ، وتُطيلُ حَبسي وساعة ميتتى ، لا بد منها ، وتَحضَرُ وَحشي، ويتغيبُ أنسي أموتُ ، ويكرّهُ الأحبابُ قُرْبي ، ستُسكِنُكَ المَنيّة ُ بَطَنَ رَمس ألا يا ساكين البيت المُوَشَّى ، وَكُثْرَةُ ذَكْرِهَا للقَلْبُ تُنْقُسي رَأَيْتُكُ تَذَ كُرُ الدَّنْيَا كَثَيراً ، وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلُّ شُرُوقٍ شَمْسٍ كأنتك لا ترَى بالحكثق نقَصًّا ومُدُرك حاجة في لين لمس وطالب حاجة أعْيِماً وَأَكُدْ َى يُسيغُ شَجَاهُ إلا بالتّأسي ألا وَلَقَلَ مَا تَلَقْنَى شَجِيًّا

۱ الوكس : النقص .

للموت ما تلدون

ما يدفع المون أرصاد ، ولا حرس ، ما إن دعا المون أملاكا ، ولا سوقا المسوت ما تليد الاقوام كلهم ، للمون ما تليد الاقوام كلهم ، هكل أبادر هذا المون في مهل إلى خائف المون إلى المسبت خائف ، يا خائف المون إلى أمسيت خائف ، أما يهولك يوم لا دفاع له ، أما يهولك يوم لا دفاع له ، إياك ، والدنيا ولذتها ، إياك ، والدنيا لو اجتهدوا إن المنية حوض أنت تكرهه ، ان المنية حوض أنت تكرهه ، اذا وصفت لهم ثدنياهم ضحكوا، ما لي رأيت بني الدنيا قد اقتتلوا ، إذا وصفت لهم ثدنياهم ضحكوا، ما لي رأيت بني الدنيا وإخوتها ،

ما يتغليبُ الموْت لا جينٌ، وَلا أنسُ الله ثناهمُ الله الصرْعُ وَالْحَلَسُ الله وَللبِلَى كُلُ ما بَنَوْا ، وما غرَسُوا هَلا أبادرهُ ، ما دام لي نفس كانت دموعُك طول الدهم يتنجيسُ اذ أنت في غمرات الموْت تنغميسُ فالمَوْتُ فيها لحَلْق الله مفترسُ أن يحبيسوا عنك هذا المؤت، ما حبسوا وأنت عما قليل فيه منغميسُ وأنت عما قليل فيه منغميسُ كأنما هذه الدّنيا لهمُمْ عبرسُ وإنْ وصَفْتُ لهم أخراهمُمُ عبسُوا كأنهم لكلام الله ما درسُوا كأنهم لكلام الله ما درسُوا

الصرع: علة تمنع الأعضاء النفسانية عن أفعالها منعاً غير تام. الخلس من خلسه: سلبه بمخاتلة أو عاجلا.

سلام على أهل القبور الدوارس

سلام على أهل القبور الدوارس، ولم يتبلغوا مين بارد الماء للذة ، ولم يتبلغوا مين بارد الماء للذة ، منافس ولم يك مينهم ، في الحياة ، منافس لقد صر تم في موحش التوب والثرى ، فلو عقل المرء المنافس في الذي

كأنه مُ لم يتجلسوا في المتجاليس ولم يتطنعموا ما بنين رطب ويابيس طويل المنى فيها ، كثير الوساوس وأنتم من بها ما بنين راج وآئيس تركشم من اللانيا ، إذا لم ينافس

المنايا المخاتلة

مَن ْنَافَسَ النَّاسَ لَمْ يَسَلَّم ْمَنَ النَّاسِ ، لا بأسَ بالمَرْءِ ما صَحّت ْ سريرَتُهُ ، كاسَ الأُلُ أخذوا للمَوْتِ عُدُ تُهُ ، حتى مَنَى وَالمَنَايا لِي مُخاتِلَة ٌ ، أين المُلُوكُ التي حُفّت مَدَائِنُها ، لقَدَ ْ نَسِيتُ ، وكأسُ المؤتِ دائرَة ٌ ، .

حتى يُعض بأنياب وأضراس ما النياس إلا بأهل العلم والنياس وما المُعدون للدنيا بأكثياس يعدون الدهر وسواسي يعدون المنايا ، بحنجاب وحراس في كف لا غافل عنها ، ولا ناس

١ كاس الرجل : كان ظريفاً فطناً .

لأشرَبَنَ بكأسِ المَوْتِ مُنْجَدِلاً ، يَوْماً ، كَمَا شرِبَ المَاضُونَ بالكاسِ الْمُشرَبَنَ أَلْفَاسِي أَصْبَحْتُ أَلْعَبُ والسّاعاتُ مُسرِعَةٌ يَنْقُصُنْ رِزْقِي ، ويَسَتَقَصِينَ أَلْفَاسِي إِنِّي لأَغْتَرَ بالدّنْيا وَأَرْفَعُهُا مِن تحتِ رِجِلِي ، أحياناً ، على راسي ما استَعْبَدَ المَرْءَ كاستِعباد مِطمعيه ، ولا تسكي بميثل الصبر والباس

تذكر بالمعاد وأنت ناس

وَأَنْتَ لَكَأْسِهِ ، لا بُدُّ، حاسِ ألا اللمون كأس ، أيُّ كاس ، تُذَكِّرُ بالمَعادِ ، وأنْتَ نَاسِ إلى كَمُّ ، والمتعادُ إلى قَريبٍ ، يَلَينُ لِمَا الحَدَيدُ ، وأنتَ قاس وَكُمْ مَن عِبرَةً أَصْبَحَتَ فيها ، وقد بليت، على الزّمن ، الرّواسي بأيّ قُورًى تَظُنّكَ لَيسَ تَبلْلَى ، ولا كُلِّ الصّوابِ على القياس وَمَا كُلِّ الظَّنُّونَ تَسَكُّونُ مُحَقَّلًا، لهَا وَجُهُانَ مِنْ طَمَعٍ وَيَاسٍ ا وَكُلُّ مَخيلَة رُفِعَتْ لعَينِ ، وَفِي خُبِثِ السّريرَةِ كُلُّ بَاسٍ وَفِي حُسن السّريرة كُلّ أنس ؟ ليَنْجُو مِنْهُما رَأْساً براس وَلَمْ يِلَكُ مُنْيَةٌ "، حَسَداً وَبَغْياً ،

المخيلة : المظنة أي موضع الشيء ومألفه الذي يظن فيه ، ومنه قولهم : ظهرت عليه مخايل النجابة .

وما شيءٌ بأخلَقَ أنْ ترَاهُ قَلَيلاً مِنْ أخي ثِقَةً ، مُواسِ إِ وَمَا تَنْفَكَ مِنْ دُول تِرَاها ، تُنقَل مِنْ أَناسٍ فِي أَناسٍ

صن نفسك

لقد هان على النّاس من احتاج إلى النّاس فَصُن نَفْسك عمّا كا ن عند النّاس ، بالياس فكم من مشرّب يتشفي ال صدى من مشرّب قاس وثيق ل الحتى أحياناً ، كميثل الجبّل الرّاسي

١ أخلق : أجدر . المؤاسي : المعزّي .

الناس بالناس

خذ النّاس أو دع إنّما النّاس بالناس، وكُر شيء تريد ، وكست بناس ذكر شيء تريد ، من الظلم تشغيب امرىء ليسمنصف، الا قل ما ين جو ضمير من الموت ، حيلة ، وما المراء الا صورة من سلالة ، تدير يد الد نيا الردى بين أهلها ، كفى بد فاع الله عن كل محافيف، وكم هالك بالشيء ، فيما يكد ، فيما يكد ،

ولا بدُد في الدنيا من الناس الناس ولا الناسي وما لم ترد شيئاً ، فأنت له الناسي وما بامريء لم يظلم الناس من باس وفيه له منهن شعبة وسواس ولو كان في حصن وثيق وحر اس يشيب ، ويتفى بين لمنح وأنفاس كأنتهم شرب قعود على كاس وإن كان فيها بين ناب وأضراس وكم من معافى حر من جبل راس

١ التشغيب : تهييج الشر .

الآمال الكاذبة

إِن اسْتَتَمَّ مِنَ الدَّنْيَا لَكَ الياسُ ، فَلَنْ يَغُمَّكَ لَا مَوْتٌ ، وَلا نَاسُ اللهُ أَصْدَقُ ، والآمالُ كاذبِهَ ، وكل هذي المُنى ، في القلبِ ، وسواسُ اللهُ أَصْدَقُ ، والآمالُ كاذبَهُ ، ما يتصنعُ اللهُ لا ما يتصنعُ النّاسُ النّاسُ اللهُ لا ما يتصنعُ النّاسُ

لا تأمن الدهر

حدث محمد بن سميد المهدي عن ابن سميد الأنصاري قال : مات لنا شيخ ببنداد فلما دفناه أقبل الناس عل أخيه يعزونه فجاء أبو العتاهية إليه وبه جزع شديد فعزاه ثم أنشده :

لا تأمن الدّ هر ، والبس " لكل حين لباساً ليد فننسا أناس كما دفناً أناساً

قال : فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبيي العتاهية .

١ الوسواس : ما يخطر بالقلب من شر أو ما لا خير فيه .

وعظ الرشيد

حدث الصولي عن ابن أبي المتاهية قال : دخل أبي على الرشيد فقال له : عظني . فقال له : أخافك . فقال له : أنت آمن . فأنشده :

أَفْنَى شَبَابِلَكَ كُمَّ الطَّرْفِ والنَّفْسِ ، فالدَّهرُ ذُو غَرَرٍ ، والدَّهرُ ذُو خُلُسِ قال : فبكى الرشيد حتى بل كمه .

أنى لك الصحو؟

قال يبكت المرء ويزجره عن غفلته، وهو من أحسن ما جاء في الزهد :

وإن تمنعت بالحباب ، والحرس في جنب مدرع ، منها، ومئترس في جنب مدرع ، منها، ومئترس كالحاطب الخابط الأعواد ، في الغلس إن السفينة لا تتجري على اليبس تصح من سكرة يغشاك في نكس دانيا وتو بك مغسول من الدنس لانت ملامسه في كف مئتمس كم من حبيب من الأهلين مختلس

لا تأمن الموث في طرف ، ولا نفس في الموث نافيذة المرف الموث نافيذة المرف الموث نافيذة المرف المست بوقاف ، ولا حدر ، الراك لست بوقاف ، ولا حدر ، ترجو النجاة ، ولم تسلك مسالكها، التى لك الصحو من سكر وأنت منى ما بال وينيك ترضى أن تدنسه الا تأمن الحتف فيما تستكيد ، وإن الحتمد لله شكراً لا مثيل له ،

الناس و الرئاسة

أللهُ يَحْفَظُ لا الحراسة ، وَلَرُبَّمَا تُخْطِي الفراسة اللهُ عَلَيْ النَّفَاسة والنَّاسُ للهِ النَّفَاسة والنَّاسُ يَخِبْطُ بَعْضُهُم بَعْضًا ، على طلب الرَّئاسة والنَّاسُ يَخِبْطُ بَعْضُهُم اللَّهِ الرَّئاسة اللَّهُ اللّ

نعت الدنيا نفسها

نعَتِ الدّنيا إلينا نفسها ، وأرتنا عبراً لم ننسها كُلّما قامت ليقوم دولة ، عجل الحين عليهم نكسها تطلب التبديد من دار البلى ، أسس الله عليها أسها كم ها من فقم مسمومة ، يستبين القلب منها لمسها كم لها من نكبة قاتلة ، وصروف لا نلافي حبسها يا لها متحروسة لم يستطع أحد ، دون المنايا، حرسها

١ الفراسة : إدراك الباطن من النظر إلى الظاهر .

واعظ العاقل

أبلغ في العاقيل من نفسه في غده يتوماً ، وفي أمسه من أبعد الناس ، ومن جنسه ويقبس الحكمة من عرسه في طلب العلم ، وفي قبسه سؤالك العالم في أنسه

يا واعظ العاقب ! ما واعظ قد يضرب العاقب أمثالك ، من يضرب العاقب أمثالك ، فمينه ما يتنفع أهل الحيجي ، قد يستشير الشيخ أبنناء ، والعقل مقسوم ، فلا تنز هدن واسأل فقد يكشف عند العمى

صريع لنجو وعروس يموت

للمَرْءِ يَوْمٌ بَحِمَى قُرْبِهِ ، وتَظَهَرُ الوَحْشَةُ مِنْ أُنْسِهِ كَمَ مِن صَرِيعٍ قَد نَجَا سالماً ، وَمِن عَرُوسٍ مات في عُرْسِهِ

الحبس باس.

حبس الرشيد أبا المتاهية لتزهده وانقطاعه عن مجالسه وتركه المنادمة ، فكتب أبو المتاهية شعراً يسترضيه . فلما قرأه الرشيد قال : قولوا له : لا بأس عليك ، فكتب إليه أبو المتاهية :

ونام السّاميرون ، ولم يُواسُوا علَيك من التّقى فيه ليباس ُ وأنت به تسوس كمّا تُساس ُ له حسّد ، وأنت عليه راس ُ وقد وقعت ليس عليك باس أرِقتُ، وطارَ عن عيني النّعاسُ، أمينَ الله ! أمننُكَ خيرُ أمنن ، تُساسُ من السّماء بكلُلّ بيرٌ ، كأن الخلق ركب فيه روحٌ ، أمين الله إن الحبس باس ،

[.] مما روي له في كتب الأدب .

يا ابن العلاء.

قال في عمرو بن العلاء وكان قد مدحه فلم يصله بشيء :

يا ابن العلاءِ ، ويا ابن القَرَّم مرْداس ِ! إنّي امتدَحتُكَ في صَحبي وجُلاّ سِي أَنْ أَنْ عَلَيْكَ ، ولي حال " تُسُكَذَّ بُني فيما أقول من فاستَحيي من النّاس ِحتى إذا قيل ما أوْلاك مين صُفْر ؟ طأطأت مين سُوءِ حالي عندها راسي فأمر حاجبه أن يدفع إليه ما عنده من المال وقال ؛ لا تدخله على فإني أستحي منه .

دمية القس.

قال يتغزل بعتبة وقد سماها عتابة :

كَأْنَ عُتَّابِكَ مَن حُسْنِهِا دُميكُ قَسَ فَتَنَتَ قَسَهَا يَا رَبّ لُوْ أَنْسَيَتَنِها بَمَا فِي جَنّة الفرْدوْسِ لِم أَنسَهَا وقد اتهم أبو العناهية من أجل هذين البيتين بالزندقة لأنه تهاون بالجنة وابتذل ذكرها.

ما روي له في كتب الأدب .

حرف الشين

لا يأمنن المرء سوءآ

إذا المَرْءُ لَم يَرْبَعُ على نَفْسِهِ طاشاً ، سيرُمى بقوْس الجهل مِن كانطياشاً فَلَا يَأْمَنُنَ المَرْءُ سُوءاً يَغُرَّهُ ، إذا جالسَ المَعرُوفَ بالسّوء أوْ ماشي وليسَ بَعيداً كلُ ما هو كائين ، ومَا أقرَبَ الأمرَ البَطيء لمَن عاشاً

١ يربع على نفسه : يتوقف عليها . طاش : خف ونزق ، وذهب عقله .

حرف الصاد

كيف أغتر بالحياة؟

قال يۇنب نفسە :

زاد حُبْتي لقُرْبِ أهلِ المَعاصِي، دونَ أهلِ الحديثِ، وَالإخلاصِ كَيَّفَ أَغْنُرَ بِالْحَيَّاةِ ، وعُمري ساعة بَعد ساعة في انتقاص ؟

الحرص على الدنيا

أخبر ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء أبو العتاهية إلى أبي فتحدثا ساعة وجعل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي أبو العتاهية اكتب :

كل على الدّنيا له حرص ، والحادِثاتُ أَنَاتُها غَفْص السَّعْي من الدّنيا زِيادَتَهَا ، وزِيادَنِي فيها هي النَّقْصُ

١ الغفص : المفاجأة .

وَكَأْنَ مَنْ وَارَوْهُ فِي جَدَثٍ ، لَم يَبَدُ مِنهُ لِنَاظِرٍ شَخْصُ اللَّهِ مِنهُ لِنَاظِرٍ شَخْصُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّالَّالِي الللَّالِي الللَّهُ الللللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا

عيش آخره الموت

قال وقد أوصى أن يكتب على قبر ، :

إن عَيْشاً يَكُونُ آخِرُهُ المَوْ تَ لَعَيْشٌ مُعَجَّلُ التّنغيص

١ الشفيقة ، من شفق عليه : حرص على خيره و إصلاحه ، أو من شفق عليه : بخل به وضن .

مرف الضاد

كلنا غرض للمنايا

فكم أناس رأيناهم قد انقرضوا والمتوت دون الذي نترجو لمعرض والمتوت دون الذي نترجو لمعرض فيما اطمأنوا به من جهلهم ،ورضوا سان يترى أنها مين نقسه عوض من أهلها، ناصحاً، لم يتعده غرض يتنكف عن غرض الدينا ويتنقبيض وفي القلوب إذا كشقشها مرض وكلهم عن جديد الأرض منقرض والمترف والمترث في الغرات نترتكض حتى متى نحن في الغرات نترتكض وقلبه مين دواعي الشر منقبض وقلبه مين دواعي الشر منقبض

نتنسى المتابعا على أنه لها غرض ، النه لترجو أموراً نستعيد لها ، لله در بيني الدنيها لقد غبينوا ما أربع الله في الدنيها تبجارة إذ فليست الدار داراً لا ترى أحداً ، ما بال من عرف الدنيها الدنيه لا تصحح أقوال أقوام بوصفهم ، والناس في غفلة عما يراد بهم ، والحاد ثات بها الاقدار جارية ، يا ليت شعري ، وقد جد الرحيل بنا ، ينفس الحكيم إلى الخيرات ساكنة ،

١ جديد الأرض : أديمها ..

إصْبِرْ على الحَقُّ تَستَعذيبْ مَغَبَّتَهُ ، وَالصَّبرُ للحَّقُّ أَحِياناً لَهُ مُضَضُّ ١ قد يُبرَمُ الأمرُ أحْياناً فيَنتَقيضُ وَمَا اسْرَبُتَ ، فكن ْ وَقَافَةً حَذَرِاً ،

بغي الناس

وَعُلُو المُعضِهِمِ على بَعْضِ فالله بين عباده يقضى عَجَبًا ! أَلَا تَفُتُّكُرُونَ فَيَعَ تَبرَ الذي يَبقَى بمَن ْ يَمنْضِي ؟

يا ليتني أدري

وإنّي بتَقَدْيرِ الإلّهِ لَرَاضِي أرَى الْحَلَاقَ يَمضِي واحداً بعد واحدٍ ، فَيَا لَيَتَنِي أُدري مَنَّى أَنَا ماضٍ ؟ وَأُحْكِمَ دَرْجِي فِي ثِيابِ بَيَاضٍ

أَقُولُ وَيَقضِي اللهُ مَا هُوَ قَاضَي ، كأن ْ لَم أَكُن ْحَيّاً إِذَا احْتَتْ غَاسَلِي،

إِشْنَدَ "بَغَيُّ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ ،

دَ عَهِمُ وما اختارُوا لأنفُسهم ،

١ المضض : الوجع .

الجسم الناعي

وَنَعَاكَ جِسمُكَ رِقَةً ، وَتَقَبَّضَا فكأن شيئاً لم تنكه ، إذا انقضى وكأنه لم بتأت قط ، إذا مضى فقراً ، وتطلب أن نصح ، فنمرضا إلا أحب له ومينه ، وأبغضا مين متخلص ، حتى تصير إلى الرّضى

قلب الزّمان سواد رأسك أبيضا، نل أي شيء شت من نوع الذي، وإذا أتى شيء أتى لمُضيه، نبغي من الدّنيا الغني، فيزيد نا لن يصد ق الله المحبة عبد ه، والنّفس في طلب الحلاص، وما لها

حسبي قضاء الله

حسبي الله ، بما شاء قضى وأراد الله شيئا ، فسمضى ثم ما أصبحت ، إلا فانقضى تركت قوما كثيرا أمرضا كان ثم انقرضوا ، أو قرضا

نَسَأَلُ اللهَ بِما يَقضِي الرَّضَى ، قد أرد ننا ، فأبنى اللهُ لننا ، رُب أمْرٍ بِتُ قَدْ أَبْرَمْتُهُ ، كم وكم من هنة متحقورة ، رُب عيش لأنناس سلفوا،

۱ هنة : خصلة شر .

عَجَباً للمَوْتِ مَا أَقْطَعَهُ ، مَا رَأَيْنَا مَاتَ إِلاَّ رُفيضًا رُفيضَ المَيّتُ مِنْ ساعته ، وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى شَرُّ أَيّامي هو اليومُ الذي أَقْبَلُ الدّنْيَا بديني عوضًا

کل یجزی بما فعل

رَضِيتُ لنَفْسِي بِغَيرِ الرِّضَا ، و كُلُّ سَيُجْزَى بَمَا أَقْرُضَا بُلِيتُ بِدَارٍ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ لزَهْرَتِها قاصِياً مُبُغْضَا سَيَمْضِي الذي هو مُسْتَقَبْلٌ ، مُضِيَّ الذي مَرَّ بِي ، فانقَضَى وَإِنّا لَفي مَنزِلُ ، لَمْ يَزَلُ فَنَا لَا لَهُ مَنزِلُ ، لَمْ يَزَلُ فَنَا الْفَنَا ، لهُ الحَمدُ شكراً على ما قضَى قَضَى الله فيه عَلَيْنَا الفَنَا ، له الحَمدُ شكراً على ما قضَى

القنوع زاد

حبُّ الرِّئاسة أطغى من على الأرض ، حتى بعني بعضُهُم منها على بعض ي وَضَعَتُ فيه كِلا بَسطي، وَمُنْقَبَضي كنتُ الغَـنيّ ، وكنتُ الوافرَ العيرْض مَن ْ ماتَ أَصْبَحَ فِي بجبوحة ِ الرَّفْض فَمَا بَقَائي على الإبرام والنَّقْض يَمُوتُ ، في كلّ يتَوْم مرّ بي ، بعضي

فحَسْني اللهُ رَبّي لا شبيه به ، إِنَّ القُنُوعَ لَزَادٌ ، إِنْ رَأَيتُ بِهِ ، ما بَيْنَ مَيْتِ وبينَ الحَيِّ من صلة ، الدُّهُورُ يُبرمُني طَوْراً وَيُنْقِضُني ، ما زِلْتُ مُذْكَانَ فِيَّ الرُّوحُمُنْقَبِضاً،

اليقين بالفناء

ممن عَزاه اللَّينُ، وَالْحَفْضُ وكان حُبَّ حَبيبه بُغْضُ ويَقَينُهُ بِفَنَائِهِ نَقَضُ يَوْماً ، على دَيَّانه عَرْضُ وَمَقَامُ سَاكِنِهِ بِهِ دَحْضُ يجري به بسط ، ولا قبض

ماذا يتصيرُ إليك يا أرْضُ ! أَبْهَرَات مَن وَافَت مَنيتُهُ، عَجباً لِنْي أَملِ يُغَرَّ بِهِ ، ولكُل ذي عَمَل يدين به ، يا ذا المُقيم عننزل أشب ، ما لابن آدم في تنصرف ما

الأمل الغرور

خَلِيلِي ! إِنْ لَمْ يَغَتَفِرْ كُلُّ واحِد عِثَارَ أَخِهِ مَنكُما ، فَتَرَافَضَا وَمَا يَلْبَتْ الْحَبِيّانِ ، إِنْ لَمْ يُجُوّزاً كَثَيْراً مَنَ المَكْرُوهِ ، أَنْ يَتَبَاغَضَا خَلِيلٍ ! بابُ الفَضْلِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ، كَمَا أَنَ بابَ النّقصِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ، كَمَا أَنَ بابَ النّقصِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ،

بغض ببغض،

قال : كنت منقطعاً إلى صالح المسكين وهو ابن أبي جعفر المنصور فأصبت في ناحيته مائة ألف درهم وكان لي وداً وصديقاً . فجئته يوماً وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري فنظرت إليه قد قصر بي عنها وعاودته ثانية فكانت حاله ورأيت نظره إلى ثقيلا فنهضت وقلت :

أراني صاليع بُغْضًا ، فأظهر تُ له بُغْضًا وَلا وَالله لل يَنْ قَنْضًا ، وألا زِدْتُهُ نَقَنْضًا وإلا زِدْتُهُ رَفْضًا وإلا زِدْتُهُ رَفْضًا الله وإلا زِدْتُهُ رَفْضًا وإلا زِدْتُهُ رَفْضًا الله يَنْ مَقْشًا ، وإلا زِدْتُهُ مَقْشًا الله وقد كان لي متحفظ الله يا مُفْسيد الود ، وقد كان لي متحفظ تغضّبت من الرّبع ، فما أطلب أن ترضى لئين كان لك المنطقي إن لي عرضا

ما روي له في كتب الأدب.

حرف الطاء

حنی منی تصبو ؟

حى منى تصبو ورأسك أشمط ، أم لست تحسبه عليك مسلطا ، أم لست تحسبه عليك مسلطا ، ولقد رأيت الموت يقرس ، تارة ، فقت الحكالان مفتقدا لهم ، وكانتني بك بينهم واهي القوى ، وكانتني بيك بينهم خفيق الحشا، وكانتني بيك بينهم في قميص مدرجا ، وكانتني بك في قميص مدرجا ،

أحسب أن الموث في اسمك يغلط وبلى ، وربك ، إنه لمسلط جُنْث المُلُوك ، وتارة يتخبط مشتشط عمن تألفن ، وتشحط المشط عمن تألفن ، وتشحط نيضوا ، تقلص بينهم وتبسط بلنوت في غمرانه يتشحط في ريفتين ملفق ، وممخيط وروح الحياة ، ولا القميص مخيط مخيط

١ تشط وتشحط : أي تبعد .

٧ تشحط بالدم : تلطخ به .

٣ الريطة : نسيج ذو قطعة وأحدة .

لمن تجمع المال؟

أتج مع مالاً لا تُقدَّمُ بعضه أ أتُوصي لمن بعد الممات جهالة ، نصيبك مما صرت تجمع دائباً ، كأنتك قد جُهزن تهدى إلى البلى ، وعاينت هولاً لا يعاين مثله ، وصرت إلى دار هي الدار لا التي عل به الاقدام ، ويحك ، تستوي

١ بسيط : عدود ، أي في قبره .

٢ القبطية : ثوب أبيض رقيق من كتان ، كان ينسجه القبط في مصر .

٣ الأطيط : الصوت .

[؛] النبيط : قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين .

حدف الظاء

النفس الأمارة بالسوء

غَلَبَتَكَ نَفسُكَ ،غيرَ مُتَعظِه ، نَفس مُقرَّعَة بكل عظه ، نَفس مُقرَّعة بكل عظه ، نَفس مُصرَّفة ، مُدَبَّرة ، مطلُوبة في النوم ، واليقظه نقس ستُطْغيها وساوسها ، إن لم تكن منه ن منعقظه فالله حسبك ، لا سواه ، ومن راع الرّعاة ، وحافظ الحفظة .

حرف العين

وداع ودموع

قال يبشر الحلان بالفراق والوداع . وقيل إن هذه الأبيات استنشده إياها بعض الشعراء فقضوا له فيها بالسبق والإمامة . وكانوا يقولون : لو أن أبا العتاهية طبع بجزالة اللفظ لكان أشعر الناس :

وعَينايَ ، مِن مَضَ التَّفَرَّقِ ، تدمعُ وَإِنْ نَحنُ مُتُنْنَا ، فالقيامَةُ تَجمعُ لَهُ عارضٌ فيه المتنيةُ تلمعً ويا جامع الدَّنيا ، لغيركَ تتجمعُ وللمرَّء يتوماً ، لا متحالة ، متصرعُ مي تنقضي حاجاتُ من ليس يشبعُ إلى غاية أخرى ، سواها ، تطلعً

علي مُودًع ، على ما الله إلى مودًع ، فإن غن عشنا يتجسع الله بيننا ، فإن غن عشنا يتجسع الله بيننا ، ألم تر ريب الده و في كل ساعة أيا باني الدنيا ، لغيرك تبتني ، أرى المرع وثاباً على كل فرصة ، تبارك من لا يتملك الملك غيره ، وأي امرى في فاية ليس نفسه وأي امرى في فاية ليس نفسه

الأجل السريع

أَجَلُ الفَسَى مِمَّا يُؤمِّلُ أُسرَعُ، وَأَرَاهُ يَجْمَعُ دَائِبًا لا يَشْبَعُ قل في: لمن أصبحت تجمع ما أرى، ألبعل عرسك، لا أبا لك، تجمع رَيْبِ الزَّمانِ بأهله ما يَصْنَعُ ولِكُلِّ مَوْتِ عِلَّةٌ لَا تُدُفَّعُ قَلَني إليه ، من الجَوانح ،مَنزَعُ ما للكبير بلدّة مُتَمَتّعُ إنَّ الفَقيرَ لَكُلُّ مَن لا يَقْنَعُ مَن ضَاق عنك فرزْقُ رَبُّكُ أُوسُعُ للطَّامِعِينَ ، وَأَينَ مَن لا يَطمعُ فاللهُ يَخفِضُ مَن يَشَاءُ ، وَيَرَوْفَعُ يَنُوي الضَّرارَ، وَضَرَّهُ مَن يَنفَعُ أَذْنٌ تُسمّعُهُ الذي لا يسمعُ ليس امرو إلا على ما يُطبع

لا تَنظُرُن إلى الهَوَى ، وَانظُر إلى المَوْتُ حَقُّ لا مَحالَةَ دُونَهُ ، أَلْمَوْتُ دَاءٌ لَيسَ يَلَدُّفَعُهُ الدَّوَا كم مين أُخيّ حيل دون كفائه ، وَإِذَا كَبُرُتَ، فَهَلُ لَنَفْسُكُ لَذَّةً "، وَإِذَا قَنَعُتَ فَأَنتَ أَغْنِي مَن غَنِّي ؟ وإذا طَلَبَتْ ، فَلَا إِلَى مُتَضَايِق ، إنَّ المَطامعَ ما عَلَمْتَ مَزَلَــةٌ إِقْنَعُ وَلا تُنكِرُ لرَبِّكَ قُدرَةً ، وَلَرُبِّما انْتَفَعَ الفَسَى بضرارِ مَن ْ لا شيء أسرَعُ من تقلب من له كل امرىء متنفرد بطباعه ،

١ منزع : مشتاق وهو نعت بالمصدر الميمي .

بين اليأس والطمع

وَإِنْ بَدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ ، فَدَع ِ مُمَلَّقَ البالِ بَينَ اليأسِ والطّمعِ ِ فاضطرّ بَعضُهُم ْ بَعضاً إِلَى الخُدَع ِ خُدُ من يَقَينِكَ مَا تَجِلُو الظّنُونَ بهِ ، قَدَ يُصْبِحُ المَرْءُ، فيما ليسَ يُدرِ كُهُ ، لم يَعمَلِ النّاسُ في التّصْحيح بينهَم ،

الموت لا يدفع

ألم تر أن الموت ما ليس يدفع ألم تر أسباب الأمور تقطع ألم الم تر أسباب الحمام تشيع ألم تر أسباب الحمام تشيع ألم تر أن الضيق قد يتوسع وأن رماح الموت نحوك تشرع الموت نحوك تشرع وناظره م فيما ترى، ليس يشبع ويا جامع الدنيا ، لغيرك تبعمع أ

لعسَمري لقدنتُوديت لو كنت تسمع ؟ ألم " تَرَ أن " النّاس في غفلاتهم " ؟ ألم " تَرَ لَذ ّاتِ الجَديد إلى البيلى ؟ ألم " تَرَ أن " الفقر يع قيبه ألغنى ؟ ألم " تَرَ أن " المَوْت يه تُو شبيبة " ، ألم " تَرَ أن " المَوْت يه تُم بطننه أ ، أيا باني الدّنيا ، لغيرك تبعيني ،

١ يهتر ، من أهتر الرجل : خرف وهو في الأصل لازم وقد عداه هنا الشاعر ، وجزم لغير جزم .

ووارِثُهُ فيه ، غَداً ، يَتَمَتَّعُ غدوا بك أو راحوا رواحاً فأبرَعُوا ا تُقَلُّ ، فتُلْقَى فوْقَهُ ثُمَّ تُرْفَعُ ٢ فمن أيّ أنواع الحوادث تتجزّعُ فَآخِرُ يَوْمِ مِنكَ يَوْمٌ تُوَدَّعُ فأنت كما شيّعْتَهُم ستُشيّعُ وَإِنَّكَ ، في الدُّنيا ، لأنتَ المُرَوَّعُ وكل امرىء يُعنْنَى بما يَتَوَقّعُ وَإِنَّ بني الدُّنيا على النَّقض يُطبَعوا وَإِنْ ضَاقَ عنكَ القوالُ فالصَّمتُ أُوسِعُ فإن حقيراً قد يَضُرُّ ويَنْفَعُ وَذُو المالِ فيها،حيثُ ما مال ، يتبعُ تَكَادُ لَمَا صُمَّ الجِبالِ تَصَدَّعُ وَمَا بَالُ قُلِّنِي لَا يَرِقُّ ويَخْشَعُ منى تتنقضي حاجاتُ متن ليس يقنعُ إلى غاية أُخرَى، سواها ، تَطَلَّعُ

أَلُمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَحْبِسُ مَالَهُ ، كأن الحُماة المُشفقينَ علكيك قد وَمَا هُوَ إِلاَّ النَّعْشُ لُوْ قَلَدٌ دَعَوْا بِهِ وَمَا هُوَ إِلاَّ حَادِثٌ بِعَدَ حَادِثٍ ، ألا ، وَإِذَا أُودِ عَتَّ تَوْدِيعَ هَالَكُ ، ألا وكما شيّعت يَوْماً جَنَازَةً ، رَأَيْتُكَ فِي الدُّنيا على ثِقَّة بها ، وَلَمْ تُعْنَ ۚ بِالْأَمْرِ الذِّي هُوَّ وَاقَّعُ ، وَإِنَّكَ لَلْمُنْقُوضٌ فِي كُلِّحَالَةً ، إذا لم يَضِق قول عكسيك ، فقل به ، فَلَاتَحَتَقِر شَيئاً تَصَاغَر ْتَقدرَه، تَقَلَّبُتَ فِي الدِّنيا تَقَلُّبُ أَهلها، وَمَا زِلْتُ أُرْمَى كُلِّ يَوْمٍ بِعِبْرَةً ، فَمَا بال عَيني لا تتجود بمائها ؟ تَبَارَكَ مَن لا يَملِكُ الْملك عيرُه، وَأَيُّ امرىءِ في غايةٍ ، ليسَ نَفسُه

١ قوله : أبرعوا ، هكذا في الأصل .
 ٢ تقل : تحمل .

وَكُلٌّ بكُلٌّ قَلَّمَا يَتَمَتَّعُ وَيَبَغِي الشَّقِّيُّ البَّغِيِّ، وَالبَّغِيُّ يَصرَعُ يدُ الحقّ ، بينَ العلم والجهل، تـَقرَعُ لْفَخْرِ، ولا إن عضَّهُ الدُّهرُ يَفْزُعُ

وَبَعَضُ بَنِي الدُّنيا لبَعَض ذَرَيعَةٌ، يُحب السعيد العدل عنداحتجاجه، ولم أرَّ مثلَ الحَقُّ أقوَّى لحُبْجَّة ، وذو الفضُّل لا يَـهتَّزُّ إن هزَّه الغني

لا ورع مع الحرص

ما اجتمع الحرْصُ قط والورعُ لاتسَعُوا في الذي به قَسَعُوا لَكنة ما يُريد ما يسمَعُ هل لك فيما حلبت منتقع ؟ سَّاعاتُ عن نَفَسه ، فيَنخدعُ مَن ْ قَد ْ يرَى الصّخرَ عنه يَنصَدعُ يكثرُ فيها الأمراضُ ، والوَّجعُ حَقٌّ ، فَوَلَوْا عَنهُ وَمَا رَجَعُوا مَوْت بها حصْدُ كُلُّ مَا زَرَعُوا مَا شَرَفُ المَرْءِ كَالْقَنَاعَةِ وَالصَّبُّ رِ ، عَلَى كُلُّ حَادِثِ يَقَعُ

ألحِرْصُ لُومٌ ، وَمَثْلُهُ الطَّمْعُ ، لوْ قَسَيْعَ النَّاسُ بِالكَّفَافِ ، إِذَا ، للمراء فيما ينقيمه سعة ، يا حاليبَ الدُّهر درَّ أشْطُره ! يا عَجبًا لامرىء تُخادِعُهُ ال يا عَجَبَا للزَّمانِ ، يأمَنُهُ عَجِبتُ مِن آمين بِمَنْزِلَة ٍ ، عجبتُ منجَّهل ِ قَوْمٍ قِد عَرَفُوا ال النَّاسُ فِي زَرْعِ نَسْلِهِمْ وَيَدُ ال

يا حَبِدًا القانِعُونَ ما قَنِعُوا يُذْهِبُ مِنهُ ما لَيسَ يُرْتَجَعُ ضَاقَ ، ولم يتسبع لها الجَزَعُ تَدْري ، وتننعاك حين تطليع حتى متى أنت بالصبا وليع بادوا جميعاً ، وما باد ما جمعوا قبلي إلى الترب ، ما الذي صنعوا بوساً لهم ، أي موقع وقعوا دنيا فعنها ، بالموت ، ينقطيع لم يزل القانعون أشرقنا ؛ الممروع في كل طرفة حدث الممرء في كل طرفة حدث مصيبته من ضاق بالصبر عن مصيبته الشمس تنعاك ، حين تغرب ، لو حي متى أنت لاعب أشر ؛ إن الملكوك الأولى منضوا سلقا ، يا ليت شعري! عن الذين مضوا بؤساً لهم ! أي منزل نزلوا ؛ الحمد لله إكل من سكن ال

أيها المضيع دينه

وَدَع الرَّكُونَ إلى الحَيَاة ، فتَنتَفعْ لم تند هب الأيّام حيى تنفقط ع حَى تُشَتَّتَ كُلُ أَمْرِ مُجْتَمع لَوْ قد أَتاكَ رَسُولُهُ ، لم تَمَنْتَنعَ زَمَناً ، حَواد ثُهُ عَلَيْهِم تَقَتَّرع عُ أم كيفَ تَخدَعُ مَن تَشاءُ فينخد عُ عَنها ، إلى وطَّن سيواها،مُنقلبع نتيها ، فتمل مين الحياة ولا شبع إحرازُ دينيك خيرُ شيء تصطنيع فاعْملُ فَمَا كُلَّفْتَ مَا لِم تَستَطع وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَن ْ تَزُورُ وتَنْتَجِع وَانظُرُ لِنَفْسِكُ أَيَّ أَمْرٍ تَتَبِيعُ وَاجعل ْ رَفيقَكَ ، حينَ تسقيطُ ، من سرُع ْ وَاشْدُ دُ يُدَيِكُ بِحَبَلِ دِينِكَ وَالْوَرَعُ عند الإله ، مُوَفَّرُ لك لم يَضِعْ

إياك أغني ، يا ابن آدم ، فاستمسع ، لَوْ كَانَ عُمْرُكُ أَلْفَ حَوْل كَامِلٍ ، إنَّ المنية لا تزال مُلحة ، فاجْعَلُ لنفسك عُدّة للقاء من شُغْلِ الْحَلَاثِقُ بِالْحَيَاةِ ، وَأَغْفَلُوا ذَهَبَتُ بنا الدُّنيا، فكيفَ تَغُرُّنَا، وَالْمَرْءُ يُوطِنُهَا ، ويَعْلَمُ أَنَّهُ لم تُقْسِلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَد بزي يا أينها المراع المُضيّع دينه ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالفَسِّي مِنْ نَفْسِهِ ، وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَـصَدٌ تَ سَبَيلَهُ ، فامهك لنفسك صالحاً تُجزى به ، وَاجْعَلُ ْصَدْيَقَكَ مَنْ وَفَى لَصَدْيَقَهُ ، وَامْنَعْ فَوْادَكَ أَنْ يَمْيِلَ بِكَ الْهُوَى ، وَاعْلَمْ بَأَنَّ جَمِيعَ مَا قَدَّمْتَهُ ،

طُوبِتَى لَمَنْ رُزِقَ القُنُوعَ ، وَلَمْ يُرِدْ وَلَا تَكُنْ وَلَئِنِ طَمِعِتَ لَتَصُرَعَنَ ، فلا تكُنْ لِنَا لَنَلَقْتَى المَرْءَ تَشَرَهُ نَفَسُهُ ، وَلَلَمْءُ يَضَدُ ، وَلَلَمْءُ يَدَمْنَعُ مَا لَدَيْهُ ، ويَبَنْتَغِي مَا لَدَيْهُ ، ويَبَنْتَغي ما ضَرَّ مَنْ جَعَلَ الترابَ فراشة مُ

ما كان في يلد غيره ، فيرى ضرع طلميعاً ، فإن الحُر عبد ما طلميع فيضيق عنه كل أمر متسيع ما عند صاحبه ، ويتغضب إن منع ألا يتنام على الحرير ، إذا قنيع

أعاجيب الله تعالى

هو المتوْتُ ، فاصْنَعُ كلِّ ما أنت صانعُ ، ألا أينها المترُّءُ المُخادعُ نفسة ألا أينها المترُّءُ المُخادعُ نفسة ألا أينها المترَّب بلاغيهِ ، ويا جامع الله نيا لغير بلاغيه ، وكم قد رَأْينا الجامعين قد اصبحت لو ان ذوي الأبصار يترْعون كل ما فيما يعرف العطشان من طال رينه ، فيما يعرف العطشان من طال رينه ، وصارت بطون المر ملات حميصة ، وإن بطون المكثيرات ، كأنما وتتصريف هذا الحكثيرات ، كأنما وتتصريف هذا الحكثيرات ، كأنما

وَأَنتَ لَكُأْسِ المُوْتِ، لابد ، جارِعُ رُويداً ! أَتَدُري مَن أُراكَ تُخادعُ رُويداً ! أَتَدُري مَن أُراكَ تُخادعُ سَتَمَر كُها ، فانظر لمن أنت جامع لهم ، بين أطباق التراب ، مضاجع يرون ، لما جفت لعين مداميع وما يعرف الشبعان من هو جائيع وأيتامهم منهم طريد ، وجائيع تُنقَيْق ، في أجوافهين ، الضفادع وكُل إليه ، لا متحالة ، راجع وحكل إليه ، لا متحالة ، راجع

تدُل على تد بيره ، وبدائي تد به المنافيع بها ظاهراً ، بين العباد ، المنافيع ألا فهو معظ ما يشاء ومانيع فذره ، فإن الرزق ، في الأرض ، واسع سبته أللني ، واستعبد ته المطامع ومن قنيع استغنى ، فهل أنت قانع عن الشيء ، أحياناً ، ورآي ينازع عن الشيء ، أحياناً ، ورآي ينازع على المنافي المنافي المنافية المنا

ولله في اللانيا أعاجيب جمّمة ، ولله أسرار الأمور ، وإن جرّت ولله أحدكام القضاء بعلمه ، إذا ضن من ترجو عليك بنفعه ، وممن كانت اللانيا هواه وهمه ، وممن عقل استحيا، وأكرم نفسه ، لكل امرىء رأيان : رأي يكفه الكل امرىء رأيان : رأي يكفه

خير أيام الفتى

واصطيناعُ الحيرِ أبثقى ما صنعُ شافيعٌ بيت إليه ، فتشفع شافيعٌ بيت إليه ما زرع يتحصيدُ الزارعُ إلا ما زرع ربتما ضاق الفتى ثم اتسع واسل عما بان منها ، وانقطع فاقتصيد فيه ، وحدد منه ودع واتبع الحق ، فنعم المتبع

خير أيّام الفسى يوم نفع ، و وتنظير المرّء ، في معروفه ، ما يننال الحير بالشر ، ولا ليس كل الدّهر يوماً واحداً ، ليس كل الدّنيا الذي درّت به ، التما الدّنيا الذي درّت به ، إنها الذي درّت به ، وارض النّاس بما ترّضى به ،

فمَن احتاجَ إلى النَّاسِ ضَرَّعُ وَابغ ما اسطَعتَعن النَّاسِ الغيي ، يَوْمُهُ ، لم يُغْنَ عَنهُ ما جَمَعُ إشْهَد الجامِعَ لوْ أَنْ قد أَتَى طبَعَ اللهُ عليه ما طبع إن للخير لرسماً بيننا ، فرَ أَيناهُم ، لذي المال ، تَبَعَ قد ْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ ، وحبيبُ النَّاسِ مَنْ أَطْمَعَهُمْ ، إنّما النّاسُ جَميعاً بالطّمعُ قَدَّرَ الرِّزْقَ ، فأعطني ، ومَنْعُ إحمد الله على تدبيره ، فنتهاها النَّقْصُ عَن ذاكَ الوَرَعُ سُمْتُ نَفْسِي وَرَعاً تَصَدُّقَهُ ، وَاضطِرابٌ عندَ مَنعِ ، وَجزعُ وَلنَفْسِي حِينَ تُعطَى فَرَحٌ ، وَلَهَا بِالشَّيْءِ ، أَحْيَانًا ، وَلَعْ ولنَفْسي غَفَلاتٌ لم تَسزَل ، إنَّما يُغُذَّى بألوانِ الفَزَعُ عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنٌ آمِن ، عَجَبًا للنَّاسِ مَا أَغْفَلَهُمْ لُوتُوعِ المَوْتِ عَمَّا سَيَقَعْ كُلُّنَا قَدْ عَاثَ فِيهِ وَرَتَـعُ عَبَاً! إِنَّا لَنَلْقَى مَرْتُعاً ، فَحْنِي التُّرْبُ عَلَيْهِ ، وَرَجَعُ يا أخى الميت الذي شيّعتُه ، زّاد ، يا هذا ، لِهُول المُطلّع لَيْتَ شِعري ما تَزَوّدُتَ مِنَ ال ظُلْمَة القَبر، وَضِيقِ المُضْطَجَعُ يَوْمَ يَهُدُوكَ مُحبُوكَ إِلَى

مخدوع باللهو والهوى

أنْت بالله و الهوى متخدوع عنجباً ذا ، أو يستصم سميع عنجباً ذا ، أو يستصم سميع لا نستطيع ورد المات لا نستطيع وينساء القصور والتجميع والفنا منفبل إلينا ، سريع من ولا السفلة الدني ، الوضيع من خلف الممات يوم فنطيع ش هو منا مرجع ، منزوع لا أليه الرجوع لا يوم فنسي الذي إليه الرجوع والمنكوك العظام فيه خصوع فيه

أيها المُبصِرُ ، الصّحيحُ ، السّميعُ ، كيف يَعْمى عن السّبيل بصيرٌ ، ما لنا نستطيعُ أن نجْمعَ الما حُبّبَ الأكلُ والشّرابُ إليّننا ، وصُنُوفُ اللّذّاتِ مِن كُلِّ لوَن ، ليَسْخُو مِن الفنا فاخرُ البيّهُ كُل حي سيطعمُ الموّت كُرهاً ، كل حي سيطعمُ الموّت كُرهاً ، كيف نسلومن العيد كيف نسلومن العيد نتجمعُ الفاني والقليل من الملا

عاقبة التقي القنوع

رُبِّما ضَاقَ الفَـتَى ثُمَّ اتَّسَعْ ، وَأَخو الدَّنْيَا عَلَى النَّقص طُبُعْ إنَّ مَن يَطَمَّعُ فِي كُلَّ مُنَّى أَطْمَعَتُهُ النَّفْسُ فيه لطَّمَّعَ اللَّهِ الطَّمَّعِ اللَّهِ وَالتَّقَىُّ المَحضُ مَن ْ كَانَ يَرَعْ ا للتَّقَى عاقبتة متحملُودَة . مَا القَريرُ العَينِ إلا مَن ْ قَنْبِعْ وَقُنُوعُ المَرْءِ يَحْمَى عَرْضَهُ ، وَسُرُورُ المَرْءِ في ما زادَهُ ، وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْ مُ جَزَعٌ قَدْ رَأْي مَنْ كَانَ فيها وسَمِعْ عبرُ الدُّنيا لنا متكشُوفة ، وَأَخُو الدَّنْيَا غَدَأً تُصَرَّعُهُ ، فبأيّ العيش فيها يَنْتَفَسعُ وأرى كل اتصال منفقطيع وَأَرَى كُلَّ مُقيمٍ زَائِلاً ؛ وَاعتِقادُ الْحَيْرِ والشَّرُّ أُسِّي ، بعضنا فيها لبعض متبسع كُنُلُّ مَزَّرُوعِ ، فللْحَصَّدِ زُرِعْ أُمَّمُ مُزْرُوعَةً ، مُحَصُودَةً ، هكنَّذا مَن مارَّعَ الدُّهرَّ صُرع عُ يتصرَعُ الدّهرُ رجالاً تارَةً ، إنَّما الدُّنْيا ، على ما جُبلت ، جِيفَةٌ نَحْنُ عَلَيها نَصْطَرَعُ وَالْمُحامي دُونَهَا الغِرِّ الْحَدَّعُ ألتقيُّ البَرّ من ينبذُ هما ، صالحاً في الدّين ، قالوا مُبتَدع ، فَسَدَ النَّاسُ ، وصاروا ، إنْ رَأَوْا

١ يرع ، من ورع : ابتعد عن الإثم .

خَلُّ مَا عَزَّ لَمَنْ يَمَنْغُهُ ، وَاسْلُ عندُنْيَاكَ عمَّا اسطَعَنْتَهُ ،

إِنْتَبِهُ للمَوْت ، يا هذا الذي عللُ المَوْت عَلَيه تَقَتْرعْ قَدُ نَرَى الشيء إذا عَزَّ مُنِعْ وَاللهُ عَن تكليف ما لم تستطع

لا أمن في دار البلايا

وَلَلدُّنْيَا ، بصاحبيها ، وَلَنُوعُ وَمَنَ ' يَنَفَكَ مِن ْ حَدَثْ يَرُوعُ وَقَد يزْدادُ ، في الحزْن ،الجَنزُوعُ بقد الدرّ تُحتكبُ الضّرُوعُ بقدَّر أُصُوابِها تَزَّكُو الفُرُوعُ ليتوم حتصادها زُرعَ الزّرُوعُ تُشْهَي النَّفس، والشَّهواتُ تنمي، فليس لقلب صاحبها خُشُوعُ وَمَا يَنْفَلُ جَمَّاعٌ . مَنُوعُ وَفَوْقَ جَبِينِهِ الْأَجِلَ ُ الْحَدُوعُ ا وراثحة البلتي منه تَضُوعُ عَجبتُ لَمَن تَجفُ لهُ دُموعُ

لطائيرِ كُنُلِّ حادِثَة وُقُوعُ ، يُريدُ الأمن في دارِ البلايا ، وَقَد يَسلُو المُصائبَ مَن تَعَزَّى، هيّ الآجال ُ ، وَالْأَقْدَارُ تُنْجَرِي ، هيّ الأعراقُ بالأخلاق تّنمُو ، هيّ الأيَّامُ ، تَنحصدُ كُلُّ زَرْعٍ ، وما تَنفَكَ دائرَةً بخَطَب ؛ مُعَلَقَةً بفريته المنسايا ، رَّأْيِتُ المَرْء مُعْتَزَماً يُسامى، عجبتُ لمن يموتُ، وليسَ يَبكى ؛

١ الفرية : الكذب واختلاقه .

لذ بالإله من الردى

ما يُرْتَجَى بالشَّيْءِ لَيسَ بنافسع ، وَلَقَلَ يَوْمٌ مَرَّ بِي ، أَوْ لَيُلْلَةٌ ، كم من أسير العقل في شهواته ، سُبُنْحَانَ مَن ْ قَهَرَ المُلُوكَ بَقُد ْرَةٍ ، أيّ الحَواد ث لَيسَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ما النَّاسُ إلاَّ كابن أمُّ واحــد ، وَالْحَلَنْقُ فِي اللَّجِرَى أُغَرُّ ، مُحَجَّلٌ ما خَيرُ مَن يُدْعَى فيتَحرزُ حَظَّهُ أتُطالع الآمال مُنْشَظراً ، ولا ما لامرىء عيش بغير بقسائه ، وَإِذَا ابنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانُه ، وَإِذَا الْخُطُوبُ جَرَتْ عَلَيْكَ بُوَقَعْهَا كم من منتي متكلت لقلبك لم تكن الم لُذُ بالإله من الردى وطروقه ،

ما للخُطوبِ وللزَّمانِ الفَاجِـعِ لم يقرَّعا قلْني بخطُب رائع ظَفَرَ الهُدَى منهُ بعقلِ ضائع وَسَعَتْ جَمِيعَ الْحَلَقِ ، ذاتِ بَدَائعِ صُنْعٌ ، ويَشهَدُ باقْتِدارِ الصَّانِعِ لتولا اختيلاف متذاهب وطببائه تَكْقَاكَ غُرْتُهُ بِنُورِ سَاطِعِ من دينه ، فيكونُ غَيْرَ مُطاوَع تَكري ، لَعَلَ المَوْتَ أُوَّل مُ طالع ماذا تُحِس يَدُ بِغَيرِ أصابِعِ حَلَّ ابنُ أُمَّكَ في المكان الشَّاسِعِ تَرَكَتُكَ بَينَ مُفْتَجِيِّعٍ ، أَوْ فاجِيعٍ إلا كمكزلة السراب اللامع فتَحيلً منه في المَحل الواسع

الذليل من تعبده الطمع

وَلَقَلَ مَا يَخْلُو هَوَاهُ مِنَ الوَلَعُ وَبِشَرَهِ ، حتى يُلاقِ مَا صَنَعُ وَبِشَرَهِ ، حتى يُلاقِ مَا صَنَعُ إِلَّ الحُدُعُ . إِلَى الحُدُعُ . وَلَمَنْ تَفَسَحَ فِي المَكَارِمِ مُتَسَعُ نَنِ ، وَبِينَ مَن يمضِي ، وَمَنِ خسرَ الجَزَعُ وإِذَا سَمِعتَ بَمَيَتٍ ، فقد انقطعُ وإذا سَمِعتَ بَمَيَتٍ ، فقد انقطعُ وإذا سَمِعتَ بَمَيَتٍ ، فقد انقطعُ فَتَزَوَّد التقوى إليه ، ولا تدع فَتَزَوَّد التقوى إليه ، ولا تدع فَتَزَوَّد التقوى إليه ، ولا تدع إلا المُوفِّرُ زاد هوول المُطلعُ فَتَرُور القليل لِي القليل ، إذا اجتمع عند التحقيظ بالسكينة والورع عند التحقيظ بالسكينة والورع

الشيء متحروص عليه ، إذا امتنع ، والمرق متحول عنيه ، إذا امتنع ، والمرق متحل عنير صنيعه ، والد هر يتخدع من يرى عن نفسه ، والد هر يتخدع من يرى عن نفسه ، والمن يتضيق عن المسكلم ربع الزما والناس بين مسلم ربع الزما والحق متحل والحق متحل يه ، والحق من مرة قد أفاد حلاوة ، وأمامك الوطن المخوف سبيله ، وأمامك الوطن المخوف سبيله ، اليس الموقر حظة من ماله ، ولربه المطامع في لياس مذكة ، ولربه المحلون الكثير ، وربه المناه والمرق السبيله ، ولربه المناه عنه الكثير ، وربه المنه ، والمرق المناه منه المنه ، والمرق المنه ، والمرق المنه منه المنه ، والمرق المنه المنه منه المنه ، والمرق المنه منه المنه ، والمرق المنه منه المنه ، والمرق المنه منه المنه منه المنه منه المنه منه المنه ، والمرق المنه المنه منه المنه المنه المنه المنه المنه المنه منه المنه المنه

يا جامع المال لوارثه

فلكينت قبرك بعد الموت بتسيع للنجيك من هول ما أنت لمطليع لينجيك من هول ما أنت لمطليع أن المنازل ، في لذاتنا ، قلع فإنه لسواها سوف يتنتجيع وكل حبل عليها سوف يتقطيع ولا قلوبهم في الله تتجتميع فإنهم حين تبلو شانهم شيتع فإنهم عين تبلو شانهم شيتع هل أنت بالمال ، بعد الموت ، تتنتفيع فإن حسبك مينه الري والشبع والشبع

أمّا بيُوتك ، في الدّنيا، فواسعة ، ولكيت ما جمعت كفاك من نشب أيفرح النّاس بالدّنيا ، وقد عليموا من كان معنتبطاً فيها بمنزلة ، من كان معنتبطاً فيها بمنزلة ، وكل ناصير دنيا سوف تتخذله ، ما لي أرى النّاس لا تسلو ضغائينهم ، إذا رأيت لهم جمعاً تسرّ به ، يا جامع المال ، في الدّنيا، لوارثيه ، يا جامع المال ، في الدّنيا، لوارثيه ، لا تُمسيك المال ، واستر ض الإله به ،

١ القلع ، الواحدة قلعة : المنزل القلعة هو الذي لا يثبت فيه صاحبه .

بيت الهجر

وَأَنْتَ تُصابي دائماً ، لَسَتَ تُقلعُ وَحَبَلُكَ مَبَتُوتُ القُوى ، مُتَقَطَّعُ لَوُدَّعْتَ تَوْديعَ امرىءِ ليسَ يرْجعُ

ألا إنَّ وَهُنَ الشَّيْبِ فيكَ لَمُسرعُ ، ستُصبيحُ يوماً ما من النّاس كُلّهم ، فليلَّه بِيَنْتُ الهَمَجرِ لَوْ قد ْ سَكَنْتُهُ ،

لا يغني العويل

وَأَعُولُتُ لُو أَغْنَى الْعُولِلُ ، وَلُو نَفَعُ ا أيا ساكني الأجداث إهل في إليكُم ، على قُرْبكم مني ، مدى الدّ هو مُطّلّع فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَى لِيَ الدَّهُو مِنْكُمُ مُ حَبِيبًا، ولا ذُخرًا، لَعمري، ولا ورَّعْ وَإِيَّاكُم أُرْثِي ، وَإِيَّاكُم أُدَّعْ وَأُوْحَشَتْنِي مِن بَعْدِ أُنسِ ، ومُجتمعُ

عَوِلْتُ ، وَلَكُنْ مَا يَرُدٌ لِيَ الْجَزَعْ، فإيَّاكُم أبْكي بعين ستخينة ، أيا دَ هُرُ ! قد قلللْتَني بَعد كَثْرَة ،

١ قوله : عولت ، هكذا في الأصل ولم نجدها ، ولعلها محرفة . أعولت : رفعت صوتي بالبكاء .

طاعة الله خير زاد

إنّ ما عند الله ليس ينضيع انْقطاعُ الأيّام عَنّى سَريعُ ؟ يا بصيرٌ ، أعمى ، أصم ، سميع عَجَبًا ! إِنَّ مَن تَعَبَّدَت الدُّنْ بك ، يا ذا المُنبى ، وَأَنْتَ صريعُ كَم ْ تَعَلَّلْتُ بِاللُّني ، وكأنِّي صرْتَ تَبغي الدُّنيا، وَأَنتَ خَلَيعُ خلَعَتْكَ الدُّنيا من الدِّين ،حتى ك ، فسلَّم ْ له ُ ، وَأَنْتَ مُطْيعُ وَبَدَيعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضُ يَكُنْفِي لله ، مين كل يوم بؤس ، منبع ً سائيل ُ الله لا يَخيبُ وَجارُ ال طاعَةُ اللهِ خَيرُ زاد إليُّه ، حِكمَةُ اللهِ للقُلُوبِ تَزيعُ ا وَجَنَابُ الإِصْلاحِ حُلُوٌّ،مُريعٌ٢ وَجَنَابُ الإِفْسادِ مُرٌّ ، وَبِيٌّ ، ةً ، وَمَن تَحتها سمامٌ نَقَسِعُ عَجَبًا زَيَّنَتُ لَنَا اللَّانْيَا زينَ نَتَهَانَى، ونَحَنْ ُ نَسْعَى لغَىَّ، كَيفَ نَبقَى ، والموْتُ فينا ذَريعُ س وَبَاللَّهِ وَحَدْدَهُ تَسْتَطَيعُ إصنع الخير ما استطعت إلى النا كان أوْلَى بالفَضْلُ منك الشَّفيعُ وَابْسُطُ الوَجْهُ للشَّفيعِ ، وَإِلاَّ يَلْعَبُ النَّاسُ ، والفَّنْنَاءُ سَريعُ أيّ شيء يكون أعجب ممّا

ا تزيع لم نجد هذه اللفظة في ما بين أيدينا من المعاجم ، ولعلها تحريف تذيع بالذال أي تظهر .
 ٢ مريع : معجب .

صرعى الخطوب

أخشى التفرق أن يكون سريعاً في كل وجه الخطوب ، صريعاً في ضوء باهرة ، أصم ، سميعاً حتى كأنك لا تراه ذريعاً ضيعته ، متعمداً ، ليضيعا ضيعته ، متعمداً ، ليضيعا وكتمن سماً ، تحتهن ، نقيعا فأصبن فيه ، من الحباء ، رتيعا لاعنة الدنيا ، إليه خليعا لاعنة الدنيا ، إليه خليعا ت، وكم لك عجباً رأيت بديعا ر، فكن لربك سامعاً ومنطيعا ر، فكن لربك سامعاً ومنطيعا

لله عاقبة الأمور جميعا، يا آمين الدنيا، كأنك لا ترى، الدنيا، كأنك لا ترى، أصبحت أعمى مبصراً متحيراً، للموت ذكر أنت مطرح له ، ما لي أرى ما ضاع منك كأنما وتشوقت لذوي متخايلها المنى، وإلى مدى سبقت جياد دوي التقى، ولت غبين عن الحكدى، إن لم تكن ، ولت عبرة لك قد رأيت إن اعتبر والا كنت تلتمس السلامة في الأمو

١ الرتبع : المكان رغد العيش فيه .

۲ الحليع ، من خلمه : نزعه .

العلم

وَإِنَّمَا الْعِلْمُ مِنْ قِياسٍ ، وَمِنْ عِيارٍ ، ومِنْ سَمَاعٍ والكاتمُ الأمرَ لَيَسَ يَخفَى ، كالمُوقِدِ النَّارَ مِنْ يَفَاعٍ ا

الإنسان مطبوع على البلى

ألم تر أن اللأيام وقعا ، وأن الوقعها عقراً ، وصرعا وأن الحاد الت الحاد الت الله التوالت ، إذا توالت ، إذا توالت ، على البيلي والنقص طبعا الله تعلم بأنك ، يا أخانا ، طبيعت على البيلي والنقص طبعا وأن خطا الزمان مواصلات ، وأن الكل ما وصلن قطعا إذا انقلب الزمان أذل عزا ، وأخلق جيدة ، وأباد جمعا أراك تدافيع الأيام يوما ، فيوما ، بالمنى دفعا ، فد فعا ، فد فعا أختي ! إذا الجديدان استدارا ، أرتك يداهما حصداً وزرعا المختي الذا الجديدان استدارا ، أرتك يداهما حصداً وزرعا المنتسلة المناس المنتسلة المنتسل

١ اليفاع : التل المشرف .

٢ العقر : الجرح . والصرع: إما أراد به الطرح أو أراد العلة التي تمنع الأعضاء النفسانية عن ألهالها
 منماً غير تام .

٣ الحديدان : الليل والنهار .

إذا كرّ الزّمانُ بناطيحينه ، فإن لكرّه خفضاً ، ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ولَسَتَ الدّهرَ مُتسعاً لفَضل ، إذا ما ضِقْت، بالإنصاف، ذرّعاً إذا ما المرّهُ لم يتنفعك حيّاً ، فلو قد مات كان أقل نفعاً

ما أفضل الصبر والقناعة

حنى منى يستفيزني الطّمع ، أليس لي بالكفاف منتسع ما أفضل الصبر والقناعة للنا سي جميعا ، لو أنهم قنيعوا وأخدع الليل والنهار لأقوا م أراهم ، في الغيّ ، قد رتعوا أمّا المنتايا ، فعَير عافيلة ، والموث ورد لله ، ومنتجع أي لبيب تصفو الحياة له ، والموث ورد له ، ومنتجع ومنتجع والخيل يتوما ببعضهم بعضا ، فهم تابيع ومنتبع ومنتبع يا نقس ما لي أراك آمينة ، حيث يكون الروعات ، والفزع ما عد للناس في تصرف حا لانهم مين حوادث تقع ما عد للناس في تصرف حا فكان فيهن الصاب ، والسلع المسلم المنت الزمان أشطرة ، فكان فيهن الصاب ، والسلع المسلم المنت الراق المناس أو السلع المناس أو المنا

١ الصاب : المر . السلع : البرص ، وآثار النار في الجلد .

ما لي بما قَدْ أَتَى به فَــرَحٌ ، وَلا على ما وَلَـى به ِ جَزَعُ لله دَرُّ الدُّنَى لَقَد لَعبت قَبْلي بِقَوْمٍ ، فَمَا تُرَى صَنَعُوا بادوا وَوَفَتْهُمُ الأهلةُ مَا كانَ لهُمْ ، وَالْأَيَّامُ وَالْجُمْعُ أَثْرَوْا ، فلَمَ ْ يُدخيلوا قبورَهُمُ أَ شَيْئًا مِنَ الثَّرْوَةِ الَّتِي جَمَّعُوا وكان ما قلد مُوا لأنفُسهم أعظم نَفْعاً مِن الذي وَدَعُوا غَداً يُنادَى مِنَ القُبُورِ إلى هَوْل حِسابِ عَلَيْه يُجتَّمَعُ غداً تُوفَى النَّفُوسُ مَا كَسَبَتْ، وَيَحْصِدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا بالنَّاسِ هذه الأهنواءُ والبِدَّعُ

تَبَارَكَ اللهُ ، كَيفَ قد لَعبَتْ شَتَتَ حُبُّ الدُّنَى جَمَاعَتَهُم فيها ، فقدَ أصبحوا وَهم شييع في

زاد التقوى

أخبر صاحب الأغاني قال : لما حضرت أبا العتاهية الوفاة أوصى بأن يكتب على قبره:

أَذْنَ حَيِّ تَسَمَّعي ، إسْمتَعي ، ثمّ عي ، وعي فاحذري مثل متصرعي أناً رَهْن مضعني، في ديكار التّزَعْزُع عشت تسعين حجية فَخُنُذي منهُ أَوْ دَعي لَيسَ زادٌ سوَى التّقني ،

الكبد المصدعة

وروى له الراغب وكان فارق قدماً في غرّب ، وهي بين الشام و العراق :

مِنَ الشُّوقِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ تُصَدُّعُ مَقَامٌ ، ولا فيما مَضَى مُتَشَرَّعُ ١ فَلَلَّهِ دَرِّي ، أيَّ قَوْمَيَّ أَتْبَعُ وَرَاثِي ، فَمَا أُدري بِهَا كَيْفَ أَصْنَعُ

أَيَّا كَبَهِداً عادَتْ ، عَشَيَّةَ غُرَّبٍ ، عَشَيَّةً ما ، فيمنَ أقام بغُرّب ، تَفَرَّقَ أَهْلانَا مُقيماً ، وَظَاعِناً ، يُنازِعُـني شَوْقي أمامي ، وحاجـَـي

الديار المهجورة

وَاسْأَلُ بَهِنَّ عَنْ ِ الرَّجُنُوعِ يا صاح ، بالأمر الفيظيع لُّ: أَتَنظُرَنَ ۚ إِلَى الْجُمُوعِ قد أصْبَحَتْ مَهجُورَةً ، مِن بَعد مَنظَرِها البَديع يوم الحساب، سوى المُطيع

عُمُجُ بالمَعاليم وَالرَّبُوعِ ، إن لم تُجِبنك ديارُهُم، فكسان حالهم يتشو هَيْهَاتَ أَنْ يَنْجُو غَداً ،

١ قوله : متشرع ، هكذا في الأصل ولم نجدها .

الراحة في اليأس من الناس

شيدة ألحرْص ما عليمت وضاعه ، وعناء ، وفاقة ، وضراعة ، النّم الرّاحة اللّريحة في اليّما سرمن النّاس ، والغنى في القناعه في دار مرّتع ، غيبة المو ت ، ودار سرّاعة ، خكداعة ما لننا بالدّنيا و آخرها القب ر يليه حواديث فيجاعة عزم الليّل والنهار على أن لا يتملا تفريق كل جماعة في ليس حي بمستقيل بما ولت به منه ساعة ، بعد ساعة في منه ساعة ، بعد ساعة

الموت لا يبقي على أحد

لا عيش إلا الموت يقطعه ، لا شيء دون الموت يتمنعه والمراء في شهوات غفلته ، والدهر يخفضه ، ويترفعه ومدافيع الشيب يخفيه ، والشيب نحو الموت يتدفعه والعيش كُلُ جَديده خلق ، كُلُ له عيش يرقعه والقيل ما جرت الحطوب فلم تخطر على قلب تروعه ولخير فعل المراء أصدقه ، والخير فعل المراء أصدقه ،

وَالْمَوْتُ لا يُبُقِي على أَحَدِ ، وَلَكُلُّ جَمَعٍ منهُ مَصَرَعُهُ وَجَمَعُ منهُ مَصَرَعُهُ وَجَمَعُ ما للمَرْء مِن عَمَلٍ ، فالمَرْءُ يتَحْصِدُهُ ، ويتَزْرَعُهُ عَجَمَعُ اللمَرْء مِن عَمَلٍ ، فالمَرْءُ يتَحْصِدُهُ ، ويتَزْرَعُهُ عَجَمَاً لذي عَيشٍ تَيَقَنَ أَنَّ الْ مَوْتَ حَقَ ، كَيفَ يَنْفَعُهُ عُهُ

لکل امریء رزق

النفس بالشيء المُمنَّع مُولَعَه ، والحادِثات ، أصولُها مُتفَرَّعَه ، والخادِثات ، أصولُها مُتفَرَّعة والنفس ، للشيء البعيد ، مُريدة ، ولكُل ما قربت اليه مُضيَّعة من عاش عاش بخاطر مُتصرف ، مُتشاغِل في الضيق ، طوراً ، والسّعة والمراء يتضعف عن شيء ، وعنه له سعة والمراء يتغلط في تنصرف حاله ، ولربتما اختار العناء على الدّعة والمراء يتحاول حيلة يرجو بها دفع المضرة ، واجتلاب المنفعة والمراء لا يتأتيسه إلا رزقسه ، فاقنع بما يأتيك منه في ضعة والمراء لا يتأتيسه إلا رزقسه ، فاقنع بما يأتيك منه في ضعة

الحرف الواعظ

وَمَا لِمَا لَا تُرَى بِالوَعِظْ مُنْتَفَعَهُ * ما بال نفسك ، بالآمال مُنخدعه ، إلى النَّجاة ، بحَرُّف واحد سَمعَهُ * أما ستمعت بمن أضحى له سببً ،

المساواة في المقابر

عند البلكي هنجر الضّجيعُ ضَجيعَهُ، وكَذَاكَ كُلُ مُفَارِقِ لا يَرْتَجِي مَن مات فات، وَفي المَقابر يَستَوي، لَوْ كُنْتَ تُبْصِرُ يَوْمَ يَطْلُعُ طَالِعٌ يَنْعَاكَ ، لا يُبْقِّي عَلَيْكَ طُلُوعُهُ لرَ أَيْتَ أَنْفُسَ مَنْ يَلِيكُ أَخَفَّهُ وأشد أهلك ثم منك تبروا ، وَأَجِلُ وَادِكَ مِن ثَرَائِكَ رَيْطَةً ، وَأَسَرُ سَيَرِكَ للحَبِيبِ سَريعُهُ أَ إن كان من يبكيك بعدك صادقاً هَيهاتَ كَلا ، إن أكْبر همه فيما جمعنت يتشيده ، ويَبيعه أ

وَجَفَاهُ مُلْطِفُهُ ، وَشَتَّ جَمَيعُهُ مَن كَانَ يَحَفَظُهُ ، فَسُوْفَ يُضْيِعُهُ ا تحتّ التّرابِ ، رَفَيعُهُ ۗ وَوَضَيعُهُ بنُّوَاكَ أحسَنَ مَا يَكُونُ صَنْيَعُهُ ۗ مَنْ كُنتَ تَقْبَلُ نُصْحَةً ، وَتُطْيعُهُ فيما يَقُولُ ، فلَنْ تَجِفْ دُمُوعُهُ

من شافع عند الخليفة.

أخبر عروة بن يوسف الثقفي قال : لما ولي موسى الهادي اللهادة كان واجداً على أبي العتاهية لملازمته أخاه هارون وانقطاعه إليه و تركه موسى وكان أيضاً قد أمر أن يخرج معه إلى الري فأبى ذلك فخانه وقال يستعطفه :

ألا شافيع عند الحكيفة يتشفع ، فيد فقع عنا شر ما نشوقع وإني على عنط الرجاء لحاثيث ، كأن على رأسي الأسينة تشرع يروعني مؤسى على غير عشرة ، وما لي أرى موسى ، من العفو ، أوسع وما آمين ، يسمي ، ويصبح عائيذا بعق المير المؤمنين ، يروع عمل غير عشرة عائيذا بعق المير المؤمنين ، يروع على المراجع عائيذا المناس

القريب السميع .

قال بعد أن علم أن الرشيد رضي عنه بعد جفوة :

قد دَعَوْنَاهُ نَائِياً فَوَجَدُنَا هُ عَلَى نَــَأَيِهِ قَرَيباً سَمَيعاً فأدخله إلى الرشيد فرجع إلى حالته الأولى.

[•] مما روي له في كتب الأدب.

إذا كشفت الرجال.

من فصول أبي العتاهية الحسنة في الذم ما كتب به إلى الفضل بن ممن بن زائدة: أما بعد فإني توسلت إليك في طلب نائلك بأسباب الأمل وذرائع الحمد فراراً من الفقر ورجاء المغنى ، وازددت بهما بعداً مما فيه تقربت وقرباً مما فيه تبعدت . وقد قسمت اللائمة بيني وبينك لأني أخطأت في سؤالك وأخطأت في منمي . أمرت باليأس من أهل البخل فسألهم ونهيت عن منع أهل الرغبة فمنعهم وفي ذلك أقول :

إلى بُخْلِ متحْظورِ النّوالِ ، متنُوع ِ كذليك من عكم يكلفاه غير قتنُوع ِ كما بنذ ل أهل الفتضل غير بكديع ِ لأعراضهم ، مين حافيظ ومنُديع

فررَ "تُ من الفَقْرِ الذي هو مُدُّرِكي، فأعْقَبَسَني الحِرْمان عَبَّ مَطامِعي، وغير بنديع منتع ذي البُخلِ مالله، إذا أنت كشفت الرّجال وَجَدْ تُنهم،

يا ابن عم النبي.

كان الرشيد قد سجن أبا العتاهية لتزهده وتركه الصناعة الشعرية ثم أطلقه بعد أن رجع إلى حاله الأولى :

قد خلَعنا الكِساءَ والدُّرَّاعَهُ كانَ سُخطَ الإمامِ ترْكُ الصّناعَهُ

يا ابنَ عَـم ّ النبيّ ، سَـمعاً وطاعَـه ، ورَجَعنا إلى الصّناعـَة ، لمّا

[•] مما روي له في كتب الأدب.

عرف الفين

عيش الكفاف

أخبر صاحب الأغاني عن عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو المتاهية وأنا في الديوان فجلس إلى فقلت : يا أبا إسحاق أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استمال الغريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال : لا . فقلت له : لأحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فاعرض علي ما شئت من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل (البلاغ) . فقال من ساعته :

أيُّ عيش يكونُ أبْلَغَ من عين ش كفاف ، قوت بقد ر البلاغ صاحبُ البَغي ليس يسلم منه ، وعلى نفسه بغنى كل باغ رب رب ذي نعمة تعرض منها حائيل بينه ، وبين المساغ أبْلغ الدهرُ في مواعظه بل زاد فيهين لي على الإبلاغ غبنتني الأيام عقلي ، ومالي ، وشبابي ، وصحتي ، وفراغي

مرف الفاء

يوم القيامة

لله درَّ أبيك أيّة ليَبْلَسه عضت صبيحتها بيَوْم المَوْقيف لوْ أن عَيِناً شاهدَت، مِن نَفسِها، يوْمَ الحساب، تمثلاً، لم تُطرَف ا

ان كان لا بد من موت

إِنْ كَانَ لَا بُدُ مِنْ مُوْتٍ، فَمَا كُلَفِي وَمَا عَنَائِي بَمَا يَدْ عُو إِلَى الكُلُفِّ لِا شِيءَ للمَرْء أَغِنى مِنْ قَنَاعَتِهِ ، ولا امتلاء لعين المُلْتَهي الطّرفِّ مَن فَارَقَ القَصَد لَم يأمن عليه هوى يدعو إلى البَغي، والعُدُوان ، والسّرف ما كلّ رأي الفتى يد عُو إلى رشد ، إذا بندا لك رأي الفتى يد عُو إلى رشد ، إذا بندا لك رأي مشكيل ، فقيف أختي ! ما سكنت ربح ولا عصفت ، إلا ليتُوذن بالنقصان والتلف

١ تطرف ، من طرف عينه : أصابها الشيء فلمعت .

٢ الكلف ، الواحدة كلفة : المشقة .

٣ الطرف : من لا يثبت على صاحب .

وَلَمْ تَزَلُ نَفْسُهُ تُوفِي عَلَى شُرَفِ مُستَحِفِ مُستَحِف مُستَحِف مُستَحِف مُستَحِف الله الأرْض مُلتَحِف أهل القياب الرّخاميّات ، والغُرف حسبُ الفي بتُفي الرّحمان من شرف لو صُورًا لك ، بَوْنٌ غيرُ مُوتليف تستعذ بن مُواخاة الأخ النطيف الا تخويد من طرف النقصان مين طرف من يصرف الله عنه السّوة ينصرف من يصرف الله عنه السّوة ينصرف ما قيل شيءٌ بمثل اللّين واللّطلف

ما أقرّب الحين ممن لم يتزل بطراً، كم من عزيز عظيم الشأن في جدّث، كم من عزيز عظيم الشأن في جدّث، لله أهل تُبور كُنتُ أعهد هُمُ الله أنبا وزينتها ، يا من تشرّف بالدنبا وزينتها ، والحير والشر في التصوير بينهما ، أخي التح المصفى ما استطعت والا ما أحرز المراء مين أطرافه طرقاً ، والله يكفيك إن أنت اعتصمت به ، الحمد لله ، شكراً ، لا مثيل له ،

التعفف سبيل الغني

مَتَى تَتَقَضَى حاجَةُ الْمُتَكَلَّفِ، طَلَبَتُ النِّتَكَلَّفِ، طَلَبَتُ الغِنِي فِي كُلِّ وَجه ، فلم أجد الأفا كُنتَ لا تَرْضَى بشيء تناله أن فلست مين الهم العريض بخارج ،

ولا سيتما من مُترَفِ النّفسِ مُسرِفِ السّبيلَ النّعَفّفِ سَبيلَ النّعَفّفِ وكنت ، على ما فات ، جمّ النّلهقفِ ولسّت من الغيظ الطّويلِ بمُشتف

١ النطف : النجس والرجل المريب .

٢ المتكلف ، من تكلف الأمر : تجشبه وتحمله على مشقة ، أو على خلاف عادته .

أراني بنفسي معنجباً منتعززاً ، وإنتي لعينُ البائيس الواهين القنوى ، ولتيس امرواً لم يترع منك ، بجهده ، خليلي ما أكفى اليسير من الذي وما أكرم العبد الحريص على الندى ،

. كأنتي على الآفات لست بمشرف وعين الضعيف البائس، المتطرف المتعيف الناي ترفعاه مينه ، بمنصف نحاول ، إن كنتا بما عنف نكتفي وأشرف نفس الصابر المتعقف

عبيد الدنيا

ألله كاف ، فتما لي دونه كاف ، تشرّف الناس بالدنيا، وقد غرقوا تشرّف الناس بالدنيا، وقد غرقوا همُم العبيد لدار قلب صاحبها، حسب الفتى بتنقى الرّحمان من شرّف ، يا دار ! كم قد رّأينا فيك مِن أثر ، أودتى الزّمان بأسلاني ، وخلّفني ، كأنّنا قد توافيننا بأجمعنا ،

على اعتدائي على نقسي ، وإسرافي فيها ، فكُلُّ على أمواجها طاف ما عاش ، منها على خوف وإيجاف وما عبيدك ، يا دُنيا ، بأشراف يتنعمى المُلُوك إلينا ، دارس ، عاف في بعن في بعن ظهر ، عليه مدرج السّافي في بعن ظهر ، عليه مدرج السّافي المنافي المنا

١ المتطرف : المجاوز حد الاعتدال .

٢ الساقي : المثير التراب .

فيما أظنُن ، وعلنم بارع ، شاف وكلا تتعاميلهم للا بإنصاف ان ذل ذو زلة ، أو إن همفا هاف وأوسيع الناس مين بير ، والنطاف فكافيه فقوق ما أولى بأضعاف وصل حيال أخيك القاطع ، الجافي وتستقيل بعرض وافي ، واف

أُخي ! عندي من الأيام بجربة "،
لا تمش في الناس إلا رحمة للمُم ،
واقطع فوى كل حقد أنت مضمره ،
وارغب بنفسيك عما لا صلاح له ،
وإن يكن أحد أولاك صالحة ،
ولا تككشف مسيئا عن إساءته ،
فتستحق من الدنيا سلامتها ،

أين الألى سلفوا؟

ألا أين الألى سلقنوا ، دُعُوا للموْتِ ، وَاختُطِفُوا فَوَافَوْا حِينَ لا تُحَفّ ، ولا طُرَفٌ ، ولا لُطف تُوسَ عَلَيْهِم حُفَرٌ ، وتَبُننَى مُم تَ تَنْخَسِفُ لَهُمْ مِن تُرْبِها فُرُشٌ ، ومين رضراضها للحُفُّ

١ هفا : زل وأخطأ .

٢ الإرجاف : الحوض في الأخبار على غير هدى قصد تهييج الناس .

٣ الرضراض : الأرض الكثيرة الحصى .

تَقَطَّعَ مِنْهُمُ سَبَّ ال رَّجَاءِ ، فضيَّعوا ، وجُفُوا تَمُرُ بِعَسَكُمِ المُوْتَى ، وَقَلْبُكَ مِنْهُ لا يَجِفُ كأن مُشيَّعيك ، وقد وَمَوْا بك، ثمَّم ، وانصرَفوا . فُنُونُ رَداك ، يا دُنْيا ، لَعَمري فَوْق ما أصِفُ فأنْتِ الدَّارُ فيكُ الظَّلُّ مِي ، والعُدوانُ ، والسَّرَفُ وَأَنْتِ الدَّارُ فيكِ الهَ مَّ ، وَالْأَحْزَانُ ، والْأَسْفُ وَأَنْتِ الدَّارُ فيكِ الغَدْ رُ، والتَّنغيصُ ، والكُلُّفُ وقيك البال مُنكسف وَفيك الحَبُّلُ مُنْضطَّرِبٌ ؛ وَفَيْكِ لِسَاكِنِيْكِ الغَبُّ نُ ، والآفاتُ ، والتَّلَّفُ بها الأقدارُ تَخْتَلَفُ وَمُلُكُكُ فيهم دُولٌ ، كَانْكِ بِيَنْنَهُمْ كُرَةٌ تُرامَى ، ثُمَّ تُلْتَقَفُ تَرَى الْأَيَّامَ لا يُنْظِرْ نَ ، والسَّاعاتِ لا تَقَيفُ وَلَنَ يَبَقَّى لأهْلِ الأرْ ضِ لا عِزْ ، وَلا شَرَفُ وَكُلُ اللَّهُ الغَفَلَاتِ، وَالْأَنْفَاسُ تُنخُتَطَفُ وَأَيُّ النَّاسِ إلا مُو قِن اللَّوْتِ ، مُعَرِّفُ وَخَلَتْنُ اللهِ مُشْتَبِهُ ، وَسَعَى النَّاسِ مُخْتَلَفُ وَمَا الدُّنْيَا بِبِاقِيةَ ، سَنَنْزَحُ ثُمَّ تُنْتَسَفُ وَقَوْلُ اللهِ ذَاكَ لَنَنَا ، وَلَيَسَ لَقَوْلِهِ خُلُفُ

أتبكي لهذا الموت؟

أتبكي لهذا الموت أم أنت عارف كانتك قد غيب ت في اللحد والشرى ، أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت ، كأن الفتى لم ينفن في الناس ساعة ، وقامت عليه عصبة يند بونه ، وقامت عليه عصبة يند بونه ، وغود ر في لحد ، كريه حلوله ، يقيل الفنا عن صاحب اللحد والشرى وما من يخاف البعث والنار آمين ، إذا عن ذكر الموت أوجع قلبة ، المنا عبر الظن أن ليس بالغا ،

بمتزلة تبثقى ، وفيها المتاليف فتكقى كما لاقى القرون السواليف فلكم يبق ذو إلنف ، وكم يبق آليف الفائيف إذا أعصبت يتوماً عليه اللفائيف فمستعبر يبكى ، وآخر هاتيف فمستعبر يبكى ، وآخر هاتيف وتعشقك مين لبن عكيه السقائيف علا ذرقت فيه العيون الذوارف ولكن حزين ، موجع القاب، خائيف وهييج ، أحزاناً ، ذنوب سواليف أعاجيب ما يكفى من الناس ، واصف أعاجيب ما يكفى من الناس ، واصف

الخوف من الدنيا

قال أبو العتاهية وقد أخذ هذا المعنى عن الحسن البصري وكان سأله بعضهم: كيث ترى الدنيا؟ فقال: شغلني توقع بلائها عن الفرح لرخالها:

تَزَيدُهُ الْآينَامُ ، إِنْ أَقبَلَتَ ، شِدَة خَوْفٍ لتَصاريفِهَا كَأْنَهَا فِي حَمَالِ إِسْعَافِهَا تُسْمِعُهُ أُوْقَاتَ تَخويفِهَا

حرف الفاف

لكل خطة يسير إليها

الحكافقا، ترى أحداً يبقى، فتط مع أن تبقى المخلفاً الرزقا يتصير اليها، حين يستكمل الرزقا الرقا المنتهم الله المنتهم الله المنتهم الله المنتهم الله المنتهم الله المنتهم المنتهم المنته المنتهم المنتهم

ألم تر هذا الموت يستعرض الخلفا، لكنل امرىء حي من الموت خطة تنزود من الدنيا ، فإنك شاخص تنزود من الدنيا الكفاف، وجد على فأمسك من الدنيا الكفاف، وجد على فإنتي رأيت المرء يحرم حظة ولا تتجعلن الحمد إلا لأهله ، ولا خير فيمن لا يتواسي بفضله ، وليس الفي في فنضله بمفصر ،

١ الحرق : الحفاء والكذب .

ما أغفل الناس

ما أَغْفَلَ النَّاسَ وَالْخُطُوبُ بِهِمْ فِي خَبَبَ مِرَّةً ، وَفِي عَنَقَ اللهُونَ وَفِي عَنَقَ اللهُونَ عَنَق أَ

أين الصديق؟

طلبت أخاً في الله في الغرب والشرق ، فأعوز في هذا ، على كثرة الخلق فصر ت وحيداً بنينهم ، متصبراً ، على الغدر منه م ، والملالة والمذق الرى من بها يقضي على لنفسه ، ولم أز من يرعى على ، ولا يبقي وكم أر من يرعى على ، ولا يبقي وكم من أخ قد ذُقته ذا بشاشة إذا ساغ في عيني ، يغص به حلقي ولم أز كالدنيا ، وكشفي لأهلها ، فما انكشفوا لي عن وفاء ، ولا صدق ولم أز أمراً واحداً من أمورها أعز ، ولا أعلى من الصبر للحق

١ العنق : ضرب من السير سريع .

٢ السوق ، الواحد سوقة : الرعية وعامة الشعب .

٣ المذق ، من مذق فلاناً وده : لم يخلصه له .

ليس للميت صديق

لَيسَ للميتِ بَعدَهُ من صَديق فاق من كلّ ناصِــح ، وَشَفَيقٍ طافٍ في المَنزل البَعيد السّحيق لمَّةً منها في غُمَّر بحْرٍ عَمَيقٍ بَيِّنِ نَاجِ مِنهُمْ ، وَبَيِّن غَرَيق وَالتِماسِي لِما أطالِبُ منها لم أكن ، لالتيماسيه ، بحقيق

قَطَّعَ المَوْتُ كُلِّ عَقَدْ وَثَيقٍ ، مَنَ ْ يَمُتُ يُعَدُّم ِ النَّصيحة ۖ وَالإِشْ نزَلَ السَّاكنُ الثَّرَى مِن ۚ ذويالإا كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا تَعُومُ عَلَى الغَفْ يَتَبَارَوْنَ فِي السِّباحِ ، فَهُمُ من

معاملة الناس

عاميل النَّاس برَّأي رَفيق ، والنَّق مَن تَكُفَّى بوَجه طليق فإذا أنْتَ جَميلُ الثّناءِ ، وَإِذَا أَنْتَ كَثَيرُ الصَّديق

المداواة بالرفق

وَابْلُ قَبَلَ الذَّمْ والحمد وَدُقُ اللهُ لَمْ يَضِينَ شَيءٌ على حُسنِ الخُلُتُ . بَعَد إحسان إليه ، ينسحيق جَوَلان المؤت في هذا الأفنى . نتوالى عُنُقاً ، بَعْد عُنُدَى ؟

داو بالرّفْق جراحات الخرق ، وسع النّاس بخلق حسن ، كُلُ من لم تتسيع أخلاقه ، كُل من لم تتسيع أخلاقه ، كم ترانا ، با أخي ، نبقى على نحن أرسال إلى دار البلى ،

نحن ركب ضمه سفر

وقَلَ في النّاسِ مَن يَصْفُو له ُ خُلُقُ اللّهِ دَعَاهُ إِلَى ما يَسَكُثْرَهُ الفَلَتَ اللّهُ وَالْحَتَ أَبْلُتَجُ ، فيه النّورُ يَسَأْتَلَقُ وَالْحَرْصُ دَاءً له مُ تحت الحَشَا قَلَقُ وَالْحَرْصُ دَاءً له مُ تحت الحَشَا قَلَقُ وَالْحَرْصُ وَاءً له مُ تحت الحَشَا قَلَقُ وَالْحَمَا هِيَ في أعناقيهِم وَبَتَى المُ

الرّفِيْنَ عَبَلُغُ مَا لَا يَبَلُغُ الْحَرَقُ ، لَمْ يُفْلُنَى المَرْءُ عَنْ رُشْد فِيتَرُكَهُ لَا اللّهِ اللّهُ مَا اللّهُ مَنَى لَا ضِياءً لَهُ ، الباطيلُ ،الله هُرَ ، يُلْفَى لا ضِياءً لَهُ ، منى يُفيقُ حَريصٌ دائيبٌ أبداً ، يستنغيمُ النّاسُ مِن قومٍ فَوائد هم ،

١ الخرق : الحمق . ابل : جرب .

٧ الأرسال : الجماعات .

٣ يفلق ، من فلقه : شقه . الفلق : الناس أجمعون .

إلى الواحدة ربقة : العروة في الحبل .

وَلَيْسَ لَلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا رُزِّقُوا أسست قصرك حيث السيل والغرق وَشُرْبُهُا غَصَصٌ ، أو صَفُوها رَنتَ ا فانظرُ لنفسيك قبل الموت يا منذ قُ واسمُ الحديد ، بعيد الجيدة ، الخلق كَمَا تَسَاقَطُ ، عن عيدانها ، الوَرَقُ ۗ يتمتك مننك إليه الطرف، والعنس إلا وَأَنْتَ لَمَا فِي ذَاكَ مُعْتَنِقُ بَعدَ الرَّحيلِ بها ، ما دام ۖ لي رَمَتَنُ ۗ تخيَّلُتُ لكَ يَوْمُأُ فَوْقَهَا الْخِرْقُ ٢ يَوْمًا ، إلى ظلَّ فتى تُنمَّت افترقُوا كأنهُم بهيم ، من بعد هم، لحقوا والبَرْ ، والبَحرُ ، وَالْأَقْطَارُ ، وَالْأَفْقُ وْكُلّْنَا رَاحِلٌ عَنْهَا ، وَمُسْطَلَقٌ قَتَلَى الحَوَادِثِ ، بَيْنَ الْحَلَقِ تَخْتُرَقُ كانت ، على رأسيه ، الرَّاياتُ تختفقُ

فيتجهد النَّاس ، في الدَّنيا، منافسة ، يا مَن بني القَـصَرَ في الدُّنْيا، وَشَـيَّـدَه، لا تَغْفُلُنَ ، فإنَّ الدَّارَ فانبِيَّةٌ ، وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كريهٌ أنتَ وَارِدُهُ ، اسمُ العَزيزِ ذَالِلٌ عِنْدَ ميتَتِهِ ؛ يَبَلَى الشّبَابُ، وَيَنْفَى الشّيبُ نَضَرَتَهُ، ما لي أرَاك ، وَمَا تَنْفُك مِن طَمَّع ، تَذُمُّ دُنْيَاكَ ذَمَّنَّا لا تَبُوحُ بِهِي، فلَوْ عَقَلْتُ لَاعَدْ دَنْتُ الجِهازَ لَمَا ، إذا نَظَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صُورٍ ، ما نَحْنُ ۚ إلا كُرَكْبِ ضَمَّهُ سَفَرٌ وَلَا يُنْقِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَابِيرُهُمُمْ ، ما هنب ، أو دب يقني لا بقاء له ، نَسْتُوْطِينُ الْأَرْضَ داراً للغُرُورِ بهما ؛ لَقَدُ ْ رَأَيْتُ ، وَمَا عَيْنِي بِرَاقِدَةً ، مكم من عَزيزِ أَذَلَ المُوْتُ مُصَرَعَهُ ،

١ الرنق: الكدر.

٢ الحرق ، الواحدة خرقة : القطعة من الثوب .

كُلُّ امرى؛ ولنه ورزق سيبلغه ، والله يترزق لا كيس ، ولا حمن والم ملق الما المن الله والله والم الله والم الله المن الله المن الفائزون غداً ، إن سلم الله مين دار لها علق المحمد الله حمداً لا انقطاع له ، ما إن يعط الم من لله ورق والحمد الله حمداً لا انقطاع له ، فاز الذين ، إلى ما عند ، سبقوا ما أغفل الناس عن يتوم انبعاهم ، ويوم بلجمهم ، في الموقف ، العرق ما أغفل الناس عن يتوم انبعاهم ، ويوم بلجمهم ، في الموقف ، العرق العرق الموقف ، الموقف

الإخوان عند الحقائق

ألا إنها الإخوانُ عِنْدَ الحَقائيقِ ، لَعَمَّرُكَ مَا شِيءٌ مِنَ العَيشِ كُلَّهِ ، وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيسَ فِي اللهِ وُدَّهُ ، أُحِبُّ أُخاً فِي اللهِ مَا صَحَّ دَيْنَهُ ، وَأَرْغَبُ عَمَّا فِيهِ ذَلُ دَنِيةٍ ، وَأَرْغَبُ عَمَّا فِيهِ ذَلُ دَنِيةٍ ، صَفي ، من الإخوان ، كُلُ مُوافِقٍ

ولا خير في ود الصديق المماذق الموافق الموافق موافق موافق الموافق المو

انظر لنفسك يا شقي

أَنْظُرُ لنَفْسِكَ ، يا شَقِي، حَي مَنَى لا تَتَقَي الْوَمَا تَرَى الْاَيْسَامَ تَتَخْ تَلِسُ النَّفُوسَ ، وَتَنْتَقِي الْنَظُرُ بطَرُ فِكَ هَلَ تَرَى في مغرب ، أوْ مشرق أنظرُ بطرَ فيكَ هَلَ تَرَى في مغرب ، أوْ مشرق أحداً وَفَى لكَ في الشّدا ثيد ، إن بلأت ، بموثيق كم من أخ غمضته بيدي نصيح ، مشفق كم من أخ غمضته أسيدي نصيح ، مشفق ويَحَسِتُ منه ، فلسّتُ أط متع أن يعيش ، فنلتقي لا تتكذيبن ، فإنه من يجتمع يتقفرق والموث غاينة من من هنا ، وموعد من بقي

مثل سائر

وَمَا الْمَوْتُ إِلاَّ رِحْلُمَةٌ ، غَيرَ أُنَّهَا مِنَ الْمَنْزِلِ الفَانِي إِلَى المنزِلِ البَاقِي

١ الموثق : المهد .

أنا ابن الألى بادوا

فَلَا بِلُدُ أَنْ يَبِلَى ، وَأَنْ يَتَمَرُّقَا وَكَانَ الصّبَا مِنَي جَدِيداً ، فأخْلَقَا تَفَتَحَ أَحْياناً لَهُ ، أَوْ تَغَلَقَا وَحَسَبُ امرى و من رَأْبه أن يُوفَقَا وَمَا اجْتَمَعَ الإِنْفانِ إلا تَفَرَّقَا فواعتجبا ! ما زِلْتُ بالموْتِ مُعرِقاً وَلَم تُعطِني الْأَيّامُ مِنِهُنَ مَوثِقا لِللهِ وَشَيكاً ، أنْ يَبَيتَ مُورَقا وَصَلَتُ بهم عَهدي على بُعد ملتقى وصَلَتُ بهم عَهدي على بُعد ملتقى بأول متحرُون بكى ، وتتشوقا بأول متحرُون بكى ، وتشوقا

أرى الشيء أحياناً بقلني معلقاً ، تصرّفت أطواراً أرى كل عبرة ، وكل أمرىء في سعيه ، الدّهر ، ربما ومن يدوم التوفيق لم ينغن رأيه ، ومن يدوم التوفيق لم ينغن رأيه ، وما زاد شيء قط إلا لنقصه ، أنا ابن الألى بادوا، فللموت نسبتي ، ويفت بأيامي ، على غدراتها ، ألا حتى للعاني ، على غدراتها ، ألا حتى للعاني ، على هو صائر الا ذكر من تحت الثرى من أحبتي ، ثابا ذكر من تحت الثرى من أحبتي ،

١ الممرق : الذي له عرق أي أصل في الشيء .

احذر الأحمق

إنَّمَا الأحمَقُ كالثُّوْبِ الْحَلَّقُ زَعزَعَتُهُ الرَّبِحُ بِنَوْماً فانخَرَقُ أوْ كَصَدْع فِي زُجاج فاحش، هل تركى صَدْع زُجاج يَلنَصِق زاد َ شرّاً وَتَمادى في الحُمْسُقُ ا

إحْدْرَ الْأَحْمَقَ ، وَاحْدَرُ وَدُّهُ ، كُلَّمَا رَقَعْتُهُ مِنْ جَانِبٍ ، فإذا عاتبته ، كني يرْعوي ،

لست أرضى

كُلُّ رِزْقِ أَرْجُوهُ مِن مَخْلُوقٍ ، يَعْتَرْيُهِ ضَرُّبٌ مَنَ التَّعُويْقِ وَأَنَا قَائِلٌ ، وَأَسْتَغَفْيرُ الْ لَهُ ، مَقَالَ المَجَازِ لا التَّحقيقِ: فلَرَزْقِ مَوْكُولُ اللَّخْلُوقِ لسَّتُ أَرْضَى بِمَا أَتَمَانِي إِلَمِي ،

١ الحبق : فساد الرأي .

خير سبيل المال

خيرُ سبيلِ المالِ تفريقهُ ، في طاعة الله ، وتمزيقهُ والله هر لا يُبقي على أهله ، تغريبه ، طوراً ، وتشريقه وقد أرى العقل ، إذا ما صفا ، قلت من الدنيا معاليقه الما كل من أبرق تأديبه ، يغرني ، ما عشت ، تبريقه من حقق الإيمان في قلبه ، أوشك ما يظهر تحقيقه من حقق الإيمان في قلبه ، أوشك ما يظهر تحقيقه الم

رويدك لا تنس المقابر

ألا أيها القلبُ الكثيرُ علائِقهُ ! ألم تر هذا الدهر تجري بوائِقهُ التسابِقُ رَيْبَ الدهر في طلب الغني، بأي جناح خلت أنك سابِقهُ وروَيْد ك لا تنس المقابِر والبِلى ، وطعم حسى الموت الذي أنت ذائقهُ وما الموت إلا ساعة " ، غير أنها نهارٌ وليلٌ ، بالمنايا ، تساوِقه " وأي هوى أم أي لهو أصبته ، على ثِقة ، إلا وأنت تفارقه "

١ المملاق : كل ما يعلق به .

٢ البوائق : الدواهي .

۳ تساوقه : تجاریه .

إذا اعتصم المتخلوق ، من في ن الهوى ، بخالقه ، نتجاه ميه ن خالقه ، ومَن هانت الدّنيا عليه . فإنني له ضامين أن لا تُدَم خلائقه ، أرى صاحب الدّنيا مُقيماً بجهله ، على ثقة مِن صاحب لا يُوافيقه ، ألا رُب ذي طمرين ، في متجلس غدا زرابيه مبثوثة ، وتتمارقه الأرب متحل ، إن صد قت ، حللته إذا عليم الرّحامان أنك صادقه ،

تجرة صدق أضعتها

ألا رأب أحزان شتجاني طُرُوقُها ، فسكّنتُ نفسي حينَ همّ خُفُوقُها وَلَن يَستَتِم الصّبرَ مَن لا يَدُوقُهَا وَلَن يَستَتِم الصّبرَ مَن لا يَرُبّه ، وَلا يَعرِف الأحزان مَن لا يَدُوقُهَا وَللنّاسِ خَوْضٌ ، في الكلام ، وَألسن ، وأقربَها مِن كُلّ خير صدوقُها وَما صَحّ إلا شاهيد صحّ غيبُه ، وما تُنبيتُ الأغصان إلا عُرُوقُها أراني بأعباثِ المكلاعِبِ لاهيا ، وباللّهو لولا جهل نفسي ، ومَوقُها الراقع من دُنيايَ دُنيا دَنية ، وداراً كثيراً وهنها ، وخُرُوقُها أرقع من دُنيايَ دُنيا دَنية ، وداراً كثيراً وهنها ، وخُرُوقُها

ازرابي ، الواحد زربي : البساط والوسادة وما يتكأ عليه . النمارق ، الواحدة نمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

۲ ربه : رباه حتى أدرك .

٣ الموق : الحمق في غباوة .

فإنْ كانَ لي سَمَعٌ ، فقدَ أسمعُ النَّدا يُنادي غروبُ الشَّمس لي وَشُرُوقُهُمَا وَقَدْ أَمْكَنَتْنِي ، من يد الرَّبح ،سُوقُهُا إلى الغاينة القُصْوَى ، وَليل يَسوقُهُمَا

وَتَجْرَة صِدْق للمَعاد أَضَعتُها ، وَلَمْ تَخُلُ نَفْسِي مِنْ نَهَارٍ يَقُودُهُمَا

قليل المال قليل الصديق

إذا قلّ مال المَرْءِ قلّ صديقه ، وضاقت به ، عما يريد ، طريقه أ وَقَدُ كَانَ يَسْتَحليهِ حينَ يَلْوَقُهُ

وَقَصَّرَ طَرُّفُ العَيْنِ عَنهُ كَلالَةً ، وَأَسرَعَ ، فيما لا يُحبُّ ، شَقَيقُهُ ُ وَذَمَّ إِلَيْهُ خِدْنُهُ طُعْمَ عُوده ،

خير الرجال اللطيف

خيرُ الرِّجال رَفيقُها ، ونصيحُها ، وَشَقيقُها ا وَالْحَيْرُ مَوْعِدُهُ الْجِنا نُ ، وَظَلُّها ، وَرَحِيقُهَا وَالشَّرُّ مَوْعدُهُ لَظَّى ، وَزَفيرُها ، وَشَهيقُها ٢

١ الرفيق: اللطيف الحانب.

٢ الظي : أي جهم .

ما حُبّ دارٍ لَيَس يُو مَن سَيْلُها ، وَحَريقُها أَشْقَى بَنِي الدّنْيا بها ، للهِ أَنْت ، صَديقُها وَهِي المُبعَضَةُ السّرُو رِ ، وَإِنْ زَهاكَ أَنيقُها إِنّي أُعيدُكَ أَنْ يَغُر كَ زَهْرُها ، وَبَريقُها إِرْغَب ، فأَنْت أسيرُها ، وازْهد ، فسَأَنْت طليقُها خل التي إنْ رُمْت لم يسهل ، عليك ، طريقُها ولرّبتما خل التي إنْ رُمْت لم يسهل ، عليك ، طريقها ولرّبتما خلان الأرب ب ، من الأمور ، وثيقُها ميحن الرّبال ، إذا سمت ، سعّة الصّدور وضيقها ميحن الرّبال ، إذا سمت ، سعّة الصّدور وضيقها

سكر السلطة

سَكِرْتَ بِإِمْرَةِ السَّلطانِ جِداً ، فلسَمْ تَعَرِفْ عدوَّكَ من صَديقيك ُ رُويَنْدَكَ فِي طَرِيقيك ُ وَيَنْدَكَ فِي طَرِيقيك ُ الحادِثاتِ على طَرِيقيك ُ

أين الطريق؟

أخبر صاحب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء أن الربيع سأل يوماً أبا العتاهية كيف أصبحت فقال :

أَصْبَحْتُ وَاللهِ فِي مَضِيقِ ، فَهَلَ سَبِيلٌ إلى طَريق أُفُّ لدُنْيا تلاعبَت بي ، تلاعب المَوْج بالغريق

هارون خبر کله،

حدث المبرد قال : دخل أبو العتاهية على الرشيد وهو شيخ فتألبت عليه الناس فأنشد :

أُستَعِينُ اللهَ ، باللهِ أَثْنَقُ وإذا ما عكل الهم عكل علل ا بأبي مَن كان َلي مين قلبه ، مَرّة ، ود قليل ، فسُرق يا بَنِي العَبَّاسِ فيكُم مَلِك "شُعَبُ الإحْسانِ عَنهُ تَفترَق " لَنَدَى هارونَ فيكُم ، ولَه ُ فيكُم صُوّبٌ هَطُولٌ ، وَوَرَقٌ ا

لَبَيسَ للإنسانِ إلاّ مَا رُزِق ، عَلَقَ الْهُمُّ بَقَلَى كُلَّهُ ،

[•] مما روي له في كتب الأدب.

١ الورق : الدراهم المضروبة .

إنَّمَا هارُونُ خَيرٌ كُلَّهُ ، قُتُلِ الشُّرُّ بِهِ يَوْمَ خُلِّقَ *

قال فأعجب الناس بشمره وقال بعض الهاشميين : إن الأعناق لتقطع دون هذا العلبع . ثم دعا الرشيد إبر اهيم الموصلي فغى في الأبيات غناه حسناً وطرب هارون وأعطى كل واحد مهما مائة ألف درهم ومائة ثوب .

الصدق يضر •

حدث إسحق الموصلي قال : قال لي الرشيد يوماً : بأي شيء يتحدث الناس ؟ قلت : يتحدثون بأنك تقبض على البر امكة وتولي الفضل بن الربيع الوزارة . فغضب وصاح بي : وما أنت وذاك ويلك ! فأمسكت . فلما كان بعد أيام دعا بنا فكان أول شيء غنيته :

إذا نَحَنُ صَدَقُناكَ ، فضَرَ عندَكَ الصَّدُقُ طَلَبَنْنَا النَّفْعَ بالبَسَا طِلِ ، إذْ لَم يَنفَعِ الحَقُ طَلَبَنْنَا النَّفْعَ بالبَسَا طِلِ ، إذْ لَم يَنفَعِ الحَقُ فَلْوَ قُدُمْ صَبُّ ، في همَواهُ الصّبرُ ، والرّفْقُ لَلَّوْ قُدُمْتُ على النّاسِ ، ولسّكين الهمّوى رِزْقُ للسّاسِ ، ولسّكين الهمّوى رِزْقُ والأبيات لأبي العناهية . قال : فضحك الرشيد وقال : يا إسحاق قد صرت حقوداً .

[•] مما روي له في كتب الأدب.

أهل التخلق.

أَهْلَ التَّخَلَقِ لَوْ يَدُومُ تَتَخَلَّقٌ لَسَكَنتُ ظِلَّ جَناحٍ مَن يتَخَلَّقُ ا ما النَّاسُ ، في الإمساك ، إلا واحد ، فبأيتهم إن حصَّلُوا أَتَعَلَّقُ هذا زَمَانٌ قد تَعَوّد أهلُهُ تِيه المُلوك ، وفعل مَن يتَصَدّقُ

تكلف السلام.

إنِّي أَتَيْتُسكَ للسَّلا م ، تكلَّفا مني وحُمقاً فصَّدَدْتَ عَنِي نَعْوَةً وَنَجَبِّراً ، ولتويُّتَ شِدْقاً فلوَ ان رزْقِ في يلدَيه كَ لما طلبتُ الدّهرَ رزْقاً

ه مما روى له في كتب الأدب .

لو تجسين قلبي!.

أحمد " قال َ لِي ولم يكرِ ما بِي : أنحب ، الغداة ، عُسَبة حقاً ؟ فتنفست مُ مَ قلت : نعم ! حب جرى في العروق عرقاً ، فعرقاً لو تجسين ، يا عُسَبة ، قلبي ، لوَجد ت الفُواد ورُحاً تنفقاً قد لعَسمري ، مل الطبيب ومل الله أهل مني ، مما أقاسي وألقى ليتني مئت ، فاسترحت ، فإني ، أبداً ، ما حييت ، منها ملتقى المنتني مئت ، فاسترحت ، فإني ، أبداً ، ما حييت ، منها ملتقى المنتني مئت ، فاسترحت ، فإني ،

ما روي له في كتب الأدب .

١ الملقى : الممتحن الذي لا يزال يلقاه مكروه .

حرف الكاف

النفس الغافلة

نَمُوتُ جَمِيعاً كُلْنَا ، غيرَ ما شكَ ، أيانَفسُ ! أنت ، الدّهر ، في حال غفلة ، أيا نفسُ ! كم لي عنك من يوم صرعة ، أيا نفسُ ! إنْ لم أبك مما أخافه أيا نفسُ ! هذي الدّارُ لا دارُ قُلعة ، أيا نفسُ ! لا تنسيّ عن الله فضله ، أيا نفسُ ! لا تنسيّ عن الله فضله ، وليسَ دَبيبُ الذّر فوق الصّفاة ، في

وَلا أَحَدُ " يَبَقَى سَوَى مَالِكِ الْمُلْكِ وَلَيَسَتْ صُرُوفُ الدّ هر غافلة "عنك إلى الله أشكو ما أعالجه منك عليك غداً عند الحساب فمن يبكي فلا تجعلن "القصد في منزل الإفلك! فتأييد هُ مُلكي ، وَحيد الأنه هُ هُلكي الظلام ، بأخفى من رياء ، ولا شرك الظلام ، بأخفى من رياء ، ولا شرك

١ الافك : الكذب .

انظر لمن تمضي

فانظر لمن تمضي، وتترك ما لكا وترى المنية حيث كنت حيالكا ن الرأي رأيك ، والفعال في السكا إن كنت تُبصِرُ ما علَيكَ وَمَا لَكَا، وَلَقَدَ ثُرَى أَنَ الحَوادِثَ جَمَّةً ، يا إبن آدم كيف ترجو أن يتكُو

سيأتيك يوم

يُرِد ْنَكَ ، فَانْظُرْ مَا لَهُنَ لَلدَ يَسْكَمَا بِأَكْثَرَ مِن حَشْوِ التّرابِ عَلَيْكَا

كأن المنتايا قد قصد ن إلي كان المسكر ، ساتيك يوم لست فيه بمكرم ،

خذ الدنيا

خُذِ الدَّنْيَا بَأَيْسَرِهَا عَلَيْكَا، وَمِلْ عَنَهَا إِذَا قَصَدَتْ إِلَيْكَا فَانَ جَمَيعًا مِنْ يَدَيَسُكَا فَإِنْ جَمَيعًا مِنْ يَدَيْسُكَا

يا سكرة الموت

وَمَنْ تَعَامَى عَنْ قَدُّره هَلَسَكَا فَلَيْسَ مِنْهَا بِمُدْرِكِ دَرَكَا فَيَضْلُ ، وَلَلْوَارِثِينَ مَا تَرَكَا خَلَق ، في كل مسلك ، شركا بالمَوْتِ ، لا بُدُّ منْهُ لي وَلَــَكَا وَحَنَّكَتُهُ الْأُمُورُ ، فاحْتَنَكَا مَوْلاك ، في وَحلِهن ، مُرْتَبِكَا هُ مُوْمِن "، مُوقِين " به ضَحِكا خَيرَ امرُورٌ طابَ زَرْعُهُ ۗ وَزَكَا خَرْس ِ يَدُ كَانَ غَرْسُهَا الحَسكَا سَاكِنَ منًا ، وَسَكَنَ الحركَا

المرق مُستأسرٌ بما ملككا، مَن لم يُصِبُ مِن دُنياهُ آخِرَةً ، للمَرْءِ ما قدّمت يكاه من ال يا سكْرَةَ المَوْتِ ! أنتِ وَاقِعَةٌ للمَرْءِ في أيّ آفَةِ سَلَـكَا يا سكْرة المَوْت!قد نَصَبت لهذا ال أُخَى ! إِنَّ الْخُطُوبَ مُرْصِدَةً * ما عُلُدْرُ مَن لم تَنَم تَنجاربُه ، خُصْتَ المُّني ثم صرْتَ بَعد لا إلى ما أعجبَ المَوْتَ ثُمَّ أَعْجِبُ مِنْ حَنَّ لأهمل القُبُورِ مِن ثُقَتِي ، إنْ حَنَّ قَلَى إليَّهِم ، وَبَكَّى الحَمْدُ للهِ حَيثُما زَرَعَ ال لا تَجْتَنِي الطّيباتِ يَوْمًا منَ ال إنَّ المَنَايِنَا لَا يُخْطِئْنَ وَلَا يُبُ قَينَ لَا سُوقَةً ، ولَا مَلَكَا الحَمَّدُ للخالق الذي حَرَّكَ ال

١ الحسك : الشوك .

وَقَامَتِ الْأَرْضُ والسّمَاءُ بهِ ، وَمَا دَحَى منهُما وَمَا سَمَكَا اللَّهُ وَالسّمَاءُ بهِ ، وَمَا دَحَى منهُما وَمَا سَمَكَا وَقَالَبَ اللّهُ وَالنّهارَ وَصَبّ اللّه رزّق صَبّاً ، وَدَبّرَ الفلّكَا

الفضل المتكىء

رَأْيِتُ الْفَضْلُ مُتَكِئًا ، يُناجِي البَحرَ وَالسَّمَكَا فَأَرْسَلَ عَيْنَهُ لُمَّا رَآنِي مُقْبِلاً ، وَبكى فَأَرْسَلَ عَيْنَهُ لمَّا رَآنِي مُقْبِلاً ، وَبكى فَلْمَا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ بأني صائع ضحيكا

لا رب سواك

لا رَبّ أَرْجُوهُ لِي سِوَاكَا ، إذْ لَم يَتَخِبْ سَعَيُ مَن ْ رَجَاكَا أَنْتَ الذي لَم تَزَلَ ْ خَفَيّاً ، لَم يَبَلُغ الوَهُمُ مُنْتَهَاكَا إنْ أَنْتَ لَم تَهَدُنَا ضَلَلْنا ، يا رَبّ ! إنّ الهُدَى هُداكا أَحَطْتَ عِلْماً بِنا جَمِيعاً ، أنتَ تَراناً وَلا نَراكا

١ ﺩﺣﻰ : ﺑﺴﻄ . ﺳﻤﻚ : ﺭﻧﻊ .

خذ حذرك

بأن المَوْتَ يَنْحُوكَا رَأَيْتُ الشّيبَ يَعروكَا ، فإنتي لَسْتُ ٱلنُوكَا فَخُذُ حذرك ، يا هذا ، فَتَزُّدادَن بها نُوكاً اللهُ وَلا تَزُدَد من الدُّنيا ، وَإِنْ سُمِيتَ صُعْلُوكَا فتَقُوى الله تُغْنيك ، وَداعي المَوْت يدُعُوكا تَنَاوَمُتَ عَن المَوْتِ ، حَشِثُ السّيرِ يَحْدُوكَا وَحادیه ، وَإِنْ نِمْتَ ، وَلا رزْقُلُكَ يَعْدُوكَا فلا يَوْمُكُ يَنْساك ، تَكُنُنْ فِي النَّاسُ مَمْلُمُوكَا مي ترغب إلى الناس ، عَن النَّساس أَحَبُّوكَا إذا ما أنت خفقت وَعَابُوكَ ، وَسَبُّوكَمَا وَإِنْ ثُقَلْتَ مُلُوكً ، فَمُر مَن لَيس يَرْجُوكا إذا ما شئت أن تعصى ، فيد منى عند ها فوكا وَمُرُ مَنَ لَيسَ يَخْشَاكَ ،

١ آلوك : أراد أقصر بنصحك وتحذيرك .

٧ النوك : الحمق .

٣ الصعلوك : الفقير .

لا تنس

ستَسلُكُ المَسلَكَ الذي سلَكَا أخْلاهُ مَن كان فيه قبثلُ لَكَا لَحَا لَعْباً وَلَهُوا ، قد عاين الهَلَكَا فَأَفَتُهُ أُولَى مِنْهُ بما ملَكَا

راكب هواه

ما لي رَأْيتُكَ رَاكِباً لهُوَاكا ، أُنظُرْ لننفسيك ، فالمنية ،حيث ما خدن من حراكيك للسكون بخطة ، للمون داع مُزعج ، وكمانه و وليوم فقرك عدة شخصيعتها ، لتجهرن جهاز منقطع القوى ، وليسلمنك كل ذي ثيقة وإن

أظنننت أن الله ليس يراكا وجهن ، واقفة هناك حيداكا من قبل أن لا تستطيع حراكا قد قام بين يديك ثم دعاكا والمرث أفقر ما يكون هئاكا وكتشحطن عن القريب نواكا ناداك باسمك ساعة ، فبكاكا

١ تشحط : تبعد .

لا تُستقال ، إذا بلكغنت مداكا ترْجو الحُلُودَ ، وَمَا خُلُقَتَ لَذَاكَا أحسببت أن لمن يموت فكاكا بَطَلَ احتيالُكَ عندَهُ وَرُقاكَا وَالرِّزْقُ لُوْ لَم تَبَغَه لَبَغَاكَا وَكُنُّهَى بَدْلُكَ فَتُنَّةً وَهَلَاكُمَا وَإِذَا قَنَعْتَ فَقَدَ بِلَغَتَ مُنَاكِنَا وَلَتَمَضِينَ كُمَا مَضَى أَبُواكَا لِحَعَلَنْتَ أُمَّكَ عِبرَةً ، وَأَباكُمَا وكأنّما يُعنى بذاك سواكا وَلَقَدُ رَأَيْتَ الشَّيْبُ كَيْفَ نَعَاكَنَا حيى تُقطِّع بالعنزاء مناكما بَصراً ، وأنت مُحسِّن لعماكما وَتُنْيرُ وَاقدَها ، وَأَنْتَ كَذَاكَمَا وَتُنيلَ خَيرَكَ ، أَوْ تَكُنُفَّ أَذَاكَمَا في كُلِّ ناحية لهُن شباكا دارَتْ عليهِ ،منَ القرونِ ، رَحاكمًا

وَ إِلَىٰ مَـدً مِّى تَجري ، وَتَلَكُ هِيَ الَّتِي يا لَيْنَـنِي أَدري بأيّ وَتُيقَـة يا جاهيلاً بالمَوْتِ ، مُرْتَهَنَّا به ، لا تكذين "، فكو قد احتُّفرَ الحَشا، حاولت رِزْقك دون د ينيك مُلحِفاً، وَجَعَلَتَ عِرْضَكَ لَلمَطامع بِلَذَلةً ، وَأَرَاكَ تَلْتُمِسُ الغني لَتَنَالَهُ ، وَلَقَد مضَى أَبَواك عَمّا خلفًا، لوْ كنتَ مُعتبَراً بعُظْم مُصيبة ، ما زِلتَ توعَظُ كي تُفيقَ من الصّبا، قد نيلت من مرح الشباب وسُكره، لَنْ تَستَريحَ منَ التّعَبُّد للمُّني ، وَبَّخْتَ غَيْرَكَ بِالْعَلَمَى ، فأَفْدَتُهُ كَفَتَيلَة المِصْباح تحرُقُ نَفَسَها، وَمَنِ السَّعادةِ أَنْ تَعِفٌّ عَنِ الْحَنِّي، دَهُرٌ يُومُنُّنا الْخُطُوبَ،وَقَد نَرَى يا دَهُرُ ! قد أعظَمْتَ عِبرَتَنَا بمن

١ الملحف : الملح" .

ذل الراغبين

رَزَأْتُكَ يَا هَذَا ، فَهُنْتُ عَلَيَكَا ، وَصَغَرْتَنِي ، مُذْ نِلِتُ فَضْلَ يَدِيكَا الْوَرَغَبَتَنِي حَى رَغِبِتُ فَصِرْتَ بِي إِلَى بَعْضِ ذُلُ الرَاغِبِينَ إِلَيْسُكَا فَهَاتِكَ مَنِي عَشُرَةٌ ، إِنْ أَقَلَتْتَهَا ، وَإِلا فَإِنِّي فِي السَّقُوطِ لَلدَيكا

إرض بالعيش

إرْضَ بالعيشِ ، على كلّ حال ، تتسيعْ فيه ، وَإِن كَانَ ضَنكَا الْحَيْرُ أَيَّامِكَ إِنْ كَانَ تَدري ، يَوْمَ تُغشَى ، يُوْتَجَى الْحَيرُ منكاً إغْتنيم ْ حاجة الراجيك فيها ، قبل أن يُغنيه الله عنسكا

۱ رزأه : أصاب منه خيراً .

٢ الضنك : الضيق .

كفاك من اللهو المضر

بليت ، وما تبلى ثياب صباكا ، ألم تر أن الشيب قد قام ناعياً تسمع ودع من أغلق الغي سمعة ، ألا ليت شعري كيف أنت إذا القلوى تموت كما مات الذين نسيتهم ، تمركتها ، تمنيت حتى فيلت ثم تركتها ، إذا لم تكن في مت جر البر والتقى ، إذا أنت لم تعزم على الصبر للأذى ، إذا كنت تبغي البر ، فا كفف عن الأذى ، أخوك الذي من نفسه لك منصف ،

كفاك من اللهو المنضر ، كفاكا مقام الشباب الغض ، ثم نعاكا كأني بداع قد أتى فد عاكا وهمت ، وإذا الكر ب الشديد علاكا وتنسى وتهوى العرس ، بعد ، سواكا تسقل بين الوارثين مناكا خسرت نجاة ، واكتسبت هلاكا رميث الذي منه الأذى ، ورماكا وما البر إلا أن تكف أذاكا إذا المر في لم ينصفك ليس أخاكا

١ الني : الضلال .

ما أوشك الموت

ليبنك على نفسه من بتكى ، فلما أوشك الموت ما أوشكا فلك على نفسه من بتكى ، فإن قُصاراك أن تلهلكا فلا تبكيين على هالك ، فإن قُصاراك أن تلهلكا أتطامع في الخلا بعد الألى رأيشهم قد مضوا قبالكا

خفض من بالك

وَافْرَحْ بِمِنَا قَدَّمْتَ مِنْ مَالِكَا كُمْ عَلَدَرَتْ مِنْ قَبَلُ أَمْثَالُكَا وَهَالِكُ ، حَى تُرَى هَالِكَا تَحَسْبُ بأنْ لَسَتَ لهُ سَالِكَا وَالْحَمَدُ للهِ عَلَى ذَلِيكَا وَالْحَمَدُ للهِ عَلَى ذَلِيكَا

خفّض هداك الله مين بالسكا، لا تأمن الدنيا على غدرها ، كم سترى في الناس مين هالك فانظر سبيلا سكككوه ، ولا أصبحت الدنيا لنا عبرة ، ، وقد قد أجمع الناس على ذمّها،

لا سوقة يبقى ولا ملك

أَلْوَتُ بِينَ الْحَلَنْ مُشْتَرَكُ ، لا سُوقَة يَبقَى وَلا مَلَكُ مَا ضَرّ أصحاب القليل ، وما أغنى عن الأملاك ما ملككُوا عنجباً تشاغل أهل ذي الدنيا ، وما فيها لهم درك طلبوا ، فتما نالوا الذي طلبوا مينها ، وفاتهم الذي دركوا لم يختليف في الموت مسلكهم ، لا بل سبيلا واحداً سلكوا

ارحم الناس

إنّما أنْت بحسك ، ومين النّاس بأنسيك الآيم بأنسيك الآيم بنائسيك الآيم بناء بيتوميك ، ما فات منك بأمسيك الرحتم النّاس جميعا ، فهم أبناء جينسيك النّاس مين الخيد و، كما تبغي لنفسيك

١ الحس ، لعله من حس له : رق له .

لا تنهمك في الهوى

وَلَا تَكُونَنَ لِخُوجًا مُحَكُا وَلا تَدَعُ خَيراً ، وَلا تَشَرِكُ تُحبِّ أَنْ يَصْنَعَهُ النَّاسُ بِكُ يوماً بيتوم ،عاش عيش الملك

اتخذ للموت زادأ

وَقَامَ النَّاسُ يَبْتَدُرُونَ حَمَلَكُ • وأسرَعَتِ الأكنف اليه نقلك وَأُسْلَبَكَ أَبِنُ عَمَّكَ فِيهِ فَرْداً، وَأَرْسَلَ مِنْ بِلَايَهُ أَخُوكَ حَبَلَكُ أنيسْنَ بوصله ، وَنَسَينَ وَصُلْكُ وصارَ الوارِثُونَ ، وَأَنْتَ صِفْرٌ مِنَ الدَّنْيَا ، لمالِكَ مِنْكَ أَمْلَكُ * وَلَمْ تَجْعَلُ ، بَذَكِّرِ الْمَوْتِ ، شُغْلَكُ وَأَصْلَكَ حِينَ تَنْسِبُهُ ، وَفَصْلَكَ

كأن قد عجل الأقوام عسلك ، وَنُبَجَّدَ بِالشَّرَى لِكَ بَيْتُ هَجِرٍ، وَحَاوَلَتِ الْقُلُوبُ سُواكَ ذَكُورًا ، إذا لم تتّخذ للموّت زاداً ، فقد ضَيِّعتَ حَظَّكَ يَوْمَ تُدُعَّى ،

لاتك في كل هواى تنهمك ،

نافس وإذا نافست في حكمة ،

وَاصْنَعُ إِلَى النَّاسِ جَمَيلًا كَمَا

مَن قر عَيْناً بغني بُلْغَة ،

١ المحك : اللجوج والعسر الخلق .

وكم قد عَرَّتِ الشَّهَواتُ مِثْلَكُ كَانَ قَبْلَكُ كَانَّكَ قَدُ وَهَبَّتَ، فَلَمْ يَبَجُزُ لِلَكُ كَانَكَ قَدُ وَهَبَّتَ، فَلَمْ يَبَجُزُ لِلكُ وَقَد شَعَتْنَ ، بَعد الجَمعِ ، شَمْلُكُ وَقد شَعَتْنَ ، بَعد الجَمعِ ، شَمْلُكُ وَلا تَأْمَنُ عَواقبِهُ ، فَتَهْلُكُ لَعَلَ النّفس تَقبَلُ منك عَدْ للكُ لَعلَ النّفس تَقبَلُ منك عَدْ للكُ رَأْيتَ العِلْمَ لَيسَ يكف جَهْلُكُ عَلَيْ ، فعبِثْتَهُ ، وتسيت فيعللكُ وَأَن الحادِثاتِ يُرِدُن قَتْلُكُ وَان الحادِثاتِ يُرِدُن قَتْلُكُ فَعَلْكُ وَلَسَيتَ فَعِلْكُ فَعَلْكُ وَان الحادِثاتِ يُرِدُن قَتْلُكُ فَعَلْكُ وَلَيْمَ لَكُ الحَيْ مَسْلُكُ فَعَلْكُ أَنْ دُونَكُ ، بينَ يديكَ ، ثِقُلْكُ وَلَيْمَ لَكُ لُكُ وَلَيْمَ لَلْحَيْ مَسْلُكُ وَلِيمَ لُلُكُ أَنْ دُونَكُ للْحَيْ مَسْلُكُ وَلِيمَ لَيْعَ لِلْحَيْ مَسْلُكُ وَلَيْمَ لَكُ الْحَيْ مَسْلُكُ وَلِيمَ اللّهُ الْحَيْ مَسْلُكُ وَلَيْمَ لُكُ الْحَيْ مَسْلُكُ وَلِيمَ اللّهُ الْحَيْ مَسْلُكُ وَلِيمَ اللّهُ الْحَيْ مَسْلُكُ وَلِيمَ اللّهُ الْحَيْ مَسْلُكُ وَلِيمَ اللّهُ الْحَيْ مَسْلُكُ الْحَيْ مَسْلُكُ اللّهُ الْحَيْ مَسْلُكُ الْحَيْ مَسْلُكُ اللّهُ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْلُكُ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْ الْحَلْكُ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْلُكُ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْلُكُ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْ الْحُيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحُنْ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحُنْ الْحَيْلُ الْحَيْلِكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْمُنْ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحِيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُكُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلِلْ الْحَيْلُ الْحُلْحُ الْحَيْلُ الْحَلْمُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ

عدات كاذبة

كأن يقيننا بالمَوْتِ شَك ، وَمَا عَقَلْ على الشهواتِ بَزكُو نَرَى الشهوَاتِ غالِبِهَ علينا ، وَعِندَ المُتقينَ لَهُن تَرْكُ لَهَوْنَا وَالحَوادِثُ دائِبات ، لَهُن بَا قَصَد نَ إلَيه فَتَكُ وَفِي الأجداثِ مِن أَهْلِ المَلاهي ، رَهائِن مَا تَفُوتُ وَلا تُفك وَلا تُفك وَلا تُفك وَلا تُفك وَلا تُفك وَلا تُفك وَلا تُنافِ وَلا تُفك وَلا تَفك وَلا تُفك الحَدثان عَدال مُثلك أَلا إن العباد عَداً رَمِيم ، وَإِنْ الأَرْضَ ، بَعد هم أَن تُكك الله إن العباد عَداً رَمِيم ، وَإِنْ الأَرْض ، بَعد هم أَن تُكك الله إن العباد عَداً رَمِيم ، وَإِنْ الأَنْ فَا تُفْوِقُونَ وَلا تُكلُك أَلْ إِنْ العِباد عَداً الله وقال الله وقا

تصرف حال الدنيا

أَلْمَ ْ نَرَ، يَا دُنْيَا، تَصَرَّفَ حَالِكِ ، وَعَدَّرَكِ ، يَا دُنْيَا ، بِنَا وَانتِقَالَكِ فَلَسَنْتِ بِدَارٍ بِسَنْتَتِم بِكِ الرِّضَا ، وَلَوْ كُنْتِ فِي كَفَّ امرى وَ بَكَمَالِكِ حَرَامُكِ ، يَا دُنْيَا، يَعُودُ إِلَى الضَّنَى ، وَذَو اللّبِ فِينَا مُشْفِقٌ مَنْ حَلَالِكِ عَرَامُكُ ، يَا دُنْيًا ، كثيرٌ عُمُومُهُ ، فليس نتجاةٌ منك غير اعتزاليك أليفك ، يا دُنْيًا ، كثيرٌ عُمُومُهُ ، فليس نتجاةٌ منك غير اعتزاليك أيا نفس لا تستوطني دار قلعة ، ولكن خدني بالزّاد قبل ارتحاليك

أيا نفس ُ لا تنسي ْ كتابلك و آذكري ، أيا نفس ُ ! إن اليوم َ يوم ُ تفرّغ ، ومسوولة ، يا نفس ُ ، أنت ، فيسري ومسكينة "، يا نفس ُ ، أنت فقيرة " هو الموث ، فاحتاطي له ُ وابشري إذا

لك الويل ، إن أعطيته بشيماليك فلدونتكه مين قبل يوم اشتغاليك جواباً ليتوم الحتشر ، قبل سواليك إلى خير ما قد منه مين فيعاليك نتجوت كفافاً لا عليك ، ولا لك

فتى التقوى

خَميص من الد نيا، نقي المساليك وما كُل ذي لُب ليك ي

لَّنَعِمْ مَ فَتَى التَّقُوكَ، فتَّى ضامرُ الحشا، فَتَّى مَلَكَ اللَّذَاتِ لا يَعْتَبِيدُ نَهُ ،

رسول المنية

أمنت من المنية أن تنالك وأقسم لو أتناك القالك لم يشتت ، بعد جمعهم ،عيالك وبالباكين يقتسمون مالك

أَنْطُمْعُ أَنْ تُخَلِّدَ ، لا أَبَا لَكُ، أَمَا وَاللهِ ، إِنَّ لَهَا رَسُولاً ، تَنْظَرْ حيثُ كنت ، قُدُومَ موْتٍ كأنتي بالترابِ عَلَيكَ رَدْماً ، ألا فاخْرُجُ مِنَ الدَّنْيَا جَمِيعاً ، وزَجِّ مِنَ المَعاشِ بِمَا زَجَا لَكُ اللهُ الْخَرُجُ مِنَ المَعاشِ بِمَا زَجَا لَكُ اللهُ فَلَسْتَ مُخَلِّفاً ، في النّاسِ ، شيئاً ، ولا مُتَزَوَّداً إلاّ فيعاللكُ اللهُ عَلَلكُ اللهُ عَلَلكُ اللهُ اللهُ اللهُ عَاللكُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

ارغب إلى الله

إلى الله ِ فارْغَبُ لا إلى ذا وَلا ذاكمًا ، فإنكَ عَبدُ الله ِ ، وَاللهُ مَوْلاكمًا وَإِن شَيْتُ أَن تَعيا سَلَيماً مِن الأذى ، فكُن لشيرارِ النَّاسِ ما عيشت ترَّاكمًا

الأخ الصادق

قال المسمودي : لو لم يكن لأبي المتاهية إلا هذه الأبيات التي أبان فيها صدق الإخاء ومحض الوفاء لكان مبرزاً على غيره ممن كان في عصره :

إن أخاك الصَّدق من كان معك ، ومن ينضر نفسه لينفعك ومن إذا ريب الزّمان صدعك ، شتت نه شمله ليتجمعك

١ زج : ادفع برفق . زجا : تيسر .

من ملك إلى ملك

حدث الرياشي قال : قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد فسأل عن أبي المتاهية وأنشده شيئاً من شعره وكان يحسن العربية ، فعضى إلى ملك الروم وذكره له . فكتب ملك الروم إليه ورد رسوله يسأل الرشيد أن يوجه بأبي المتاهية ويأخذ فيه رهائن من أراد وألح في ذلك . فكلم الرشيد أبا العتاهية في ذلك ، فاستعفى منه وأباه . واتصل بالرشيد أن ملك الروم أمر ان يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه وباب مدينته وهما :

ما اختلَفَ اللّيلُ وَالنّهارُ وَلا دارَتْ نَجُومُ السّماءِ في الفلك ِ الاّلنقل السّلطان عن ملك ، إلى ملك ِ القصّي ملكه ، إلى ملك ِ

هب الدنيا تواتيك

حدث القاسم بن عيسى المجلي قال : حججت فرأيت أبا المتاهية واقفاً على أعرابي في ظل ميل وعليه شملة فقال له : كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان المخصبة ؟ فقال له : يا هذا لولا أن الله قتسم بعض العباد بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد فقال له : فمن أين مماشكم ؟ فقال : منكم معشر الحاج تمرون بنا فننال من فضولكم وتنصر فون فيكون ذلك . فقال : إننا نمر وننصر ف في وقت من السنة فمن أين مماشكم ؟ فأطرق الاعرابي ثم قال : لا والله لا أدري ما أقول إلا أنا نرزق من حيث لا نحتسب أكثر مما نرزق من حيث غتسب . فولى أبو المتاهية وهو يقول :

هَبِ الدُّنْيا تُواتِيكنا ، أليس المَوْتُ يأتيكنا ؟

ألا يا طالب الدّنيا ، دع الدّنيا لشانيكا ومَا تصْنَعُ بالدّنيا وظِلُ المِيلِ يكفيكا

المال ما ينفق لا ما يترك

إذا المَرْءُ لَمْ يُعْتِقُ مِنَ المَالِ رِقَّهُ تَمَلَّكَهُ المَالُ الذي هُوَ مالِكُهُ اللهُ الذي أَنَا تارِكُهُ اللهُ الذي أَنَا تارِكُهُ اللهُ الذي أَنَا تارِكُهُ اللهُ الذي أَنَا تارِكُهُ إِذَا كُنْتَ ذَا مالٍ ، فبادر به الذي يتحيق ، وإلا استهلكته مُ هَوَالِكُهُ اللهِ الذي يتحيق ، وإلا استهلكته مُ هَوَالِكُهُ الله

إياك والكذاب

إياك من كذب الكذوب وإفكه ، فلربتما مزّج اليقين بشكه ولربتما ضحيك الكذوب تكلفاً ، وبكتى من الشيء الذي لم يبكه ولربتما صمت الكذوب تخلفاً ، وشكا من الشيء الذي لم يشكه ولربتما كذب امروً بكلامه ، وبصمته ، وبكائه ، وبضحكه

١ الميل : منار يبنى المسافر في انشاز الأرض يهتدي به ويدرك المسافة .

انفق فالله يخلف

المنايا سامعات لك.

قال مدح المهدي :

عليم العالم أن المتنسايا سامعات لك ، فيمن عصاكا فإذا وَجه شه أن المتنسايا رَجَعَت ترعف منه قسَاكا فإذا وجه شه المنوع المساغ رجعت ترعف منه قسَاكا

وهي طويلة ذكر فيها أمراً كان يرغبه ، وهو يسوء على الخليفة . فقال له المهدي : إن شئت أدبناك بضرب وجيع لإقدامك على أمر لم يحسن عندي ، وأعطيناك ثلاثين ألف درهم جائزة على مدحك

٠٠٠٠ الأدب .

١ ورك على الأمر : قدر عليه .

۲ يخلفه : يعوضه .

٣ ترعف : تسيل دماً .

لنا ؛ وإن شئت عفونا عنك فقط . فقال : بل يضيف أمير المؤمنين إلى كريم عفوه جميل معروفه ، ومكرمتان أكثر من واحدة ، وأمير المؤمنين أولى من شفسّع نقمه وأتم كرمه . فأمر له بثلاثين ألف درهم وعفا عنه .

هوان الدنيا.

حدث على بن المهدي قال : بعث الرشيد بالمجرشي إلى ناحية الموصل ، فجبا له منها مالا عظيماً من بقايا الخراج ، فوافى به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض حظاياه . فاستعظم الناس ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا العتاهية وقد أخذه شبه الجنون . فقلت له : ما لك ويحك ! فقال : سبحان الله أيدفع هذا المال الجليل إلى امرأة ، ولا تتعلق كفي بشيء منه ! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده :

الله مُ هَوِّنَ عِنْدَكَ الله مُنْيَا ، وبَغَضَها إليكا فأبيث إلا أن تُصغَر كُلُ شيءٍ في يلدَيْكا ما هانت عليكا ما هانت عليكا

فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا المدح . فقال : يا فضل ، أعطه عشرين ألف درهم .

[•] مما روي له في كتب الأدب.

مدح يزيد بن مزيد.

أخبر أبو العتاهية عن نفسه قال : دخلت على يزيد بن مزيد فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

لد يك ، وأني عالم " بو فائيكما تُقد "ر فيه حاجتي بابتيدائيكما ليَسَعلم ، في الهيشجاء ، فضل غَمَنائيكما تفير من الصّف الذي من ورائيكما إذا التقَسَ الأبطال ولا " برأيكما وما آفة الأموال غير حبائيكما

وَمَا ذَاكَ إِلا أَنْتَنِي وَاثْنِي بِمَا كَأْنَكَ فِي صَدري، إذا جنتُ زَائراً، وإن أمير المُؤمنين وغيره ، وإن أمير المُؤمنين وغيره ، كأنتك عند الكتر"، في الحرب، إنتما كأن المنايا ليس تجري لدى الوغى فما آفة الآجال غيرك في الوغى؛

قال : فأعطاني عشرة آلاف درهمَ ودابة بسرجها ولجامها .

عا روي له في كتب الأدب.

١ الحباء : العطاء .

لو كان فعلك مثل وجهك.

حدث عبد الرحمن بن إسحاق المذري قال : كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه فمر به يوماً . فقال صاحب الدكان لغلام ممن يخدمه حسن الوجه : أدرك أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما كان عنده . فأدركه على رأمن الحسر . فأخذ بمنان حماره ووقفه، فقال له: ما حاجتك يا غلام؟ قال: أنا رسول فلان بعثي إليك لآخذ ما له عليك . فأمسك عنه أبو العتاهية وكان كل من مر فرأى الغلام متعلقاً به وقف ينظر حتى رأى أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم . ثم أنشأ يقول :

فخجل النلام وأرسل عنان الحمار ورجع إلى صاحبه وقال : يعثنني إلى شيطان جمع علي الناس وقال في الشعر حتى أخجلني فهربت منه .

^{*} مما روي له في كتب الأدب.

غفر الله لي ولك.

أخبر الفضل بن عباس بن عقبة قال : كان على بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد والحكمة فتوفي على بن ثابت قبله . فقال يرثيه :

> مُوْنِسٌ كَانَ لِي هَلَكُ ، والسّبيلُ الّتي سَلَكُ ، يا عَلَيْ بنَ ثَابِتٍ ، غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكُ • كُلُ حَيَّ مُملَلَكُ ، سَوْفَ يَفْنَى وما ملَكُ •

[•] مما روي له في كتب الأدب .

حدف اللام

الخير مأمول عند الله

ما لابن آدم إن فتتشت معقول وعقله أبداً ما عاش مد خول المفانت عن كل ما استرعيت مسؤول فانت عن كل ما استرعيت مسؤول للأمر وجهان : معروف ، ومتجهول حتى يتغولك ، من أيامك ، الغول والمراء عن نقسه ما عاش مختول الا وأنت طليق الوجه ، بهلول وكن كأنك ، عند الشر ، مغلول ونبغي البقاء ، وفي آمالينا طول فانتما الناس معصوم ، ومتخذول فانتما الناس معصوم ، ومتخذول

طول التعاشر بين الناس متملول ، للمر التعاشر بين الناس متملول ، للمر الموان دونيا: رغبة وهوى، يا راعي النفس لا تعفيل وعايتها، خد ما عرفت، ودع ما أنت جاهله، واحذر ، فلست من الأيام منفليا، والد اثرات بريب الدهر دائرة ، لن تستنيم جميلا أنت فاعيله ، ما أوسع الحير فابسط راحتيك به، الحمد لله في اجالينا قيصر ، الحمد لله من خيد لانه أبدا ،

١ المدخول : المختل .

٢ المختول : المخدوع .

٣ البهلول : السيد الكريم الشجاع .

على يَقيني بأنّي عنه مَنقُولُ مَطيية ، من مطايا الحين ، محمول وَالْحَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقْبُولُ لنازِلِيهِ ، ووادي المَوْتِ مَحْلُولُ الجيدُ مُرَّ بها ، وَالْهَزُّلُ مُعسُولُ أ إلا وَللمَوْتِ سَيفٌ فيه مُسْلُولُ وَكُلُّنَا عَنْهُ ، باللَّذَّاتِ ، مَشغولُ ُ والحَيُّ ما عاشَ مَغشيٌّ ، وَمَوْصُولُ ۗ وَكُلُّ ذِي أَكُلِ لَا بُدُّ مَأْكُولُ وكُلِّ عَيشٍ من الدَّنْيَا ، فمَمَلُولُ كُلُّ يُوافيه رِزْقٌ مِنْهُ ، مَكْفُولُ وَفَضْلُهُ مُ لَبُّغَاةً الْحَيْرِ ، مَبَذُّولُ مُ فالحَيرُ أجْمَعُ عِندَ اللهِ مَــَأْمُولٌ ۗ

إني لفي منزل ما زِلْتُ أَعْمُرُهُ ، وَأَنَّ رَحْلِي ، وَإِنْ أُوثَقَتْهُ ، لَعَلَى وَلَوْ تَاهَبْتُ، وَالْأَنفاسُ في منهل ، وادي الحَياة ِ مَحَلُ لا مُقامَ بــه ، وَالدَّارُ دارُ أَباظيلِ مُشْبَهَةٍ ، وَليسَ من مَوْضع يأتيه ذو نَفَسَ ، لم يُشْغَلِ المَوْتُ عَنَّا مُذْ أُعِدٌ لَنَا، وَمَن يمنت فهو مقطوع ومُجتنب ، كُلُ ما بدا لك ، فالآكال فانيية"، وَكُلُ شَيءٍ من الدُّنيا، فمُنتقَضٌ، سُبحان مَن أَرْضُهُ للخلَتْقِ مائيدة "، غَدَّى الْأَنْهَامَ وَعَشَّاهِم ، فأوسعتهم، يا طالبَ الْحَبَرِ أَبْشِرْ ، وَاسْتَعِدْ لهُ ُ

اليأس من الدنيا

قَطَّعْتُ منك حَبَائِلَ الآمال ، وَيَنْسُتُ أَنْ أَبْقَى لشيء نِلتُ مما فَوَجَد ْتُ بُر د الياس بين جَوانحي، وَلَئِن ْ يَئِسْتُ ، لَرُبّ بَرْقَة خُلّب ما كان أشأم ، إذ ْ رَجاول قاتلي ، فالآن ، يا دُنْيا، عَرَفْتُكُ فاذهمى، وَالآنَ صارَ لِيَ الزَّمانُ مؤدِّباً ، وَالآنَ أَبِصَرْتُ السّبيلَ إِلَى الهُدّي ، وَلَكَفَد أَقَامَ لِيَ المَشْيِبُ نُعَاتِمهُ ، وَلَقَدَ دُأَيْتُ المَوْتَ يُبُرِقُ سَيَفْهَ ُ وَلَقَدُ وَأَيْتُ عُرَى الْحَيَاةِ تَخَرَّمَتْ، وَلَقَدُ رَأَيْتُ على الفَنَاءِ أَدِلَّةً ، وَإِذَا اعْتَبَرْتُ رَأَيْتُ خَطَبَ حُواد ث وإذا تَنَاسَبَتِ الرَّجالُ ، فما أرَّى

وَحَطَطَتُ عَنْ ظَهِرِ اللَّطِيُّ رِحَالِي فيك ، يا دُنيا ، وَأَنْ يَبَقَّى لي وَأَرَحْتُ مِنْ حَلِّي وَمِنْ تَرْحالي بَرَقَتْ لذي طَمَع ، وَبَرْقة آل وَبَنَاتُ وَعُدك يَعْتَلِجُنْ بِبَالِي يا دارَ كُلُ تَشَتَّتِ وَزَوَال فَغَدًا عَلَى وَرَاحَ بِالْأُمْثَــال وتَفَرَّغَتُ هِمَّمي عَن الأشْغال يُفْضَى إلى بمَفْرق وَقَدَال ا بيد المنية ، حَيثُ كنتُ ، حيالي وَلَقَد تُصَد ي الوَارثُونَ لَمَالِي ا فيما تَنْكُر من تصرف حالي يَجرينَ بالأرْزاقِ ، وَالآجال نَسَبًا يُقاسُ بصالح الأعمال

١ القذال : مؤخر الرأس .

٢ تخرمت : تقطعت .

رَجُلاً ، يُصدَّقُ قَوْلَهُ بَفِعَال فَيَدَاهُ بَينَ مَكارِمٍ وَمَعَالِ تاجان : تاجُ سَكينَة ، وَجَلال بالخَلْق في الإد بار ، وَالإِقْبَالُ ا مِنْهُ بأيَّامِ خَلَتْ ، وَلَيَّالَ عبر لهُن تكدارُك ، وتَوَال وَجَمَعِهُ مَا جَدَّدُتَ مَنهُ ، فَبِيَال في قبره ، مُتَفَرّق الأوصال وَأَرَى مُنْنَاكَ طَويلَةَ الْأَذْيالِ مين لاعيب مرّح بها ، مُختال حتى متى بالغكي أنت تتُغالي خَسِرَتْ ، وَلَمْ تَرْبَعُ يِلَهُ البَطَّالِ وتَشْيِبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ مِلَ فيه ، إذْ يَقَذَفْنَ بِالأَحْمَالِ زُل ، وَالْأُمُورِ عَظَيْمَةً الْأَهُوالِ ٢ بِمُقَطَّعاتِ النَّارِ ، وَالْأَغْلَالِ

وَإِذَا بِحَشْتُ عَن ِ التَّقيُّ وَجَدَّتُهُ ۗ وَإِذَا اتَّقَى اللهُ امْرُورٌ ، وأَطاعَهُ ، وَعلى التَّقيُّ ، إذا تَرَسَّخَ في التَّقيّ ، وَاللَّيْلُ يَلَدُ هَبُ وَالنَّهَارُ ، تَعَاوُراً وبحسب من تنعني إليه نفسه إضرب بطر فك حيث شئت، فأنت في يَبكى الجَديدُ وَأَنتَ في تجديده ، يا أيتها البطيرُ الذي هوَ في غد، حَذَفَ النِّي عَنهُ الْمُشْمَرُ فِي الْهُدي، وَلَقَلُ مَا تَلَقَّى أَغَرَّ لِنَفْسِه يا تاجر الغني المُضرُّ برُشُده ، الحَمَّدُ للهِ الحَميد بمنسه لله يَوْمُ تَقَشَعِرَ جُلُودُهُمُ ، يَوْمُ النُّواذِلِ والزُّلاذِلِ ، وَالحَوَا يَوْمُ التّغابُنِ ، والتّبايُنِ ، والتّنا يَوْمٌ يُنادَى فيه كُلُّ مُضَلِّل

١ تعاوراً : مناوية .

٢ التغابن ، من تغابن القوم : خدع بعضهم بعضاً .

عَلَتِ الوُّجُوهُ بنَضَرَةٍ ، وَجَمَال فلَهَا بَريقٌ عندَها وتَلالي خُمْصَ البُطونِ ، خَفَيفَةَ الأَثقالِ خلَقَ الرَّداءِ ، مُرتَّعَ السُّرْبال ا وَالمَوْتُ يَقَطْعُ حِيلَةَ المُحْتَال في دار مُلْك جَلَالَة ، وَظَلَال حَرَكُ الْخُطَى ، وَطَلُوعُ كُلُّ هِلال أَخْلَقْتُ ، يَا دُنْيًا ، وُجُوهَ رجال مِنْ كُلِّ عارِفَة جَرَتْ بسُوال مِنتَنْ يَضِن عَلَيكَ بِالأَمْوَال في الوَزْنِ تَرْجُعُ بِذِلَ كُلَّ نُوَالِ نَسَى المُشَمَّرُ زِينَةَ الإقالال سُلَكُ الطّريق على عُقود ضَلال شَهِدَتُ لَهُنْ مَصارِعُ الْأَبْطالِ فابندُله للمُتكرّم ، المفضال فاشْدُدْ يَدَيْكَ بعاجِلِ التّرْحالِ فَرَجُ الشَّدائِد مِثلُ حَلَّ عِقال

للمُتقينَ هُناكَ نَزْلُ كَرامَةٍ ، ﴿ زُمُرٌ أَضَاءَتُ للحسابِ وُجُوهُها ، وَسَوَابِقٌ غُرُ اللهِ مُحَجَّلَةٌ ، جرَتْ مِن كُلُ أَشْعَتْ كَانَ أَغْبِرَ نَاحِلاً، حيكُ أبن آدَمَ في الأُمورِ كَثَيرَةٌ، نَزَلُوا بأكثرَم سيّد ، فأظلتهم وَمَنِ َ النَّعَاةِ إِلَى ابن آدَمَ نَفُسُهُ ، ما لي أراك لحر وجهل مُخلقاً ، قِسْتَ السُّوالَ ، فكانَ أعظهم قيمة كُن بالسُّؤال أشك عَقَد ضَنَانَة ، وَصُنِ المُحامِدَ ما اسْتَطَعَتَ ، فإنَّها وَلَقَدُ عَجِبْتُ مِنَ الْمُشَمِّر مالَه، وَإِذَا امرُونُ لَبِسَ الشَّكُوكَ بِعَزْمُهُ ، و إذا اد عت خدع الحواد ثقسوة "، وَإِذَا التُّلُّيتَ بَسِنَدُ لَ وَجَهْلِكَ سَائِلًا ، وَإِذَا خَشَيْتَ تَعَذَّراً فِي بَلَّدَةً ، وَاصْبِيرْ على غير الزَّمانِ ، فإنَّما

١ السربال : القميص .

يأمر بالحق ولا يفعل

ما أمر الله ، ولا يتعمل للمر بالحق ، ولا يتعمل للمر بالحق ، ولا يقعل للمواله ، فصمته أجمل للمواله نهي في الحلق ، لا يتعدل للمواله كان لا يتعدل للموالم بقول منك ، لا يتعمل للموالم بقول منك ، لا يتعمل للمقبل للمقبل المقبل المقب

لا تلعبن بك الدنيا

حدث أبو العتاهية قال: ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب. فقلت أبياتاً أعزيه فيها فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول: لا بد من الصبر على ما لا بد منه ولئن سلونا عمن فقدنا ليسلون عنا من يفقدنا وما يأتي الليل والنهار على شيء إلا أبلياه . فلما سمعت هذا منه قلت: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أنشدك؟ قال: هات . فأنشدته: (ما للجديدين لا يبلى اختلافهما)فقال لي : أحسنت ويحك وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت . ثم أمر لي لكل بيت بألف درهم .

ما للجديد ين لا يبللي اختيلافهما، وكُلُّ غض جديد فيهما بال المن سكل عن حبيب بعد ميتنه ، كم بعد موتيك أيضاً عنك منسال

كأن كُل نعيم أنْت ذائيقُه ، لا تلعبن بك الدنيا ، وأنت ترى ما حيلة الموث إلا كُل صالحة ،

مِنْ لَذَّةَ العَيشِ، يحكي لمعة الآل ما شيئت مين عير فيها وأمثال أوْ لا فتما حيليَة فيسه لمُحثتال

القناعة بالكفاف غنى

حيلُ البيلى تأتي على المُحتال ، شُغيلَ الأُكُل كنزُوا الكُنوزَ عن التقى ، سلّم على الدّنيا سلام مودع ، ما أنت ، يا دُنيا ، بيدار إقسامة ، وخفففت ، يا دُنيا ، بكُل بيلية ، قد كُنت ، يا دُنيا ، ملككت ، مقادتى ، قد كُنت ، يا دُنيا ، ملككت ، مقادتى ، حوالت ، يا دُنيا ، حسال شبيبتي خرس التخلص منك بين جوانحي غرس التخلص منك بين جوانحي وطويت عنك ذيول برد دي صبوتي ، وقفه مث من نوب الزمان عظاتها ، وملك ثن قود عينان نفسي بالهدى ،

وَمَسَاكِنُ الدُّنْيَا ، فَهُنَّ بَوَال وَسَهَوا ، بباطلهم ، عَن الآجال وَارْحَلْ ، فقَد نُوديتَ بالتّرْحالِ ما زِلْت، يا دُنْيا، كَفَيْء ظلال وَمُزْجِتْ ، يا دُنْيًا ، بِكُلِّ وَبَــَال فَقَرَيْتُنِي بُوَسَاوِسٍ ، وَخَبَال قُبُعاً ، فَمَاتَ لذاكَ نُورُ جَمَالي شَجَرَ القَنَاعَة ، وَالقَناعَةُ مالي وَالآنَ فيك قَبِلْتُ من عُدُ الي وَقَطَعُتُ حَبَلَكِ مِنْ وَصَالَ حِبالِي وَفَطِينْتُ لِلأَيْامِ وَالأَحْوَال وَطَوَيْتُ عَن تَبَع الهُوَى أَذْبِالِي

وتَنَاوَلَتُ فِكُري عَجائبُ جَمّةٌ بتَصَرّف في الحال بتعلد الحال ملكاً ، يرى الإكثار كالإقلال لمَّا حَصَلَتُ على القَّناعة ، لم أزَّلُ * إنَّ القَّنَاعَةَ بالكَّفَافِ هِيَ الغَّنِي ، وَالفَقَرُ عَينُ الفَقَرْ فِي الأَمْوَال مَن لم يكن في الله يتمنَّحُكُ الهوَّى، مَزَجَ الْهَوَى بِمَلالَةِ ، وَثَقَالِ وَإِذَا ابنُ آدَمَ نَالَ رِفْعَةَ مَـنزِل ِ، قُرنَ ابنُ آدَمَ عندَها بسفال وَإِذَا الفَّتِي حَجَّبَ الهَّوَى عَن عَقله، رَشَدَ الفَّتِي ، وَصَفَا مِنَ الْأُوْجَالِ أُبِدَاً له ُ ، في الوَصْل ، طعم وصال وَإِذَا الْفَتِي لَزِمَ التَّلُّونَ لَم يَجدُ فالدّينُ منها أرْجَحُ المثقال وَإِذَا تَوَازَنَتَ الْأُمُورُ لِفَضَلَهَا ، ورياض ُ غَيِّكَ منك عَيرُ حَوَال أمست رياض مُداك منك حوالياً ، قَيَّد عَن الدُّنيا هَوَاكَ بسَلُوة ، واقدمتع نشاطك في الموى بنكال ا وبحسبه بتقلب الأحوال وَبحَسْبِ عَقَلْكَ بالزَّمانِ مُؤدُّباً ؟ بَرّد بيأسيك عَنك حُرْ مطامع ، قد حنت بعقلك أثقب الأشعال قاتِل مُوَاك هُناك ، كل قيال قاتيل همواك ، إذا دَعاك لفيتنه ؟ فاحذر عليك مواقف الأبطال إن لم تكن بطكلاً إذا حمى الوعمى ، وَاحْذَرُ عَلَيْكَ عَوَاقِبَ الْأَقُوالِ إِخْزَنْ لسانك السّكوت عن الحني، أطْلَقْتُهُ مِنْ شَينِ كُلُ عِقَالِ وَإِذَا عَقَلْتَ هَوَاكَ عَن ْ هَفَوَاتِهِ ،

١ النكال : العقاب .

أُلْبِسْتَ حُلَّةً صالح الأعمال إنَّ المَطامعَ متعدن الإذ لال كَسَبَتْ يَدَاكَ مَوَدَةً الجُهُال ألقاك مين قيل عليك ، وقال من مشرَب عَدُب المَذَاق ، زُلال فابنذُكُهُ للمُتَكَرَّمِ المفضال أعظاكة سكساً ، بغير مطال عِوَضاً ، وَلَوْ نَالَ الغِنِي بِسُوْالِ يَمْشِي التّبَختُر ، مِشْيَة المُختال كَنزُ الكُنوزِ ، وَمَعدِنُ الإفضالِ وَاحْدُرُ عَلَيكَ مَوَدُهُ الْأَنْذَالِ وَإِذَا فَعَلَتَ ، فَدُمْ بذاكَ وَوَال حَى يُزَيِّنَ قَوْلَهُ بِفَعَسَالِ وكرُبِّما سَفَلَ الرَّفيعُ العالي في ذا الزّمان ، وَذا الزّمانُ الحالي ما قد رَعَى ، وَوَعَى من الأَمْثالِ في العقل ، إن ْ كَشَّفْتَهُم ْ، برِجَالِ

وَإِذَا سُكَنْتَ إِلَى الْهُدِّي ، وَأَطَعْتُهُ ، وَإِذَا طَمِعْتَ لَبِسْتَ ثُوْبِ مَذَلَّة ، وَإِذَا سَحَبُّتَ إِلَى الْهُوَى أَذْ بِالَّهُ ، وَإِذَا حَلَكْتَ عَنِ اللَّسَانَ عَقَالَهُ ، وَإِذَا ظُمِينَتَ إِلَى التَّقْنَى أَسْقَيْتُهُ وَإِذَا ابْتُلُيتَ بِبَدْلُ وَجُهِكُ ، سَائِلاً ، إن الشريف ، إذا حباك بوعده ، ما اعتاض باذل ُ وَجَمْهِهِ بسُوَّالِهِ عَجَبًا عَجِبْتُ لَمُوقِينِ بِوَفَاتِهِ ، زَجِّ العُقُولَ الصَّافِياتِ ، فإنَّهَا صاف الكيرام، فإنهه أهل النهمي، صِلْ قاطيعيك .وحارِميك ،وأعطهم ، وَالْمَوْمُ لَيسَ بكامِلِ فِي قُوْلِهِ ، وَلَرُبُّما ارْتَفَعَ الوَضِيعُ بفعله ؛ كم عبرة لذَّوي التَّفْكُر والنَّهْمَي، كم من ضَعيفِ العَقْلِ زَيَّنَ عَقَلْلَهُ كم مين رجال في العُيون ، وَمَا هُمُ

تبارك الله

تعالى الواحيدُ الصّمدُ الجَليلُ، وحاشَى أن يكونَ لَهُ عَديلُ هُوَ المَلِكُ العَزيزُ ، وكلُّ شيء سواهُ ، فَهُو مُنْتَقَصٌ ذَليلُ هُو السّبيلُ وما مِنْ مَذْهُبِ إلا إليه ، وإن سبيلهُ لَهُو السّبيلُ وإن لَهُ لَمَهُو السّبيلُ وإن عَطاءَهُ لَهُو الجّزيلُ وإن عَطاءَهُ لَهُو الجّزيلُ وإن عَطاءَهُ لَهُو الجّزيلُ وإن عَطاءَهُ لَهُو الجّزيلُ وان عَطاءَهُ عَدْلُ عَلَيْهَ ، جَميلُ وكلُّ بكاثِهِ حسن ، جَميلُ وكلُّ مُفَوّه أَنْسَى عَلَيْهُ ، لَبَعْلُغَهُ ، فمن حسر ، كليلُ وكلُ من قد عَرّهُ الأملُ الطّويلُ المَا من قد تَهاوَنَ بالمنايا ، ومَن قد عَرّهُ الأملُ الطّويلُ المَا مَن قد أنها الله نيا غُرُورٌ ، وأن مُقامنا فيها قليلُ ؟

ظلال الجنة

أصببَحَ هذا النّاسُ قالاً وقيلُ ، فالمُستَعَانُ اللهُ ، صَبَرٌ جَميلُ مَا أَثْقَلَ الحَقَّ كَرِيهاً ثَقَيسلُ ما أَثْقَلَ الحَقَّ كَرِيهاً ثَقَيسلُ أَيّا بَنِي الدّنْيا ، وَيا جِيرَةَ الْ مَوْتَى إِلَى كُمْ تُنْفَلُونَ السّبيلُ أَيّا بَنِي الدّنْيا ، وَيا جِيرَةَ الْ مَوْتَى إِلَى كُمْ تُنْفَلُونَ السّبيلُ إِنّا عَلَى ذَاكَ لَفَي غَفْلُهَ ، وَالمَوْتُ يُفَيى الْحَلَقَ جِيلاً فجيلُ فجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّ

يُسرِعُ في جيسمي، قليلاً، قليلُ نادَى مُناديه : الرّحيلَ، الرّحيلُ في كلّ يتوْم منه خطباً جليلُ أصْبَحَ مُعَتزًا ، فأمسى ذليلُ إن لها ، في كلّ يوْم ، عويلُ تعدد هم عداً قتيلاً ، قتيلُ فإن في الجنة ظيلاً ، قتيلُ فإن في الجنة ظيلاً ، قتيلُ ريحان ، والرّاحة ، والسلسبيلُ ميما تمني ، واستطاب المقيلُ إنتي لمغرُورٌ ، وَإِنَّ البِلَى

تَزَوّدَنُ للمَوْتِ زاداً ، فَقَدُ الْعَنْتِ بالدّهر ، على أن لي اغْتَرُ بالدّهم الشّأن في نفسه كم من عظيم الشّأن في نفسه يا خاطب الدّنيا إلى نفسيها ، ما أقتل الدّنيا لأزواجيها ، أسل عن الدّنيا وعن ظلمها، وإن في الجنّة لكرّوْح وال

مغلوب على عقله

أصْبَحَتُ مَغلوباً على عَقْلِي ، عَدْلُ القيامَة غَيرُ مُختلف، يا غَفْلَتَي عَمَّا خُلِقْتُ لَهُ ، ولَيَلَحْقَنِي مَن ۚ أَخَلِقْهُ ،

فناء العمر

وَكَيْفَ نَجْهَلُ أَمْراً لَيسَ مجهولا إِنْ قَدَّرَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَضَعُولًا ، وَلَى ، وَلَـكِن ۚ فِي آمَالِنَا طُولا إِنَّا لَنَعْلُمُ أَنَّا لَاحِقُونَ بِمَنْ أن لا يزال بها ما عاش مَشْغُولا ضَمِنْتُ للطَّالِبِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ، أَمْسَى ، وَأَصْبِحَ فِي الْأَجِدَاثُ مُجْدُولًا يا رُبّ من كان مُغْتَراً بِناصِرِهِ ، يَوْماً ، وَيَشْرَبُهُ ، إذْ صارَ مأكنُولا يا رُبّ مُعْتَبِطِ بالمَالِ يأكُلُهُ ، حَتَّى رَأَيْنَاهُ مُبَكِّيًّا ، وَمَنْقُولا ما زال يبكى على الموتنى، وينقلُهم،

دار الفراق

تَنَكّبتُ جَهْلي فاستراحَ ذُوُو عَذْ لي، وَأَصْبَحَ لِي فِي الموْتِ شَعْلٌ عَنِ الصِّبا، وَإِنْ لَمْ يَكُنُن عَقَالٌ يَصُونُ أَمَانَتَى ، أحن إلى الدُّنْيا حَنيناً ، كأنَّني ،

وأحمدت غبّ العذل حين انقضي جهليا وَ فِي المُوْتِ شُغُلُ "شَاغُلُ " لذوي العقلِ إذا أنا لم أشغل بنفسي ، فنفس من من الناس أرجو أن يكون بها شُغلى وَعَرْضِي ،وَديني ،ما حييتُ ،فما فضلي وَلَسَتُ بِهَا مُستَوْفِزاً ، قَلَقُ الرّحْلُ

١ تنكيت : أعرضت ، وعدلت .

وَمَغْنَتُرِباً فيها وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ كَا لَمُ الْمُعْنَتُرِباً فيها وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ كَا لَمْ لم يُخْلِدُها هنا مَن مَضَى قَبَنْلي وَلَوْ عَقَلُوا كَانُوا جميعاً على رَحْل وَمَا تَنْطَوي الْأَيّامُ إِلاّ عَلَى أَمُكُل وَمَا تَنْطَوي الْأَيّامُ إِلاّ عَلَى أَمُكُل مِها أُحداً ما عاش مَمُجتَمِع الشّمل ي

ومَن ذا عليها ليس مُستوحشاً بها، سأمضي، ومَن بعدي فقير مُخللد، لعَمَمرُك ما الدّنيا بدار الأهلها، وما تبحث الساعات إلا عن البيل، وإنا لفي دار الفراق، فلكن ترى

عاشق الدنيا المعنى

ومَا أَنْفَكُ مِنْ حَدَثِ جَلِلِ ومَا أَنْفَكُ مِنْ قَالٍ ، وقيلِ ا كأنك قد دُعيت إلى الرحيل تحيد بين عن قصد السبيل لقد عُوفيت مِن شَرَّ طويل لتذهب بالعزيز ، وبالذليل وتستكيب الحكيل مِن الحكيل

شَرِهْتُ، فلسَتُ أَرْضَى بالقليلِ، وَمَا أَنْفلَكُ مِن أَملٍ يُعنني ؛ وَمَا أَنْفلَكُ مِن أَملٍ يُعنني ؛ ألا يا عاشيق الدّنيا المُعننى ! أما تنفلك مِن شهوات نفس لئن عُوفيت مِن شهوات نفس وللدّنيا دوائر دائرات ، وللدّنيا يد تهب المنابا ، وما لك غير عقال كمن نصيح ،

۱ عناه : آذاه ، وكلفه ما يشق عليه .

وَمَا لَكَ غَيرَ تَقَوْى اللهِ مَالٌ ، وَغَيرَ فَعَالَكَ الْحَسَنِ ، الْجَمَيلِ وَمَا لُكَ غَيرَ تَقَوْى اللهِ مَالٌ ، وَعَزْمُ الصّبرِ يَنهَضُ الْجَلَيلِ وَقَارُ الْحَلِم يَقْرَعُ كُلّ جَهْلٍ ، وَعَزْمُ الصّبرِ يَنهَضُ الْجَليلِ

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا

إعمد لننفسك ، واذكر ساعة الأجل ، سابق حُتوف الردى واعمل على مهل ، سابق حُتوف الردى واعمل على مهل ، واعلم بأنك مسوول ومُفتحص لا تله عبن بك الدنيا وزوخر فها ، لا يتحد ر النفس إلا ذو مراقبة ، وما أقرب المتوت من أهل الحياة ، وما والمتوث مد رجة لا لناس كلهم ،

وَلا تُغْرَّن ، في دُنياك ، بالأمل في ما دُمت ، في هذه الد نيا ، على منهل ما دُمت ، في هذه الد نيا ، على منهل عما عمل عمل عمل عمل عمل عمل العسل فإنها قُرِنت في الظل بالمشل يُمسي ، وَبُصْبحُ في الد نيا ، على وَجل يُمسي ، وَبُصْبحُ في الد نيا ، على وَجل أحجم اللبيب بحُسن القول والعمل الحجم اللبيب بحُسن القول والعمل وأحبل قصداً إليه بكره متجمع السبل وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

١ ما أحجى : ما أخلق وأجدر .

رب صد بعد ود

قُلُ لَنَ يَعَجْبُ مِن حُسْنِ رُجُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُ صَدَ بَعَد تَقَالِي رُبُ صَدَ بَعَد تَقَالِي مَتَد رَأَيْنا ذَا كَشِيراً ، جارياً ببَينَ الرّجَالِي

ما لي لا أخاف الموت؟

تَصَرَّفُهُنَّ حالاً بَعد حال نَعَى نَفْسِي ، إلى مَرَّ اللَّيالي ، فَمَا لِي لَسْتُ مَشْغُنُولاً بِنَفْسِي ؛ وَمَا لِي لا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا لِي لَهَدُ أَيْقَنَنْتُ أَنِّي غَيَرُ باق ، وَلَـكِنِّي أَرانِي لا أَبِالِي أَمَا لِي عِبرَةٌ فِي ذَكْرِ قَوْم ، تَفَانَوُا ، رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي كأن مُمرَّضي قَدَ قام يَمشي بنَعْشي ، بَينَ أَرْبَعة عِجال وَخَلَمْفَى نُسُوَّةٌ يَبَكِينَ شَجُواً ، كأن قُانُوبَهُن على مَقَالِهِ اللهِ سأقْنَعُ ما بَقَيتُ بقُوتِ يَوْمٍ ، ولا أبغى مُكاثرَةً بمال أذَلُ الحرْصُ أعناقَ الرَّجَالِ ٢ تَعَالَىٰ اللهُ ، يا سَلَمْ َ بنَ عَمَرُو ،

١ المقالي ، الواحدة مقلاة : ما يقلي فيها .

٢ أراد بسلم بن عمرو : سلماً الخامس ، وهو شاعر كان معاصراً لأبعي العتاهية .

هَبِ الدّنيا تُساقُ إليّك عَفُواً، أليس مَصِيرُ ذاك إلى الزّوال فَمَا تَرْجُو بشيء ليس يَبقَى، وشيكاً ما تُغيّرُهُ اللّيالي وحَقَلُك كُلُّ ذا يَفَى سَريعاً، ولا شيءٌ يَدُومُ مَعَ اللّيالي خَبَرَتُ النّاسَ قيرْناً بَعد قيرْن ، فلكم أَرَ غيرَ خَتَال وقال الموال ودُوتُ أَن اللّيالي وقال الموال ودُوتُ أَن مَرارة الأشياء طُرّاً ، فَمَا طَعْم أُمَر مِن السّوال وَمُ أَرَ في الأمور أشد وقعاً ، وأصعب ، من معاداة الرّجال ولم أرّ في عينُوب النّاس عيناً ، كنقنص القادرين على الكمال

سرعة الأيام

سَهَوْتُ ، وَغَرِّنِي أَملِي ، وَقَدَ قَصَرْتُ فِي عَملِي وَمَدُ قَصَرْتُ فِي عَملِي وَمَنزُلِلَةً خُلُقْتُ لَما ، جَعَلْتُ لغيرِها شُغلِي أَرَى الْأَيّامَ مُسْرِعةً ، تُقَرِّبُنِي لِلْي أَجَلِي

١ القرن : الكفئ ، النظير . -

سلاب أكسية الأرامل

عَجَبًا لَارْبابِ العُقُولِ ، وَالحِرْسِ فِي طلبِ الفَضُولِ سُلاّ ب أكْسينة الأرَا مل ، وَاليَّتَامَى، وَالكَهول وَالْحَامِعِينَ ، المُسكَنْشُويِ نَ مَنَ الْحَيَانَةِ ، وَالغُلُولُ ا وَالْمُؤْثِرِينَ لِدارِ رِحْ لَمَتِهِمْ عَلَى دارِ الحُلُولِ وَضَعُوا عُقُولَهُمُ مِنَ السَّيولِ وَضَعُوا عُقُولَهُمُ مِنَ السَّيولِ وَلَهَوا بأطْرَافِ الفُرُو عِ ، وَأَغْفَلُوا عِلمَ الْأُصُولُ وَتَسَبَّعُوا جَمْعَ الْحُطا مِ وَفَارَقُوا سُنَنَ العُقُولِ دُّهُر غُولاً بِعَدْدَ غُول

وَلَلْقَكُ رَأُواْ غَيْلَانَ رَيْبِ ال

لكل علة

أرى المقادير تعسملُ العملا ، والمراء ما عاش آمل أملا كُلٌّ لَهُ عِلَّةٌ يَفُوهُ بها ، سُبحان رَبَّى ، ما أكثر العللا مَن عَرَفَ النَّاسَ في تصرَّفهم ، لم يتَتَبَّعُ مِن صاحب زلكلا إنْ أنتَ كَافَيَتْ مَنْ أَسَاءَ فَقَدْ صِرْتَ إِلَى مِثْلِ سُوءِ مَا فَعَلَا

١ الغلول : الحيانة .

إنَّ مَعَالِي الْأُمُورِ تُمُسَى لَمَن * يَصْبِرُ عِنْدَ المَكْرُوهِ إن نَزَلا ذو الحليم في جنُّنَّة تترُد سيها مَ الحَهُل عَنهُ إِنْ جاهل جهلاً أَتَاهُ يَوْمًا بعَدُرُهِ قَبِلا يَلْتَمُسُ العُدُرُ للصَّديق ، وَإِن ْ كان لحمل الثقيل مُحتملا خَفَّفُ على كلِّ من صَحبتَ وقد ياناً، وَإِنْ كَانَ يَلْبَسُ الحُلْلَا كم قد رَأيْنا امراً من الخير عُرْ لدَّنْيا ، فإنَّى رَأَيْتُها دُولًا لا يتأمننَن امرُولٌ مُساعدَة ال يَلَمْهَى ، وَلَكِن خَلَفَهُ الْأَجَلَا كُلُّ فَقُدُ امَّهُ لَهُ أُمَّلُ ، يا بنُوسَ للغافيلِ المُضَيِّعِ عَنْ أي عَظيمٍ مِنْ أمرِهِ غَفَلا وكل حتى ، فمتيت عَجلا كلُّ جَدَيدٍ ، فالدُّهرُ يُخلِقُه، مَوْت ، وَيَأْتَيهِ رِزْقُهُ كُمَلَا كُلُ يُوافي به القيضاء الى ال

ما أزين الجود وأشين البخل

يا ساكن َ القبرِ عَن قليلِ ، ماذا تَزَوَّدْتَ للرَّحيلِ ؟ الحَمدُ للهِ ذي المَعالي ، والحَوْلِ ، والقُوَّةِ ، الجَليلِ إِنَّا لمُسْتَوْطِينُونَ داراً ، نَحْن ُ بها عابِرُو بسبيلِ

١ الجنة : السترة ، ما يستر الإنسان ويحميه .

دارُ أذَّى ، لم يزَل عليل يسكرو أذاها إلى عليل كَم شاهيد أنها ستَفني ، من منزل مُقفر ، متحيل كم مُسْتَظل مِظل مُلْك أُخْرِجَ مِنْ ظِلَّهِ الظَّليل لا بُدّ للمُلْكُ مِنْ زَوَال ، عَنْ مُستَدال إلى مُديل إ كَمَّ تَرَكَ الدَّهْرُ مِن أُناس مَضَوًّا وكمَّم عال من قبيل ٢ كَمْ نَغَصَ الدَّهِ مُن مبيت على سُرُور ، وَمن مقيل كَمَ ْ قَتَلَ الدَّهُو مِن أَناسِ يَد ْعُونَ بِالوَيْلِ ، وَالعَوِيلِ يَبقَى عَلَيها ، وَلا ذَليل هَيَهاتَ للأرْضِ مِنْ عَزَيزٍ ، يا عَجَبًا مِنْ جُمُودِ عَيْنِ، لم تُعَرُّ مِن ْ حادثِ جَليلِ " كأنتني لم أصب بإلن ، وَلا قَرِينِ ، وَلا دَخيلِ وَلَا رَفَيقِ ، وَلَا صَدَيقٍ ، وَلا شَفَيقِ ، وَلا عَدَيل ما لي إذا ما ثكلتُ خلاً، ثَنَيْتُ صَدَّراً على خَليل مَحَلَ مُنَ ماتَ لَيسَ يَلُوي به وُصُول على وُصُول يا نَفُسُ ! لا بُدَّ مِنْ فَنَاءٍ ، فقتصري العُمْرَ ، أوْ أطيلي مَا أَفْظَعَ المَوْتَ للأَماني ، وَالْأُمُلُ النَّازِحِ ، الطُّويل

١ أراد بالمستدال : من أخذت منه الثولة . وبالمديل : الذي نزع الدولة منه .

٢ غال : أهلك .

۳ تعر : تصیر عوراه .

ما أخوض النّاس مُنذكانوا، في كلّ قال ، وكلّ قبل ما أخوض النّاس مُنذكانوا، في كلّ قال ، وكلّ قبل ما أفضل الرّفض للملاهي ، والصّبر للفاد ح ، الجليل ما أذْيَنَ البُّخْلُ من بَخيل ما أَذْيَنَ البُّخْلُ من بَخيل مِ

نبال الموت

ما أقطع الآجال للآمال ، وأسرع الآمال في الآجال يعُجبُني حالي ، وأي حال تبثقى على الأيّام ، واللّيالي وكل شيء ، فإلى زوال ، يا عنجبًا مني بما اشتيعالي والموّتُ لا يتخطرُ لي بيبالي ، ونسِّلُهُ مُسْرِعةً حيالي

الآمال الضائعة

قيل إن أبا المتاهية أنشد هذه الأبيات الفضل بن الربيع فاستحسبها جداً وأجازه عليها . وأمر له فيها الحسن بن سهل بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة دراهم فلم يزل يقبلها دارّة إلى أن مات .

تَبْغي البَّنينَ وَتَبغي الْأَهْلُ وَالمَّالا أَفْنَيْتُ عُمُولَكَ إِدْ بِاراً وَإِقْبِالاً ، للمَوْتِ غُولٌ فكن ما عشتَ مُلتَمساً وكست حقياً بهول الموت منقلباً، أُمَّلُتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدُرِّكُهُ ، حَتَى مَتَى أَنْتَ بِالآمالِ مُشْتَبِكُ، أَلُمْ تَرَ المُلَلِكَ الْأَمْسِيُّ حِينَ مَضَى ؟ أَفْنَاهُ مَن لم يَزَل يُفْنِي الْمُلوك ، فقد كُمُّ من ملوك مضي رِيبُ الزَّمان بهم قَدْ أُصْبَحُوا عِبَراً، فينا ، وَأَمْثَالا

من حوَّله حيلة ، إن كنت محتالا حتى تُعاينَ ، بَعدَ المَوْت ، أهوالا وَالْعُمْرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْنِي ، وَإِنْ طَالَا إذا انْقَضَى أملٌ أملت آمالا هل نال حي ، من الدنيا ، كما نالاً أمسَى وَأَصْبَحَ عَنهُ الْمُلكُ قَدُ زَالا

١ الأمسى: نسبة إلى الأمس.

الناس ميت وابن ميت

ألا طال ما خان الزّمان ، وَبَدَّلا ، أرَى النّاسَ في الدّنيا، مُعافيّ ومُبتلّى، مَضَى في جميع النّاس سابق علمه، وَلَسَنا على حُلْوِ القَّضَاءِ وَمُرَّهِ ، بَلَا خَلَقْمَهُ ۚ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فِيتْنَةً ، وَلَمْ يَبِيْغِ إِلاَّ أَنْ يَبِيُوءَ بِفَصْله هُو الأحدَدُ القيرومُ مِن بُعد خلقه، وَمَا خَلَقَ الإِنْسَانَ إِلاَّ لَغَايِنَهِ ، كَفَى عبرَةً أنَّى وَأَنتُكَ ، يا أخي ، كأنَّا ، وَقد صرْنا حَدَيثاً لغَيرنَا ، تَوَهَّمنْتُ قَوْماً قَد ْ خَلَوا ، فكأنتهم وَلَسَتُ بِأَبْقَى مِنْهُمُ فِي دِيارِهِمْ ، وَمَا النَّاسُ إِلاَّ مَيَّتُ وَابنُ مَيَّتِ ،

وَقَصَّرَ آمَالُ الْأَنْسَامِ ، وَطَوَّلا وَمَا زَالَ حُكُمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرُّسَّلًا وَقَصَّلُهُ مُ مِن حَيثُ شَاءً ، وَوَصَّلا نَرَى حَكَماً فينا ، مِنَ اللهِ ، أعْدَلا ليرْغَبَ ممّا في يدّيه ويَسألا علَينا ، وَإِلا أَنْ نَتُوبَ ، فيَقْبُلا وَمَا زَالَ فِي دَيْمُومَةً الْمُلُكُ أُولَا وَلَمْ يَتَرُكُ لِانْسَانَ فِي الْأَرْضِ مُهملًا نُصَرَّفُ تَصريفاً لَطيفاً ، وَنُبتلَى نُىخاضُ كما خُنصْنا الحديثَ لمَن خَكا بأجْمعهم كانُوا خيالاً تخيالاً وَلَكُنَّ لِي فيها كتابًا مُوْجَّلًا تأجّل حَيٌّ منهُم ، أو تعَجّلا

۱ بلا : اختبر وجرب .

٢ القيوم : الذي لا بدء له والقائم بذاته .

بما كان أوْصَى المُرْسَلِينَ ، وَأَرْسَلا فمن بين مَبعوث مُخفَّاً، وَمُثقَلاً وَمَنْ بِيَنِ مِنَ يَأْتِي أَغَرَّ مُحَجَّلا فَأْفُ عَلَيْنَا مَا أَغَرَ وَأَجْهَلَا وَلَسْنَا نَرَى الدُّنْيَا، على ذاك، مَـنزلا يَعَافُونَ مِنْهُنَّ الْحَكَالَ الْمُحَلَّلَا وَمَا أَعْرَضَ الْآمَالَ فَيِهَا وَأَطُولًا وتَتَأْبَى به الحالاتُ إلا تَنَقَّلا فَمَا 'يَبتَغَى فَوْقَ الذي كَانَ أُمَّلا وَكُمْ مِنْ رَفِيعٍ صَارَ فِي الْأَرْضُ أَسْفَلَا وَإِنْ أَكْثَرَ البَّاكِي عَلَّيْهِ ، وأَعْولا تَلَحَّفَ فيها بالثَّرَى ، وتَسَرَّبَلا تَرَى المَوْتَ فيهِ ، بالعبادِ ، مُوكَلا وَلَسَنْتَ تَنْنَالُ العزِّ حَبَّى تُذَلَّلا لأصحابه نفساً ، أبر وأفضلا وَلَكُن فَضُلَ المَرْءِ أَنْ يَتَفَضَّلا

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ وَعَلْدَهُ ۗ هوَ المَوْتُ يا ابنَ الموْتِ وَالبَعْثُ بعدهُ ، وَمَين بَينِ مُسَحوبِ على حُرّ وَجُهه، عَشَيْقُنا ، مِن اللَّذَاتِ ، كُلُّ مُحَرَّم ، رَكَنَا إِلَى الدُّنْيَا فَطَالَ رُكُونُنا ، لَقَدَ كَانَ أَقُوامٌ مِنَ النَّاسِ قَبَلْنَا فللله دارٌ ما أحتث رحيلتها ، أبنى المِبَرْءُ إلا أن يَطُولَ اغْتَرارُهُ ، إذا أمل الإنسان أمراً ، فَنَالَه ، وَكُمَ مَن ذَلِيلِ عَنزٌ مِن ۚ بَعَد ذِلَّةً ، وَلَمْ أَرَ إِلا مُسَلَّماً فِي وَفَاتِه ، وكم من عَظيم الشَّأن في قعر حُفرَة أيا صاحب الدُّنيا وَيُقِنْتَ بِمَنْزِلٍ، تُنافِسُ في الدُّنْيا لتبلُّغَ عزَّها ، إذا اصطحب الأقوام كان أذلهم وَمَا الْفَيْضُالُ فِي أَنْ يُوثِيرَ المراءُ نَفَسُهُ ،

١ المخف : ضد المثقل ، وأراد المثقل بالآثام .

آمال بعد آمال

تَمَسَّكُنُ بَامَالِ طَوالٍ ، بَعَدَ آمَالِ وَأَقْبِلَنْ عَلَى الدَّنْيا ، بعَزْمٍ ، أي إقْبِالِ وَأَقْبِلَكُ عَلَى الدَّنْيا ، بعَزْمٍ ، أي إقْبِالِ وَمَا تَنْفُكُ أَنْ تَكُلُدَ حَ أَشْغَالاً بأَشْغَالاً بأَشْغَال فَيَا هَذَا تَجَهَّزُ لِ فَراقِ الأَهْلِ ، وَالمَالِ وَلا بُدّ مِنَ الحَالِ على حالٍ مِنَ الحَالِ

حدث أحمد بن زهير قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك؟ فأنشد الأبيات السابقة ثم قال: هذا كلام لا حشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الجاهل .

لمن تثمر الأموال؟

الدّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوَالا ، وَخُطُوبُهُ لكَ تَضْرِبُ الْأُمْشَالا يا رُبّ عَيشٍ كان يُغْبَطُ أَهْلُهُ بنتيمه ، قد قيل كان ، فزالا يا طاليب الدّنيا يُفقّل نفسه ، إن المُخيف غداً لأحسن حالا إن المُخيف غداً لأحسن حالا إن لقي دار نرى الإكثار لا يبقى لصاحبه ، ولا الإقلالا أأخي ! إن المال إن قدّمْتَهُ الك ليس ، إن خلقته ، لك مالا

فَلِمَنْ نَرَاكَ تُثَمَّرُ الأُمُوالا أَثْرَى ، وَنَافَسَ فِي الْحُطَامِ ، وَغَالَى فكأن ذاك المُلك كان خيالا وَالدُّهُورُ أَحكُمُ مَن مَاكَ نبالا تَبغى البَقَاء ، وَتَأْمُلُ الآمَالا تَنْفَى المُنِّي ، وَتُقَرَّبُ الآجالا سُكَّانُهَا ، وَمَصانعاً ، وَظلالا وَمُفْوَهُمَّا، قَلَدُ قَيْلَ: قالَ، وَقَالَا ا وَبَسَنَّى ، فشيَّد قَصَرَهُ وَأَطَالا شيباً ، وكيف يُبيدُ هم الطفالا حَقَيًّا ، يَمينًا ، مَرَّةً ، وَشِمالا وَسَلَ القُبُورَ ، وَأَحْفَهِنَّ سُوَّالاً خُلُقُوا لهُ ، فمَضَوًّا لهُ أرْسالا حيى تُبلدُّلُ عَنْهُمُ أَبْدالا وَلَطَالُمًا صَالَ الزَّمَانُ ، وَغَمَالا آخيته ، إلا سخطت خصالا

أأْخَيّ ! كُلٌّ لا متحالة واثل "، أأخي إشأنك بالكفاف وخل من كم من مُلوك زال عنهم ملكهم " والدّ هنر ألطكفُ خاتل لك خَتلُه ، حنى منى تُسبى وَتُصْبِحُ لاعباً ، وَلَقَدَ رَأْبِتَ الحادثات مُلحّةً ، وَلَقَدُ ۚ رَأَيْتَ مَسَاكِناً مَسَلُوبَةً ۗ وَلَقَد رَأَيتَ مُسلَطْناً ، وَمُملَكًا وَلَلْقَلَدُ رَأَيْتُ مَن استَطَاعَ بَجُمُعة ، وَلَقَد رَأْيِتَ الدَّهرَ كَيفَ يُبيدُ هُمُ وَلَقَمَد رَأْيِتَ المَوْتَ يُسرِعُ فيهيم فسَلَ الحَوادثَ، لا أبا لكَ، عنهمُ، فَلَتُخْبِرُنَكَ أَنَّهُم خُلِقُوا لما وَلَقَلَ مَا تَصْفُو الْحَيَاةُ لَأُهْلِهَا، وَلَقَلَ مَا دَامَ السَّرُورُ لَمَعَشَّرٍ ، وَلَمَقَلَ مَا تَرْضَى خِيصَالًا مِنْ أَخِ

١ المفوه : المنطيق البليغ .

٢ أحفهن سؤالا : أي بالغ في سؤال القبور .

وَلَقَلَ مَا تَسْخُو بِخَيْرِ نَفْسُهُ، حيى يُقاتلها علَيه قتالا فإذا أرَدْتَ النَّاسَ أَنْ يَتَحَمَّلُوا للعار أنْت ، فكُن ْ لهمَا حَمَّالا أأْخَى ! إنَّ المَرْءَ حَيثُ فِعالُهُ ، فانظُرْ لأحسَن مَن ْ يكون ُ فعالا أقصر خُطاك عَن المَطامع عِفّةً عَنْهَا ، فإنّ لهَمَا صَفّاً زَلاّلاًا وَالمَالُ أُولَى بِاكْتِسَابِكَ مُنْفَقًا ، أوْ مسمسكاً ، إن كان ذاك حلالا وَإِذَا الْحُتُونُ تَوَاتَرَتُ فَاصْبُو لَمَا أبداً ، وَإِن كَانَتْ عِلْمِكَ ثَقَالا وكفنى بملتتمس العلو سفالا فَكَفِّي بَمُلْتُمِسَ التَّوَاضُعُ رَفَعَةً، أَأْخَيِّ ! من عشق َ الرَّئاسة َ خفتُ أنْ يَطَغَى ، وَيُحدثَ بدعة " وَضَلالا أأختي ! إن أمامنا كُرباً لهـــا شَغْبٌ ، وَإِنَّ أَمَامَنَنَا أَهُوَالا أَأْخَيُّ ! إِنَّ اللَّارَ مُدُّ برَّةٌ ، وَإِنْ كُنّا نرَى إد بارَها إقبالا أأختي ! لا تجعل عليك لطالب، يستَسَبّعُ العشرات منك ، مقالا فالمَرْءُ مَطلُوبٌ بمُهجّة نفسه، طلَبَأُ يُصَرّفُ حاليهُ أَحْوالا وَالْمَرْءُ لَا يَمَرْضَى بَشُغُلُ وَاحِدٍ ، حتى يُولد شُعْلُهُ أَشْعَالا سَيَعُدُنَ يَوْماً ما عَلَيْه وَبَالاً وَلَرُبِّ ذي لَغُو لَمُن َّ حَلَاوَةً ۗ لأخيك جَهدك ما حَييت وصَالا وَأَرَى النُّواصُلُّ في الحياة فلا تدعْ أَأْخَيُّ ! إِنَّ الْحَكُنَّ فِي طَبَقَاتِهِ يُمسى وَيُصْبِحُ ، للإله ، عيالا

الصفا ، الواحدة صفاة : الصخرة . الزلال : الذي يزل من يمثي عليه أي يزلقه .
 ٢ قوله : ذي لغو لهن حلاوة ، هكذا في الأصل ولعل فيه تحريفاً .

وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنَ ۚ رَجَوْتَ نَوَالَهُ ، وَاللَّهُ أَعْظُمُ مَنَ ۚ يُنْيِلُ نَوَالا مَلِكٌ تُوَاضَعَتِ المُلُوكُ لعزة وَجَلاله ، سُبحانه ، وتَعالى لا شيء منهُ أَدَق لُطْنُفِ إِحاطَةً بِالعاليَمِينَ ، وَلا أَجَلَ جَلَالا

المنجيان الصدق والعمل

أَيَّا مَنْ خَلَفْهُ الْأَجَلُ ، وَمَنَ قُدُ اللَّهُ الْأُمَّارُ ا أماً وَالله لا يُسْجِيكَ إلا الصَّدُّقُ ، والعَملُ رَأْيْتُ المَوْتَ داءً لَيْ سَ تَنْفَعُ، دونَهُ ، الحِيلُ سَلِ الْآيِنَامَ عَنْ أَمْلاً كِنَا المَاضِينَ : مَا فَعَلُوا ؟

شهوة السوء

يا رُبُّ شَهُورَةِ سَاعَةً قد أَعَقَبَتُ مَن ْ نَالْهَا حُزْنًا ، هُنَاك، طويلا عَظُمُ البَّلاءُ بها عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا نَالَ المُضَلِّلُ للشَّقَاءِ قَلِيلا فإذا دَعَتَكَ إلى الْحَطيئة شَهُوَةٌ ، فاجعل ْ لطَرْفكُ في السَّماء سَبيلا وَخَفِ الْإِلَهُ ۚ ، فَإِنَّهُ لَكَ نَاظُرْ ، وَكَفَى بِرَبِّكَ زَاجِراً ، وَسَوُّولًا ماذا تَقُولُ عَداً ، إذا لاقيَّتُهُ ، بصَغائيرِ وكَبَائيرِ ، مَسْوُولا لا تَرْكَنَنَ ۚ إِلَى الرَّجَاءِ ، فإنَّهُ خَدَعَ القُلُوبَ وَصَلَّلَ المَّعَفُولا

هادم العمر

ستَخلُقُ جِدَةٌ ، وَتَجودُ حالُ ، وَعِندَ الْحَقّ تُنخْتَبَرُ الرّجالُ وَللدّ نَيْا وَدائِع فِي قُلُوب ، بها جَرَتِ الفَطيعةُ وَالوصالُ تَخَوّفُ مَا لَعَلَكَ لا تَنَالُ وَقَدْ طَلَع الْمِيلَكَ لا تَنَالُ وَقَدْ طَلَع الْمِيلُلُ لُمَدم عُمري ، وَأَفْرَحُ كُلّما طَلَعَ الْمِيلُلُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُلُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُلُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُلُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُالُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُالُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُالُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُالُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُولُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُولُ وَقَدْ طَلْعَ الْمِيلُولُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُولُ وَقَدْ طَلَعَ الْمِيلُولُ وَقَدْ طَلّهُ وَقَدْ فَا فَيْعَ الْمِيلُولُ وَقَدْ فَيْ وَلَا قَدْ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَلَا لَعُلِيلًا وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَلَيْعَ الْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمِيلُولُ وَالْمُؤْمِ وَلَا لَعُلِيلُولُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُ الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَلَامُ الْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُولُ وَالْمُؤْمُ وَالِمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُولُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ

أبقيت مالك ميراثأ

قال وقد أخذه عن قول الحسن : يا ابن آدم أنت أسير في الدنيا رضيت من لذتها بما ينقضي ومن نميمها بما يمضي ومن ملكها بما ينفد ، فلا تجمع الأوزار لنفسك ، ولأهلك الأموال، فإذا مت حملت الأوزار لنفسك ولأهلك الأموال :

أَبْقَيَتَ مَالِكَ مِيرَاثاً لُوارِثِهِ ، فَلَيْتَ شَعِرِيَ ! مَا أَبْقَى لَكَ المَالُ القَوْمُ بَعَدَهُمُ ، فكيف بَعَدَهُمُ دَارَتُ بِكَ الجَالُ القَوْمُ بَعَدَهُمُ وَارَتُ بِكَ الجَالُ مَلَوا البُكاءَ فَمَا يَبَكِيكَ مِن أَحَدٍ ، واستَحكم القيلُ في الميراثِ والقالُ مَلَوا البُكاءَ فَمَا يَبَكيكَ مِن أَحَدٍ ، واستَحكم القيلُ في الميراثِ والقالُ مُ

دنيا مضللة زوالة

ابسطح

قد أه للكت قبلك الأحياء والمللا غد ارة ، تكثير الاحزان والعللا مرارة ، يتحتويها كل من أكلا مرارة ، يتحتويها كل من أكلا إلا تتكدر ، أو أمسى له وشلا يرضى بطارفيها ، مين تاليد ، بدلا ما كان هذا به مين كسيه ، جذلا وقد ثنواد فاذا مرة خولاا والحر معتذر ، إن زلة فعلا والحر معتذر ، إن زلة فعلا للا صارمت عبيلا

أهرُب بنفسيك من دُنيا مُضَلَّلَةً ، مُرَّ مَذَاقَة عُفْناها ، وَأُولُها ان فُولِلُها ان فُولُها ان فُولِلُها ان فُولِلُها ان فُولِلُها الله مُن فَيها، فأعجبه، لم يتصف شرب امرى فيها، فأعجبه، زوّاللة ، ذات إبسدال بصاحبيها ، يترضى بها ذال مين هذا ، وينطعم ذا تشدل هذا بعد عزته ، تشدل هذا لهذا بعد عزته ، لم تعتذر قط من ذنب إلى أحد ، هي التي لم تدم مينها مود تها ،

١ الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

الحرص داء

ألحرص داء قلد أضر بمن تركى ، إلا قليلا كَمْ مِنْ عَزَيْزِ قَلَد رَأَيْهُ تُ الحِرْصَ صَيَّرَهُ ذَلِلا ذَرْ أَن تكونَ لَمَا قَتَيلا فتتجنّب الشهوّات، واح قَدْ أُوْرَثَتْ حُنُوْنَا طَوِيلا فَلَرُبُ شَهُوْةً سَاعَةً ، في الوُدّ فابنغ به بَديلا من لم يتكن لك منتصفاً نَ لكل دي سخفَ دخيلا وَتُوَقّ ، جَهد ك ، أن تكو وَاكسِبْ لِهَا فِعلاً جَمَيلا وَعَلَيكَ نَفَسَكَ ، فارْعَها ، وَالْقَلِّ مَا تَلَقَّى اللَّهُ مِ عَلَيْكُ ، إلا مُستطيلا لَ وَجدتُهُ يَبغي الجميلا وَالْمَرْءُ إِنْ عَرَفَ الْجَمَي كَشَفْتُ أَخُلاقَ الرَّجا لِ وَذُلْقَتُهُمْ جِيلاً، فجيلا تّ فلا تَرَى إلاّ بخيلا إضرب بطر فك حيث شد يا مُوطينَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ مُسرعٌ عَنَهَا الرَّحيلا فكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَليلا إنْ لم تُنبِلُ خَيَراً أَخَاكَ ، تَستَكُثْرَنَ لَهُ الجَزَيلاَ وَإِذَا أَنَكْتَ أَخَأً ، فَلَا

بلاد التكبير والتهليل

وقال في وصف عبادان وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس ، وهي عن البصرة مرحلة ونصف، وكان فيها قوم مقيمون للمبادة والانقطاع:

فإن لها فَضْلاً جَدَيداً ، وَأَوْلا فَمَا إِنْ أَرَى عَنْها لَهُ مُتَحَوَّلا فَمَا إِنْ أَرَى عَنْها لَهُ مُتَحَوِّلا تَحَلَّل عَن الدّنْيا ، وَإِلا مُهَلِّلا وَأَكْرِم بعَبّادان داراً ، وَمَنزِلا

سقى الله عبادان غيثاً مُجللًا ، وتُبَت من فيها مُقيماً ، مرابطاً ، إذا جيئتها لم تكثى إلا مُكبراً، فأكرم بمن فيها ، على الله ، نازلاً ،

کلکم میت

كُلْتَكُم مَيْتٌ عَلَى كُلُ حال لَ ، وَلا باقياً لكَثْرَة مال لَ ، وَلا باقياً لكَثْرَة مال لسّتُ أَبْقَى لها ، وَلا تَبْقَى لي للّه ، ولا تَبْقَى لي للّه ، إلا تَفَرَقُوا عَن تَقَال للّه ، فرُم ما حوته أيدي الرّجال

قُلُ لأهل الإكثار والإقلال: ما أرى خاليداً على قيلة المسا عجباً لي ولاغتراري بدار، ما تصافى قوم على غير ذات الا منى ما شيئت أن تُطعم بالذ

غفلت وما الموت بغافل

غَفَلْتُ ، وليسَ المَوْتُ عني بغافلِ ، وَإِنِّي أَرَاهُ بِي الْأُوِّلَ نَازِلَ وَفَكْرَةً مُغَرُّورٍ ، وتَدَّبيرِ جَاهِيلِ فَقُلُتُ : هِيَ الدَّارُ الِّي لَيَسَ غَيَرُها، ونافَسْتُ منها في غُرُورٍ وباطلِ وَضَيِّعْتُ أَهُوالاً أمامي طَويلَةً ، بِللَّذَّةِ أَيَّامٍ قِصارِ قَللالِل

نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَينِ مَريضَةٍ ،

التقى هو الكامل

فكَأَنْ بَوْمَكَ قَدْ أَتَى يَسْعَى إليَكَ عَلَى عَجَلُ فكَأَنْ بَوْمَكَ قَدْ أَتَّى

لا يَلَدُ هَبَنَ اللهُ الأملُ ، حتى تُقصّر في العَملُ إنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَكُو نَ مِنَ الفَّنَاءِ عَلَى وَجَلَ ۗ فَقَدِ اسْتَبَانَ الْحَقُّ وَاتَّضَعَ السَّبِيلُ لَمَن عَقَلَ ما لي أراك بغير نف سك ، لا أبا لك ، تشتغل خُدُ للوَفاة من الحياً ة لحظها، قبل الأجل * وَاعْلُمُ أَنَّ الْمُوْتَ لَيْ سَ بِغَافِلِ عَمَّن عَفَلَ ما إنْ رَأَيْتُ الوَالِدا تِ يَلَدُنَ إِلاَّ الشَّكَلُ

وكَسَأْنَسَى بالمَوْت أغْ فيلَ ما تَرَى بكَ قَدَ نزَلُ * أينَ المرازبة الحكحا جحة ، البطارقة الأول ا وَذَوُّو التَّفَاضُلِ فِي المَجَا لِس، وَالتَّرَفَّل فِي الحُلْلَ وَذَوُو المَنابِرِ وَالأَسِرَّةِ ، وَالمَحاضِرِ ، وَالْحَوَلُ · وَذَوُو المسَاهِدِ فِي الوَغَى، وَذَوُو المسكايد والحيلُ سَفَلَتُ بهيم لُجَجُ المن يَة كُلُّهُم فيمن سَفل ا إلا حَديثٌ ، أوْ مَشَلُ ما دُمتَ، وَيَحلَكُ، في منهلَ ن ، فَمَا عَلَيْهِ مُحْتَمَلُ فَتَوَقّ من تِللُكَ العِللَ * هُو لا يزال ، وَلَمْ يَزَل * فإن اتقيَّت فإن تقَد وَى الله من خير النَّفيل ٢ فيما يُريدُ ، فقد كمارُ

الم يَسِق منهم ، بعد هم ، قُمُ فَابِكُ نَفُسَكُ وَارْثُهَا، لا تتُحملين على الزّميا عِلْلُ الزَّمانِ كَشَيرَةٌ ، فالحَمدُ للهِ السَّدي وَإِذَا اتَّقَى اللهَ الفَّـتِّي ،

١ المرازبة ، الواحد مرزبان : الرئيس عند الفرس . الجحاجحة : السادة ، الواحد جحجح . ٢ النفل : الغنيمة .

سيعرض عن ذكري

وَأَنَّى ، وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُقْيَلُ ا فَلَى أَمَلٌ ، دونَ اليَقينِ ، طَويلُ وَإِنَّ نُفُوساً ، بَيْنَهُنَّ ، تَسيلُ لكُلُ امرى؛ يتوماً إليه رَحيلُ وصاحبتُها ، حتى المَمَاتِ ، عَلَيْلُ فإن غَناء الباكيات قليلُ ويَسَحدُثُ بَعدي ، للخليل ، حكيلُ وَتُقَدُّلُ اللَّهِ عَلَى بَعض الرَّجال ثُقَيلُ ا وَإِنْ كَانَ لَا يُخْفَى عَلَيْهُ جَميلُ وَلَلنَّاسِ قَالٌ ، بِالظُّنُونِ ، وَقَيْلُ ۗ وكلُّ غنيٌّ ، في العيون ، جكيلُ عَشْيِةً يَقْرِي ، أَوْ غَدَاةً يُنيلُ جَوادٌ ، وَلَمْ يَسْتَغُنُّن قَطَّ بَحْيلُ إليه ، ومال النَّاسُ حَيثُ يَميلُ

ألا همَل إلى طول الحَياة سَبيل ، وَإِنَّى ، وَإِن ۚ أَصْبَحْتُ بِالمُوْتِ مُوقِناً ، وللدُّهُو أَلُوانٌ تَرُوحُ وَتَغَنَّدَي ، وَمَنْزِلُ حَقٌّ ، لا مُعَرَّجَ دونَهُ ، أرَى عِلْلَ الدُّنْيَا عِلَى كَشَيرَةً ، إذا انقطَعَت عنى من العيش مُد تي، سيُعرَضُ عن ذكري وتُنسَى مودّتي، وَللحَقِّ أُحْيَاناً ، لَعَمَري، مَرَارَةٌ ، وَلَمْ أَرْ إِنْسَاناً يرَى عَيبَ نَفْسِهِ ، وَمَنَ ۚ ذَا الذي يَنجو من النَّاسِ سَالمًا، أجلتك قوم حين صرت إلى الغيى ، وَلَيْسَ الغني إلا غنتي زَيَّنَ الفَّتي ولم ْ يَفَنْتَقَر ْ يَوْماً، وَإِنْ كَانَ مُعدماً، إذا مالت الدُّنيا إلى المَرْءِ رَغَبَتْ

١ يقيل من أقاله : رفعه وأنهضه .

صفة الدنيا

حُتُوفُهَا رَصَدٌ، وَعَيَشُهَا نَكَدٌ، وَرَغَدُها كَمَدٌ، وَمُلْكُهُا دُولُ

يا نفس قدأزف الرحيل

يا نقس قد أزف الرحيل ، وأظلك الخطاب الجليل فنتأهي ، يا نقس ، لا يلعب بك الأمل الطويل فلتشاهي ، يا نقس ، لا يتنسى الحليل به الحليل وليتركبن عليك في ه ، من الترى، ثقل ثقيل قرن الفتناء بينا ، فتما يتبقى العزيز ، ولا الذليل فرن الفتناء بينا ، فتما يتبقى العزيز ، ولا الذليل لا تعمر الدنيا ، فلي سال البقاء بها سبيل يا صاحب الدنيا أرى الدنيا تأذل ، وتستطيل كل كل يفارق روحها ، وبصدو منها غليل عما قليسل ، يا أخاا الشهوات ، أنت لها قتيل فإذا اقتضاك المتوث نق سك ، كنت ممن لا يسحيل فإذا اقتضاك المتوث نق في عالم الحميل ، الحميل فاذا اقتضاك المتوث نق في عالم الحميل ، الحميل في المناك الحسن ، الله المتوث المتوث

ل بك الهوى، فيمن يتميل إنتى أعيبُكَ أنْ يسَمي يتعتلها البكان العليل وَالْمَوْتُ آخِرُ عِلْمَ ، يتشفايت الرّأي الأصيل لدفاع دائرة الرّدّى ، دُ ، وَرُبُّما حارَ الدَّليلُ فلتربت عشر الجسوا يَتَلُوهُ ، بَعَدَ الجيلِ ، جيلُ وَلَرُبِّ جِيلٍ قَلَدُ مِضَى ، غَنَاوُها عَنِّي قَلَيلُ وَلَرُبِّ بِاكِيلَةِ عَلَيَّ ،

كم بعد موتك من ناس لك

إِنِّي الْأَغْسِنَ الدُّبارِي ، وَإِقْسَالِيا ا في هدم عُمري، وَفي تصريفِ أحوالي تَعدو ، وَتُسري بأرْزاق ِ ، وَ آجال ِ كم ْ بَعَدَ مَوْتَكَ مَن نَاسٍ، وَمَنْسَالِ كأن كُل نعيم أنت ذائقه من لذة العيش يحكي لمعة الآل ما شيئت مين عيبر فيها ، وأمثنال مُسَرُّبَلاتِ بإحسانِ ، وَإجمال

ما لي أُفَرَّطُ فيما يَنْسِعَي ، ما لي ؟ ٱلْمِيَوْمَ ٱلْعَبُ ، وَالْأَيَّامُ مُسرعةٌ ، يَجري الحَديدان ، وَالْأَقدارُ بَيْنَهُمُ يا مَّن ْ سَلاعَنحَبيبِ بِعَدَ غَيبَتَهِ ، لا تَلْعَبَنَ ۚ بُكَ الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ تَرَى الغَيُّ في ظُلْمَة ، والرَّشْدُ في صُور

١ الغين : الحداع ، والحسران .

والصدق في موفق مستسهل عال الله حال الله حال الله الله حال كل الموت في حل وتترحال ينفعى الأنيس الله المنزل الحالي ينفعى الأنيس الله المنزل الحالي وخير زادي الله المختال أو لا ، فلا حيلة فيه المختال الا مفارقة للاهل ، والمال في نشر يأسي ، وفي طبي الآمالي

والقول أبلكنه ما كان أصدقه ، لنيصلح النفس، إن كانت ملد برة ، فنك مسك الله ما ننفك في نفل ، والشيب ينعم إلى المرء الشباب كما لأظ عنن إلى دار خلفت لها ، ما حيلة الموت إلا كل صالحة ، والمرء ما عاش يتجري ليس غايته ، إني لآمل ، والأحداث دائية ،

نذير الموت

لا تعنجبن من الأيام والدول ،
من يأمن الموت إذ صارت له علل ،
وليس شيء ، وإن طال الزمان به ،
أما الحديدان في صرف اختلافهما،
وقد أتاك نذير الموت يقد مه ،
يا لليالي وللأيام ! إن لها لها الها يقول المرو ليست له ا

وَمَن خُطُوبِ جَرَتْ بِالرَّيْثِ وَالعَجَلِ تَكُونُ فِي الزَّبْدِ أَحِياناً وَفِي العَسَلِ الآفاتِ ، والعيلل الآفاتِ ، والعيلل فإن وجَدَّت مقالاً فيهيما ، فقُل في عارضينك ، مشيبٌ غيرُ مُنتقيل في عارضينك ، مشيبٌ غيرُ مُنتقيل في الحكق خطف البرق في مهل في الحكق خطف البرق في مهل يوم العناء ، ويوم الكبو، والزّلل

بزُخرُفِ ما يلهيه عن نفسه ، باللهو مُشتَغلِ

رُبّ امرى الاعيب، لاه بزُخرُف ما إضرب بطر فيك في الدّنيا ، فإن لما

يا نفس

خُلِقْتِ ، يا نَفَسُ ، لأمرِ جَلَيلُ أَنَا الذي لا نَفَسَ لي عَنْ قَلَيلُ لا بُدُ يَوْماً مِنْ فِراقِ الْحَليلُ نُودي في أسماعينا بالرّحيلُ

يا نَفُسِ! مَا أُوْضَحَ قَصْدَ السّبيلُ ، يا نَفُسِ! مَا أَقْرَبَ مِنّا البِلْمَى ، كُلُّ خَلِيلٍ ، فَلَهُ فُرْقَـةٌ ، يا عَجَبًا ! إنّا لنَنَكْهُو ، وَقَدْ

الموت المحتجب بالآمال

لا شيء يبقى ، من الدّنيا، على حال تبغي الشواب ، فكن حمّال أثقال إن لم تُقدّمه ما ترجو من المال شمس ، ولا غربت إلا لآجال والمون محتجب عنا بآمال

أَلْحَمْدُ لِلهِ كُلُّ زَائِلٌ ، بَالٍ ، بَالٍ ، بَالٍ ، بِالْ بِا ذَا الذي يَشْتَهِي مَا لَا ثُوابَ لَهُ ، لَا خَيرَ فِي الْمَالِ إِلاَّ أَنْ تُقَدِّمَهُ ، أَمَا وَدَيّانِ يَوْمِ الدّينِ مَا طَلَعَتْ كُلُّ بِمُوتُ ، وَلَكَنْ نَحْنُ فِي لَعْبٍ ، كُلُّ يَمُوتُ ، وَلَكَنْ نَحْنُ فِي لَعْبٍ ، كُلُّ يَمُوتُ ، وَلَكَنْ نَحْنُ فِي لَعْبٍ ،

إحسان العمل

كأن المَوْتَ قَد نَزَلا ، فَقَرَّقَ بَيَنْنَا عَجَلا كَفَى بَلْنَنَا عَجَلا كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً ، وَمُعْتَبَرًا لَمَنْ عَقَلا كَفَى بالمَوْتِ مَوْعِظَةً ، ومُعْتَبَرًا لَمَنْ الْإَجَلا الله يا ذاكير الأمل الذي لا يتذكر الأجلا وما تنفلك مِنْ مِثْل ، لستمعيك ضارب مشلا وحيلتنك التي المعو ت ، في أنْ تتُحس العملا

الحمد لله على كل حال

أحمد الله على كل حال ، إنها الدنيا كفي الظلال إنها الدنيا مناخ لركب ، يسرع الحت بشد الرحال رب منعتر بها قد رأيننا نعشه ، فوق رقاب الرجال من رأى الدنيا بعيشي بصير ، لم تنكد تخطر منه ببال إنها المسكين حقيا ، يقينا ، من غدا يأمن صرف الليالي ليس مال لم يقد مه ذخرا بمعد ، في يتديه ، بمال ما أرى في ظالما ، غير نفسي ، وينح نفسي ما لنفسي وما في

يا منضيع الجيد بالهزال مينه ،
في سبيل الله ماذا أضعننا ،
إن أيّاماً قيصاراً حمّتنا ،
لو عقلنا ما نرّى لانتفعنا ،
عجباً مين راغيب في حرام ،
احتيال المراء تأتي ، عليه ،

ذل السوال

وَفِي بَدْ لَ الوُجُوهِ إِلَى الرَّجَالِ وَيَسْتَغْنِي الْعَفَيفُ بِغَيْرِ مالِ فَلَا قُرْبَبْتُ مِنْ ذَاكَ النَّوَالِ فَلَا قُرْبَبْتُ مِنْ ذَاكَ النَّوَالِ يَكُونُ الفَضْلُ فيه عَلَي لا لِي فضانِعُها إليك عليك علل فضانِعُها إليك عليك علل كما علت اليتمينُ على الشمال وحسبك والتوسع في الحكل وأنْت تصيفُ في فيء الظلال

أتد ري أي ذل في السوال ، يعيز على التنزه من رعاه ، إذا كان النوال ببند ل وجهي ، معاذ الله من خلت دني ، توق يدا تكون عليك فضلا ، يد تعلو يدا بجميل فعل ، وبُجُوه العيش من سعة وضيق ، أتنكر أن تكون أخا نعيم ، وَأَنْتَ تَرُومُ قُوتَكَ فِي عَفَافٍ، وَرَيّاً، أَنْ ظَمِيْتَ مِنَ الزُّلالِ مَنَى تُمْسِي وَتُصْبِحُ مُسْرِياً، وأَنْتَ،الله هر ، لا ترْضَى بحال تُكابِد بُحَمع شيء بعد شيء ، وتَبغي أنْ تكونَ رخي بنال وقد يتجري قليل المال متجرى كثير المال ، في سند الخيلال المنجري وقد كثير المال ، في سند الخيلال المنال المنسد فقري ، ولم أجد الكثير فلا أبالي هي الدّنيا ، رأيتُ الحُبّ فيها ، عواقبه التفرق عن ثقال المنسد فيها ، عواقبه التفرق عن ثقال المنسود عن المنسود فيها ، عواقبه التفرق عن ثقال المنسود المنسود المنسود المنسود المنسود فيها ، ولم أجد المنسود عن ثقال المنسود فيها ، وأبت فيها ، عواقبه المنسود المنسود المنسود فيها ، وأبت ألله ألله المنسود المنسود فيها ، وأبت ألله المنسود في ألله المنسود فيها ، وأبت ألله المنسود في أ

الحق لا يخفى

١ الحلال ، الواحدة خلة : الفقر .

٢ الثقال : ضد الحفة .

يُنازِلُ مَن يَهُم به ، وَأَحْيَاناً يُخاتلُهُ وَأَحْيَاناً يُوْخِرُهُ ، وَتَارَاتِ يُعاجِلُهُ كَفَاكَ بِهِ ، إذا نَزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ كَلاكِلُهُ ا وكم قد عز من ملك تحف به قنابله ٢ وَيُرْجَى منهُ نَاثِلُهُ بَخَافُ النَّاسُ صَوْلَتُهُ ، وتعجبه سمسائله وَيَشْنَى عِطْفَهُ مُرَحًا ، وَلَى عَنْهُ باطلُهُ فَكُمَّا أَنْ أَتَاهُ الْحُتَّقُ ، ت ، وَاسْتُرْخَتْ مَـفَاصِلُـهُ ْ فَغَمَّضَ عَيَيْنَهُ للمَوْ إلى أن جاء غاسله فَمَا لَبَثَ السَّيَاقُ بهِ ، سَيَكُنْثُرُ فيه خاذلُهُ فَجَهَزَّهُ إلى جَدَث ، مُفَجَعَدة تُواكِلُهُ وَيُصْبِحُ شاحطَ المَشْوَى ، مُسلَّبَّةً غَلاثلُهُ مُخَمَّشَةً نَوَاد بُهُ ، فَلَمْ يُدُرِكُهُ آمِلُهُ وكم ° قد ْ طال َ مين أمـَل ِ ، وَلا تَخَفْنَى شُوَاكُلُهُ ۗ رَأَيْتُ الْحَقُّ لا يَخْفَى ، زاد ، أنتَ حاملُهُ ألا فانظر لنفسك أي

١ كلاكله ، الواحد كلكل : الصدر .

٧ القنابل ، الواحدة قنبل : الطائفة من الرجال والحيل .

٣ السياق : الشروع في نزع الروح .

لمَنْزِل وَحُدْةً بِينَ السَقَابِرِ أَنْتَ نَازِلُهُ أُ قَصِيرِ السَّمكِ قد رُصَّتْ، عَلَيكَ به ، جَناد لُهُ بَعَيدِ تَزَاوُرِ الجِيرِا نِ ، ضَيَّقَةَ مَداخِلُهُ ا أأيتُها المقابر ! في ك من كُنّا نُنازلُه أ وَمَن كُنَّا نُتاجِرُهُ ، وَمَن كُنَّا نُعامِلُهُ ا وَمَن كُنَّا نُعاشرُهُ ؛ ومَن كُنَّا نُداخلُهُ وَمَنْ كُنَّا نُفَاخِرُهُ ، وَمَنْ كُنَّا نُطاولُهُ وَمَن كُنَّا نُشارِبُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُواكلُهُ وَمَن كُنَّا نُرافقُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُنازِلُهُ وَمَن كُنَّا نُكارِمُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُجامِلُهُ وَمَن كُنَّا لَهُ إِلْفًا ، قَلِيسلا مَا نُزَاوِلُهُ وَمَنْ كُنَّا لَهُ ، بِالأَمْ سِ ، إِخْوَاناً نُواصِلُهُ * فَنْحَلّ مَحَلّة من حَلّها صُرمت حبسائله ألا إن المنيية من هك ، والخلق ناهله أواخر من ترى تفنى ، كما فنيت أوائله لَعَمَّرُكَ مَا استَوَى فِي الأمر ر عالمه ، وجاهله أ لْيَعْلَمْ كُلُّ ذي عَمل بِأَنَّ اللهَ سَائِلُهُ فأسْرعْ فاثرًا بالخير، قائلُهُ وَفَاعِلُهُ وَفَاعِلُهُ

شبعة بعد جوعة

تُفَارِقُ مَا قَدَ ْ غَرَّهَا ، وَأَذَ لَهُمَا مِن الْأَرْضِ لَوْ أَصْبِحْتُ أَمْلِيكُ كُلّهَا وَإِلاَّ مُنتَى قَدْ حَانَ لِي أَنْ أَمَلَهُمَا عَلَي أَنْ أَمَلَهُمَا عَلَي أَنْ أَمَلَهُمَا عَلَي ، مِنَ الْأَيّامِ ، إلا أَقَلَهُمَا وَلَسَتَ تُعَيِّر النّفسَ حَتَى تُذَلِّهُمَا وَلَسَتَ تُعَيِّر النّفسَ حَتَى تُذَلّهُمَا

رَجَعْتُ إلى نَفْسي بفكري ، لَعَلَها فقُلُتُ لها : يا نَفْس إ ما كنتُ آخيذاً فقلتُ لها : يا نَفْس إ ما كنتُ آخيذاً فقهل هي إلا شبعة "بعد جوعة ، ومد أ وقت لم يتدع مر ما مضى أرى لك نَفْساً تَبتغي أن تُعيزها ،

أتدري من أخوك ؟

فَمَا تُعطيهِ أَكْثُرُ مِنْ نَوَالِهِ وَحَنْ إِلَى المَحامِدِ باحتيالِهِ وَلَوْ أَضْحَتْ تُحيطُ بكُلُ مالِهِ الْمَحْمَدُ تُحيطُ بكُلُ مالِهِ أَبَشُهُمُ المَكارِمِ في عيالِه أخوك بصبره لك ، واحتماله وصاحبتُك المُداوم في وصاله وصاحبتُك المُداوم في وصاله وإن غضب اللّنيم ، فكلا تباله والله المُنيم ، فكلا تباله

إذا ما المرّ عُ صِرْتَ إلى سُوالِهِ ، وَمَن عَرَفَ الْمَحامِدَ جَدّ فيها ، وَمَن عَرَفَ الْمَحامِدَ جَدّ فيها ، وَلَم يَسْتَعُل مَحْمَدَة بمال ، عيال الله أكرَمهُم عليه عليه ، اتد ري من أخوك ، أخوك حقاً ، أخوك عليه خير ، الخوك المبتعي لك كل خير ، واذا غضب الحليم ، فسر عنه ، فسر عنه ،

وكم ترَ مُشْنياً أثنى على ذي فعال قط ، أفصَح من فعاليه كأن العين لم تر ما تقضى ، وإن بقي التوهم من خياليه وأسرع ما يكون الشيء نقصا ، لأقرب ما يكون إلى كماليه

الذخر الباقي

ألا إن أبنقى الذخر خير تأنيله ، عليك بما يتوى ، عليك بما يتعنيك من كل ما تتوى ، ألم تتر أن المرة في دار قلعة وأي بلاغ يكشفنى بكشيره ، مضاجع سكان القبور منضاجع ، من الدنيا بزاد من التقى ، وخد المسايا ، لا أبنا لك ، عدة ، ومن الدنيا الدهر إلا لعروة

وَشَرَّ كَلامِ القائِلِينَ فَنُضُولُهُ وَبَالصَّمَتِ ، إلا عَن جَميلِ تَقُولُهُ الله غيرِها ، والمَوْتُ فيها سبيلُهُ إلى غيرِها ، والمَوْتُ فيها سبيلُهُ إذا كان لا يكفيك منه قليلُهُ ينجانيبُ فيهنِ الخليل خليل خليله فكرُلُ بها ضيفٌ ، وشيك رحيلُهُ فإن المنتايا من أتت لا تقيله فإن المنتايا من أتت لا تقيله تريله تقيله تريله تواها ، أو لملك تريله تريله تريله تريله المنتايا من أو لملك تريله المنتايا من أو لمنتايا من أو المنتايا من أ

صاحب المرء شبيه به

يا بؤس للجاهل المغرور

مسكينُ من غرّت الدّنيا بآماليه ، فكم تكاعبت الدّنيا بأمثاليه يَنْسَى المُلِيحُ على الدّنيا منيته ، بطول إدْبارهِ فيها ، وَإِقْبالِهِ ، وَمَا تَزَالُ صُرُوفُ الدّهِ تَخْتُلُهُ ، حَى تَقَنّصُهُ من جوف سرباله ، ليس اللّيالي ، وَلا الأيّامُ تارِكةً شَيئاً يتدومُ ، من الدّنيا ، على حاله .

يا بُوْسَ الجاهيلِ المَغرورِ كَيْفَ أَبْنَى المَرْءُ يُنْقَيْدُهُ مَا كَانَ قَدَمْ ، في المَرْءُ يُنْقَيْدُهُ مَا كَانَ قَدَمْ ، في يا مَن يموتُ غَداً! ماذا اعتددت لكر يسمُوتُ ذو البر والتَّقْوَى، فتَغيطُه، يسمُوتُ ذو البر والتَّقْوَى، فتَغيطُه، إستُنغن بالله عمن كنت تسأله ،

أَن يَخطُرَ المَوْتُ، فِي الدّنيا، على باليه الدّنيا، مين احسانيه فيها وَإجماليه ب المَوْتِ ، يوْمَ غَواشيه وَأَهْوَالِه وَلا تُنافِسُهُ فِي بَعض أَعْماليه فالله أَفْضَلُ مَسْوُول لسُوْ اله فالله أَفْضَلُ مَسْوُول لسُوْ اله

ما حال من سكن الثرى ؟

أَمْسَى ، وقد قُطعت هُناك حِبالُهُ يَوْماً ، ولا لُطْفُ الْحَبيبِ بِنَالُهُ مُتَشَتَّتاً ، بَعد الحَسيعِ، عيالُهُ وَتَفَرَّقَتْ فِي قَبْرِهِ أَوْصَالُهُ ما حال من سكن الشرى، ما حاله ؟ أمسى ، ولا رُوحُ الحياة تُصيبه ، أمسى وحيدا موحشا ، مُتَفَرّدا ، أمسى وقد درست محاسن وجهه ،

نبال الحوادث

شمات مذاهب أهلها دارٌ ، وُعُورَةُ سَهُلُها مَ العالَمينَ بِقَتْلُهِ ا قَتَالَةً ، خَبَطَتَ جَمي وَبَنَقَضِها ، وَبِفَتُلْهِا جَدَّاعَـــةٌ بغُرُورهاً ، نعى الحياة الأهلها يا من على الأرْضِ ! اسمَّعوا للحادثات ، وكلَّهمَا يا مَن على الأرْضِ ! افطَنوا بغيّها ، وَبِجَهْلِهِا أَعَلَدُ رُتَ نَفُسَكُ ، بِا أَخِي ، تأتي ، بأقبَح فعلها وَرَضِيتَ منها ، في الذي شهوات أكبر شغلها وَتَرَكُنْتُهَا ، وَتَشَبُّعُ ال إلا لقلة عقلها لم تنس تفسك يومها، ك ، وفي تفرق شملها كم عبرة لك في المُلُو قَصَدَتُ إليكَ بنبلها إنّ الحَوادث رُبّما كرَّتْ إليك بمثلها فإذا رَمَتُكُ بنبَلْلَةٍ ،

أحب الخلق إلى الله

يا رُبّ ساكن حُفْرة ، أَبْلَتْ جَليد جَمَالِهِ تَرَكَ الْاحِبة ، بَعْدة ، يَتَلَسَد دُونَ بمالِهِ أَلْحَلُقُ كُلّهُم عيسًا ل الله ، تحت ظيلاله فَاحَبّهُم طُرّاً إليه ه ، أَبَرَّهُم بعِيالِهِ فَاحَبّهُم بعِيالِهِ

رب ريث أوحى من عجل

كلاهُ مَا مُسرعٌ فينا ، على مَهله والدّهرُ يَقرَعُ بَينَ النّاسِ في دُولِهِ هَلَكُت إِنْ لَم يَغُمُنْكِ اللهُ من قبله قد صار مِن ماله صفراً، ومن خوله الما أراد وأوْحتى فيه مِن عجله الم

مضى النهارُ ويمضي الليلُ في منهل ، والرّبحُ مُقْسِلَةٌ ، طَوْراً، ومُدبرةٌ ، يا نقس الا تر بجين الغو ثمن فيبكي، كم مُشرَف كان ذا مال ، وذا خول ، ورُب ريث امرى و أقوى لمأخذ و

١ الصفر : الحالي .

۲ الريث : البطء . أوحى : أسرع .

كل شيء ما سوى الله زائل

سَلِ القصرَ، أوْدى أهلُه، أينَ أهلُهُ ؟ أْكُلُّهُمُ مُحالَتُ به ِ الحالُ ، وَانقضَتْ ، أَكُلُّهُمُ فَضَّتْ يَدُ الدُّهْ ِ جَمْعُهُ ، أَكُلُّهُمْ مُسْتَبُدُلٌ بَعَدُهُ بِهِ أَكُلُّمُهُمُ لَا وَصْلَ بَيْنِي وَبَيْنُنَّهُ ، خَلَيلَيِّ ! مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ فُسُكُنَاهَةً ، تَزَوّدْتُ تَشْميرَ المَشيبِ ، وَجِيدٌهُ ، وكم من همَوًى لي طال ما قد ركبتُه، وَعَلَدُ ْلُ الفَسَى مَا فَيْهِ فَتَضْلُ ۗ لغَيْرِهِ ، لَعَمَرُكَ ! إِنَّ الحَقَّ للنَّاسِ وَاسعُ ، وَللحَقّ أهل لليس تَغْفَى وُجوهُهُم ، وَمَا صَبِّ فَرْعٌ أَصْلُهُ ، الدِّهر ، فاسد "، وَمَا لامرىءِ مِنْ نَفْسِهِ وَتَلَيْدُهِ ، وَمَا نَالَ عَبَدْ تَطَ فَضَلا مِقُوَّة ،

أَكُلُّهُم عَنْهُ تَبَدُّدَ شَمْلُهُ ؟ وَزَلَّتُ بِهِ ،عَنْ حَوْمَةِ العزِّ، نَعَلُمُ ؟ وَأَفْسَاهُ نَنَقَضُ الدُّهْرِ ، يَوْمَا ، وَفَتَنْلُهُ ؟ سيواهُ ، وَمَبَتُوتٌ من َ النَّاسِ حَبَلُهُ ؟ إذا ماتَ أوْ وَلَتَى امرُوا " ماتَ أَصْلُهُ ؟ وَلا دارِ للذَّاتِ لمن صَحَّ عَقَالُهُ وَفَارَقَتْنِي زَهْرُ الشَّبَابِ ، وَهَزَّلُهُ ا وَمِنْ عَاذَ لِ لِي رُبِّما طال عَذَالُهُ إذا ما الفتي عن ننفسه ضاق عند له وَلَكُنْ رَأَيْتُ الْحَقِّ يُنْكُورَهُ ثَقْلُهُ ۗ يخِف عليهم ،حيث ماكان، حملية وَلَكِن ْ يَصِيحُ الْفَرْعُ مَا صَحَّ أَصْلُهُ وَطَارِفِهِ ، إِلا تَشْقَاهُ وَبَلَدُ لُهُ وَلَكَنَّهُ مَن الإله وَفَضْلُهُ

١ التشمير : الجد ، والنهيق .

وَيَعَنْفُو ، وَلا يجزي بما نحنُ أَهْلُهُ كَمَا كُلِّ شيء كان ، فاللهُ قَبْلُهُ ألا كُل ذي نَسْل بِمَوْتُ وَنَسْلُهُ أَلا إِنَّ يَوْمَ المَيْتِ ، للحَيِّ مِثْلُهُ وَلَكِنَّمَا غَرَّ ابنَ آدَمَ جَهَلُهُ ۗ إذا ما رَمَانَا الدُّهْرُ لَمْ يُخْطِ نَبُلُهُ وَلَا مِثْلُ رَيْبِ الدُّهْرِ يُؤْمَنُ خَتْلُهُ ۗ وَإِنْ قَالَ خَيْراً لَمْ يُكُذَّبُّهُ فَعَلُّهُ

لَنَمَا خَالِقٌ يُعطي الذي هُوَ أَهْلُهُ ، أَلَا كُلَّ شَنِّي ﴿ زَالَ ۚ ، فَاللَّهُ بُعَدُّهُ ، ألا كلّ شيءٍ، ما سوّى الله ِ، زَائيلٌ ؛ ألا كُنُلَّ مَخلوق يَصِيرُ إلى البِلِّي ؟ ألا ما عكلامات البلتي بخفية ، أُخَى ! أَرَى للدُّهُو نَبُلا مُصِيبَةً ، فَلَمَ أَرَ مثلَ المَرْءِ فِي طُولَ سَهُوهِ ، وحسَّبُكُ ممن إن نوى الحير قاله ،

عش وحيداً

لَنْ تَقَنُومَ الدُّنيا بَمَرَّ الأهلَّهُ ، يا بَنِي الدُّنْيَا أَيُغْتَرَّ بالدُّنْه مِنْ أَبِ وَاحِدٍ ، خُلِقْنَا ، وَأُمُّ ، إن في صحة الإخاء من النا فالبس النَّاسَ ما استطَّعتَ على الصَّب ر ، وَإِلا لَم تَسْتَقَيم لَكَ خَلَّه ٢٠

٢ الخلة : الصداقة .

فاسل عنها ، فإنها مُضمَحله يًا ، وَلَيْسَتْ الْأَهْلُهَا بَحَلَّهُ غَيرَ أَنَّا فِي الْمَالِ أُولَادُ عَلَّهُ ۗ ا س ، وَفي صِحّة الوّفاء ، لَقَلَّه •

١ أولاد العلة : هم أولاد أمهات شي من رجل واحد ، وعكسهم : الأغياف .

ما بَقَاءُ الإِخاءِ مِن مُسَجَن ً يَبتَغي منكَ عِلَة ، بعد عِلَه المُعاد وَ مَان وَحِيداً، إِن كُنتَ لا تُجاوِزُ زَلَه العند وَ ، وَإِن كُنتَ لا تُجاوِزُ زَلَه العند وَ ، وَإِنْ كُنتَ لا تُجاوِزُ زَلَه العند وَ ، وَإِنْ كُنتَ لا تُجاوِزُ زَلَه العند وَ الله العند وَ الله العند وَ الله العند وَ الله العند والعند وال

ما أحسن الدنيا في طاعة الله

ما أحسن الدّنيا وإقبالها ، إذا أطاع الله من نالها من اللها من اللها من فضلها ، عرض ، للإدبار ، إقبالها كأننا لم نر أيامها ، تلعب بالناس ، وأحوالها إنا لنز داد اغترارا بها ، والله قد عرفنا حالها نغضب للدّنيا ، ونرضى لها ، كأننا لم نر أفعالها

١ المتجي ، من تجي عليه : ادعى الذنب عليه .

أتته الخلافة منقادة.

حدث ابن عمار قال : جلس المهدي الشعراء يوماً فأذن لهم وفيهم بشار وأشجع وكان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه . وكان في القوم غير هذين أبو المتاهية قال : يا أخا سليم أهذا ذلك الكوفي المقلب؟ قلت : نعم . قال : لا جزى الله خيراً من جمعنا معه . ثم قال له المهدي : أنشد . فقال : ويحك أويستنشد أيضاً قبلنا؟ فقلت : قد ترى . فأنشد :

ألا ما لسَيّد آي ، ما لها ؟ أد لت ، فأجمل إد لالها والالها والله فقيم تجنّت ، وما جنيت سقى الله أطلالها

قال أشجع : فقال لي بشار : ويحك يا أخا سليم قاتل الله أبا العتاهية حيث قال مثل هذا القول السخيف ! والخليفة يسمع ذلك بأذنه . حتى أتى أبو العتاهية على قوله :

قال أشجع : فقال لي بشار وقد الهتز طرباً : ويحك يا أخا سليم أثرى الخليفة لم يطر عن فراشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي !

[•] مما روي له في كتب الأدب .

الخليل الكريم.

قال في الفضل بن الربيع وقد توسط له عند الرشيد فأمره الرشيد بأن يعطيه عشرين ألف درهم :

إذا ما كُنتَ مُتَخِذاً خَليلا ، فميثلَ الفَضْلِ ، فاتَخِذِ الْحَليلا يَرَى الشّكرَ القَليلَ لَهُ عَظيماً ، ويُعطي من مَوَاهِبِهِ الْحَزيلا أَراني ، حَيثُ ما يَمَمّتُ طَرْفي ، وَجَدْتُ ، على مَكارِمِهِ ، دَليلا

جبين الملك.

وقال أيضاً يملح الفضل بن الربيع :

تَحَمَّلَ مِنها جِيرة ، وحُمُولُ المَّائِباتِ أَصُولُ المَّائِباتِ أَصُولُ المَّائِباتِ أَصُولُ المَّهُ مَن على آلِ الرّبيع كُلُولُ المَّلْيهِ مُلُولُ المَّلْيهِ ، حُمُولُ مَعَلَيها ، من الخير الكشير ، حُمُولُ مَعَان ، وحَنَّت ألسُن وعُقُولُ وأنت لسان المُلك ، حين تقول وأنت لسان المُلك ، حين تقول يَزولُ مع الإحسان ، حيث تزول ولُ

أشاقتك ، من أرْضِ العراق ، طلول ، وكيف يلكذ العيش ببعد معاشر ، قبائيل مين أقصى وأد نتى تتجمعت ، تمر ركاب السقر تشني عليهم عليهم السيف تشني عليهم الليك ، أبا العباس ، حنت بأهلها وأنت جبين الملك بل أنت سمعه ، وللملك ميزان يكاك تقيمه ،

ما روي له في كتب الأدب .

١ كلول : عيال .

ما كان هذا الجود.

قال يمدح عمرو بن العلاء مولى عمرو ابن حريث صاحب المهدي :

لمّا عَلَيْتُ ، من الأميرِ ، حيبالا لحَندُوْ اللهُ حُرِّ الوُجُوهِ نِعالا عَمَّرُو ، ولوْ يَوْماً تَزُولُ لَزَالا قَطَعَت ْ إلْكِكَ سَباسِباً ، ورِمالا وإذا صَدَرُن بنا صَدَرُن ثِقالا

إنّي أمنت من الزّمان ورَيْسِهِ ، لو يستطيع النّاس مين إجلاله ، ما كان هذا الجُود حتى كنت ، يا إنّ المَطايا تشتكيك لأنّها فإذا ورَد ْنَ بنا ورَد ْنَ خَفَائِفاً ،

يا أمين الله،

دخل أبو العتاهية على الهادي فأنشده :

يا أمين الله ما لي ، لست أدري ، اليوم ، ما لي! لم أنك منك الذي قد نال غيري من نوال تبدل منك الذي قد نال غيري من نوال تبدل الحق وتعطي عن يمين وشمال وأنا البائس لا تن ظر في رقة حالي

ما روي له في كتب الأدب.

اليأس المكسل.

قال في عمرو بن مسعدة وكان أبو العتاهية استأذن إليه يوماً ، فحجب عنه فلزم منزله واستبطأه عمرو ، فكتب أبو العتاهية : إن الكسل يمنعني من لقائك. وقفى كتابه ببيتين :

كَسَلَّنِي النَّاسُ منكَ عَنكَ ، فما أَرْفَعُ طَرْفِي إليكَ من كَسَلِّ إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُنُ أُنِّي ثُقِمَةً ، قَطَّعْتُ منهُ حَبَائِلَ الأملَ

حبال الصريمة.

قال يصارم صالح المسكين ابن أبي جعفر المنصور ، وكان قد أظهر له بغضاً :

كأطول ما يكنُونُ مِنَ الحيالِ منوصَّلَةٌ على عدد الرّمالِ مؤصَّلةٌ على عدد الرّمالِ ولا تنفرب حيالك من حيالي وبينك ، منشبتاً أخرى اللّيالي ونقطع قيحنْ رأسك بالقيال ا

ملد د نت لمعرض حبالا طويلا ، حبال بالصريمة ، ليس تقنى ، فكر تنظر إلى ، ولا تردني ، فليت الردم ، من ياجوج ، بيني فكرش إن أردن لنا كلاما ،

[•] مما روي له في كتب الأدب.

۱ كرش : قطب وجهك .

ما يروعك من خيالي؟ ه

حدث ميمون بن هارون قال : قدم أبو العتاهية يوماً منزل محيى بن خاقان . فلما قام بادر له الحاجب ، فانصرف ، وأتاه يوماً آخر ، فصادفه حين نزل فسلم عليه و دخل إلى منزله ، ولم يأذن له ، فأخذ قر طاساً وكتب إليه :

أراك تراع حين ترى خيالي ، فسما هذا يروعك مين خيالي لتعالك عن ترى خيالي ، ألا فلك الأمان من السوال كفيتك أن حالك من السوال كفيتك أن حالك لم تسمل بي ، لأطلب مثلها بلدلا بحالي وأن اليسر مثل العسر عندي ، بأيهما منيت ، فلا أبالي فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله إليه فطلبه ، فأبى أن يرجع معه ، ولم يلتقيا بعد ذلك .

قطعت حبائل الآمال،

قال يعاثب المهدي وكان قد وعده بشيء ثم منعه عنه :

قطَّعْتُ منكَ حَبَائِلَ الآمالِ وأُرحْتُ مِن حَلَّ ومن ترَّحالِ ما كان أشأم ، إذ رَجاوُك قاتِلِي ، وبنات وَعدك يَعْتَلِجْن بِبالي ولئين طميعت لرُب برقة خلب مالت به طمعاً ، ولمعة آل

[•] مما روي له في كتب الأدب .

حي ميت،

قال يهجو أبا جعفر أحمد بن يوسف وكان حجبه :

في عيداد المتوثتى وفي ساكني الدّن يما أبنُو جَعَفْر أخي وخليلي ميّت مات ، وهنو في وارفِ العيّ ش مُقيماً في ظيل عيش ظليل لم يتمنت ميتة الوفاء ، ولمكن مات عن كل صالح وجميل

بطال في قوم أبطال.

حدث الصولي قال : تهدد عبد الله بن معن بن زائدة أبا العتاهية وخوفه . فقال أبو العتاهية :

ألا قُلُ لابنِ معن ذا الذي في الود قد حالا لقد بُلغت ما قالا لقد بلغت ما قال ، فما بالبيت ما قالا فلو كان مين الأسد ، لما راع ولا همالا فضع ما كنت حكيث به سيفك ، خلخالا وما تصنع بالسيف ، إذا لم تمك قتالا

[•] مما روي له في كتب الأدب .

ولَوْ مَدَ إِلَى أُذْنَيْ لِهِ كَفَيْسُهِ لِمَا نَالا قَصيرُ الطُّولِ والطَّيْلَ ۚ ۚ ، لا شُبِّ ، ولا طالا أرَى قَوْمَكَ أَبْطَالًا ، وقد الصَّبَحْتَ بَطَالًا قال عبد الله: ما لبست السيف قط فلمحني إنسان إلا قلت يحفظ شعر أبي العتاهية في فينظر إلي بسببه .

أنا فتاة الحي.

وقال أيضاً صحو عبد الله بن معن بن زائدة وقد جعله امرأة :

لا تُكُثيرًا ، يا صاحبِتي رحلي ، في شتشم من أكثر من عذ لي أرَى به ، من قلت العقل قالَ ابنُ مَعن ، وجَلَا نَفْسَهُ على القَرَابينِ مِنَ الْأَهْـــلِ ا في الشَّرَفُ الباذِخِ والنُّبُلُ جارية واحيدة مثليا جاريةً تُكُنّى أبا الفَضْل

سُبحان مَن خَصَ ابن مَعن ِ بما أنَّا فَتَاةُ الحَيِّ مِنْ واثيلِ ، ما في بني شيبان ، أهل الحجي، يُكُنِّي أَبَا الفَضَل، فَيَا مَن ْ رَأَى

عا روى له في كتب الأدب.

١ القرابين ، الواحد قربان : جليس الملك الخاص لقربه منه .

٢ الحجى : العقل .

قُولًا لعبد الله لا تنجه لنن ، وأنت رأس النوك ، والجهل تبدد ل ما يتمنع أهل الندى ، هذا ، لعتمري ، منته للله البندل ما يتبغي للناس أن ينسبوا ، من كان ذا جُود ، إلى البخل ما قلت هذا فيك ، إلا وقد ، جفت به الأقلام مين قبلي

يميني لطمت شمالي.

لما بلغت أبيات أبي المتاهية التي مر ذكرها إلى عبد الله بن معن خاف من شر لسانه فقال له: قد جزيتك على قواك في الهلح ومعه مركب وعشرة آلاف درهم أو تقيم على الحرب؟ قال : بل الصلح . فقال : فأسمني ما تقول في الصلح . فقال :

ما لعند الى وما لى ، أمرُوني بالضلال عند لوني في اغتيفاري لابن معن ، واحتيمالي إن يكن ما كان مينه ، فيجرمي ، وفيعالي أنا مينه كنت أسوا عشرة ، في كل حال كل ما قد كان منه ، فلقبع مين خيلالي إنما كانت يميني ضربت جهلا شمالي

عا روي له في كتب الأدب.

مالُهُ بِلَ نَفَسُهُ لِي ، ولَه نَفْسِي ومالِي قَلْ لَن يَعجبُ مِن حُسْ نِ رُجُوعي ، ومقالي رُبّ ود بَعد صد ، وهوَى بعند تقالي قد رأينا ذا كثيراً ، جارياً بين الرّجال إنّما كانت يتميني لطَمَت ميني شمالي

تنق خليلك «

قال مخارق : لقيت أبا المتاهية على جسر بغداد فقلت له : يا أبا إسحاق ، أنشدني قولك في تبخيلك الناس كلهم . فضحك وقال : هاهنا ؟ قلت : نمم . فأنشدني :

إن كُنْتَ مُتَخَذِاً خَلَيلا ، فَتَنَقَ ، وانْتَقَد الْحَليلا مَن مُن لَم يَكُن لكَ مُنْصِفاً في الود ، فابغ له بَديلا ولرّبها سُشِلَ البَخي ل الشّيء ، لا يَسوَى فَتَيلا فَلَيْذَاكَ لا جَعَلَ الإلا ه له له ، إلى خَبْر ، سَبيلا فاضرب بطر فيك حيث شيت ت فلكن تركى إلا بتخيلا فقلت له الزمت يا أبا إسحاق . فقال : فديتك فأكذبني بجواد واحد . فأحببت موافقته فالتفت

يميناً وشمالا ثم قلت : ما أجد أحداً . فقال : لا فض فوك أ لقد رفقت يا بني حتى كدت تسرف.

ما روي له في كتب الأدب.

أيا غمي لغمك،

قال يخاطب إبراهيم الموصلي لما حبس :

أينا غَمَّتي لغمَّكَ ، يا خليلي ، ويا ويلي عليك ، ويا عويلي يتعزِ علي أنك لا تراني ، وأنّي لا أراك ، ولا رَسُولي وأننَّك في محل أذَّى وضَنْك ، وليس إلى ليقائيك مِن سبيل وأني لستُ أمْليك عنك دَفْعاً ، وقد فُوجيئت بالحَطْب الجَليل

ذريني أعلل نفسي.

قال يرثي نفسه وهو في حبس الرشيد :

ويا وَيحَ ساقي مين قُرُوحِ السلاسيلِ الْمُ تَنْجُ يَوْماً من شياكِ الحَبائيلِ فَلَمَ يُغُن عَنها طيبٌ ما في المكاحيلِ رَهينة مُ رَمْس في ثرَّى وجنادلِ

أينا وَيَوْحَ قَلَبِي مِنْ نَنجِيّ البَلابِيلِ ؛ وينا وَيَوْحَ نَفْسِي ، وَيَحْهَا، ثُمّ وَيَحْهَا، وينا وَيُوحَ عَنِنِي قد أَضَرّ بها البُسكا ، ذريني أُعلَلُ نَفْسِيّ اليَوْمَ ، إنّها

ه مما روي له في كتب الأدب.

١ البلابل : شدة الهموم .

هدايا الناس.

هَدَايَا النَّاسِ بِعَضِهِم لِبَعض ، تُولَدُ ، في قلوبهِم ، الوِصَالا وتَزَرَّعُ فِي القُلُوبِ هَوَّى وَوُدَّا ، وتَسَكَسُوهِم اذا حَضَرُوا جَمَالا

كل الناس يعلم.

اشتهر أبو العتاهية بمحبته عتبة جارية المهدي وأكثر نسيبه بها ، فمن ذلك قوله :

أعلمت عُتبة أنتني منها، على شرق ، مُطلِلُ المُوسَكَوْتُ ما ألقى إليها والمسدامع تستهلِ المحتى إذا برمت بينا أشكو كما يَشكُو الأقلَ المات المات

ما روي له في كتب الأدب.

١ الشرف : المكان العالي .

قتيل يبكي على قاتله.

قال أيضاً في عتبة :

يا إخوتي ! إنَّ الهُّـوَّى قاتــلى ، فبتشروا الأكفان من عاجيل فإنسي في شُعُل شاغيل ولا تَلُومُوا في اتّباع ِ الهُّوَّى ، عَيني على عُتبة مُنهلة"، بدمعيها المنسكيب السائيل كأنتها ، من حُسنيها ، دُرّة ، أخرَجَها اليّم للى السّاحيل كأن ، في فيها وفي طَرُّفها ، سُواحِراً أَقْبَلُنَ مِنْ بَابِيلِ لم يُبق منّى حُبُّها ، ما خلا حُشاشةً في كَبِيدِ ناحيل ریا من رای قبلی قتیلاً بکتی ، من شدّة الوّجد ، على القاتيل بسَطَتُ كفتي نحوكم سائلاً، ماذا تردُّونَ على السَّائيلِ ؟ إن لم تُسُيلوه م ، فقولوا لمَهُ قَوْلاً جَمَيلاً بدَلَ النَّائيل منه ُ ، فمنتَّوه ُ إِلَى القَابِيلِ أَوْ كُنْتُمْ ، العام ، على عُسرة

ه مما روي له في كتب الأدب .

عرف الميم

لاشيء يدوم

لا شَقَّاء ، وَلا نَعيم " بَدُومُ ثم يُمسي ، وعَيشُهُ مَلَمومُ هُ ، فسيَّانَ بُؤْسُهُ وَالنَّعيمُ س ، فإن السَّوَّال ذُلَّ وَلُومُ ر، وحرث الحريص فقر مُقيم مُ ق ، ستواءٌ جَمَهولهُم ْ وَالعليمُ ق ، وَلا عاجزاً يُعَدُّ العَديمُ

كُلُّ حَيُّ ، كِتَابُهُ مُعَلُومٌ ، يُحسَّدُ المَرْءُ في النَّعيم صَباحاً، وَإِذَا مَا الفَقَيرُ قَنَعَهُ اللَّـ مَن ْ أَرَادَ الغَنِي فلا يُسَأَلُ النَّا إن" في الصّبرِ وَالقُنوعِ غَنَى الدُّه إنها النَّاسُ كالبِّهائم في الرِّزْ لَيسَ حَزُّمُ الفِّي يجُرُّ لهُ الرِّزْ

الدهر ذو دول 🔆

هُوَ التَّنْفَلُ مِن يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ ، كَأْنَهُ مَا تُريكَ العَيْنُ فِي النَّوْمِ تَحُومُ حَوْلَكَ حَوْماً ، أيَّما حَوْمٍ دُنْيًا تَنَقَّلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ

إِنَّ المَنَايِا ، وَإِنَّ أَصْبِحْتَ فِي لَعَيْبٍ ، وَاللهُ هُرُ ذُو دُول ، فيه لَنَا عَجَبٌ ،

قبور الصالحين

ماذا يَفُوزُ الصَّالِحُونَ به ، سُقيبَتْ قبورُ الصَّالِحِينَ ديمَ ، لوَاللهُ الصَّالِحِينَ ديمَ ، لوَلا بَقَايا الصَّالِحِينَ عَفَا ما كانَ أَثْبَتَهُ لَنَا ، ورَسَمَ ، سُبُخَانَ مَن سَبَقَتْ مَشَيّتُهُ ، وقَضَى بذاك لنفسه ، وحكتم ،

ما لميت على حي ذمام

أهل القُبورِ عليكُم مني السّلام ، ، لا تتحسبوا أن الأحبة لم يسسع ، واستبد لوا كلا للقد ونضوكم ، واستبد لوا والخلش كله م كذاك ، وكل من ساءلت أجدات الملوك ، فأخبر ت الألى لله ما وارى التراب مين الألى لله ما وارى التراب مين الألى

إنتي أكلم كم وليس بكم كلام من بعد كم ، لهم الشراب ولا الطعام من بعد كم ، لهم الشراب ولا الطعام بكم م ، وفرق ذات بينيكم الحمام قد مات ليس له ، على حي ، ذمام الي أنتهم ، فيهن أعضاء وهام كانوا الكرام هم ، إذا ذكر الكرام كانوا ، وجارهم منبع لا ينضام

[.] ١ الذمام : الحرمة ، الحق .

٢ ألهام ، الواحدة هامة : الرأس .

وَعَمَرْتُ داراً ليسَ لي فيها مُقامُ وكَانَهُمْ عَمّا يُرادُ بهمْ نيامُ أبت الحَوادِثُ أنْ يكونَ لها تَمامْ

يا صاحبِسيّ ! نسيتُ دارَ إقامتي ، دارٌ يُريدُ الدّهرُ نُقلَةَ أهلها ، ما نلت منها للذّة ، إلا وقلد ،

الله يحيي العظام

ما اجتمع الحقوف وطيب المنام بدد لحي مين لقاء الحيمام بدد لحي مين لقاء الحيمام والله بعد الموت يدي العظام هل لك في ملك طويل المقام ؟ تمت له النعمة كل التمام

يا عَيَنُ ! قَدْ نيمْتِ، فإستَنْبيهي، أَكُرْهُ أَنْ أَلْقَى حِمامي ، وَلا لا بُدُ مِينْ مَوْتٍ بِيدارِ البيلَى ، يا طالب الدّنيا وَلدَد اتها ! من جاور الرّحْمنَ ، في داره ، ،

لعظيم من الأمور خلقنا

غَيرَ أَنَّا ، مَعَ الشَّقَاءِ ، نَنَامُ رُ، ويَدنو ، إلى النَّفوسِ ، الحمامُ ذا ، لَعَمري ، لو اتَّعظنا الغرامُ هُ ، وَقُلْنا لهُ : عليكَ السَّلامُ

لعظيم ، من الأمور ، خُلِفنا ، كُلُ يَوْم يُحيطُ آجالَنَا الدّه ، كُلُ يَوْم يُحيطُ آجالَنَا الدّه ، لا نُبالي ، وَلا نَراه ُ غَراماً ، . مَن ْ رَجَوْنا لَدَيه ِ دُنيا وَصَلنا

أم حكلال ، ولا يتحيل الحرام ولا يتحيل الحرام والحد الم والحد الم والحد الم المناء والاحلام ؟ والكلام والكلام

ما نُبالي أمين حرام جمعننا ،
هَمَنْنا اللّهو ، والتّكاثر في الما
كيف نبتاع فاني العيش بالدا لو جهلنا فنناء وقع العند

الله حليم كريم رحيم

بما، وكلقد أراك على القبيسع مقيماً ولا ، من الرشاد ، عديما وطلبت ، في دار الفناء ، نعيما المي أمما خلون من القرون قديما لليك أمما خلون من القرون قديما لليك أمما خلون من القرون قديما لله فوجدت ربتك ، إذ عصيت ، حليما تق ، فوجد ت ربتك ، إذ دعوت ، رحيما وكئين كيما وكئين كيما وكئين كيما وكئين كيما منكا ، إذ دعوت ، رحيما وكئين كيما وكئين كيما منكا ، هو كليما وكئين كيما أدا في الصدور ، عليما

ستميّت نفسك ، بالكلام ، حكيما ، وكفيد ، مشريا ، وكفيد أراك ، مين الغواية ، مشريا ، أغفلت ، مين دار البقاء ، نعيمها ، من من البقاء ، نعيمها ، من من البقاء ، وأبليا من من الجلديان البقاء ، وأبليا وعصيت ربلك يا ابن آدم ، رغبة ، وسألث ربلك يا ابن آدم ، رغبة ، ود عوت ربلك يا ابن آدم رهبة ، فلكين شكرت لتشكرن لمنعم ، نغبة ، فلكين شكرت لتشكرن لمنعم ، يزل فتبارك الله الذي هو لم يزل فتبارك الله الذي هو لم يزل فتبارك الله الذي هو لم يزل

اللذات أضغاث أحلام

كأن للذاتيها أضغاث أحلام طَرُق إليه سريع ، طامع ، سام وَخَلَفْيِهَا ، فإنَّ الْحَبِّرَ قُلُدَّامِي بالقَبْرِ ، يَوْمَ يكونُ الدُّفنُ إكرامي إنَّ الزَّمانَ لَلُو نَفَيْضِ وَإِبْرامِ وَقَلَدُ قُلْقَى مَا عِلَيْهِ مُنْلُدُ أَيَّامٍ جَهُلاً ، وَلَمْ أَرْهَا أَهُلاً لإعْظَامِ وَإِنْ تَأْخُرَ عَنْ عَامِ إِلَى عَامِ حَثُّوا بنعْشيك ، إسراعاً ، بأقندام تُهدًى إلى حَيثُ لا فاد ، ولا حام لَوْلا تَفَاوُتُ أَرْزَاقِ وَأَقسامِ وللحوادث من شك ، وإقدام لو أنهم سمعوا منها بأفهام كانتُوا ذَوي قُوَّة فيها وَأَجْسَام وَالدُّارُ دارُ مَنْيِّاتِ ، وَأَسْقَامِ

يا نَفُس ! ما هُوَ إلا صَبَرُ أَيَّامٍ ، يا نفس ! ما لي لا أنفك من طمع يانفس إكوني، عن الدّنيا، مبعدة، يا نَفُسُ إ ما الذُّخرُ إلاَّ ما انتَفَعَت به وَالزَّمَانِ وَعَيدٌ فِي تَنْصَرَّفِهِ ؟ أمَّا المَشيبُ فقلَد أدَّى نَلَاارَتَهُ ، إِنِّي لَاسْتَكُنْثِرُ الدُّنْيَا ، وَأَعْظِمُهَا يا ذا الذي يَوْمُهُ آت بساعته ، فلو علا بك أقوام مناكبتهم ، في يَوْمُ آخِرِ تُوْدِيعِ نُودَعُهُ ، ما النَّاسُ إلا كَنَّفس في تَفَارُبِهِم ، كُمُّ لابن آدَّمَ من لهو ، وَمن لُعب، كم قد نعت لم الدنيا الحكول بها، وكم "غَرَّمْتِ الأَيَّامُ مِن بَشَرٍ ، يا ساكين الدَّازِ تُبُّنيها ، وَتُعَمُّرُها ،

فكم تلاعبت الدّنيا بأقوام ومُعُنتَد ، بعد تجريب ، وإحكام ورُب مُسْتَهدف بالبغي الرّامي لا تَكَنْعَبَنَ بَكَ الدُّنيا وَحُدُعْتُهَا ، يا رُبّ مُقْشَصِد مِن ْ غَيْرِ نَجْرِبَةً ، ورُبّ مُكْتَسِب بالحِلْم راميية ،

هل تم عيش ودام؟

فهلَ ثم عيش لامرى فيه أو داماً لترفع فيه أو داماً لترفع ذا عاماً ، وتتخفض ذا عاماً فترفع أقنواماً ، وتخفض أقنواماً منامك فيها ، لا أبنا لك ، أياما

ألسنت تركى للدّهر نقضاً وإبراماً، لقد أبت الأيّام إلا تقلباً، وَنَحْنُ مَعَ الأيّام ، حيثُ تقلبت، فلا تُوطن الدّنيا محلاً ، فإنّما

تقوی الله اکبر فخر

وَأَنْتَ ، بِمَا تُخِفْيِ الصَّدُورُ ، عَلَيْمُ أُرِى الحِلْمَ لَمْ يَنْدَمَ عَلَيْهِ حَلَيْهِ حَلَيْمُ تَسَامَى بِهَا ، عِنْدَ الفَّخَارِ ، كريمُ أُقِيمُ بِهِ ، ما عِشْتُ، حَيْثُ أُقِيمُ لَا أَقِيمُ الْفَيْمُ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمِ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمُ الْفِيمِ الْفِيمُ الْفِيمِ الْمِيمِ الْمِيمِ

أيا رَبُّ يا ذا العرْشِ ، أنْتَ حكيم ُ ! فَيَا رَبُّ ! هَبُ لِي مِنكَ حِلماً ، فإنتي فيا رَبُّ ! هَبُ لِي مِنكَ حِلماً ، فإنتي ألا إن تقوى الله أكبر نسبة ، فيا رَبِّ هَبُ لِي منكَ عَزْماً على التقي

إذا ما اجتنبت الناس إلا على التقى، أراك امراً ترجو مين الله عقوه ، فحتى منى يعفى ويتعفو، إلى منى ، وكو قد توسدت الثرى ، وافترشته ، تد ل على التقوى ، وأنت مقصر ، تد ل على التقوى ، وأنت مقصر ، وإن امراً ، لا يتربخ الناس نقعه ، وإن امراً ، لم يتجعل البر كنزه ، وإن امراً ، لم يتجعل البو كنزه ، وأن امراً ، لم يلهم البوم عن غلا ومن يأمن الأيام جهلا ، وقد رأى ومن يأمن الايام جهلا ، وقد رأى وأذلك نقسي الدنيا غرور لاهلها ، والحق برهان ، والمهوت فيكرة ،

١ يلوي عليك : يعطف عليك .

التقوى عز وكرم

ألا إنها التقوى هي العيز والكترم ، وحبيك للدنيا هو الذل والعدم وليس على عبد تقي نقيصة ، إذا صحح التقوى، وإن حاك أو حجم ا

من سالم الناس

مَن ْ سالتم النَّاس مسكيم ، ؛ من شاتم الناس شتيم مَن ْ طْلُلُم ۚ النَّاسِ أَسَا ؛ مَنْ رَحِيمَ النَّاسُ رُحِيمٍ " مَن مُلَلَّبَ الفَّضْلُ إِلَى غَيْرِ ذَوَي الفَضْلِ حُرْمُ من حفظ العلم وفي ؛ مَنْ أحسَنَ السَّمْعُ فَلَهُمْ مَنْ صَدَّقَ اللهُ عَلا ؛ مَن طَلَبَ العِلْمَ عَلَيمٌ مَن ْ خَالَفَ الرُّشْدُ عُوى } مَن تَبِيعَ الغَيِّ نَدِم ا من لزم العست نجا ؛ مَنْ قال بالخَيْرِ غَنْيِمْ مَن عَف وَاكْتَفَ زَكا، مَن عَجَدَ الحَق اليم

١ حجم : عالج المريض بالمعجم ، والمعجم شيء كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تهيجاً ويجذب الدم أو المادة بقوة .

۲ أسا : مسهل أساد .

٣ اكتف: امتنع. زكا : صلح.

مَنْ مَسَهُ الضَّر شَكَا ؛ مَنْ عَضَهُ الدَّهُو أَلِيمٌ لَمُ يَعَدُ حَيَّا رِزْقُهُ ، رِزْقُ امرى؛ ،حيثُ قُسمٍ ا

زخرف الدنيا غرور وحطام

أفلست تسمع ، أو بلك استصمام باقين ، حتى يلحقوك ، إمام محبرا تسر ، كأنه ن سيهام فإذا منض ، فكأنها أحلام فاحذر ، فما لك بعد من سقام وكلاهما لك حيلية ، وليظام وكلاهما لك حيلية ، وليظام وعلى الشباب تحيية وسسلام ولقد وقاك عنارة الإحسكام في النائيات ، وإنهم لكورام في النائيات ، وإنهم لكورام أفلا ينضيع لكدى الزمان ذمام ؟

[،] نزارة الصبا : بطره ، ومرحه .

هَلَكُ الْأَرَامِلُ فيهِ ، وَالْأَيْشَامُ دَخُلاً ، فُرُوعُ أُصُولِهِ الآثنَامُ حتى كأن المسكرمات حرام قطعاً ، فلكيس لأهله أعلام وَهُمُ لُأَطْبَاقِ التّرابِ طَعَامُ ا إلا غُرُورٌ كُلُهُ ، وَحُطامُ ٢ وَلَنْتَمْضِينَ "كَمَا مَضَى الْأَقْوَامُ أمسَى عليه ِ ، من التّراب ، رُكامُ وَالنَّاسُ ، عن عِلْلِ الحُتُوفِ ، نيامُ وَالرَّشْدُ سَهْلٌ مَا عَلَيْهِ زِحَامُ تَلَهُو وَتَلَعَبُ بِالْمُنِي ، وَتَنَامُ وَالمَرْ مُ يُحْمَدُ مَرَّةً ، وَيُلامُ دُ الْحَكَقَ منهُ ، إلى البلي ، القلدّامُ وَعَلَى الفَّنَاءِ تُدُيرُهُ الْآيَّامُ ملكاً ، تَقَطَّعُ دونهُ الأوهامُ بِدَعاً ، فقد قعدوا هناك وقامُوا

فلعبرة أخرَّت للزَّمَّن الذي زَمَنَ "، مكاسبُ أهله مَدخولَة " زَمَن "تَحَامَى المَكُورُمات سَرَاتُه، زَمَنَ * هُوَتْ أعلامُهُ * ، وَتَقَطّعت * وَلَقَدَرَ أَيْتُ الطَّاعِمِينَ لَمَا اشْتَهُوا، مَا زُخرُفُ الدُّنْيَا ، وَزِبْرِجُ أَهْلِيهَا وَلَرُبُّ أَقُوامٍ مَضَوًّا لسبيلِهِم، وَلَرُبِّ ذِي فُرُش مِمْمَهَّدَة لِلهُ وعَجبتُ ، إذْ عِللُ الحُتوفِ كثيرَةً"، وَالْغَيُّ ، مُزْدحَماً عليه ، وُعورَة ، وَالْمَوْتُ يَعْمَلُ ، وَالْعِيونُ قُرْيِرَةً ۗ وَاللَّهُ يَقَرْضِي فِي الْأُمُورِ بِعِلْمِهِ ، وَالْحَلَقُ يَقَدُمُ بِعَضُهُ بِعَضًا يَقُو كُلُّ يَدُورُ على البَقاءِ مُومِلًا ، وَلَكَائِمُ الْمُلَكُنُوتِ رَبِّ لَمْ يَزَلُ * وَالنَّاسُ يَبْتَدُ عُونَ فِي أَهُوائِهِمْ *

١ الطاعمون : الآكلون .

٢ الزبرج : الزينة والزخرف .

أَ عَنهُنْ تَسليمٌ ، ولا اسْتَسلامُ الله عَنهُنْ تَسليمٌ ، ولا اسْتَسلامُ الله الله وقد جَفَتْ به الأقلامُ البَداً ، وليس ليما سواه دوّام وليس ليما سواه دوّام وليس والحيام الأحلام المحلم المنهام المنهام والوجهم الإجلال والإكرام والوجهم الإجلال والإكرام

وتتخيّر الشبهات من لم ينهة أما كلّ شيء كان ، أو هو كائن ، الله فالحميد لله الذي هو دائم المحميد لله الذي الحسلاله ، والحميد لله الذي الحسلاله ، والحمد لله الذي هو لم ينزل ، والحمد ملك تعالى جد أه ، ملك تعالى جد أه ،

ساكبي الاجداث!

حدث عمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار الفراري قال : اجتاز أبو المتاهية في أول أمره ، وعليه قفص فيه فخار يدور به في الكوفة ، ويبيغ منه ، فمر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه . فسلم ووضع القفص عن ظهره ثم قال : يا فتيان أراكم تتذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ؟ فإن فعلم فلكم عشرة دراهم ، فهزأوا منه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشترى بأحد القمرين ٢ رطب يؤكل ، فإنه قمر حاصل ، وجعل رهنه تحت يد أحدهم . ففعلوا ،فقال : أجيزوا ؛

ساكني الأجداث أنتم

الشبهات ، الواحدة شبهة : الأمر الداعي إلى الريبة .
 ٢ القمرين ، الواحد قمر : المراهنة واللعب في القمار .

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغته الشمس ، ولما لم يجيزوا البيت غرموا المطر ١ وجعل يهزأ بهم وتمنه :

الظلم لؤم

قال في البغي والظلم، وهو أحسن ما جاء في هذا الباب . قبل إنه أدسل بها إلى الرشيد وكان أمر بحبسه والتغييق عليه لأنه امتنع من مجلس خمره وأبى إنشاد شعر الغزل، علما سمها رق له وأمر بإطلاقه :

وَلَسَكِنَ المُسِيءَ هُوَ الظَلُومُ الْمُعَلِينَ المُسِيءَ هُوَ الظَلُومُ الْمُصُومُ وَعَندَ اللهِ مَا تَوَلِيْتَ النّجُومُ المُحَدُومُ عَنداً عِنداً الإله ، من الملكومُ مِن الملكومُ مِن اللّهُ فيا ، وتنقطعُ الغُمومُ المُعَمومُ المُعِمومُ المُعَمومُ المُعِمومُ المُعْمومُ المُعِمومُ ال

أماً وَاللهِ إِنَّ الظَّلْمَ لُومُ ، إلى دَيَّانِ يَوْمِ الدَّيْنِ نَسَضِي ، لأمثر ما تصرفت النيالي ، ستتعلم أن الحساب ، إذا التقينا سيَّنْقَطعُ التَّرَوَّحُ عَنْ أَنَاسٍ

١ الحطر : الوهن .

٢ اللوم : مسهل لؤم .

٣ توليت : هكذا في الأصل ، ونظتها محرفة .

[؛] التروح : فوحان الرائحة ، والذهاب والعمل في الرواح ، ولمله أراد هنا واحة اليال .

أجبَلُ سَعَاهَة مِسَنْ تَلُومُ وَإِنَّ الصَّالَحِينَ لَمُمْ حُلُومٌ ا تَنَبُّهُ ، للمُّنيَّةِ ، يا نَوْومُ ! مِنَ الغَفَلاتِ فِي لُجَمَعِ تَعُومُ ُ وَمَا حَتَّى عَلَى الدُّنْسِا بَدُومُ وكم قد رَام غيرُك ما تترومُ فتخبيرك المماليم والرسوم بقلبيك ، من متخالبه ،كلوم فَمَيَّرٌ ، تَشْعَبَّتُ منه فُسُومُ وكيس يعيز ، بالغشم ، الغشوم وَلَلْعَادَاتِ ، يَا هَـُلًّا ، لُنُزُومُ عَلَيْهِ نُوَاهِضُ الدُّنيا تَتَحُومُ ۗ إلى لوم ، وما مثل ملوم إذا للنَّاسِ بُرِّزَتِ النَّجومُ

تَلُومُ على السَّفاهِ ، وَأَنْتَ فيه ِ وتكتمس الصلاح بغير علم، تَنَامُ ، وَلَم تُنَمَ عَنَكَ الْمَنَايِا، تَمُوتُ غَداً وَأَنتَ قَريرُ عَينٍ ، لهَوْتَ عَن الفَّناءِ ، وَأَنْتَ تَغَنَّى ، تَرُومُ الْحُلُدَ في دارِ الْمُنَايِنَا ، سل الأيَّام عَن أمسم تفَعَت ا وَمَا تَنْفَلُكُ ۚ فِي زَمَّن عَقُّورٍ ، إذا ما قُلْتَ قَدُ زَجِيتُ عَمَّا، وكيس بلذل ، بالإنصاف، حي ؛ وَللمُعْتَاد ما يتجري عليه ، ألا يا أينها الملك المُرَجّى ، أقيلني زَلَّةً لم أَجْرِ مِنْهَا وَخَلَصْنِي نَخَلُصُ بَوْمٍ بَعَثِ ،

١ الحلوم : العقول ، الواحد حلم .

٧ النشم : الغلم .

تفكر قبل أن تندم

تفكر قبل أن تندم ، فإنك ميت ، فاعلم ولا تعنير بالدنيسا ، فإن صحيحها يسقم وال تعنير بالدنيسا ، فإن صحيحها يهرم وإن جديدها يبهرم وأن نعيمها يفنى ، فترك نعيمها أحزم وأن نعيمها أحزم ومن هندا الذي يبقى على الحيد ثان ، أو يسلم ومن الناس أثباعا لذي الدنيساء والدرهم ومسا للمرء إلا مسا نوى في الحير ، أو قدم

إن نعش نلقهم

شَحِطَتُ عَن ذَوي المُودَّاتِ داري والقَراباتِ مِن فَوي الأرْحامِ واهتِمامي لهُم مِن النقصِ، واللَّه له لهم حافظ، فقيم اهتيمامي إن نعيش نلقهم ، وإلا فما أش خَلَ مَن مات عَن جَميع الأنام

كل يوم نساق إلى البلي

برَبْع لا أرى لك فيه رسما كأنتي بالتراب علكيك ردما ، رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعَدَةً وَصَرْمَا برَبْع ، لوْ تَرَى الأحبابَ فيه ِ ، يُساق إلى البلي قد ماً ، فقد ماً ا ألا يا ذا الذي هو كلَّ يتوهم ، كأنك لا تراه عليك حتما ضرَبْتَ عن اذْكارِ المَوْتَ صَفَعًا، تُوزَّعُ بَيْنَنَا ، قسما ، فقسما ألم تر أن أقسام المنسايا وَأَفْنَى قَبُلْنَنَا إِرَماً ، وَطَسَمَا سَيُّفُنينا الذي أفْني جَديساً، عَزيزاً، مُنكَر السَّطُوات، فَخماً وَرُبِّ مُسَلَّطٍ قَد كَانَ فيناً عَدَدُتَ عظامَهُ عَظِماً ، فعَظماً وَلَوْ يَنشَقُّ وَجُهُ الْأَرْضِ عَنْهُ ، وكم مين خُطوة مَنْعَتَهُ إِثْمَا وكم من خُطُوة مِننَحَتُهُ أَجراً، وَإِلا لَم تَجِد للعَيشِ طَعْما تَوَسّعْ في حَلالِ اللهِ أَكُلاً ، وَأَنْتَ بِغَيْرِهِ أَعْمَى ، أَصَمَّا فإنك لا تركى ما أنت فيه ،

إ قدماً فقدماً : زمناً فزمناً . وربما أراد قدماً فقدماً أي خطوة فخطوة ، فسكن الدال لضرورة الوزن. لا طسم وجديس: قبيلتان من العمالقة من بني إرم أقامتا في بلاد البحرين واليمامة . أذل ملك طسم نساء جديس فقاتلوه وأفنوا قبيلته إلا واحداً منهم استغاث بقحطان فقاتلوا جديساً حتى أفنوهم . إرم: قبيلة ضربها الله بغضبه لخطاياها ، وقيل أنها مدينة إرم ذات العماد المذكورة في القرآن وهو الرأي السائد بين المفسرين .

أشد النّاس للعلّم ادّعاء ، أقلّهُم بما هو فيه علّما أرى الإنسان مَنْفُوصاً ضَعيفاً ، ومَا يألُو لِعِلْم الغيّب رَجْماً وقي الصّمْت المُبلّغ عنك حكم ، كما أنّ الكلام يكون حُكْما إذا لم تتحتوس من كلّ طيش ، أسأت إجابة ، وأسأت فهما

يندب نفسه

أخبر أبو محمد المؤدب قال : قال أبو المتاهية لابنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندببي أباك بهذه الأبيات ، فقامت فندبته بقوله :

لَعِبَ البِلَى بَمَعَالِي وَرُسُومِي ، وَقَبُيرْتُ حَيَّا تَعَتَ رَدْم مُمومِي لَزَمَ البِلِي جِسمِي ، فأوْهن قوتي ، إنّ البِلَى لَمُوَكَبِّلُ بِلُزُومِي

شر الأصحاب

وَشَرَ الْأَخْلِلَا عِ مَنْ لِم يَزَلَ * يُعَاتِبُ طَوْراً ، وَطَوْراً يَذُمْ يُريكَ النّصيحة عِند اللّقاء ، ويَبْرِيك ، في السر ، بَرْيَ القلّم *

١ الرجم بالغيب : التكلم بالظن .

الخير والشر

ألخيرُ خيرٌ كاسمه ، والشرّ شرّ كاسمه مسبخان من وسع العبنا د بعد له في حكمه وبعقوه ، وبعقوه ، وبعلمه وبعقوه ، وبعقله ، وبعلمه وجميع ما هو كائين متجري بسايق علمه قد أسعد الله امراً ، أرضاه منسه بقسمه

الصدق حصن

أَلِحُودُ لا يَنْفَكَ حامِدُهُ ، وَالبُّحْلُ لا يَنْفَكَ لائِمهُ وَالعِلْمُ حَيثُ يَعِفِ حالُهُ وَالعِلْمُ حيثُ يعِفِ حالُهُ وَالعِلْمُ حيثُ يعِفِ حالُهُ وَإِذَا امرُوا كَمَلَتْ لَهُ شُعَبُ التَّقْوَى ، فقد كَلَتْ مكارِمهُ الوَالصّدُ قُ حصْنُ دونَ صاحبِهِ بنييت على رُشْد دَعائِمهُ وَالصّدُ قُ حصْنُ دونَ صاحبِهِ بنييت على رُشْد دَعائِمهُ وَالصّدُ قُ حَلْنُ يَدُاوِمُهُ وَالمَّرُ عُلَى خَلْقَ يَدُاوِمُهُ وَالنّفُ وَالنّفُ ذَاتُ تَخَلّق ، وَلا يتَقْوَى على خُلْق يَدُاوِمُهُ وَالنّفسُ ذَاتُ تَحَلّق ، وَبَها ، عَنْ نُصْحِها ، داءٌ تَكاتِمهُ وَالنّفسُ ذَاتُ تَحَلّق ، وَبَها ، عَنْ نُصْحِها ، داءٌ تَكاتِمهُ أَ

آراد بشعب التقوى : أحوالها .

وَابنُ التَّمَاثِيمِ ، من حواد ثِ رَيْد بِ الدَّهْرِ ، لا تُغني تَمَاثُمُهُ أُ وَالدُّهُورُ يُسلمُ مَن يكونُ لَهُ لَهُ اللَّهُ مَن يُراغمُهُ وَلَقَدَ بِلِيتُ ، وَكُنتُ مُطِّرِفاً ، وَالشِّيءُ يُخْلَقُهُ تَقَادُمُهُ ا وَكَأَنَّ طَعَمَ الْعَيشِ حِينَ مَضَى حُلُمٌ ، يُحَدَّثُ عَنهُ حالُمُ يا رُبّ جيل قلّد سلّمعتُ به ، وَرَأْيْتُ،قد هملَدتْ خَضَارِمُهُ ٢ وَجَمِيعُ مَا نَكُمْهُو بِهِ مَرَحًا ، مِنْ لَذَةٍ ، فَالْمَوْتُ هَادِمُهُ ا وَالنَّاسُ فِي رَتْعِ الغُرُورِ ، كَمَّا ﴿ رَتَعَتْ حِمَّى المَرْعَى بِهَائِمُهُ ۗ وَيَحَيدُ عَنْهُ ، وَهُو َ لازمُهُ كُمُلُ لَهُ أَجلَ يُراوغُهُ ، يا ذا الندامة عند ميتته، وَالمَوْتُ لَيسَ يُقَالُ ناد مُهُ ٢٦ فإذا استراش فأنت خادمه أمَّا المُقبِلِ فأنت تتَحقرُهُ ، ما بنَالُ يَوْمِكَ لا تُعدُّ لَهُ ، فلَيتَقَدْ مَن علينك قادمه رَقَدَرَتْ عُينُونُ الظَّالِينَ ، وَلَمْ تَرْقُدُ لَنَظْلُومٍ مَظَالِمُهُ وَاللَّيْلُ يُغْبَنُّ فِيهِ نَائِمُهُ وَالصِّبُّ يُغْبَنُّ فِيهِ لاعبُهُ ، وَمَنَ اعْشَدَى فاللهُ خاذُ لُـهُ ؛ وَمَن اتَّقَى فاللهُ عاصمُهُ

١ المطرف ، من اطرف الشيه: اشتراه حديثاً ، ولعله هنا بمعنى أنه لا يثبت على شيء ، يرغب دائماً في شيء طريف جديد .

٢ الخضارم ، الواحد خضرم : البحر ، والكثير من كل شيء .

٣ يقال ، من أقاله من عثرته ؛ رفعه وأقامه .

إلى استراش : حسنت حاله ، واغتنى .

يوم القيامة

نَعْمُرُ الدَّنْيَا ، وَمَا الدَّنْ يَا لَنَنَا دَارُ إِقَـَامَةُ النَّمَا الغَبْطَةُ وَالْحَسْ رَةُ فِي يَوْمِ القيبَامَةُ النَّا الغَبْطَةُ وَالْحَسْ رَةُ فِي يَوْمِ القيبَامَةُ النَّا

لا يبقى إلا العظام

لم يَبْقَ مِن أَجْسادِهِم ، تِلكَ التي عَلَدُ بَتْ بأنْ مَم عيشة ، إلا العيظام الفينام ما لم يَزَل يُفْنِي المُلُو ك ، وللفَننَاء ، وللبيلي خُلُق الأنتام

إذا ابتسم المهدي .

قال يمدح المهدي :

فتى ، ما استفاد المال إلا أفاد َهُ سواهُ ، كأن المال في كفّه حُلمُ المال الله عنه حُلمُ الله عنه الله الله المن المنه ا

[•] مما روي له في كتب الأدب .

خليفة الله.

دخل أبو العتاهية على الرشيد يومًا وكان حُمُم " فأنشده :

لوْ عليم َ النَّاسُ كيفَ أنتَ لهُمْ ، ماتَ ، إذا ما أليمتَ ، أجمعَهُمُ ، خليفَةُ اللهِ ! أنتَ ترجعُ بالنَّا س ، إذا ما وُزِنتَ أنتَ وهمُ ، قد عليمَ النَّاسُ أن وجهكَ يسَ شغني ، إذا ما رآهُ مُعُدْمِهُمُ ،

المرء قد يبلى مع الأيام.

كان الهادي قد أمر المعلى الخازن أن يعطي أبا المتاهية عشرة آلاف درهم لأبيات مدحه بها . قال أبو العتاهية : فأتيت المعلى فأبى أن يعطيها ، وذلك أن الهادي امتحني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يطمي طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت ، فلما منعنيه المعلى صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقال، وكان يجالس الهادى، فقلت له :

عَنْي ، أُميرَ المُؤْمنينَ ، إمامي قد كان ما شاهدت مين إفحامي ما قلد مضى مين حير ملتي ، وذيمامي

أبليغ ، سليمت، أبنا الوليد ، سلامي وإذا فرعنت من السلام ، فقل له : وإذا حَصِرْتُ فليس ذاك بمبطل

[•] مما روي له في كتب الأدب.

وللطالمًا وَفَدَتُ إِلْيَاكَ مَدَاثِحِي مَخطوطةً ، فليتَأْتِ كُلُّ مَلامِ اللَّهِ مَا الْأَيَّامِ اللَّهِ مَا الْأَيَّامِ اللَّهِ مَا الْأَيَّامِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

سماء الجوده

كان أبو العتاهية فاوض الرشيد في أمر فوعده به. فسنح للخليفة شغل استمر به، فحجب أبو العتاهية عن الوصول إليه . فدفع إلى مسرور الحادم الكبير ثلاث مراوح فدخل بها إلى الرشيد، وهو يتبسم، وكانت مجتمعة . فقرأ على واحدة منها مكتوباً :

ولقد تَنَسَّمتُ الرِّياحَ لحاجَّتي ، فإذا لها،مين راحَتَّيكَ ، نَسيمُ

فقال : أحسن الحبيث . وإذا على الثانية :

أَشْرَبَتُ نَفْسِي مَن رَجَائيكَ مَا لَهُ عَنْتَقٌ يَنْخُبُّ إِلَيْكَ بِي ورَسِيمُ ا

فقال : قد أجاد . وإذا على الثالثة :

ورَمَيْتُ نَعُوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَاظَرِي أَرْعَى مَخَايِلَ بَرْقِهِ ، وأَشْيَمُ ولَيْهِمُ ولَيْهِمُ النَّجَاحَ كَرِيمُ ولَرُبِّمَا اسْتَيَأْسُتُ ثُمَّ أَقُولُ : لا! إنَّ الذي ضَمَيْنَ النَّجَاحَ كَرِيمُ

فقال : قاتله الله ما أحسن ما قال . ثم دعا به وقال : ضمنت لك يا أبا البتاهية وفي غد نقضي حاجتك إن شاء الله .

عا روي له في كتب الأدب .

١ العنق والرسيم : ضربان من المشي .

أنت رحمة وسلام.

قال يخاطب الرشيد بعد أن حبسه وطال مكثه في الحبس :

إنسّما أنت رَحميّة وسلاميّه ، زادك الله عبطيّة وكبّراميّه وكبّراميّه قيل لي قد رَضيت عنيّي ، فمن لي أن أرّى لي ، على رِضاك ، علامه فقال الرشيد : لله أبوه لو رأيته ما حبسته وإنما سمحت نفسي بحبسه لأنه كان غائباً عن عيني . وأمر بإطلاقه .

بيتاً شرف.

قال يمدح اليمانية أخوال المهدي :

سُفَيتَ الغَيثَ، يا قَصَرَ السّلامِ، فنعنم مَحلّة المَلْكِ الهُمامِ لقد فنعنم مَحلّة المَلْكِ الهُمامِ لقد فنشرَ الإله عليك نُوراً، وحفّك بالمَلائِكة الكرامِ سأشكر نعمة المَهديّ حتى تدورَ عليّ دائرة الحيمامِ لله بيتان : بيّت تبعيّ ، وبيّت حلّ بالبلك الحرامِ

[•] مما روي له في كتب الأدب .

خليل لي.

قال يعرض بمجاشع بن مسعدة وكان قد انقطع عنه :

لا جلادة على الصبر.

قال يماتب الرشيد لما حبسه :

خليلتي ! ما لي لا تنزال مضرتي، تكون على الأقدار حت ما من الحت م صبرت ، ولا والله ما لي جلادة "على الصبر، لكن قد صبرت على على تعمي كفاك ، بحق الله ، ما قد ظلم شني فهذا مقام المستجير من الظلم الا في سبيل الله جسمي وقوتي ؛ ألا مسعد "حتى أنوح على جسمي ؟

عا روي له في كتب الأدب.

نصف محجوب ونصف نائم.

دخل أبو العتاهية يوماً على أبي جعفر أحمد بن يوسف فحجبه وقال له : تكون لك عودة . فقال :

سأصرِف نَفسي حيث تُبغَى المكارِمُ ونِصفُكَ مَحجوبٌ، ونِصْفُك نائمُ

رثاء الأصمعي.

حَسَيداً ، لَهُ في كلّ صالحة سَهم وَوَدَّعَنَا ، إِذْ وَدَّعَ ، الأنسُ والعيلمُ فلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَأَفَلَ النَّجمُ أسيفت لفقد الأصمعي، لقد منضى تقضت بشاشات المتجاليس بعدة، وقد كان نجم العلم، فينا، حياته ،

لَمَّن ْ عُدُتُ ، بعدَ اليوْمِ ، إنِّي لظالمُ ،

منى يَنظفَرُ الغادي إليك بحَاجَةً ،

ه عا روي له في كتب الأدب.

قبر معموره

قال يرثي أبا غانم حميد بن حميد الطوسي :

أَبِنَا غَانِيمٍ ، أَمَّا ذُراكَ فَواسعٌ ، وقَبَرُكَ مَعَمُورُ الْجَوانَبِ مُحكَّمُ وما يَنفَعُ المَقبُورَ عُمُرانُ قَبَرِهِ ، إذا كانَ فيه ِ جِسمُهُ يَتَهَدَّمُ

شفاء النفس بالحلم،

قال في التفاخر بالحلم والتغاضي عمن ظلمه :

كَمْ مِنْ سَفَيه غاظَـني سَفَهَا، فَشَفَيتُ نَفَسِي مَنهُ بِالْحِلَّمِ وكَفَيَتُ نَفْسِي ظُلُمَ عاديتِي، ومَنَحَتُ صَفْوَ مَوَدَّتي سِلمي ولقد رزَقتُ لظالمي غِلَظاً ، ورَحِمْتُهُ إذْ لَجَ في ظُلْمي

ما روي له في كتب الأدب.

حرف النون

لا فرح يدوم و لا حزن

سَكَن يَبُقَى لَهُ سَكَن مَا بَهِذَا يُوْذِن الرِّمِن الرِّمِن المَّن المَّن المَّن المَّن المَّن المَّن المَا المَّن المَا المَّن المَا المَّن المَا المَّن المَا المَّن المَا المَّن المَالِي المَن المَّن المَا المَن المَّن المَا المَن المَن المَا المَن الم

١ الإحن ، الواحدة إحنة : الحقد والغضب .

نهنه دموعك

واصبير لقرع نوائيب الحيد ثان المنشان فيما أشيد أه مين البنشان يتوماً ، الكيك ، مشيع إخواني جسد يباع بأو كس الأثمان والله غير مضيع إيماني أن المضير إلى متحل هوان زحن و الكيك ، عن السعير ، مكاني يا ذا العلى ، والمن ، والمن ، والإحسان

نه نه دُموعك ، كُلُ حَي فان ، يا دارِي الحَق التي لم أبنيها ، كَيف التي لم أبنيها ، كَيف التي لم أبنيها ، كَيف العَزاءُ ، ولا متحالة إنتني نعشاً يُكهَ مُكف كُفه الرّجالُ ، وقوقة لولا الإله ، وإن قلبي مؤمن ، لولا الإله ، وإن قلبي مؤمن ، لظننث ، أو أيقنت عند منيتي ، فبينور وجهيك ، يا إله مراحيم ، فبينور وجهيك ، يا إله مراحيم ، وامنن علي بتوبة ترضى بها ،

۱ نهنه : کف .

٢ أوكس : أنقص .

اللهو والملهى جنون

أيا مَن ْ بَينَ باطْيِيَةٍ وَدَنَّ ، وَعُودٍ فِي يَلدَيْ غاوٍ ، مُغَنَّ وَتُنْحُسُنُ صَوْنَهَا ، فَإِلَيْكُ عَنَيّ وَلَسَتُ مَنَ الْجُنُونِ ، وَلَيْسَ مَنِي يُركى مُتَطَرّباً في مثل سنتي فلكيس بتاثيب ما عاش ، ظلني

القرون الفانية

وَذَوُو المَدَائِنِ وَالْحُنُصُونِ وَذَوُو التَّجَبِّرِ فِي المُجَالِ لِسِ ، وَالتَّكَبِّرِ فِي العُيُونِ لم يُفْنِهِ رَيْبُ المَنْون دار البلكي ، علنق الرُّهون لَيْسَتُ لَانْفُسِهِمْ بدون إنَّ الحَدَيثَ لَلَـٰهِ شُجون ئبُ صَرْفه ، جَمَّ الفنون أيَّام من يوم خَوُون

أينَ القُرُونُ بَنُّو القُرُونِ ، كَانُوا الْمُلُوكَ ، فأيَّهُمْ أوْ أَيَّهُمْ لَم يُلُفَ ، في وَلَوْ عَلَوْا فِي عِيشَةٍ ، صاروا حَدَيثاً بِتَعدَهم ، وَالدُّهُورُ دائِبَةٌ عَجَا لا بُـد فيه لآمن ال

إذا لم تَنَنْهُ لَفُسْكُ عَنَ ْ هُـوَاها ،

فإنَّ اللَّهُو وَالمَلْهُمَى جُنُونٌ ،

وَأَيَّ قَبَيحٍ أَقْبَحُ مَنِ لَبَيبٍ ،

إذا ما لم يَتُبُ كَهُلُ لشيب ،

ظلم الناس

قال في ظلم أهل زمانه وتعديهم على حقوقه :

وَطَالَ لُزُومِي ضَلَّتَي ، وَفُنُونِي لَقَدَ طال ، يا دُنْيا ، إليك رُكوني ؛ وكُلِّهُمُ مُسْتَأْثُرٌ بك دُوني وَطَالَ إِخَانِي فَيْكُ قَـوْمًا ، أَرَاهُمُ ، وكُلُلُّهُمُ عَنَّى قَلَيلٌ غَنَاوُهُ ، إذا غلقت ، في الهالكين ، رُهُوني وَإِنْ أَنْمَا لَمْ أَنْصِفْهُمُ ظُلَّمُونِي فيا رَبِّ! إِنَّ النَّاسَ لا يُنصِفُونَنِي ، وَإِنْ جِئْتُ أَبْغَى شَيْشَهُمُ مَنَعُونِي وَإِن ۚ كَانَ لِي شِي ۗ تَسَصَّد َّوا الْأَخْذُه ؟ وَإِنْ أَنْنَا لَمُ أَبُّذُ لُ ۚ لَهُمُ * شَتَمُونِي وَإِنْ نَالَبَهِمْ رِفُنْدِي فَلَا شَكْثَرَ عَنْدَ هُمْ ؟ وَإِنْ نَزَلَتْ بِي شَدَّةٌ خَلَدَلُونِي وَإِنْ وَجِلُوا عِنْدِي رَخِيَاءً تَقَرَّبُوا؛ وَإِنْ صَحِبَتْنَى نِعْمَةٌ حَسَدُونِي وَإِنْ طَرَقَتُسْنِي نَسَكُسْةٌ فَسَكَهُوا بِها؟ وَٱحجُبُ عَنْهُمُ ۚ نَاظِرِي ، وَجَفُونِي سأمنع قللي أن يتحن إليهم ، أُزَجَّى به عُمري ، وَيَوْمَ حُرُونِيا وَٱقْطَعُ أَيَّامِي بِيَوْمٍ سُهُولَةً ، وَمَا نِلْتُهُ فِي عِفَّةٍ وَسُكُونِ ألا إن أصفي العيش ما طاب عبه ،

١ الحزون ، الواحد حزن : المكان المرتفع والأرض الغليظة الصعبة .

البيع الخاسر

هيّ النّفسُ ، لا أعتاضُ عَنها بغيرِها، وكلُّ ذوي عَقلٍ ، إلى مثليها، يدنُو لهيّ النّفسُ ، لا أعتاضُ عَنها بغيرِها، وكلُّ ذوي عَقلٍ ، إلى مثليها، يدنُو لهنّ أللّ ألنّا بعثتُها بشيءٍ من الدّنْيا ، فذاكَ هو الغّبنُ

ما أسكر الدنيا

كَمَ مِن أَخِ لِكَ اَل سَلُطانا، فَكَأَنّهُ لَيسَ الذي كَانا ما أسكر الدّنيا لصاحبيها ، وأضرها للعقل ، أحيانا دارٌ لها شبه ملبّسَة ، تدع الصحيح العقل سكرانا

أين من كان قبلنا ؟

أَينَ مَن ْ كَانَ قَبَلْنَنَا ، أَينَ أَيْنَا ، مِن أَنَاسٍ كَانُوا جَمَالاً وَزَيْنَا ؟ إِن دَهْراً أَتَى عَلَيْهِم ْ ، فَأَفْنَى مِنْهُم ُ الجَمع ، سَوْفَ يأتي علَيْنَا خَدَعَتْنَا الآمَالُ ، حَى طلَبَنْنَا ، وَجَمَعْنَا لِغَيرِنَا وَسَعَيْنَا

وَابِنْتَنَيْنَا ، وما نُفَكُّرُ فِي الدّه وَ مَوْفِهِ ، غَدَاةَ ابِنْتَنَيْنَا وَابِنْتَغَيْنَا مِنَ المَعَاشِ فَنْضُولا ، لَوْ قَنِعْنَا بِدُونِهَا لاكْتَفَيْنَا وَلاَنَم وَلا نَم ضِي بشيء منها ، إذا ما منضيْنَا وَلا نَم ضِي بشيء منها ، إذا ما منضيْنَا وَافْتَرَقْنَا فِي المَقْدُراتِ ، وَسَوّى الله فِي المَوْتِ بِيَنْنَنَا ، وَاسْتَوَيْنَا كَم رَأَيْنَا مِن مَيّتِ كَانَ حَيّا ، وَوَشِيكاً يُرَى بِنَا ما رَأَيْنَا ما لَنَا نَامُلُ المَنَايَا ، كَأَنّا لا نتراه ن يَهْتَدِينَ النّانِا المَنْ الله المَوْت حَقّ ، فَقَرّ بالعيش عَيْنَا عَم عَيْنَا عَم مَيْنَا لا مَوْت حَقّ ، فَقَرّ بالعيش عَيْنَا عَم مَيْنَا الله مَوْت حَقّ ، فَقَرّ بالعيش عَيْنَا الله مَوْت حَقّ ، فَقَرّ بالعَيْش عَيْنَا الله مَوْت حَقَى الله المَوْت مِنْ الله مَوْت حَقَى الله مَوْت مَنْ مَالِهُ المَوْتِ مَالِهُ الله مَوْت مَنْ بالعَيْش عَيْنَا الله مَوْت حَقَى الله مَوْت مَنْ مُنْ مَالِهُ الله مَوْت مَنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ الله مَوْت مَنْ مُنْ مَالَهُ مَالِهُ المَالِهُ الله مِنْ مَالَيْنَا مِنْ مُنْ مَالِهُ المَالُهُ المَالِهُ المَالَّا اللهُ المَالِهُ اللهُ اللهُ المُنْ اللهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المِنْ اللهُ المِنْ اللهُ المَالِهُ المَالِهُ اللهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ اللهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ اللهُ المَالِهُ المَالَهُ المَالِهُ المَالِهُ المَالِهُ المَا

الزمان مخاشن

إِنَّ الزَّمَانَ ، وَلَوْ يَلِيهِ نَ لَاهْلِهِ ، لَمُخَاشِنُ الْخَطْوَاتُهُ المُتَحَرَّكَا تُ ، كَأْنَهُنَّ سَوَاكِن ُ

سكر الشباب

سُكُو الشّبابِ جُنُون ، وَالنّاسُ فَوْق وَدُون ُ وَللاَّمُسُورِ ظُهُورٌ تَبَدُو لَنَا ، وَبُطُون ُ وَللاَّمُسَانِ تَشَنَ ، كَمَا تَشَنَى الغُصُون ُ مِنَ العُقُولِ سُهُولِ مَعْرُوفَة ، وَحُزُون ُ مِنَ العُقُولِ سُهُولِ مَعْرُوفَة ، وَحُزُون ُ

فيهِن رَطْبٌ مُوَّاتٍ ، مِنْهُنْ كُزٌّ حَرُونُ ا إِنَّى ، وَإِنْ خَانَتْنِي مَنْ ۚ أَهْوَى ، فَلَسَتْ أَخُونُ ۗ لا أعملُ الظن ، إلا فيما تسسُوغُ الظَّنُونُ يا مَن تَمَجّن مَهُلاً! قَد طال منك المُجُونُ ٢ هَوَنْتَ عَسَفَ اللَّيالِي ، هَوَنْتَ مَا لَا يَهُونُ أُ يا لينت شعري ، إذا ما دُفننت ، كيف تكون ؟ لَوْ قَلَدْ تُركْتَ صَرِيعاً ، وَقَلَدْ بَسَكَتْكَ العُيُونُ ا لَقَلَّ عَنْكَ ، غَنَاء ، دَمْعٌ عَلَيكَ هَتُونُ ا لا تَــَأْمَنَنَّ اللَّيبَالي ، فكُلَّهُنَّ خَوُونُ ا ما مِثْلُهُنْ سُجُونُ إن القُبُورَ سُجُونُ ، كَمْ فِي القُبُورِ قُرُونُ ، ممنَّنْ مَضَى ، وَقُرُونُ ـُ ما في المَقَابِرِ وَجُهُ ، عَن التَّرابِ ، مَصُونُ أُ لتَتُفْنيينَا جَميعاً ، وَإِنْ كَرَهْنَا ، المَنُونُ أمَّا النَّفُوسُ ، عَلَيْها فللْمَنَايا دُيُسُونُ ا لا تَدْ فَعُ المَوْتَ عَمَن حَلَّ الحُصُونَ الحُصُونُ مَا للمَنايا سُكُونُ عَنّا ، وَنَحْنُ سُكُونُ

١ الكز : المنقبض واليابس .

٢ تمجن : عمل عمل الماجن . المجون : المزح ، وقلة الحياء .

الله لا يبلي له سلطان

كُلُّ امرى ، فكماً يدينُ يُدانُ ، سُبُحانَ مَنْ يُعْطَى النُّسَى بَخُوَاطِرِ سُبحان من لاشيء بحجب علمه، سُبِحان من هُو لا ينزال مُسبَّحان سُبُحان من تجري قضاياه على سُبِحانَ مَنْ هُوَ لا يزالُ ، وَرَزْقُهُ ۗ سُبحان مَن في ذكره طُرُقُ الرّضَى ملك عزيز لا يُفارِقُ عِزَّهُ ، ملك لله طُهر القضاء وبطُّنه ، ملك ملك ملك الذي من حلمه يَبْلَى لَكُلُّ مُسلِّط سُلُطانُهُ ؛ كَمْ يُستَصِمُ الغافيلُونَ ، وقد دُعوا ، أَبْشُرْ بِعَوْنِ اللهِ إِنْ تَكُ مُحَسِناً ، نُفيَ التَّعَزِّزُ عَنْ مُلُوكِ أَصْبَحَتْ في ذِلَّة ، وَهُمُ الْأَعِزَّة كَانُوا

سُبحانَ مَن لم يَخْلُ منه مُكَانُ في النَّفْس ، لم يَنْطِق بهن لِسان ُ فالسّرُ أَجْمَعُ ، عِنْدَهُ ، إعْلانُ أبداً ، وكليس لغيره السبحان مَا شَاءَ مِنها غائيبٌ ، وَعِيانُ ا للعالمين به ، عليه ، ضمان ً مينه أ ، وقيه الرُّوحُ والرَّيْحَانُ ١ يُعصَى ، وَيُرْجَى ،عندَهُ ، الغُفُرانُ لم تُبلُ جدة ملكك الأزمان الم يُعْصَى بحُسْن بكلائه ، وَيُخانُ وَاللهُ لا يَبْلَى لَهُ سُلُطَانُ وَغَدًا ، وَرَاحَ عَلَيْهِمِ الحِدْثَانُ فَالْمَرْءُ يُحسنُ ، طَرَّفَةٌ ، فَيُعانُ

١ الروح : الراحة .

وَزِيادَ يَى فيها هي النقصانُ عَن ْ رَبّهِ ، وَلَعَلَهُ عَضْبَانُ وَلَهُ ، بيتوم حسابه ، استيقانُ فيها ، ويَبدو السخطُ والرّضُوانُ مَ الظّالمينَ ويَشرِقُ الإحسانُ سَت باللّذي يَبقي لها سُكانُ يَبقي لها سُكانُ يَبقي لها سُكانُ يَبقي المُناخُ ، ويَرْحلُ الرّكبانُ يَبقي المُناخُ ، ويَرْحلُ الرّكبانُ إنسانُ مِنْهُ السّهوُ ، والنسيانُ حيثُ استَقر البُعْدُ ، والحيجرانُ حيثُ استَقر البُعْدُ ، والحيجرانُ الرّعانُ وحيثُ استَقر البُعْدُ ، والحيجرانُ الرّعانُ وحيثُ استَقر البُعْدُ ، والحيجرانُ الرّعانُ الله وحيثُ السّهو ، والنسيانُ الله وحيثُ الله وحيثُ البُعْدُ ، والحيجرانُ المنانُ وحيشو فيواد ، والمحيوانُ الرّادِ وحيشو فيواد ، والمحيوانُ المنانُ الله وحيشو فيواد و المنانُ المنانُ المنانُ المنانُ الله والمنانُ الله والله والله والمنانُ الله والله وا

أأسر في الدنيا بكل زيادة .
وينح ابن آدم ! كيف ترقد عينه وينح ابن آدم ! كيف تسكن نفسه يوم أنشيقاق الأرض عن أهل البلى يوم القيامة يوم يُظلم فيه ظلا يوم القيامة يوم يُظلم أنه وليت تفنى وتبنقى الأرض بعدك ، مثلما أهل البلى التبور ! نسبتكم ، وكذلك الما أهل البلى أنتم معسكر وحشة الهل البلى أنتم معسكر وحشة المور " به المرو" ،

عمر الفتى ذكره

عُمرُ الفَّتَى ذكرُهُ ، لا طولُ مُدَّتِهِ ، وَمَوْتُهُ خِزْيُهُ ، لا يَوْمُهُ الدَّانِي عُمرُ الفَّتِي ذكرُكَ بالإحْسانِ تَفْعَلُهُ ، يكنُنْ كَذلكَ ، في الدَّنْيا ، حَياتانِ فأحْي ذكرُكَ بالإحْسانِ تَفْعَلُهُ ،

سيان قليل الدنيا وكثيرها

قَطَعَ الحَبَاةَ بعيزة ، وأَمَاني فَقَلَيلُها وَكَثيرُها سِيّان تَ الأرْضِ ، ثمّ رُزِقْتُهُ ، لأتَاني وَلَو اقْتَصَرْتُ عَلَى القَلْيلِ كَفَانِي بأخصهم مُتبَرّم بمكاني مُتَحَرّياً لكرامتي بهوَاني فَوْقِي ، طوَى كَشَحّاً على هيجرَاني

عَجَبًا عَجبتُ لغَفُلْمَة الإنسان ، فكرْتُ في الدُّنيا ، فكانت منزلاً عندي ، كبَعض منازِل الرَّكبان وَعَزَاءُ جَمَّعِ النَّاسِ فيها وَاحدٌ، فإلى منى كلَّفي بما لوَّ كُنْتُ تحـ أبغي الكَثيرَ إلى الكَثيرِ مُضاعَفًا ، لله درُّ الوارثينَ ، كأنَّني قَلَقاً يُحِهَدِّنُ إِلَى دارِ البِلِّي ، مُتَبَرّياً مني ، إذا نُصْد الثّري

أذم أهل زماني

يا خليليّ ! لا أذُمّ زَمَاني ، غير أني أذُم أهل زَمَاني لستُ أُحصِي كم من أخ كان ليمن هم ، قليل الوقاء ، حُلُو اللسان لم أجده مُواتِياً ، فتصدّق تُ بحظي منه على الشيطان لا تَرَاهُ عَيني ، وَأَنْ لا يَرَاني

لَيتَ حَظَّى منه ، وَمن مثله، أن ْ أَحْمَدُ اللهَ كَيَفَ قد فَسَدَ النَّا سُ ، وَقَلَ الوَّفَاءُ في الإخوانِ

أي زمان وأيأهل زمان

لِلهِ دَرُّ أَبِيكَ ، أَيِّ زَمَسَانِ أَصْبَحْتُ فِيهِ ، وَأَيِّ أَهَلِ زَمَانِ كُلُّ يُوَازِنُكُ المَوَدَّةَ ، دائباً ، يُعطي ، وَيَأْخُذُ منكَ بالمِيزانِ كُلُّ يُوازِنُكُ المَوَدَّةَ ، دائباً ، يُعطي ، وَيَأْخُذُ منكَ بالمِيزانِ فإذا رَأْى رُجْحانَ حَبّة خَرْدَل ، مالت مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ

صديقي

صديقي من يُفاسِمُني هُمومي ، ويَرْمي بالعداوة من رَماني ويَحَفْ لنائيبة الزّمسان

الرأي المبارك الميمون

 لتَنَالَنَكَ المَنَايا ، وَلَوْ أَذَّ لَكَ فِي شَاهِقِ ، عَلَيْكَ الْحُصُونُ وَتَرَى مَن بها جَمِيعاً كأن قد عَلَقَت ، منهُم وَمنك ، الرَّهون عَلَقَت ، منهُم وَمنك ، الرَّهون أيّ حَى الا سيتَصرَعُهُ المّو تُ ، وَإلا ستَستبيه المَنونُ لُ ، وَأَيْنَ القَرُونُ ، أَيْنَ القَرُونُ أيَّامُ ، حتى كأنتهُم لم يكونُوا للمناياً ولابن آدم أيا م"، ويَوْم"، لا بُد منه ، خَوُون أ راثحاتٌ ، وَالحاد ثاتُ فُنُونُ وَلَمْوْءِ الفَنَاءِ ، فِي كُلُّ يَوْمِ ، حَرَكَاتٌ كَأْنَهُنَ سُكُونُ وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَاوَلُهُمَا الْأَوْ هَامُ لُنُطُفًا ، وَلَا تَرَاهَا الْعُيُونُ وَسَيَنجري عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهِ لَهُ ، وَيَأْتِكَ رِزْقُهُ المَضْمُونُ وَسَيَّكَفَيكَ ذَا التَّعَزُّزِ ، وَالبَّغْ يِ ، من الدَّهْرِ ، حَدُّه المَّسنونُ ما يُشيرُ الهُمُومَ إلا الظَّنْونُ فازَ بالرَّوْحِ والسَّلامَةِ مَن كَا نَتْ فُضُولُ الدُّنْيا،عليَّهِ، نهونُ وَالغَنِي أَنْ تُحَسِّنَ الظِّنَّ فِي اللَّهِ ، وَتَرْضَى بكلَّ أَمْرِ يكونُ وَالذي يَمْلِكُ الْأُمُورَ جَمِيعاً ، مَلَكُ ، جَلَّ نُورُهُ المَكنونُ وَسَسِعَ الْحَلَقَ قُدُرَةً ، فجَمِيعُ ال خَلَقِ فِيها مُحَدَّدٌ مَوْزُونُ كُلُّ شيء فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهِ ، وَأَحْصَاهُ عِلْمُهُ اللَّخُرُونُ

أينَ آباؤنيَا وآباؤهُمُ قَبُّ كم أناس كانوا فأفنتهم ال وَالتَّصاريفُ جَمَّةٌ غادياتٌ ، وَالْبَقَينُ الشَّفَاءُ مِن ۚ كُلَّ هُمَ ۚ ، إِنَّ رَأَياً دَعَمَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ لِرَأَيٌّ مُبَارَكٌ ، مَيْمُونُ

ويح نفسي

طالَ شُغْلَى بغَيْر ما يَعنيني ، وَطِلابِي فَوْقَ الذي يَـكُـْفيني وَاحْتِيالِي بِمَا عَلَىٰ ، وَلا لِي ، وَاشْتَعَالِي بَكُلِّ مَا يُلْهِينِي وَأَرَى مَا قَضَى عَلَى ۚ إِلَهِي مِنْ قَضَاءٍ ، فإنه مُ يَـأْتيني وَلَوَ انَّى كُفَفْتُ لَمْ أَبْغَ رِزْقِ ، كان رزْقي هنُوَ الذي يَبغيني أحْملَهُ اللهَ ذا المعارج ، شُكراً، ما عليها إلا ضعيف اليقين وَلَعَمري ! إِنَّ الطَّريقَ إِلَى الح ق مُبِينٌ لِناظِرِ الْمُسْتَبِينِ يَ ضَنيناً ، وَلا أَضَن الله بديني وَيَنْحَ نَفْسِي إِنِّي أَرانِي بِدُنْيَا لَيتَ شِعري غَدَّاً أأْعْطَى كتابي بشمالي ، لشقنوتي، أم يَميني

ما أقرب الموت

مَا أَقْرَبَ المَوْتَ مِنّا ، تَجَلَاوَزَ اللهُ عَنّا كُنّا كُنّا كُنّا كُنّا كُنّا

إلهي لا تعذبني

قال يستنفر الله عن ذنوبه وهو آخر شمر قاله أبو العتاهية في مرضه الذي مات فيه :

مُقرُّ باليَّذي قد كان مني إلَهي لا تُعَذَّبْني ، فَإِنِّي وَمَا لِي حِيلَةٌ ، إلا رَجائي ، وَعَفُولُكَ ، إِنْ عَفُونُتَ ، وَحَسَنُ ظَنَّي وَأَنْتَ عَلَى ۚ ذُو فَتَضْلُ ، وَمَنْ ۗ فَكُمُّ مَنْ زَلَّةً لِي فِي البَّرَايَا ، عَضَضْتُ أَنامِلِي ، وَقَرَعْتُ سَنِي إذا فَكُرُّتُ فِي نَدَمَى عَلَيها ، لَشَرُّ النَّاس ، إنْ لم تَعْفُ عَني يَظُنُ " النَّاسُ بي خَيراً ، وَإِنِّي وَأَفْنِي العُمْرَ فيها بالتّمنّي أُجَنَّ بزَهُرَة الدُّنْيَا جُنُوناً ، كأنّي قد دُعيتُ له ، كأنّى ا وَبَيْنَ يَدَيُّ مُحْتَبَسٌ ثُقيلٌ ، قلَبْتُ لأهلها ظهر البجن وَلَوْ أُنِّي صَدَقَتُ الزَّهْدَ فيها ،

إذا القوت تأتى

إذا القُوتُ تَـأْتِي لَكَ ، والصّحة والأمن والأمن والأمن والأمن وأصبتحت أخا حُزْن ، فلا فارقك الحُزْن أ

١ أراد بالمحتبس : المنسك أي أن بين يديه منسكاً ثقيل الوطأة عليه كأنه قد دعي إليه ولكن الدنيا
 صرفته عنه .

النفس الضالة

يا نفس ا أنى توفكينا ، حى منى لا ترعويناا حى متى لا ترعويناا حى متى لا تقليعي ن، وتسمعين، وتبصرينا أصبحت أطول من مضى أملا ، وأضعفهم بقينا وليتأنين ، عليك ، ما أفنى القرون الأولينا يا نفس اطال تمسكي بعرى المنى حينا ، فحينا يا نفس ا إلا تصلحي ، فتشبهي بالصالحينا يا نفس ا إلا تصلحي ، فتشبهي بالصالحينا وتفكري فيما أقسو ل ، لعل قلبك أن يلينا أن الألى جمعينا أونا الأجل المطل المعواد في المنينا أفنناهم الأجل المطل ل على الحكافي أحمينا أفنناهم الأجل المطل المعواد في الحكونة المحتوينا المناهم الأجل المطل المعتوا ، وما جمعينا الحقوا ، لقوم الحرينا

١ أني : كيف . تؤنكين : تكذين .

دار غرور ودرن

الحَمدُ للهِ اللّطيفِ بِنا ، سَتَرَ القبيعَ ، وَأَظهرَ الْحَسَنَا ما تَنقَضِي عَنَا لَهُ مِننَ "، حَى يُجدَدُ ضِعْفَهَا مِننَا وَلَوِ اهْتَمَمّتُ بشُكرِ ذَاكَ لَمَا أَصْبَحْتُ ، باللّذَاتِ ، مُفتقَنا أَوْطَننْتُ دَاراً لا بَقَاءَ لَمَا ، تَعِدُ الغُرُورَ ، وَتُنْبِتُ الدّرَنَا الْوَطَننْتُ داراً لا بَقاء لَما ، تَعِدُ الغُرُورَ ، وَتُنْبِتُ الدّرَنَا ما يَسَسْبَينُ سُرُورُ صاحبِها ، حتى يَعُودَ سُرُورُهُ حَزَنا عَجَبًا لَما ، لا بَلْ لُوطِنِها ال مَعرُورِ ، كَيفَ يَعدُه اللّه وَطَنا بيننا المُقيمُ بها على ثِقة ، في أهله ، إذْ قيلَ قد ظعننا بينًا المُقيمُ بها على ثِقة ، في أهله ، إذْ قيلَ قد ظعننا ولا بَيْنَا المُقيمُ بها على ثِقة ، في أهله ، إذْ قيلَ قد ظعننا

كل مقدور سيكون

لَهُ حَرَّكَاتٌ بالبِلَى ، وَسَكُونُ اللهِ لَكُ مَ مَقدورٍ فَسَوْفَ يَسَكُونُ اللهِ كُلُ مَقدورٍ فَسَوْفَ يَسَكُونُ اللهِ مَشَرُونُ اللهِ مَعْدَهِنَ قُرُونُ اللهِ مَتَخَلُو قُصُورٌ شُيِّدَتْ ، وَحَصُونُ اللهِ مَتَخَلُو قُصُورٌ شُيِّدَتْ ، وَحَصُونَ اللهُ اللهِ مَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلْمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

أمنت الزّمان ، والزّمان حَوون ، رُويَدْك ! لا تستبط ما هو كائين ، ستند هب أيّام ، ستنخلق جيدة ، ستد رُس آثار ، وتعقب حسرة ،

۱ الدرن : الوسخ .

ستنقطع آمال ، وتندهب جدة ، ستنقطع الدنيا جميعاً بأهلها ، وما كل ذي ظن يصيب بظنه ، وما كل ذي ظن يصيب بظنه ، يحول الني كالعود قد كان ، مرة ، نصون ، فلا نبقى ، ولا ما نصون ، فلا نبقى ، ولا ما نصون ، فلا نبقى ، وكلا ما نصون ، نرى عبرة للناظرين تكشفت ، نرى ، وكانا لا نرى كلما نرى ، وكانا لا نرى كلما نرى ، وكانا لا نرى كلما نرى ، وكانا لا نرى عزيز هان من بعد عزة ، الا رب أسباب إلى الحير سهالة ،

لا شيء أعز من اليقين

مُوْاخَاهُ الفَتَى البَطِيرِ ، البَطِينِ ، تُهيَّجُ قَرْحَةَ الدَّاءِ الدَّفِينِ وَيُلْخِلُ ، فِي البَقِينِ ، عليك شكياً ، ولا شيءٌ أعزَ مِن البَقِينِ فَلَدَّعُهُ ، واستَجِرْ باللهِ مِنْهُ ، فَجَارُ اللهِ فِي حِصْنِ حَصِينِ الْمَعْفُلُ ، والمَنايا مُقْبِيلاتٌ علي ، وأشتري الدّنيا بديني ولو أنتي عقلتُ لنطال حُزْني ، ورَمْتُ إِخَاءَ كُلُّ أَخِ حَزِينِ وأظماتُ النّهارَ لرُوحِ قلْنِي ، وبيتُ اللّيل مُفْتَرِشاً جَبيني وأظماتُ النّهارَ لرُوحِ قلْنِي ، وبيتُ اللّيل مُفْتَرِشاً جَبيني

لمن تتسمن ؟

يا أينها المُتَسَمِّنُ ! قُلُ لِي لَمَنْ تَتَسَمِّن ُ ؟ سمَّنْتَ نَفْسكُ للبلي ، وبَطِنْتَ ، يا مُستبطن ! وَٱسْمَاتَ كُلُلٌ إِسَاءَةِ ، وَظَنَنْتَ أَنْكُ تُحْسَنُ ما لي رَأْيْشُكُ تَطْمَدُ نَ إلى الحَيَاةِ ، وَتَرْكُنُ أُ يا ساكين الحُبجُراتِ ما لك ، غير قبرك ، مسكين ً النيوم أنت مُكاثِر ، ومُفساخر تَتَزَيّن ُ وَغَدَا تَصِيرُ إِلَى القُبُنُو ر مُحَنَّطٌ ، وَمُكَفَّنُ ۗ أَحْدِثْ لرَبِّكَ تَوْبَةً ، فَسَبِيلُهَا لَكَ مُمُكُن ُ واصرف هوَاكَ خَوْفه، مما تُسر وتُعُلنُ فكأن شخصك لم يكنن، في الناس ، ساعة تدفين أ وَكُنَّانًا أَهْلُكُ قَلَدُ بِكُوا جَزَعًا عَلَيْكُ ، وَرَنَّنُوا فكتَأْنَّهُمْ لَمْ يَحزَنُوا فإذا متضت لك جُمعة "، وَالنَّاسُ فِي غَفَلاتِهِمْ ، وَرَحَى المَنيَّة تَطحَنُ ُ ما دون دائرة الردى ، حصن لمسَن يتَحَصّن أ

مصدر ضنك ومورد كريه

وَاللَّهُ ، يا هذا، لرزْقيكَ ضَامينُ سَبَقَ القَصَاءُ بكُلِّ ما هو كائن ، تُعْنَى بِمَا تُسكُفّى ، وَتَنَرُكُ مَا بِهِ أُوكُمْ تَرَ الدُّنْيَا ، وَمَصْدَرُ أَهْلُهَا وَاللَّهُ مَا انْتَفَعَ العَزَيزُ بعزَّة وَالْمَرْمُ يُوطِنُها ، وَيَعَلَّمُ أَنَّهُ يا ساكن الدُّنيا! أتعمرُ مسكناً، المَوْتُ شيءٌ أنْتَ تَعْلَمُ أنَّهُ إن المنية لا تُوامِرُ من أتت اعلم أنتك ، لا أبا لك ، في الذي فلَقَد وأيت معاشِراً ، وعهدتهم، وَرَ أَيْتَ سُكَّانَ القُصُورِ ، وما لهُم ْ، جَمعوا، وما انتفعوا بذاك، وأصبحوا لَوْ قَلَدُ دُفَنْتَ غَلَاً ، وَأَقْبَلَ نَافَضًا لتَشاغلَ الورّاثُ ، بَعدك ، بالّذي قارن قرينك واستعد لبينه ، وَالزَّمْ أَخَاكَ ، فإن كُلِّ أَخِ تَرَى،

تُوصَى ، كَأَنَّكَ للحَوادِثِ آمِنُ ضَنْكُ" ، وَمَوْردُها كَريه " ، آجِن ُ فيهمًا ، ولا سلم الصّحيحُ الآمنُ عَنها ، إلى وَطَن سيواها ، ظاعينُ لم ْ يَبَقَ فيه ي ، مع المَنيَّة ي ، ساكين ُ ؟ حَقٌّ ، وَأَنْتَ ، بذكره ، مُتَهَاوِنُ أُ في نَفْسِهِ يَوْمًا ، وَلا تَسْتَأَذْنُ أصْبَحْتَ تَبَجْمُعُهُ ، لغيرك خازِنُ وَمَضَوًّا ، وَأَنْتَ مُعَايِنٌ مَا عَايِنُوا بَعدَ القصورِ ، سوَى القبورِ مُساكينُ وَهُمُ مُم اكْتُسَبُوا هُنَاكَ رَهَائِنُ كَفِّينُهُ عَنْكَ ،مِنَ التّرابِ، الدّافنُ وَرَثُوا ، وأسلَمكَ الوّلي الباطين ُ إنَّ القرينَ ، من القرين ، مُباين أ فَلَهُ مُسَاوِيءُ مَرَّةً ، وَمَحَاسَنُ

العيش سهول وحزون

قَلَّمَا هَوَنْتَ إِلاَّ سَيَهُونُ إِنَّمَا الْعَيْشُ سُهُولٌ، وَحُزُونُ وَلَهُ ، مِنْ رَكْضِهِ ، يوْمٌ حَرُونُ ضَلَّ مِن يَطلُبُ شَيئاً لا يكونُ !

هَوَّنِ الأَمْرَ تَعَيِّسُ ۚ فِي رَاحَةً ، مَا يَكُونُ الْعَيْشُ حُلُواً كُلُلَهُ ، كُمَ ْ بَهَا مِن ۚ رَاكِضِ أَيَّامَتُ ، تَطَلَّبُ الرَّاحَة ۚ فِي دَارِ الْفَنْنَا ،

عيون المنية

وَأَصْبَحْتُ مَهُمُوماً هُنَاكَ حَزَينَا أَخَذُتُ شِمالاً ، أَوْ أَخَذَتُ يَمَينَا يَقَينُ ، وَلَـكِنْ لا يَرَاهُ يَقَينَا تَدَبِّ دَيباً ، بالمنية ، فينا فتَجعَلُ ذا غَنَاً ، وَذاكَ سَمينا أرى المونت لي، حيث اعتمدت ، كينا، سيلحق أي حادي المنايا بمن مضى، يقين الفتى بالموت شك ، وسَكَّه وسَكَّه عليننا عيون للمنون خقية ، وما زالت الدنيا تُقلب أهلها،

أحسن الظن

كُن عند أحسن طن من ظنا، وإذا ظننت ، فأحس الظنا لا تُتبعِن يدا بسط به الله معروف منك أذى ، ولا منا والعنب ينغطف الكريم به ، ويرى اللئيم عليه مستنا ولرب ذي إلف ينفارقه ، فإذا تذكر الفه حنا ولترب ذي إلف ينفارقه ، فإذا تذكر الفه به حنا ولقل ما اعتقد امرؤ هية ، إلا رأيت له بها ضنا عنا عنا عنا مستبين عما نتحن فيه كن سيبين ، بعد ، عن الذي بنا يا إخوة ! خنا المحيط بنا علما ، وأنفسنا الي خنا يا إخوة ! خنا المحيط بنا عرض الحوادث حيشما كنا النا ، وإن طال الزمان بنا ، غرض الحوادث حيشما كنا

١ المستن : المنصب .

كما يراني أراه

ما أناً إلا لمن يُعاني ، أرى خليلي كما يراني إن لم تَنْلُ خَيرَهُ الأداني مَن الذي يَرْتجي الأقاصي ، لَستُ أَرَى ، ما ملكتُ طَرْفي ، متكان من الا يرَى متكاني بخالقي في جتميع شاني أصْبَحْتُ عَمَّنْ بِهَا غَنَيْاً، وَلَيْ إِلَىٰ أَنْ أَمُوتَ رِزْقٌ ، لَوْ جَهَدَ الْحَلَقُ مَا عَدَانِي لا تَرْتَجِ الْحَيرَ عِنْدَ مَنْ لا يَصْلُحُ ، إلا على الهوان فاسْتَغَنْنِ باللهِ عَنْ فُلانِ ، وَعَنْ فُلانِ ، وَعَنْ فُلانِ وَلا تَدَعُ مَكُسُبًا حَلالاً ، تَكُونُ منهُ على بَيَان فالمالُ ، مِنْ حِلْهِ ، قِوَامٌ للعِرْضِ . وَالوَجْهِ ، وَاللَّسانِ وَالفَقَدُ ذُلٌّ ، عَلَيْه بابٌ ، مفْتَاحُهُ العَجْزُ والتَّوَاني وَرَزْقُ رَبَّى لَهُ وُجُوهٌ ، هُنْ ، مِنَ اللهِ ، في ضَمَّان سُبْحَانَ مَن لم يَزَل عَلِيّاً، ليس له في العُلُو تسان قَضَى ، عَلَى خَلَقْهِ ، المَنَايَا ، فَكُلَّ حَيَّ ، سُواهُ ، فَانَ إلا بَكَيْنَا على زَمَـان يا رَبِّ ! لم نَبُّك من وَمَان ،

يا رب أنت خلقتني

يا رَبِّ! أَنْتَ خَلَقَتَنِي ، وَخَلَقَتَ لِي، وَخَلَقَتَ مَي سُبُحَانَكَ ، اللّهُمُ ، عا لِمَ كُلِّ غَيْبٍ مُستكين ما لي بشُكْرِكَ طاقَة ، يا سَيّدي ، إنْ لم تُعيني

الأيام تفني أهلها

أبننيت، دون الموت، حيصنا، فأخذ ت مينه بذاك أمننا هيهات ! كلا إن مو تا لا تشك ، وإن دفننا لتنبك كلا إن مو تا لا تشك ، وإن دفننا لتنبك خمرة الدنيا ، بظهر الأرض ، بطنا ولتنفزلن بمنزل ، أغلق برهنيك فيه رهننا فلقد رأيت معاشراً ، طحنتهم الأيام طحننا ما زالت الأيسام تف في أهلها قرنا ، فقرنا با ذا الذي سيرص وا رثه عليه ثرى ، ولبننا لو قد دعيت غدا ليس أل ذا محاسبة ، ووزننا ورأيت ، في ميزان غي ميزان غيران غي ميزان غي ميزان غي ميزان غي ميزان غي ميزان غيران غيران غيران غي ميزان غي ميزان غيران غيران ميزان ميزان

تزين ليوم العرض

قَمَا هُوَ إلا أَنْ تُنتَادَى، فتنظَّعناً وَتَابَى بهِ الْآيَامُ ، إلا تلوُنا بمستن سيل ، فابتنى ، وتحصنا وما دام ، دون المنتهى لك، ممكنا ولا تر كبن الشك ، حى تيقنا وكم من مسيء قد تلافى، فأحسنا رعاها ، ووقاها القبيح ، وزينا ولم يرعها ، كانت على الناس أهونا ولم يرعها ، كانت على الناس أهونا

تزود من الدنيا مسراً، ومعلنا، يريد المرور الا تلون حاله ، عجيب لذي الدنيا، وقد حط رحلة تزين ليوم العرض ماد مت مطلقاً، تزين ليوم العرض ماد مت مطلقاً، ولا تمكنن النفس من شهواتها، وما الناس إلا من مسيء وممحس ، إذا ما أراد المراء الكرام نفسه ، اليس إذا هانت على المراء نفسه ،

عجبت لغفلة الباقين

عَجَبًا عَجِبِنْتُ لَغَفْلَة الباقينا ، إذ ليس يَعتبرُونَ بالمَاضِينَا ما زِلتَ وَيحك ، يا ابن آدم ، دائيباً في هدم عُمرِك مُنذ كنت جنينا

١ يوم العرض : يوم الدين .

كل اجتماع إلى فراق

كل اجتماع ، من الدنيا، إلى بدين والدهر يقطع ما بدين القريبين لا تأمنس يقد الدنيا على اثنتين لقد تزين أهل الحرص بالشين إن القندع لفوث العز والزين دار ، أمامك فيها قرة العين وإنما نحن فيها بين يومين لعلم العين العلم العين العلم المحلة العين العالم المحلة العين

با للمنتابا ، ويا للبين والحين ،
يُبلي الزّمان ُ حديثاً بعد بهجته ،
لقد وأبت بد الدّنيا مُفرِقة ،
الحمد لله حمداً دائماً أبداً ،
لا زَين إلا لراض عن تقلله ،
الدار ُ لو كنت تدري ، يا أخا مرح ،
حتى متى نحن في الأيّام نتحسبها ،
يَوْم " تَوَلّى ، ويَوْم " نحن نامله " ،

هون عليك العيش

لَقَلَما سَكَنْتَ إلا سَكَنْنُ وَالْ سَكَنْ وَالْ سَكَنْ وَالْرُضَ به إِنْ لان ، أو إن خشُنْ كانت ، فَوَلَت ، فكأن لم تكنن يتمشي بما صنت ، وما لم تصن لم تر يوماً واحسداً لم يتخنن في

هُوّن عُلَيك العَيش ، صَفْحاً بمن، إقْبُل ، من العَيش ، تَصاريفَه ، كَم ْ لَذَّة ، في ساعة ، نيلْتَها ، صُن ْ كل ما شيئت ، فإن البيلى تَامَن ُ وَالْإِيسام ُ خَوَانَة ،

ولعل

أخبر المسعودي قال : أمر الرشيد ذات يوم بحمل أبي المتاهية إليه وأن لا يكلم في طريقه ولا ما ير اد به من من منه على الأرض : إنما يراد قتلك . فقال أبو المتاهية من فوره :

وَلَعَلَ مَا تَخَشَاهُ لَيَسَ بَكَائِنِ ، وَلَعَلَ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ وَلَعَلَ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَدْتَ سَوْفَ يَهُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَدْتَ سَوْفَ يَهُونُ

جمعوا فما أكلوا

جَمَعُوا ، فما أكلوا الذي جمعُوا ، وَبَنَوْا مَسَاكُنَهُم ، فما سَكَنُوا فَكَأْنَهُم ۚ ظُعَن ٌ بِهَا نَزَلُوا ، لمَّا اسْراحُوا سَاعَة ، ظُعَنُوا

البخل يضر صاحبه

عَجَبًا مَا يَنقَضِي مَني لِمَن ْ مَا لَهُ ، إِنْ سِيمَ مُعَرُوفًا ، حَزِنْ لم يَضِر بُخُلُ بَخِيلٍ غَيْرَهُ ، فَهُوَ المَعْبُونُ لَوْ كَانَ فَطِنْ يا أَخَا الدُّنْيَا ! تأهَّبْ للبِلِّي ، فَكُنَّانًا المَوْتَ قَدَ حَلَّ ، كَأَنْ كَم الى كم أنت في أرْجوحة ، تَشَمَنْي زَمَناً ، بَعد زَمَن ْ وَمَنَّى مَا تَتَرَّجَّعُ فِي الْمُنَّى ، تَتَعَرّض لَمُضَرّاتِ الفيتَن ۗ من يُسيء يُخذَ لومَن يُكرَم يُعنَنْ حَبُّذَا الإنسان ما أكثرمَه ، فاستراحَ القَلْبُ منها ، وَسَكَنَ رُبِّ بأس قد نَفَى منك المُني ، وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكُ ، فَهُنْ ساهيل النَّاسَ ، إذا ما غضبوا ، وَإِذَا مَا المَرْءُ صَفَّى صِدْقَهُ ، وافتَقَ الظَّاهـرُ منهُ ما بَطَنَ وَإِذَا مَا وَرَعُ الْمَرْءِ صَفَا ، استَسَرّ الخيرُ منهُ ، وَعَلَنْ أَوْطَنَ الدَّنْيَا ، وَلَيَسَتُ بُوطَنَ عَجباً مِن مُطْمئين آمين،

يا من تشرف بالدنيا

وَالْحَلَّنَ يَفَى بَتَحْرِيكُ وَتَسَكِينِ فإن دون الذي جَرَبْتُ يكفيني والنَّفْسُ تُكُلْدِبُني فيما تُمنيني أن صيرت تعجبني الدّنيا، وتَرُضيني ليس التشرف رفع الطين بالطين فانظر إلى ملك في زي مسكين وذاك يَصْلُحُ للدّنيا ، وللدّين

لتَسَجُدُ عَن المَنايا كُل عرنين ، إن كان علم امرى في طول تجربة ، إني لأقبل من نفسي المنى طمعاً ، ومن علامة تنضيعي لآخرتي ، يا من تشرف بالدنيا وطينتها ، إذا أردت شريف الناس كلهم ، ذاك الذي عظمت في الناس حرثمته ،

يا جامع الدنيا

لَشَتَّانَ مَا بِينَ اللَّحَافَةِ وَالْأَمْنِ ، وَشَتَّانَ مَا بِينَ السَّهُولَةِ وَالْحَزْنِ تَنَزَّهُ عَنِ الدَّنْيَا ، وَإِلاَ فَإِنَّهَا سَتَأْتِيكَ يَوْماً فِي خَطاطيفِها الحُبُحْنِ اللَّانَاقُ عَنِ الدَّنْيَا ، وَإِلاَ فَإِنَّهَا سَتَأْتِيكَ يَوْماً فِي خَطاطيفِها الحُبُحْنِ اللَّا اللَّهُ عَنِ الدَّنْيَا ، وَإِلاَ فَإِنَّهَا سَتَأْتِيكَ يَوْماً فِي خَطاطيفِها الحُبُحِنْ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَالِي عَلَيْكُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَلَالًا عَنْ عَلَالًا عَنْ عَلَيْكُ عَنْ عَلَالِي عَلَيْكُ عَنْ عَلَالُكُ عَنْ عَلَالِكُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ عَنْ عَلَالُكُ عَنْ عَلَيْكُ عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَالِكُ عَنْ عَلَالِكُ عَلَالِكُ عَلَالِكُ عَلَى عَلَيْكُ عَنْ عَلَى عَلَالِي عَلَالِكُ عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْ

١ خطاطيف الدنيا : أراد مخالبها وأظفارها . الحجن ، الواحد أحجن : المعقوف .

ويا باني الدنيا سيتخرب ما تبني وسيكا ، حقيق بالبكاء، وبالحرن وسيكا ، حقيق بالبكاء، وبالحرن لا تدني لعين امرى من من سكرة الموت لا تدني تصرّح لي بالموت عنه أن ، لا تكني وما كل ما تستحسنين بذي حسن إذا نفيضت عنه الأكف من الدنن تحين إليها نفسه ، وإلى عدن تحين إليها نفسه ، وإلى عدن أبيت بها ، من ظالم لي ، على ضغن ومن ضاق عن قربي ، ففي أوسع الأذن فذو البير والتقوى ، من الله ، ولا يكني فلوا كان لا يكفي عليها، ولا يكني

أيا جامع الدُّنيا ستكفيك جَمْعَها ؛ الآون من لا بد أن يطعم الردى تعجبت ، إذ لهو ، وكم أر طرفة تعجبت ، إذ لهو ، وكم أر طرفة وللد هر أيام علينا ملحة ، وللد هر أيام حسنت ليمن قبيحة ، أيا عين ! كم حسنت ليمن قبيحة ، كأن امراً لم يعن في الناس ساعة ، الا هل الفردوس من منتشوق ، وما يتنبغي لي أن أسر بليلة ، ومن طاب لي نفسا بقر بر قبيلته ، لعمرك ما ضاق امرو " بر واتقى ، وأبعيد بذي رأي من الحب للتقى ،

لست بذي مال

لا عَيْبَ في جَفُوة إِخُوانِي ، فَبَارَكَ اللهُ لإخْسوانِي للسَّتُ بذي مال فأرْعَى على ال مال ، ولا صاحب سلطان ما يَرْتَجي مني أُخٌ ، شأنه ، في نَفْسِه ، أرْفَعُ من شاني

لا رَهْبَة مني ، ولا رَغْبَـة عِنْدي ، فيرْجُوني ، وَيَخشاني وَيَخشاني وَقَلَـما يَصْفُو ، على غيرِ ذا تِ اللهِ ، إنْسان لإنْسان

تصريف الدهر فنون

وَالدَّهُوْ ، تَصريفُهُ فَسُونُ ما كُلُّ ما تَشْتَهَى يَـكُونُ ، قد يَعْرِضُ الحَيْفُ فِيحِلابِ، دَرَّتْ به اللَّقْحَةُ اللَّبُونُ يُطْوَى بهِ السَّهْلُ وَالْحُزُونُ الصَّبرُ أنجتي ملطيٌّ حزَّم ، فمِنْهُ فَوَقٌ ، وَمَنْهُ دُونُ وَالسَّعْنِيُ شِيءٌ ، لَـهُ انقلابٌ ، وَرُبُّمَا عَزَّ مَا يَهُونُ ور بسما لان ما تُقاسى ؟ في مثله تَعَلَقُ الرَّهُ ونُ وَرُبِّ رَهُنْ بِبِينَتِ هَجْرٍ ، يَقَطَعُ مَا تَقَطّعُ المَنُونُ لم أر شيئاً جرك ببين ، مال إليه بنا الرُّكُونُ ما أيسَرَ المُنكَثُ في متحل ، فإن بُعضَ الهَوَى جُنُونُ لا يَــَأْمَـنَـنَ امْـرُوْ هَـوَاهُ ، أيّ الأحايينِ لا يَخُونُ ؟ وَكُلُّ حِينِ يَخُونُ قَوْمًا ، إذا اعترى الحَينُ أهل مُلك ، خلَتْ لَهُ عَنْهُمُ الحُصُونُ كُلِّ الجَدَيدَ بِن ، حَيثُ كاناً ، مِمَّا تَفَانَتُ بِهِ الْقُرُونُ الْمُرُونُ

وَالبِلَى فيهِ مِ دَبِيبٌ ، كَأْنٌ تَحريكَهُ سُكُونُ كَيفَ وَرَتْ بِهَا العُيُونُ كَيفَ وَرَتْ بِهَا العُيُونُ تَكَنَّفَتُنَا الْفُمُومُ مِنْها ، فَهُنْ فَيها لَنَا سُجُونُ وَلَيسَ يَجري بِنَا زَمَانٌ ، إلا لَهُ كَلَّكُلُ طَحُونُ وَالمَرْءُ، ما عاش ، ليس يَخلُو مِنْ حادِثٍ كان ، أوْ يكونُ وَالمَرْءُ، ما عاش ، ليس يَخلُو مِنْ حادِثٍ كان ، أوْ يكونُ

اليقين الغالب

غَلَبَ اليَقينُ عَلَيْ شَكّاً فِي الرَّدَى ، حتى كَانِّي لا أَرَاهُ عِيسَانَا فَعَمَيتُ ، حتى صِرْتُ فيه ِ كَانْتَنِي أَعْطِيتُ ، مِن وَيْبِ المَنونِ ،أمانا

تعظيم الغيي

لم يسَكُنْفِنِي جَمعي لضُعْف يتقيني ، حتى استَطلَتُ به على المسكينِ مَن هو دوني من كان فَوْق في اليسارِ مَنتَحْتُهُ التّعظيم ، واستَصْغرْتُ مَن هو دوني

الشح من ضعف اليقين

يا نَفْسِ ! إِنَّ الْحَقِّ دِينِي ، فَتَذَلّلِي ثُمِّ اسْتَكِينِي فَإِلَى مَنَى أَنَا غَافِلٌ ، يا نَفْسِ! وَيَحَكُ ، حَبّرينِي وَإِلَى مَنَى أَنَا مُمْسِكٌ ، بُخْلاً بما مَلَكَتْ بَمِينِي وَإِلَى مَنَى أَنَا مُمْسِكٌ ، بُخْلاً بما مَلَكَتْ بَمِينِي يا نَفْسِ ! لا تَتَضَايقي ، وَيْقِي برَبّكِ ، وَاستَعيني يا نَفْسِ ! أَنْتِ شَحيحة ، وَالشّحُ مِنْ ضُعْفِ اليقينِ يا نَفْسِ ! تُوبِي مِنْ مُؤُا خاةِ الأخ البَطِيرِ ، البَطينِ يا نَفْسِ ! تُوبِي مِنْ مُؤُا خاةِ الأخ البَطيرِ ، البَطينِ وَتَعَلّقي بِمعَالِقِ اللهِ مَكْرُوبِ ذِي القَلْبِ الحزينِ وَتَعَلّقي بِمعَالِقِ اللهِ مَا أَنْ تَليني وَتَفَكّري فِي المَوْتِ أَحْ يَانًا ، لَعَلّكِ أَنْ تَليني وَتَفَكّري فِي المَوْتِ أَحْ يانًا ، لَعَلّكِ أَنْ تَليني وَتَفَكّري فِي المَوْتِ أَحْ يانًا ، لَعَلّكِ أَنْ تَليني وَلَتَعْشَيَسَةً ، يَنْدَى ، لسَكرتِها ، جَبيني وَلَتَعُولِنَ المُعْولِينَ المُعْولِينِ تُهُ مُنْكَ ، مَوْلِي بالرَّنِينِ وَلَتَعْشَيْتَةً ، مَوْلِي بالرَّنِينِ وَلَتَعْشِينَ عَلْمُ خَلْقي ، طينَة للهِ عَلْنَ ، بَعْدَ خَلْقي ، طينَة للهِ عَلَيْ ، بَعْدَ خَلْقي ، طينَة للهَ عَلَيْ ، بَعْدَ خَلْقي ، تَحْ تَ التَرْبِ ، حَيْلًا ، بعدَ حِينِ وَلَتَأْتِينَ عَلَيْ ، بَعْدَ خَلْقي ، تَحْ تَ التَرْبِ ، حَيْلًا ، بعدَ حِينِ وَلَتَأْتِينَ عَلَيْ ، بَعْدَ خَلْقي ، تَحْ تَ التَرْبِ ، حَيْلًا ، بعدَ حِينِ وَلَتَأْتِينَ عَلَيْ ، بَعْدَ حَلْقي ، تَحْ

ما أقرب الموت منا

ما أقرَبَ المَوْتَ مِنا ، تَجَاوَزَ اللهُ عَنا ! كأنهُ قَد سَقَاناً بكناسه حَيثُ كُنا

ومشيد دارأ

وَمُشْيَدُ داراً ليسكن طلها، سكن القبور ودارة لم يسكن

ذكر الموت أرقني

روى الحرمي عن جعفر بن الحسين المهلبي قال : لقينا أبا المتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول : الله أنجح ما طلبت به ، والبر خير حقيبة الرجل فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك . فأنشدني :

إِنِّي أَرِقْتُ ، وَذَكِرُ المَوْتِ أَرْقَتَنِي ، وَقُلْتُ للدَّمعِ: أَسعد نِي ، فأسعد نِي العَرْنِ يا مَن يَسَوْتُ ، فَمَا أَوْلاهُ بالحَزَن ِ يَا مَن يَسَوْتُ ، فَمَا أَوْلاهُ بالحَزَن ِ يَسَوْتُ ، فَمَا أَوْلاهُ بالحَزَن ِ تَبغي النَّجاةَ مِن الأحداثِ مُحترِساً ، وَإِنَّمَا أَنْتَ وَاللَّذَاتُ فِي قَرَن ِ المُحَدِّنِ مَنْ المُحداثِ مُحترِساً ،

١ القرن : الحبل .

بينَ النَّهارِ، وَبَيِّنَ اللَّيلِ، مُرْتَهَنِّ وكم تطب لذوي الأثقال والمون كأن مَن قد قضي ، بالأمس ، لم يَكُن سائيل بذلك أهل العلم ، والزَّمَن بَينَ التَّفكُّرِ ، وَالتَّجريبِ، وَالفيطَّن فَمَا يَغُرُّكَ فيها مِن ْ هَـن ِ ، وَهَـن ِ ا النَّاسُ في غَفْلَةً ، وَالمُوْتُ في سَنَنَ مُطَيِّبِ للمَنايا ، غير مُدِّهن في قرْبِ دارٍ، وَفي بُعد منَ الوَطَن من القبيع ، ولا يزداد ُ في الحِسَن يَلُوي، ببُحبوحة المؤت،على سكّن فيما ادَّعَوْا يَشْتَرُونَ الغَيِّ بالشَّمَن إلى المَنايا ، وإن فازَعْتُها رَسَني يَوْمْ تُبَيِّنُ فيه صُورَةُ الغَبَن حتى رَعَوًّا في رِياضِ الغَّيُّ ، وَالفِّين وَحَتَفُهَا لُوْ دَرَتْ فِي ذَلِكَ السَّمِّن

يا صاحب الرُّوح ذي الأنفاس في البدن ، طيبُ الحياة لمن خفت مورونته ، لم يَبَقَ مِمَّن مُضَى ، إلا تُوَهَّمُهُ ، وَإِنَّمَا المَرْءُ في الدُّنْيَا بِسَاعَتِهِ ، مَا أُوْضَحَ الْأَمْسُ لَلْمَرْءِ ، وَجَنَّتُهُ ۗ ألسبت، يا ذا، ترى الدُّنيا مُوليَّةً، لأعْجَبَنَ ، وَأَنَّىٰ يَنْقَضَى عَجَمَى، وظاعين ، من بتياض الرَّيط ، كُسوَّتُه ، غادَ رْتُهُ ، بعدَ تَشْبِيعِيهِ ، مُنجَد لا ً لا يستطيعُ انتفاضاً ، في محكته ، الحَمَدُ للهِ شُكُواً ، مَا أَرَى سَكَنّاً إِ ما بال توم ، وقد صحت عقولهم ، لتَجَدْد بَمنتي يَدُ الدّنيا ، بقُوتها ، وَأَيَّ يَوْمِ لَمَنْ وَافْتَى مَنْيِنَّهُ ، لله درَّ أَناس عُمرَتْ بهم ، كَسَائِمات رَوَاع تَبُتّغي سِمناً ،

١ الهن : كناية عن كل اسم جنس ومعناه ثني. .

قليلي يغنيني

أَغَرَّكَ أَنَّى صرْتُ فِي زِيِّ مسكين ؛ وصرات، إذا استغنيت عنيى، تُنتحيني وكنتُ قريبَ الدَّار إذ كنتَ تَبغيني تَبَاعَدُ ثُنُّ اإذ باعد تُنبي وَاطْرَحْتني ، وَغَمَّضُتُ عَيني ، من قذاك ، إلى حين فإن كنت لا تصفوصبر تعلى القذى، فحَسَّنتَ تَقْبيحي ، وَقَبَّحتَ تحسيني وَحَسّنتُ ، أَوْقَبّحتُ ، كَيما تلينَ لي ، فإن قليلي ، عن كشيرك ، يُغنيني رَضِيتُ بإقلالي، فعش أنتَ مُوسراً، وَمَا الفَضْلُ ۚ إِلا ۗ فَضْلُ ُّذِي الفَضْلُ وَالدينِ وَمَا العزِّ إلا عز مَن عزَّ بالتَّقَي ، وَ فِي الصِّبر ، عمَّا فاتَّني ، ما يُسلِّيني وَ فِي اللَّهِ مَا أُغْنَى ، وَ فِي اللَّهِ مَا كَنْفَى، إذا عَرَضَ المُنكرُوهُ لي ، ما يُعزّيني وَعندي من التسليم لله ، والرّضي، قَبِيحاً ، وَلا أُعنى بما ليس يَعنيني وَحَسَى ، فإنتى لا أريد ً لصاحبي وَأُرْضِي بِكُلِّ الْحَقّ من ليس يُرْضِيني وَإِنِّي أُرِّي أَنْ لا أَنَافِسَ ظَالِماً ،

حب الرئاسة داء

حُبِّ الرَّئاسةِ داءٌ يُخلِقُ الدّينا ، وَيَتَجعَلُ الحُبَّ حُرْماً للمُحبّينَا يَنفي الحَقاثقَ ، وَالأرْحامَ يقطعها، فلا مُرُوءةَ يُبقي لا ، وَلا دينا

الناس للكثير المال

إنَّ الزَّمانَ يَغُرُّنِي بأمانه ، ويَدُنيقُني المَكرُوهَ من حد ثانه وَأَنَّا النَّذِيرُ مِنَ الرَّمَانِ لَكُلِّ مَن ۚ أَمْسَى وَأَصْبِبَحَ وَاثْقَأَ بِزَمَانِهِ ما النَّاسُ إلا للكَثيرِ المال ، أو للسَلَّط ، ما دام في سُلْطانه كانَ الثّقاتُ عَلَيهِ منْ أعوانه أقلِل ويارتك الصّديق، ولا تُطلِ مجرانه ، فيلج في هجرانه وَاعْلَمَ ۚ بَأَنَّكَ لَا تُلاثِم ۗ كُلِّ مَن الْقَلَى إِلَيْكَ ، تَلَهَا ، بلسانه لصديقه ، فيتمل من غشانه وكأنه مُتَبَرِّمٌ بمكانه إخُوانه ، ما خَفّ من إخوانه رَجلٌ تُسُقِّصَ وَاستُخفَّ بشانِه

فإذا الزَّمانُ رَمَّى الفَّـتِّي بمُلمَّة ، إن الصَّديق بليج في غشيانه حتى تَرَاهُ ، بَعدَ طُول مَسَرّة ، وَأَخَفُ مَا يُلَقِّي الفِّي، قُرْبًا على وَإِذَا تُوَانِي عَنْ صِيَانِتُهِ نَفُسُهُ ،

سكن هواك

رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا، وَأَنْتَ ، مُذُ استَقْبَلَتَهَا، مُدبرٌ عَنْهَا فإن صعبت يوماً عليك ، فهوتها وَلَلْنَفْسِ طَيَرٌ يَنْتَفَضْنَ ، إلى الهوَى ، بأجنيحة ، تمهوي إليه ، فسكَّنْهمَا

وَللنَّفْسِ ، دونَ العارِفاتِ، صُعوبَةٌ ،

کل امریء بخدینه

ألا مَن ْ لَمَهموم الفُواد ، حَزينه ، إذا ابتزَّ منهُ العَزْمَ ضُعفُ يَقينه سَيُعْطاهُ ، مَنشوراً ، بغَير يَمينه وَإِذْ هُوَ لا يَدْرِي : لَعَلَ كتابَهُ وَيَلْتُمُسُ الإحسان ، بَعد إساءة ، فَلَا تَحْسَبَنَ اللهَ غَيْرَ مُعينه إذا ما اتَّقَى اللهَ امرُوعٌ في أُمُوره ، وكان ، إلى الفر دوس ، جُلُ حَنينه ليتبتناعمه من ماله بشمينه سَعَى يَبتَغي عَوْناً، على البر والتَّقي، فصَفٌّ خدّيناً ما استطعت من القذي، ألا إنَّما كُلِّ امرى؛ بخدينه وَخَيَرُ قَرِينِ ، أنتَ مُقَرِّنٌ به ، قَرِينٌ نَصَيحٌ ، مُنصفٌ لقرينه وكُنُلُ امرىءِ قيه ، وَفيه ، وَدارِه ، على ذاك ، واحميل عَنَّه لسمينه لكُلُّ مَقَامٌ قائمٌ لا يَنجُوزُهُ ، فدَّع عَنَّي قلب خائض في فُنُونِهِ

١ قوله : قيه ، أمر من وقاه، والأفصح أن يقول : قه، وكذلك الشأن في فيه ، أمر من وفي ،
 وهي لغة ضعيفة لقوم يحققون الحرف .

لاخير في حشو الكلام

فيما يسكسَّفُ مِن دَفينِه فالمَر ثُم يلد رِك في سكونِه في الناس ، عمدة من بلينيه في الناس ، عمدة من بلينيه مين منطق في غير حينيه من اذا اهتديت إلى عيونيه من ليس في شرف بلونيه أعلى ، وأشرف من قرينيه أعلى ، وأشرف من قرينيه في غلب الشقاء على يقينيه فابنتاع دُنياه بلينيه

المَرْءُ نَحُوْ مِنْ خَدَينِهِ ، كُنُ فَي أُمُورِكُ سَاكِناً ، وَالْمِنْ جَنَاحَكُ تَعَتَقَدِهُ وَالْمِدِ إِلَى صِدْقِ الْحَدَّةِ وَالْمَمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَسَى ، وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَسَى ، وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَسَى ، لا خَير في حَشْوِ الكَلا وَلَرُبُهُمَا احْتَقَرَ الْفَسَى ، وَلَرُبُهُمَا احْتَقَرَ الْفَسَى كُلُ أُمرى أِ ، في نَفْسِهِ ، كُلُ أُمرى أُ ، في نَفْسِه ، مَنْ ذَا الذي يتَخْفَى عَلَيك ، مَنْ ذَا الذي يتَخْفَى عَلَيك ، رُبُ المرى أَ مُنْ رُشْده ، وَأُزالَهُ مُ عَنْ رُشْده ، وَشَده ، وَاللّه مُنْ مَشْده ، وَاللّه مُنْ مَشْده ، وَاللّه مُنْ مَنْ وَسُده ، وَاللّه مُنْ وَسُده ، وَاللّه مُنْ وَسُده ، وَاللّه مُنْ وَسُده ، وَسُدَالُهُ مُنْ وَسُده ، وَسُدّه وَاللّه مُنْ وَسُده ، وَسُده ، وَسُده ، وَسُدَالُهُ مُنْ وَسُده ، وَسُدُونَ وَاللّه مُنْ وَسُدُهُ وَاللّه وَاللّه

المدائن الحربة

ما خيرُ دارٍ يتمُوتُ صاحبُها ، وَأَعْفَلُ الْعَافِلِينَ آمِنُهَا ؟ أَمْ تَرَ القادَةَ التي سَلَفَتْ ، قَدْ خرِبَتْ بَعَدَها مَدَاثِنُهَا ؟

لا تكذبن

لا تَكُدْ بِنَ ، فإنسني لك ناصِح ، لا تكذبِنه وانظر لنتفسيك ما استطع ت ، فإنها نتار وجنه واعلم لنتم بأنك في زما ن ، سطواته أسينه صار التواضع بيد عه فيه ، وصار الكير سنة

التوسط في الرأي

إذا ما الشّيءُ فات ، فسرَّ عَنهُ ، وَلا تَشْهَدُ بَمَا لَمْ تَسْتَبَيْنُهُ تُوسَطْ كُلُّ رَأْي أَنْتَ فيه ِ ، وَخُذْ بمجامع ِ الطّرَفَينِ مِينْهُ لُ

للناس آجال وأرزاق

وَتَبَنْنُونَ فيها الدُّورَ لا تَسكُنونتهمَا فعطلت الأيّام منها حُصُونها فكذَّبَّت الأحداثُ مِنْهَا ظُنُونَهَا كأن القلُوبَ لم تُصَدَّقُ عُيُونَهَا رَأْيِتَ صرُوفَ الدُّهرِ قد حُلنَ دونيها كَأُنَّكَ قد وَاجَهَتَ منها خَوُونَهُمَا إلى عَسكَر الأمواتِ ، حَيى تكونتها سَلامٌ ، أما من دَعوة تسمعُونها فَمَا لَبَيْنَتُ ، حَيى سَكَنَّمُ بُطُونَهَا تَصْنَدٌ نَ بالدُّنْيا ، وَتَسَتَحسنونَهَا تنجوس المتناينا ستهلكها وحزونها وَلَـكِن ۗ رَيْبَ الدُّهر أَفْني قُرُونَهَا وَلَلنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَكُمْ لُونَهَا

أيا جامعي الدَّنْيا ! لمَن تجْمَعُونْهَا ، وكم من مُلوك قد رَأْيننا تحصَّنت، وكم من ظُنُون للنَّفُوس كَثَيرَة ، وَإِنَّ العُينُونَ قَدْ تَرَى ، غَيرَ أَنَّهُ ، ألا رُبِّ آمال ، إذا قيل قد دَنَتْ ، أيا آمن الأيّام مُستَأنِساً بيها ، لَعَمِولُكُ مَا تَنْفَكُ تَهَدي جَنَازَةً ذَوي الوُّدَّ، من أهل القُبورِ، عليكُمُ سكَنْمُ ظُهُورَ الأرْضِ حِيناً بنَضَرَةٍ ، وَكُنتُم أَناساً مثلنا في سبيلنا ، ومَا زالَت الدُّنْيَا مَحَلُ تُرَحُّلُ ، وَقَد كَانَ للدُّنْيَا قُرُونٌ كَثَيرَةٌ ، وَلَلنَّاسَ آجَالٌ قِصارٌ سَتَنْقَضَى ،

معروفه يبتغينا.

قال في المهدي :

وإنّا ، إذا ما تركننا السّوال ، فلم فليم نَسِنْ نائِلَه يَبَسْتَديناً وإنّ نجن لم نَبَسْغ معروفة ، فمتعروفه أبسَدا يَبَسْتَغيننا

صلاح هارون.

حدث ابن الأعرابي قال : اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا فأنشد أبو العتاهية :

يا مَنْ تَبَغَى زَمَناً صالحاً ، صلاحُ هارونَ صَلاحُ الزّمَنُ كُلُ لُسانٍ ، هُو في مُلْكِهِ ، بالشّكْرِ ، في إحسانِه ، مُرْتَهَنَ فأدهن له الرشيد وقال له : لقد أحسنت ! وما عرج في ذلك اليوم أحد من الشعراء بصلة غيره .

[•] مما روي له في كتب الأدب .

رضيت ببعض الذل،

حدث بعضهم قال : كان عمرو بن العلاء ممدحاً وفيه يقول بشار بن برد : إذا أيقظتك حروب العدى: ، فنب لجا عمر ثم نم

فبلغه أن أبا العتاهية عليه هاتب في إهانة نالها منه في مجلس، وكان كثير الانقطاع إليه ، فتخلف عنه . فساء ذلك عمراً فكتب إليه : قد بلغني الذي كان من تجنبك فيما استخفك فيه سوء الأدب عن علم حقيقته مني. فصرت متردداً من العمى في يلاميم ا الشبهة. ولو كان معك من علمك داع إلى لقائي لكشفت لك مورد الأمر ومصدره لترجع إلى العملة ، فتقال ، أو تأبى إلا العمريمة فتصرم . وقد قال الأول :

ومستعتب أبدى على الظن عتبه ، وأخرج منه، المحفظات، غليل كشفت له عذراً، فأبصر وجهه، فعاد إلى الإنصاف وهو ذليل

فأجابه أبو العتاهية : لم أجز بعتبي الحقيقة إلى الشبهة ، ولم أجد سعة مع عظم قدرتك إلى حمل اللائمة ، فقصر بني الخوف من سخطك على ترك معاتبتك . لأن المعاتبة لا تجنى إلا من المساوي ، ولو رغبت عن الصلة إلى القطيعة لتقاضيتك ذلك عن طول الصحبة ، وأنا أقول :

سَمِيهِ، ولَيس لمِشْلِي، بالمُلوكِ ، يلدانِ وَأَتْقَي مَغَبَة مَا تَنجْنِي يلدي ولِسَانِي لَدُرَة ، لَعَرَّضْتُ نَفْسِي صَوْلَة الحَدَّثَانِ لَدُرَة ، لَعَرَّضْتُ نَفْسِي صَوْلَة الحَدَّثَانِ تَوْبْنِي، فإنني امرُوْ أُوفِي بكل ضَمان تَوْبْنِي، فإنني امرُوْ أُوفِي بكل ضَمان

رَضِيتُ ببَعضِ الذَّل خوْفَ جَسَيعِهِ ، وكنتُ امراً أخشَى العِقابَ ، وَأَنتَقَى ولوْ أنسَني عانلَدْتُ صاحِبَ قُدْرَةً ، فهلَ منشفيع منك يَضمَن ُ توْبْتِي ،

فتراجعا إلى أحسن ما كانا عليه .

عا روي له في كتب الأدب .

١ اليلاميع ، الواحد يلمع : البرق الخلب ، والسراب .

جدد بيض وحمر.

روي عن أبي العتاهية أنه حج في زمان المهدي وضربت بعده السكة فلما عاد كتب إلى المهدي :

خَبَّرُونِي أَنَّ ، من ضرَّبِ السّنَهُ ، جُدُّدُا بِيضاً ، وحُمراً حَسَنَهُ ، لَمُ أَكُنُ أُعَهِدُهُ ا ، فيما مَضَى ، مثل ما كنتُ أرى كلّ سَنَهُ فبمث إليه المهدي بألف دينار جدد وبعشرة آلاف درهم جدد أيضاً .

أريدك للدنياء

قال ابن المعتز : كان على بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية وكان يبره في كل سنة ببر واسع . فأبطأ عليه بالبر في سنة من السنين، وكان إذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يسر به ، ويرفع مجلسه ولا يزيده على ذلك . فلقيه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ، فاستوقفه فوقف له فأنشده :

حتى منى ليت شيعري يا ابن يقطين ، أثني عليك بشيء لست توليني إن السلام ، وإن البيشر من رجل ، في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني هذا زمان ألح الناس فيه على تيه المُلُوك ، وأخلاق المساكين أما عليمت ، جزاك الله صالحة ، وزادك الله فضلا ، يا ابن يقطين

ه عا روي له في كتب الأدب.

أنتي أُريدُكَ للدّنيا ، وعاجلها ، ولا أُريدُكَ يَوْمَ الدّينِ للدّينِ للدّينِ اللّاينِ اللّاينِ اللّاينِ اللّا على بن يقطين : لست وحقك أبرح ولا تبرح من موضعنا هذا إلا راضياً . وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة . فعمل من وقته ، وعلى واقف إلى أن تسلمه .

جفاءه

وجد الرشيد على أبي العتاهية ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره، فأبطأ عليه بذلك فكتب إليه:

أَجَفَوْتَنِي ، فيمن جَفَاني ، وجَعَلَتَ شَأَنَكَ غيرَ شَاني ولَطَالَمَا أُمَّنْتَنِي ، مِمَّا أَرَى ، كلَّ الأَماني حتى إذا انقلَبَ الزَّما نُ علي ، صرْتَ مع الزَّمان فكلم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه .

ضربتني بنت معن.

غضب عبد الله بن معن على أبي العتاهية لهجوه إياه وأمر غلمانه بأن يوسعوه شتماً فاحتالوا عليه حتى أخذوه في مكان وضربوه مائة سوط فقال أبو العتاهية بهجوه :

ضَرَبَتني بكفتها بِنْتُ مَعْن ، أُوْجَعَتْ كَفّها ، وما أُوْجَعَتني ولَعْمَري لَوْلا أَذَى كَفّها ، إِذْ ضَرَبَتني ، بالسّوْط ، ما تركتني

[•] مما روي له في كتب الأدب .

التفريح من بيت الحزن.

وروي أن أبا العتاهية لما مات الهادي قال له الرشيد : أنشدنا من شعرك في الغزل، فقال: لا أقول شعراً بعد موسى أبداً . فحبسه . وأمر إبر اهيم الموصلي أن يغني فقال: لا أغني بعد موسى أبداً، وكان محسناً إليهما . فحبسه . فلما شخص إلى الرقة حفر لهما حفيرة واسعة وقطع بينهما بحائط وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعر أنت ويغني هفا . فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر بن يحيى معه ، فغنت جارية صوتاً فاستحسناه ، وطربا عليه طرباً شديداً، وكان بيتاً واحداً، فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثان ليطول الغناء فيه فنستمت مدة طويلة به . فقال له جعفر : قد أصبته . قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي المتاهية ، فيلحقه به لقدرته على الشعر وسرعته . قال : هو أنكد من ذلك لا يجيبنا ، وهو محبوس ، ونحن في نهيم وطرب . قال : بلى . فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب إليه بالقصة وقال : الحق لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو العتاهية :

شُغِلَ المِسكِينُ عَن ْ تِلكَ المِحَن ْ ، فارَق الرَّوحَ ، وأُخلَى مِن ْ بَدَن ْ ولقَد ْ كُلُفْتُ أَمْراً عَجَبًا ، أُسأَل ُ التَّفْريحَ مِن ْ بَيتِ الْحَزَن ْ

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتك أنه لا يفعل . قال : فتخرجه حتى يفعل . قال : لا حتى يشعر فقد حلفت . فأقام أياماً لا يفعل . قال ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم : إلى كم هذا تلاج الخلفاء ! هلم أقل شعراً وتغني فيه . فقال أبو العتاهية :

إنَّما هارونُ خَيَرٌ كُلَّهُ ، ماتَ كُلَّ الشَّرَّ مُنَدُ يُومَ خُلُـقٌ وَفَى عَنْهُ وَأَجْلُ لَهُ العطاء .

[•] مما روي له في كتب الأدب.

فتى الفتيان زائدة.

أخبر محمد بن موسى قال : كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبيّ العتاهية ولم يعن أخويه عليه فمات فرثاه بقوله :

حَزِيْتُ لَمُوْتِ زِائدَةً بَنِ مَعْنِ ، حَقَيقٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهُ حُزْنِي فَي الفِيْيَانِ زِائدَةُ المُصَفِّى ، أَبُو العَبّاسِ كَانَ أَخِي وَخِدْنِي فَي الفِيْيَانِ زِائدَةُ المُصَفِّى ، أَبُو العَبّاسِ كَانَ أَخِي وَخِدْنِي فَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَّى وَلِبِنِ فَتَى قَوْمِي وَأَيِّ فَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَّى وَلِبِنِ اللّه يَا قَبَرَ زَائِدَةً بنِ مَعْنِ ! دَعَوْنُكَ كِيْ تُجيبَ فلم تُجيبِي اللّه يَام تُجيبِي سَلَ الْأَيّامَ عِن أَرْكَانِ قَوْمِي ، أَصَبَنَ بِهِن دُكُنْ أَبَعدَ رُكُنْ فَوْمِي ،

المملوك المالك.

قيل إن الرشيد غضب على نديم له فأقصاه ثم ندم فقال :

صد عني ، إذ رآني مفتتن ، وأطال الصد لما أن فطن كان مملوكي ، فأضحى مالكي ، إن هذا من أعاجيب الزمن

ثم قال لجعفر بن يحيى : اطلب لي من يزيد في هذين البيتين . فقال : ليس لهما إلا أبو العتاهية . وكان محبوساً فبعثوا إليه فكتب إلى الرشيد :

ضَعُفَ المِسكينُ عن تبلكَ المِحتن ، لهلاك الرَّوح منه ، والبَّدَن ،

[•] هما روي له في كتب الأدب .

ولقدَ كُلِّفْتُ شَيْئًا عَجَبًا ، زادَ في النَّكْبَةِ واستَوْفَى المِحَنْ قِيلَ فَرَّحْنَنَا ، ويسَأْبَى فَرَحٌ أَنْ يُوافِينِي في بَيْتِ الْحَزَنْ فأمر بإطلاقه .

عزة الود.

ثم قال يجيز الأبيات التي مر ذكرها :

عِزَّةُ الوُدِّ أَرَتُهُ ذِلَّتِي، في نَوَاهُ ، ولهُ رَأَيٌ حسنَ فَلَهَذَا صِرْتُ مَمَلُوكًا لَهُ ، وَلَمَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنْ ، فقال الرشيد : أحسنت وأصبت ما في نفسي . وأضعف صلته .

سيدتي عتبة

وعلي حصن من همَواك حَصينُ

يا عُتبَ سيّد تي! أما لك دين ؟ حتى متى قلى لديك رهين ؟ وأننا الذَّلولُ لكل ما حمَّلتني ؛ وأنا الشَّقيِّ البائِسُ المسكينُ وأنا الغَداة لكل باك مُسعد ولكل صبِّ صاحبٌ وخدينُ لا بأس ، إن لذاك عندي راحمة " للصّب أن ْ يَلْقَى الحَرْينَ حَزَينُ ُ يا عُنتُبِّ ! أينَ أفرٌ منكِ ،أميرَني !

[•] مما روي له في كتب الأدب.

حرف الهاء

بهام رزقوا جاهاً

أخبر أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي ، وهو متكى، علي ينظر إلى الناس يذهبون ويجيئون . فقال : أما تراهم هذا يتبه فلا يتكلم ، وهذا يتكلم بصلف . ثم قال لي : مر بمض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطر فقال : يا بني لو خفضت بمض هذه الخيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك ! فقال له الفتى : أوما تعرف من أنا ؟ فقال له : بلي والله أعرفك معرفة جيدة، أولك طينة مذرة ١ و آخرك جيفة قذرة ، وأنت بين ذينك حامل عذرة . قال : فأرخى الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مسترسلا .

أَيِنَا وَاهَا لَذِكْرِ اللهِ ، يَا وَاهَا لَهُ ، وَاهَا ! لَقَدَ ْ طَيَّبَ ذَكْرُ الله هِ بِالتَّسْبِيحِ أَفْوَاهَا فَيَا أَنْتَنَ مِن ْ زِبْلٍ ، عَلَى زِبْلٍ ، إذا تَاهَا أَرَى قَوْماً يَتَيِهُونَ ، بِهَاماً رُزِقُوا جَاها

١ مذرة : فاسدة خبيثة .

الشيب الناعي

إنها الشيُّ لابن آدم ناع ، قام في عارضيُّه ممّ نعَّاهُ كَم نَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَرُوما ن لمَن مدّ لهَوْه ، وصباه كمّ نرَى اللَّيْلَ وَالنّهارَ يَرُوما

صن وجهك عن السوال

إذا ما سألت المرع هُنْت عليه ، يراك حقيراً من رغيبت إليه فلا تسألن المرع إلا ضرورة ، ووقر عليه كل ذات بديه ومن جاء يبغي ما لديك فأرضه بجهدك ، وانرك ما يكون لديه

متى ينظر إلى المرء ؟

أَلْرُءُ مَنْظُورٌ إِلْيَهِ ، ما دام يُرْجَى ما للدَيه مَنْ عُلَيه مِنْ كُنْتَ تَبغي أَنْ تَكُو نَ ،الدّهر ، ذا فضل عليه فابنْدُلُ لهُ ما في يلدي لك وَغُضٌ عَمّا في يلديه مِنْ وَغُضٌ عَمّا في يلديه مِنْ الله عَمّا في يلديه مِنْ الله عَمّا في الله عَمّا في الله عَمّا في الله عَمْد الله عَمْدُ الله عَمْد الله عَمْدُ عَمْدُ الله عَمْدُ الل

المخدوع بمناه

المَرْءُ يَخْدَعُهُ مُنْنَاهُ ، وَالدَّهِرُ يُسُرعُ في بَلاهُ وَالمَوْتُ دائرةٌ رَحَاهُ فالحَمْدُ لله الذي يَبْقَى ، وَيَهْلِكُ مَا سواه ،

يا ذا الهَوَى منه الاتكن ممن تعبده هواه ! وَاعْلُمْ بأن المَرْء مُر تَهَن بما كَسَبَتْ يَداه . كم من أخ لك لا ترى متصرفاً ، فيما تراه أمسى قريب الدَّارِ في ال أجداث قد شحطت نواه قَدُ كَانَ مُغْتَرَّا بِيَوْ مِ وَفَاتِهِ ، حَي أَتَاهُ * النَّاسُ في غَفَلاتهم ،

كن حليماً منصفاً

اكْرَهُ لغيَركَ ما لنفسك تَسَكَّرَهُ ، وَافْعَلُ بنَفْسكَ فِعْلُ مَن يَتَنَزَّهُ أُ وَادْفَعُ بِصَمَّتُكَ عَنْكَ خَاطْرَةَ الْحَنَا، حَذَرَ الْجَوَابِ ، فإنَّهُ بُكَ أَشْبُهُ وَكُيلِ السَّفيهُ إِلَى السَّفاهةِ ، وَانتَصِفْ الحِلْمِ ، أَوْ بالصَّمتِ ممَّن يَسفَّهُ *

وَدَع الفُكاهَةَ بالمُزاح ، فإنه ُ يُرْدي ، وَيَسخَفُ مَن ْ به يَتَفَكَّهُ ۗ

يَنفي بها ، عَن عرْضه ، ما يَسكرَهُ ' من كل ما يجني عليك ، وَيَحبِمَهُ ١ حتى يُرَى ، وَكَأْنَهُ يَتَدَلَّهُ ٢ بالصَّمْت مِنْهُ ، وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ اللَّهُ لَمُفَوَّهُ حيى يُذَلَّلَهُ الدِّنيُّ ، الأسفة حيى تراه جاهلاً ، ستدهده " بالصَّمْت ، إلاَّ أحجَمُوا ، وَتَنَّهَنَّهُوا وَعَنِ الْحَنَا مُتَوَفِّرٌ ، مُتَنَزَّهُ وَجَمَعِهُم ، من صرعه ، يتَاوه ، بصروفه ، وميقظ ، ومنبه هيهات لست أراك عنه تفقه شَرَها ، وَلَيسَ يَنَالُهُ مَنَ يَشَرَهُ وَمُنافَسٌ ، وَمُمازِحٌ ، وَمُثَمَّقُهُ لا يللعبَسَ بنقشه مُتَشَبَّهُ

وَالصَّمْتُ للمَرْءِ الْحَليمِ وِقَايَةٌ ، لا تنس حلمك حين يقرعك الأذى وَكُوْبُتُّمَا صَبَرَ الْحُكَيْمُ عَلَى الْأَذَّى ، وَلَرُبُّما حَجَبَ الحَلِيمُ جَوَابَهُ ، وَلَرُبِّما جَمَحَ السَّفاهُ بذي الحجي، وَلَرُبُّمَا نَسَى الوَقُورُ وَقَارَهُ ، وَلَرُبِّما نَهِنَهُتُ عَنْكُ ذَوى الْحَنَا إن الحكيم عن الأذى مُتحَجّب، والبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ ، وَيَدُوكُهُم ، إنَّ الزَّمَانَ لأهله لمُؤدِّبٌ أَنْقَيهُ تَ عَن عِبر الزَّمان صِفاتِها ؟ وَلَقَدُ أُراكَ تَعْبِتَ فِي طَلَبِ الغَنِي، وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ مُنَازِعٌ ، قُلُ اللَّذِينَ تَشَبِّهُ وا بذوي التَّقَّى:

١ جبهه : استقبله بالمكروه ، ضربه على جبهته .

۲ تدله : ذهب قلبه من هم ونحوه .

٣ يتدهده : يتدحرج .

پادوکهم : پسحقهم .

أَبُّدَتْ لكَ الأسرارَ منها الأوْجُهُ

هَيهاتَ لا يخفَى التّقي من ذي التّقيى؛ هيهات لا يخفّي امرُورٌ مُتَالَّهُ إنَّ القُلُوبَ إذا طَوَتْ أَسرارَهَمَا ،

دع الناس والدنيا

تَصَبَّرُ عَن الدُّنْيَا، وَدَعْ كُلِّ تائيهِ، مُطيع هَوَّى، يَهُوي به في المُهَامِهِ دع النَّاسَ وَالدُّنْيَا ، فبينَ مُكالِبِ عليها بأنْيابِ ، وبينَ مُشافِهِ وَمَنَ لَم يُحاسِبُ نَفُستهُ في أُمُورِهِ ، يَقَعْ في عَظيم مُشكيل ، مُتَشَابِه _ وَمَا فَازَ أَهُلُ الْفَضْلُ إِلاَّ بِصَبْرِهُمْ ۚ عَنْ الشَّهِۥ اتِّ ، وَاحتمالُ المكارِهِ

الذنب على من جناه

إنَّمَا الذَّنْبُ عَلَى مَنْ جَنَاهُ ، لَم يَضَرْ ، قَبَلُ ،جَهُولاً سُواهُ فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعاً ، فأمسي خيرُهُم من كن كن عنا أذاه أ

ألا يا بني آدم

ألا يا بَنِي آدَمَ اسْتَنْبِهِوا ، أَمَا قَدْ نُهْيِتُمْ ، فَلَا تَنْتُهُوا أَيْ بَنْ بَهُوا أَيْ بَنْ بَهُوا أَيْ فَكَ الْعَنْبِيةُ أَيْ عَجَبًا مِن ذَوي الاعْتِبَا رِما مِنهُمُ اليَوْمَ مُسْتَنْبِهُ طَعْمَ النَّاسُ حَى رَأَيْتُ اللَّبِي بَ ، في غَيّ طُعْيَانِهِ ، يَعْمَهُ وَالنَّاسُ حَى رَأَيْتُ اللَّبِي بَ ، في غَيّ طُعْيَانِهِ ، يَعْمَهُ وَالنَّاسُ حَى رَأَيْتُ اللَّبِي بَ ، في غَيّ طُعْيَانِهِ ، يَعْمَهُ

الصديق الصادق

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى ظِلِ صَاحِبٍ ، يَرُوقُ وَيَصَفْوُ ، إِنْ كَدِرْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَدَيْهِ مَنِ الإِنْسَانِ لا إِنْ جَفَوْتُهُ مُ صَفَا لِي ، وَلا إِن كُنتُ طَوْعَ يَدَيُّهُ عَلَيْهِ عَدْيِهِ مِنَ الإِنْسَانِ لا إِنْ جَفَوْتُهُ مُ صَفَا لِي ، وَلا إِن كُنتُ طَوْعَ يَدَيَّهُ مِ

الدنيا لمن هي في يديه

حدث علي بن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى ابن الربيع قال : دخل أبو عبيد الله على المهدي وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه، وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيظ عليه ثم أمر به فجر برجله . ثم أطرق المهدي طويلا فلما سكن أنشده أبو العتاهية :

أرَى الدُّنْيَا لَمَنْ هِيَ فِي يَدَيِّهِ عَذَابًا ، كُلَّمَا كَشُرَتْ لَدَيْهِ

تُهِينُ المُكْرِمِينَ لهَا بصُغْرٍ ، وتَكُرِمُ كُلَّ مَن هانَتْ عليه ِ إذا استغنيت عن شيءٍ ، فدعه وخلُد ما أنت متحاج اليه

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت . فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ما رأيت أحداً أشد إكراماً للدنيا ولا أصون لها ولا أشح عليها من هذا الذي جر برجله الساعة ، ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ، و دخل هو ، وهو أعز الناس ، فما برحت حتى رأيته أذل الناس ، ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت . فتبسم المهدي و دعا بأبي عبيد الله فرضي عنه ، فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أنا بالله وإليه

أَنَا بِاللهِ وَحُدْدَهُ وَإِلَيْهِ ، إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلِّهُ فِي يَدَيْهُ الْحُمْدُ الله ، وَهُو أَلْمُمَنِي الحمد لا على المَن والمَزيدُ لَدَيْهُ كَمْ ذَمَانِ بَكَيْتُ منهُ قَدَيماً ، ثم لنا مَضَى بكينتُ علينه علينه

اغضب على الطمع

اغض عن المرء

أغض عن المَرْء وعَمَا لَدَيهُ ، أخوك مَن وَفَرْتَ مَا في يَدَيهُ وَقَلَ مَن وَفَرْتَ مَا في يَدَيهُ وَقَلَ مَن ثأتيه مِن حَيثُ لا يَهواه للا كُنتَ ثِقلاً عَلَيهُ مَن ظَن بِي الرَّغبَة في شَيئِهِ ، باعد تي منه دُنُوي إليه هُ

أرقيك من بخل نفسك

أَرْقيكَ ، أَرْقيكَ ، بسم الله ، أَرْقيكا مِن بُخلِ نَفسيكَ عل الله يَشفيها ما سيلُم كَفيكَ ، إلا من يُناولُها، ولا عندُولكَ ، إلا من يُرجيها

عبد الدنيئة

إذا طاوَعْتَ نَفْسَكَ كَنتَ عَبداً لكُلُ دَنشَة تَدُنُّو إليَّها

خل الدنيا لبنيها

وَاكتَسَى عَقَلْهُ التيباسا ، وتيها كَ ، فَدَعْها ، وَخَلَها لبنيها كَ ، فَدَعْها ، وَخَلَها لبنيها طلكبت منك فنوق ما يتكثفها ت ، في السّاعة التي أنت فيها يأت ، مين في لنّة للسّتحليها

من أحب الدنيا تتجبر فيها، ربتما أتعبت بنيها على ذا علل النفس بالكفاف ، وإلا إنما أنت طول عمرك ، ما عمر ليس فيما مضى ، ولا في الذي لم

ابتغ لأخيك ما تبتغي لنفسك

أيا نفس منه منا لم يكد م ، فندريه ، مضى من مضى منا ، وحيداً بنفسه ، بنئو المر و يسليهم عن المر و بعد ه معد المناس المناس المن المناس ا

وَللْمَوْتِ رَأَيٌ فِيكِ فَانْتَظْرِيهِ وَكُنُ وَشَيكاً ، لا نَشْكُ ، نكيه إذا مات ، ما أسلاه بعند أبيه قُننُوعاً ، وآرضاهم بما هنو عليه به الله ، الا سره ورضيه من الخير ، ما لا يتبتنغي لأخيه

دبيب البلي

ابنُ ذي الابن كُلّما زاد منه منشرع ، زاد في فناء أبيه ما بَقَاءُ الْأَبِ الْمُلِعِ عَلَيْهِ ، بدَبيبِ البلي ، شَبَابُ بَنيهِ

سبحان من يحيى العظام البالية

مِنْ بَيْنِ رائحة تَـمُوْ ، وغاديتَهُ وَلَرُبُّمَا رُزِقَ السَّلَيمُ بعافييَهُ * وَاللَّهُ لا تَخفَى عَلَيه خافيه ْ أينَ القرُونُ بَنو القُرُونِ الخاليَهُ ؟ دَرَجُوا فأصبُحت المَنازلُ منهمُ فَقُورًا ، وَأَصْبُحت المَدائنُ خاليتُهُ سُبحان من يُحيى العظام البالية

إنَّ الحَواد ثَ ، لا متحالة ، آتية " وَلَرُبُّما اعْتُبُطَ السَّلِيمُ فُجاءةً ؟ أللهُ يَعَلَّمُ مَا تُجِنَّ قُلُوبُنَا ؛ أينَ الأُل كَنَزُوا الكُنوزَ وَأَمَّلُوا ، عَجَبًا لمَن يَنسَى المَقابِرَ وَالبِلِي ؛

رب باك يبكى عليه

قَدْ حَوَى مالَهُ الكِلْنَا بِلَدِّيْهِ رُبِّ باك للمَوْت يُبكَى عَلَيْهِ ، شافعٌ بي لا ما حَصَلْتُ عَلَيْهِ إنَّما وازِنْي الذي بَعدَ مَوْتي

واعظ الناس المتهم

كَالْمُلْبِسِ الثَّوْبَ مِن عُرْي، وَخَزْيتُه للنَّاسِ باديَّةٌ مَا إِنْ يُوارِيهَا ﴿

يا واعيظَ النَّاسِ قد أصْبَحَتَ مُتَّهَمَّماً إذْ عبتَ منهُمْ أُموراً أنتَ تَمَاتِيهَا وَأَعْظَمُ الإِثْمِ بِعَدَ الكُفْرِ نَعَمَلُهُ ، في كُلِّ نَفْسِ عَمَاها عَن مَساويها عِرْ فَانْهُا بِعُيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُها منهم ، وَلا تُبْصرُ العيبَ الذي فيها

إيهاً إليك أخي

تَبَكِّي ، وَقَلَد أَحدثتَ تيها وَلَيَسَعُدُنَّ مِنَ الْحَلِيهِ مِ الْحِلْمُ ، إِن مَارَى السَّفِيهَا قَد رَأَيْتُكَ تَشْتَهِيهَا

إيهاً إليك ، أخي ، إيها ، وَلَرُبِّ صَيْلُمَ لَفُظَّةً ، عَلَقَتْ بِهَا أَذُن تَعِيهَا ا اسْلَم ْ سَلِمت ، وكن ْ بنف سبك عالماً طبّاً ، فقيها وَإِذَا حَسَدُ تَ على التَّقْمَى قَوْماً ، فكُن بهم شبيها كَمْ شُهُوَةً بِفُسَادٍ دينكَ يا بانسعَ الدَّنْيَا بهَا ، طَوْراً ، وَطَوْراً يَسْتريها

١ الصيلم : الداهية .

أمَّا رَحَى الدِّنْيا ، فَدَا بُرَةٌ تَدُورُ عَلَى بَنْيِهَا وَلَعَسَلٌ لاحِظَ لَحْظَة سَيتَمُوتُ فِي أُخْرَى تَلِيهَا راً ، غَيرَ دارِ أَنْتَ فيها يَبُقْتَى السَّرُورُ جا وَتَبُّ قَيَى المُسَكِّرُمَاتُ لساكنيها فاعْمَلُ لَمَا مُتَشَمِّراً ، إِنْ كُنْتَ مِمِّنْ يَبْتَغِيهَا لا خير في الدّنيسا لمُغترّ بها ، لا يتقبها

إنْ كُنْتَ تُوقَنُ أَنَّ دا

الشقي من غرته دنياه

الدُّ هرُ ذو دُول ،والمؤتُّ ذو عِلمَل ، وَكُمْ تَنَوَلُ عِبَرُ ، فيهن مُعْشَبَرُ ، يَبَكِي، وَيَضْحَكُ فو نَفَسٍ مصرَّفة ٍ، وَالْمُبْسَلَى ، فَهُوَ الْمُهجورُ جانبُهُ ، وَالْحَلَاقُ مِن ْحَكَثْقِ رَبٍّ قَدْ تَدبُّرَه، طُوبتي لعبسد لوّلاه اِنّابته ، يا بائسعَ الدِّينِ بالدُّنْيا وَبَاطُّلُهَا ، حَى مَى أَنْتَ فِي لَهُوْ وَفِي لَعَب ،

وَالْمَرْثُمُ ذُو أَمَلَ ، وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ يَنجري بها قَلدَرٌ ، وَاللَّهُ أَجُراهُ وَاللَّهُ أَضْحَكَهُ ؛ وَاللَّهُ أَبِكَاهُ وَالنَّاسُ حيثُ يكونُ المالُ وَالِحَاهُ كُلُّ ، فمُسْتَعبَدٌ ، وَاللَّهُ مَوْلاهُ قد فاز عَبد مُنيبُ القلب ، أوَّاهُ ترْضَى بدينِكَ شَيئاً لَيسَ يَسُوَّاهُ وَالْمُوْتُ نَحُولُكَ بِنَهُوي ، فاغراً فاهُ ما كُلِّ ما يَتَكَمَّنَّى المَرْءُ يُدُركُهُ ، رُبِّ امرى، حَتَّفُهُ فيما تَمَنَّاهُ

لَعَلَ حَتَّفَ امرىءِ في الشيءِ بهوَاهُ إنَّ الشَّقِّيُّ لَمَن عَرَّتُهُ دُنْيَاهُ إ قد صار في سكرات الموث تخشاه ُ وَللحَوادِث تَحرِبكُ ، وَإِنْسِاهُ ا لا ترْضَ للنَّاسِ شيئاً لستَ ترْضاهُ ثم استحالت بصوت النعي بـُشراه ُ أحسن ، فعاقبة الإحسان حسناه وَخَيرُ أَمْرِكَ مَا أَحْمَدُنْتَ عُقْبَاهُ مَن لم يُصِبّحه وتجه المنوت مسّاه وَخَيْرُ زاد ِ الفَسْنِي للقَبْرِ تَقَنُّواهُ ُ وَمَا أُمَرَّ جَلَى الدُّنْيَا ، وَأَحْلاهُ ه النّاس ، ثم مَضَى عنه ، وَخَلا ه أ إذْ صارَ أَعْمَضَهُ يُومًا ، وَسَجَّاهُ ا فيُمكينُ الأرْضَ منه مُ ثُمَّ يَنساهُ وكُلِّ ذي عَملَ يَوْماً سَيكَقاهُ

إِنَّ اللَّهِ لَغَرُّورٌ ، ضَلَّةٌ وَهَوَّى ، تَغَتَرُ للجَهَلُ بالدُّنْيَا وَزُخُرُفُهَا ؛ كأن حُيِّماً ، وقد طالت سكلمته ، وَالنَّاسُ فِي رَقَدَةَ عَمَّا يُرادُ بهم ، أنصف هديت إذا ما كنت منتصفاً، يا رُبِّ يَوْمِ أَنْتَ بُشراهُ مُقْبِلَةً ، لا تتَحْقِرَنَ منَ المَعْرُوفَأُصْغَرَهُ ؟ وكل أَمْرِ لَهُ ، لا بُدَّ، عاقبِهَ ، تَكُنَّهُ و الموت مُمسانيًا ومُصْبَحْنًا ، كم من فترى قد د كت الموت رحلته، ما أقرَبَ المَوْتَ في الدُّنْيَا وَٱبْعَدَ. هُ ، كم ْ نَافَسَ المَرْءُ فِي شِيءِ وَكَابَرَ فِي بَيْنَا الشَّقيقُ على إلْف يُسَرُّ به ، يبكى عليه قليلا ثم يُخرجه ، وكُلِّ ذي أجلَ يَوْماً سَيَبلُغُهُ ،

١ سجاه : حثى عليه التراب .

غاب عنهم فنسوه

رُبُّ مَذَكُورِ لَقَوْمٍ ، غابَ عَنْهُمْ ، فَنَسُوهُ وَإِذَا أَفْسَنَى سِنِي لِهِ المَرْءُ أَفْنَتُهُ سِنُوهُ وكأن بالمَرْءِ قد يَب كي عَلَيْه أقْرَبُوهُ وكأن القَوْمَ قَدُ قَا مُوا ، فقالوا أَدْرِكُوهُ سَائِلُوهُ ، كَلِّمُوهُ ، حَرّ كُوه ، لَقَنْوه ، فإذا استيَّسْأس من من القَوْمُ ، قالوا أحرقوه أ حَرِّفُوهُ ، وَجَهُوهُ ، مَدَّدُوهُ ، غَمَّضُوهُ ا عَجَّلُوهُ لرَّحيل ، عَجَّلُوا ، لا تَحبيسوهُ! إِرْفَعُوهُ ، غَسَّلُوهُ ، كَفَنُّوهُ ، حَنَّطُوهُ إ فإذا ما لُنُفْ في الأكُّ فَانَ قالوا : فاحملوهُ أخرِجُوهُ فَوْقَ أَعْوَا دِ المَنَايا ، شَيَعُوهُ فإذا صَلَّوْا عَلَيْهِ ، قيلَ : هاتُوا وَاقبرُوهُ فإذا ما اسْتَوْدَعُو هُ الْأَرْضَ ، رَهناً تركوهُ خَلَفُوهُ نَحْتَ رَمْسِ ، أَوْقَرُوهُ ، أَثْقَلُوهُ

١ حرفوه : أميلوه .

أَبْعَدُوهُ ، أَسْحَقُنُوهُ ، أَوْحَدُوهُ ، أَفْرَدُوهُ الْمِرْدُوهُ الْمِرْدُوهُ الْمِرْدُوهُ الْمُ وَدَّعُوهُ ، فارَقُوهُ ، أَسْلَمُوهُ ، خَلَّفُوهُ وَانْشَنَسُوا عَنْسُهُ ، وَخَلَوْهُ كَأَنْ لَم يَعْرِفُوهُ " وَكَأَنَّ القَوْمَ ، فيما كانَ فيه ، لم ْ يَلُوهُ ابنتني النَّاسُ ، من البُّنيا ن ، ما لم يسَكُّنُوهُ جَمَعَ النَّاسُ ، مِنَ الأمْ وال ، ما لم يأكُلُوهُ طَلَبَ النَّاسُ ، مِنَ الآ مال ، ما لم يُدرِكُوهُ كُلُّ مَن ْ لَمْ يَنْجِعَلَ النَّا سُ إمامًا تُوكُوهُ ۗ ظَعَنَ المَوْتَى إلى منا قَدَّمُوهُ ، وَحَدَوْهُ طابَ عَيشُ القَوْمِ ما كا نَ ، إذا القَوْمُ رَضُوهُ عِشْ بما شثتَ فمَن تُسْ برِرْهُ دُنْيَاهُ تَسُوهُ وَإِذَا لَمْ يُسْكُثُّرُهُمُ النَّا سَ امرُورٌ لَمْ يُسْكُثُّرِمُوهُ ۗ كُلُّ مَنْ لَم يَرْغَبِ النَّا سُ لِليَّهُ صَغَرُّوهُ وَإِلَى مَنْ رَغِبَ النَّا سُ النَّهُ أَكُبْبَرُوهُ مَن تُصَدّى لأخيه بالغني ، فَهُو أَخُوهُ فَهُو ۚ إِنْ يَنظُرُ إِلَيْهِ ، رَأَى مِنْهُ مَا يَسُوهُ ۗ يُسكُّرمُ المَرْء، وَإِنْ أَمْ لَكَنَّ ، أَقْصَاهُ بَنْتُوهُ أَ

١ أسحقوه : أبعدوه .

لَوْ رَأَى النّاسُ نَبِياً سَائِلاً ، مَا وَصَلُوهُ وَهُمُ لَوْ طَمِعُوا فِي زَادِ كُلُب أَكْلُوهُ لِا تَرَانِي ، آخِرَ الدّه ر ، بتسسال أفوه لا تراني ، آخِرَ الدّه مان يتكثر حارِمُوهُ لا تراني قسام بأرزا ق الورّى ، طراً ، سلوه والذي قسام بأرزا ق الورّى ، طراً ، سلوه وعن النّاس بفضل الله ، فاغنوا ، واحمدوه تلبّسوا أثواب عز ، فاسمعوا قولي وعوه أنت ما استغنيت عن صاحبك ، الدهر، أخوه أفاذا احتجت إليه ، ساعة ، متجك فوه أهننا المعروف ما لم تبتيدً في النّاس ، ذوه أورة أنها يتصطنيع المعروف ما لم تبتيدًا في النّاس ، ذوه أنها المعروف ما لم النّاس ، ذوه أنها النّاس ، أنه النّاس ، أنها النّاس النّاس ، أنها النّاس ، أنها النّاس النّاس النّاس النّاس النّاس ال

كل ممنوع مطلوب

رَأَيْنُ النَّفُسَ تَحَقِّرُ مَا لَلَا يَهُمَا ، وَتَطَلُّبُ كُلُ مُمُتَنِعِ عَلَيْهَا وَأَيْنُهُا النَّفِي النَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

في الموت ناه للفتي

ألم يأن لي ، يا نفس ، أن أتنبها ، أرى عملي للشر مني بشهوة ، أرى عملي للشر مني بشهوة ، كفي بامرى و جهالا إذا كان تابعا وفي كل يوم عبرة ، بعد عبرة ، وكل بني الدنيا ، على غفلاته ،

وَأَنْ أَتْرُكَ اللّهْوَ المُضِرِّ لَمَنْ لَمَا وَلَكَ اللّهُوَ المُضِرِّ لَمَنْ لَمَا وَلَكَ اللّهُ تَكَرُّهُا وَلَكَ اللّهُ مَنَ اللّهُ نَيا ، إلى كلّ ما اشتهى وفي المَوْتِ ناه للفّي لوْ هو انتهى تُواجهه أُ الْأَقْدارُ حَيثُ تَوَجّها تَواجها

منغص اللذات

يا لَقَوْمي للمَوْتِ ! مَا الْوْحَاهُ صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ ، وَجَفَاهُ مَوْتَ ، فَالْمَوْتُ واقيفٌ بحِذَاهُ مَوْتَ ، فَالْمَوْتُ واقيفٌ بحِذَاهُ قام في عارضيه ثم تعاه مات من قبل أن يتنالَ مناه سر ، لإقلاله ، ومَا أقماه الله من ترجوه ، أو تخشاه سر إلى من ترجوه ، أو تخشاه الله من ترجوه الله من المن الله من الله م

١ أقماه : أذله ، وأحقره .

أهل التيه

حتى متى ذو التَّيه في تيهه ، أصْلَحَهُ اللهُ ، وعافاهُ يتَيهُ أَهْلُ التَّيهِ مِن جَهَلِهِم ، وَهُم يَمُوتُونَ ، وَإِنْ تَاهُوا مَنْ طَلَبَ العِزْ ليَبَقْنَى به ، فإن عز المَرْء تَقَوْاهُ لم يَعْتَصِمْ باللهِ ، مِنْ خَلْقهِ ، مَنْ لَيسَ يَرْجُوهُ ، وَيَخشاهُ

بادر بالصلاح

فَيَا مَنْ باتَ يَنْمُو بالْحَطايا ، أَتَّعْصِي اللهُ ، وَهُوَ يَرَاكُ جَهُواً ، يَعَضُ اليَدَّ مينُ نَدَم وَحُزُن فَبَادِرْ بالصَّلاحِ ، وَأَنْتَ حَيُّ ،

وَعَيَنُ اللهِ ساهرَةٌ تَرَاهُ أما تَىخشَى مِنَ الدّيّانِ طَرَداً، بجُرُم ، دائماً أبداً ، تراهُ وَتَنْسَى، في غَلَدِ، حَقَّـاً تَرَاهُ وَتَخَلُّو بِالمَعَاصِي ، وَهُوَ دَانِ إِلْيَكَ ، وَلِيسَ تَعْشَى مِن لِقَاهُ وَتُنْكِرُ فِعْلُهَا ، وَلَمَا شُهُودٌ مَكْتُوبٍ عَلَيْكُ ، وَقَدْ حَوَاهُ ا فيا حُزْنَ المُسيء لشُوْم ذَنْب، وَبَعدَ الحُزْن يكفيه حماهُ فيتَنْدُ بُحَسَرَةً مِن بَعدِ موْت، وَيَبكى حَيثُ لا يُجدي بُكاهُ وَيَنْدُرُبُ حَسرَةً مَا قَدَ عَرَاهُ لَعَلَكَ أَنْ تَنَالَ به رِضَاهُ

حرف الواو

نام الخلي

نَامَ الْحَلَيِّ ، لأنه خلو عَمَّن يُورَّق عَيْنه الشّجو الشّجو ما إن يَطيب لذي الرّعاية لله أيّام لا لعب ، ولا لهو الأ كان يُسرِف في مسَرّته ، فيموت ، من أعضائه ، جُزُو المُ الشيب رَمّى بوَهنته ، وهت القوى ، وتقارب الحَطو وإذا المشيب رَمّى بوهنته ، كثر القدى ، وتكدّر الصّفو وإذا استحال بأهله زمّن ، كثر القدى ، وتكدّر الصّفو

تصابي الكهول

أيا عَجَبًا للنَّاسِ في طُولِ ما سَهَوْا، وَفي طول ما اغترّوا وَفي طول ما لهَوْا يَقُولُونَ : نَرْجُو اللّهَ، ثُمّ افترَوْا به ، وَلَوْ أَنْهُمْ يَرْجُونَ خَافُوا كَمَا رَجَوْا تَصَابَى رِجَالٌ، من كُهُولٍ وَجَلّة ، إلى اللّهُو ، حتى لا يُبالُونَ ما أَنَوْا فَيَا سَوْءَ " ، مَبَوْا فَيَا سَوْءَ " ، مَبَوْا

لتَننهاهم الأيام عنها لو انتهوا و وانتهوا و وانتهوا وانحن وشيكا سوف نمضي كما منضوا نموت محوت كما منظوا نموت كراد الذين استعصموا الله واتقوا وما غلبوا غشماً عليه ، وما احتووا هوت بهم الدنيا على قدر ما سموا قد اعتدلوا في النقص والضعف واستووا ولا مثل إخوان الصلاح ، إذا اتقوا

أكسب بنئو الدنيا عليها ، وإنهم ممضى قبلننا قوم قرون نعد هم مم ألا في سبيل الله أي ندامة ولم نتزود للمتعاد وهوله ، ألا أين أين الجامعون لغيرهم ، وكل بني الدنيا ، إذا ما سمو الهما ، وكل بني الدنيا ، ولو تاه تائيه ، وكم أر مثل الصدق أحلى لوحشة ،

حلو الدنيا ومرها

الصّمْتُ ، في غير فكرة ، سَهْوُ ، وَمَن بَعْنَى السّرُو ، فالتّنزه عَن تسلّ عَنها ، فإنها لَعب ، وَإِنّ حُلُو الدّنيا غداً ، غير ما

وَالْقَوْلُ ، فِي غَيْرِ حِكْمة ، لَغُو ُ حَبِّ فَضُولِ الله نيا ، هو السّرو ُ تَفْنَى سَرِيعاً ، وَإِنَّهَا لَهُو ُ شَكُ ً ، لَمُرًّ ، وَمُرَّهَا حُلُو ُ شَكُ ً ، لَمُرًّ ، وَمُرَّهَا حُلُو

الهوى جمر الغضا

قال يشكو عن يحبه :

وكل امرى عن شجو صاحبه خيلو هتوى صادقا ، إلا سيدخلته رهو فأحببت حقا ، والبلاء له بدو وإنتي ، في كل الحيصال ، له كفو على كل حال ، عند صاحبه حكو

أخلاي بي شبخو ، وليس بكم شجو ، وما مين مُحيب نال مسن يُحية بليت ، وكان المنز بدء بليسي ، وعُلقت من يزهو علي تنجبرا ، رأيت الموى جمر الغضا ، غير أنه ،

١ الزهو : التيه والفخر .

حرف الياء

يذكر منيته ويبكي

وقد أخرجت مما في بديا مهيلاً ، لم أكن في الناس حيا وكل عنير ملتفيت إليا ومر تهناك ، بما لديا ومر تهناك ، بما لديا وما يعني البكاء على شيا الا أسعيد أخيتك ، أي أخيا !

كأن الأرض قد طُويت عليا ، كأن يتوم يتحثو الترب قومي، كأن القوم قد د فنوا ، وولوا، كأن قد صرت منفردا، وحيدا، كأن قله كأن الباكيات على ، يتوما ، نفرت منبيتي ، فبكيت نفسي ،

أسوأ يوم

إنّ أَسُوا يَوْم يَمُر عَلَيّا ، يَوْمُ لا رَغْبَة تَكُونُ إلَيّا كُم تَغُرّ الدّنْيَا وَكُم يَجِد ال إنسان فيها شيئاً ، ويَحُرَم شيّا تَنشُر الحادِ ثات طَوْراً ، وتَطوي ، إنّما الحادِ ثات نَشْراً ، وَطَيّا

رُبّ وَعْرِ الْأخلاقِ سَهل المُحَيّا قَبَلَ مَوْتِي،فيما مَلَكَتُ وَصِيّا

وَطِبِنَاعُ الْأَسْنَانِ مُخْتَلِفَاتٌ ؛ وَمَنَ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لَنَفْسِي ،

المرء يأمل والآمال كاذبة

لَيَسَدُّلَمَ مَن رَضِياً وَاللَّهِ ، مَن رَضِياً وَاللَّمْ عُ تَصَحْبُهُ الآمالُ مَا بَقَياً لَم يَلْبَثَا، بَعد ذَاك المَيت، أَن بُكيا ما زَالَ يَنعَى إلى أَن قيلَ قد نُعيا طيب الحياة ، فما تصفو الحياة ليبا وكان صبّا بحُلو العيش ، مُغتَذيبا من غاب غيبة من لا يُرتجى نُسيا لوه أَ الحقاء ، ومَن لا يُرتجى خفيا لون لم يتكن وائيحا بي كان مُغتَديبا إن لم يتكن وائيحا بي كان مُغتَديبا لي يُسعِد الله بالتقوى ، فقد شقيبا ليسي ، ويُصبح ركاباً ليما هويبا يسمي ، ويُصبح ركاباً ليما هويبا ما كل شيء بنذا الله لين قيضيا

إن السلامة أن نرضى بما قنصيا ، المرع يأمل ، والآمال كاذبة ، المرع يأمل ، والآمال كاذبة ، با رب باك على ميث وباكية ، ورب ناع نعى حينا أحبته ، علمي بأني أذوق الموت نعص لي علمي بأني أذوق الموت نعص لي كم من أخ تغتذي دود التراب به ، يبلى متع الميت ذكر الذاكرين له ، من مات مات رجاء الناس منه فو ال الرحيل عن الدنيا لين عجسي ، ومن الحمد له ، طوبى للسعيد ، ومن . الحمد له ي عن عياض الموت في لعب ، كم غافل عن حياض الموت في لعب ، ومن شقض ما تراه العين منفقطع ؛

العريان الكاسي

وكشفت الأطماع منا المساويا نراها ، فما تزداد الا تماديا عَلَيْهَا ، وَدَارِ أُوْرَثَتُنَّا تَعَادِيبًا يَتَقَلُّبَ عُرْيَاناً ، وَإِنْ كَانَ كَاسِياً جَميعاً ، وكن ما عشتَ، لله ، رَاجِيبًا فَحَسَبُ عِبادِ اللهِ بالله كافياً من النَّاسِ يَـوْماً ، أوْ لمَستَ الْأَفَاعِيمَا لذي فاقلة منتي، ومنك ، مُؤاسياً وَ فِي النَّاسِ مَن يُمسى وَيُصْبِحُ عارياً وأن مُدّة الدّنيا له ليس ثانيا من الحكلق طُرّاً ، حيثما كان لاقيها وَعَلَّمَتَ يَا مَوْتُ البَكَاءَ البَّوَاكِيبَا وَعَرَّفْتَنَا، يا موْتُ، منكَ الدُّواهِيْمَا وَأَصْبِيحَتَ مُغَيِّراً ، وَأَصْبِحَتَ لاهيا وَ فِي كُلُّ يُومِ مِنْكُ نَسَمَعُ نَادِيبًا

رَكَنَا إِلَى الدَّنْيَا الدَّنيْنَة ، ضلَّة ، وَإِنَّا لَنُوْمَى كُلَّ يَوْمٍ بِعِبْرَةٍ ، نُسَرَّ بدارِ أُوْرَئَتَنْنَا تَضَاغُنْناً إذا المراء لم يلبس ثياباً من التقى، أخي! كن على يأس من النّاس كلّهم " أَلُمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكُنُّني عِبادَهُ ، وكم من هناة ، ما عليك ، لمستها أخي ! قد أبنَى ُ بَخْلِي وَ ُ بَخْلُنُكَ ۚ أَنْ بِيُرَى كِلاناً بِطِينٌ جِنْبُهُ ، ظاهرُ الكِسي، كأنتي خُلِقتُ للبقاءِ مُخلَدًا، إلى المَوْتِ ، إلا أن يكونَ لمَن ثُنوَى حسمت المني يا موت حسماً مُبرّحاً، وَمَزَ قَنْتَنَا، يا مَوْتُ، كُلُّ مُمَزَّق، ألا يا طَويلَ السَّهوِ أصبحتَ ساهياً ، أَفِي كُلِّ يوْمِ نَحْنُ نَكَقَّى جَنَازَةً ؛ وَفِي كُلُّ يَوْمٍ نَحْنُ نُسْعِدُ بَالِيبًا ألا لخَرَابِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتَ بانيبًا وأَصْبَحَتَ مُخْتَالاً ، فَتَخُوراً، مُباهِيا وَخَلَفْتَ مَن خَلَفْتَهُ عَنكَ ساليبًا وَفِي كُلِّ يَوْم منكَ نَرَفِي لِمُعوِلٍ ؛ ألا أيها البَاني لغير بـلاغة ، ألا لزوال العُمر أصبتحث بَانياً ؛ كأنتك قد وَليت عن كُلِّ ما تَرَى ،

إذا متنا بعثنا

فَلَوْ أَنَّا ، إِذَا مُثْنَا ، تُرِكْنَا ، لَكَانَ اللَّوْتُ رَاحَةَ كُلَّ حَيَّ وَلَكَ عَيَّ وَلَكَ اللَّهِ أَنَّا إِذَا مُتُنَّا بُعِيثْنَا ، وَنُسْأَلُ بِعَدْهَ عَن كُلَّ شَيًّ

لأبكين على نفسي

لأبكين على نفسي ، وحق ليه ، يا عين الا تبخلي عني بعبرتيه الأبكين ففي الدنيا، برحلتيه الأبكين ففي الدنيا، برحلتيه الأبكين على نفسي ، فتسعد في عين مؤرقة ، تبكي لفرقتيه الأبكين ويبكين ذوو ثقتي ، الحتى المسات ، أخلائي ، وإخوتيه الأبكين ، ويبكين ذوو ثقتي ، بيت انقطاعي عن الدنيا، ورحلتيه

يا بَيتُ بَيتَ الرّدى، يا بيتَ غُرْبتيهُ يا بَيتُ بيتَ الرّدي، يا بيتَ وَحشتيهُ يا ضيق مُضْجَعى ، يا بُعد شُفّتية إنْ كُنتُ مُنتَفعاً يوماً بعبَرَتيهُ أماً الزَّمانُ فَقَدَ أُودى بجدَّتية * مَوْلَتِي يُنفَسُّ ، إلا الله ، كُرْبتية قلبت طرق ، وقد رَد دت عُصيه صَدري، وَدارَتْ لكرْبِ الموْتِ مقلتية ١٠ ماذا أُضَيِّعُ في يَوْمي وَلَيَلْتَنِيَّهُ * وَإِنَّمَا رَهُبَتِينَ فَرَعٌ لرَغْبَتِيهُ * حيى تَسُدُ بِيَ الْإِيَّامُ حُفْرَتيبَهُ لغَفَلَتْ وَهُمَا فِي حَذَّفِ مُدَّتِيَةً * وَالغَيِّ يَجعَلُني عَبداً لشَّهوتيبَّهُ * الشيب، فاعتبري في الشيب صحبتية فشَمَّري وَاجعلي في الموْت فكرَّتيَّهُ* لأخرُجَن من الدُّنيا بحَسرَتيهُ

يا بَيتُ بيتَ الرَّدى، يا بيتَ مُنقطَعى؛ إِي بِيتُ بِيتَ النَّوَى عن كُلِّ ذي ثِقَةً ؟ يا نأي مُنتجعى، يا هوال مُطلّعى، يا عَينُ كم عَبرة لي غير مُشكلة ، يا عينُ فالهملي إن شئت، أو فدعي، يا كُرْبَتْني يوم َ لا جارٌ يَبَيرٌ ، وَلا إذا تَمَثَّلَ لِي كَرْبُ السَّياقِ ، وَقَدْ إِنْ حَتْ بِي عَلَزٌ عال ِ، وَحَشرَجَ فِي أمسى وأصبح في لهو ، وفي لعب ، أَلْهُ و ، وَلِي رَهْبَةٌ من كُلُّ حادثة ، إِنَّى لَاللَّهِ ، وَأَيَّامِي تُنَقَّلُنِي ، ماذا أُضِيَّعُ من طَرَافي، ومن نَفَسِي، الرَّشْدُ يُعْتَقِلْنِي ، لوْكنتُ أَتْبَعُهُ ، يا نَفُسُ صَيَّعت أيَّامَ الشَّبابِ وَهَذَا يا نَفْسُ وَيحَكُ مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيمَة ، لَئُن ۚ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزَيْنَتُهَا ،

١ علز الموت : القلق والهلع اللذان يأخذان المحتضر . حشرج : غرغر عند الموت ، وتردد نفسه .

أَشْكُو إِلَى اللهِ تَضْيِيقِي وَمَسَكَنَسَي ؛ أَشْكُو إِلَى اللهِ تَقْصِيرِي وَقَسَوَتَيِهُ وَاللهُ ، وَاللهُ رَبّي ، به حَوْلي وَقُوتيبَهُ النّالُ مَا كَانَ قُدْ امِي النّسَعَاتُ بِهِ ، مَا لَمْ أُقَدَّمْهُ مَن مَا لِي فَليسَ لِيهَ *

لم يبق إلا عظام بالية

قال يصف صروف الزمان ، ويستغيث الخليفة:

أين القُرُونُ الماضية ، تركوا المتازِل خالية فلستبد لت بهم دينا رهم الرياح الهاوية وتشتتت عنها الجمو ع ، وقارقتها الغاشية فإذا متحسل الوحو ش ، وللكلاب العاوية در جوا ، فما أبقت صرو ف الدهر منهم باقية فلكين عقلت لتبكي نتهم بعين باكيت فلكين عقلت لتبكي نتهم بعين باكيت لم يبق منهم بعدهم ، الا العظام البالية لله در جماجم ، الا العظام البالية ولقد عتوا زمنا ، كا نتهم السباع العادية في نعمة ، وغضارة ، وسلامة ، ورفاهية في نعمة ، وغضارة ، ومحلة ، متراخية

مَا بِيَنْنَهُمْ مُتَفَاوِتٌ ، وَقَبُورُهُمْ مُتَدَانِيهَ وَالدُّهُورُ ، لا يَبْقَى عَلَيْهِ الشَّامِخاتُ الرَّاسِيَهُ * وَلَرُبُ مُغْشَرٌ بهِ ، حتى رَمَاهُ بداهية ، يا عاشيق الدَّارِ ، التي لينست له مواتية أَحْبِبَتْ دَاراً لَم تَزَل ، عَن نَفسِها، لك نَاهِيه " أَأْخَيّ ! فَارْم مَحَاسِنَ الدّنْيِسَا بعَينِ قاليِّه * وَاعْصِ الْهَوَى ، فيما دعا ك له ، فبيئس الداعية أَتُركَى شبابك عائداً ، من بعد شيبيك ، ثانيية * أُوْدَى بِجِيدٌ تِكَ البِلَى ، وَأَرَى مُناكَ كَمَا هِيهُ يا دارُ ! ما لعُقُولِنسا مسرُورَةً بك ، راضية " إِنَّا لِنَعْمُرُ مِنْكِ نَا حِيمً ، وَتُخْرِبُ نَاحِيمَهُ . ما نترْعَوي للحادثـــا ت، ولا الخُطوب الجارية وَاللهُ لا يَخْفَى عَلَيْهُ لا يَخْفَى عَلَيْهُ لا مِنَ الْحَلَاثِينِ خَافِيسَـهُ عَجَبًا لَنَا وَبَلْحَهُ لِنَا ! إِنَّ العُقُولَ لَوَاهِيهُ * إنَّ العُقُولَ لَذَاهِ لللهِ تُ ، غافِلاتُ ، لاهِيهُ * إِنَّ العُلْقُولَ ، عَنِ الْجِنْمَا فِ وَدُورِهِنَّ ، لَسَاهِيمَهُ أفلا تبيع محلّة تفنى ، بأخرى باقية نَصْبُو إلى دارِ الغُرُور ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا هِيهُ

وكَـَأْنُ أَنْفُسَنَا لَنَا ، فيما فَعَلَنْ مُعاديَّهُ * من مُبْلِع عني الإما م نصائحاً مُتوالية إنى أرى الأسعا ر، أسعار الرعية ، غاليه " وَأْرَى المَكَاسِبَ نَزْرَةً ، وَأَرَى الضَّرُورَةَ فاشيته * وَأَرَى عُمُومَ الدَّهُو را ثحنةً ، تَمُوُّ ، وَغاديتهُ وَأَرَى المَراضِعَ فيهِ ، عَنْ أُوْلادها مُتَجافية ، وَأَرَى اليَّنَامَى ، وَالأَرا ملَ في البُّيوتِ الخاليَّهُ * مِنْ بَيْنِ رَاجٍ لمْ يَزَلُ عَسمو إليكَ ، وَراجِيةُ يَشكونَ منجهدَةً بأصوا ت ضعاف ، عاليه ٥ يَرْجُونَ رِفْدَكَ كِيْ يَرَوْا، مِمَّا لَقَنُوهُ ، العافيية * مَنْ يُرْتِجَى للنَّاسِ غَيْرَ كَ للعُيْبُونِ الباكيية مِنْ مُصْبِيات جُوّع ، تُمْسِي ، وَتُصْبِحُ طاوِيةَ ، مَنْ يُرْتَجَى لدِفَساع كَرْ بِ مُلِمَّة ، هي ما هيه مَن ْ للبُطُونِ الجاثيعَــا تِ ، وَللجسُومِ العارِية ْ من الأرباع المُسْلِمي ن ، إذا سمعنا الواعية يا ابنَ الخَلاثِف ، لا فُقد " ت ، ولا عدمت العافية " إنَّ الْأُصُولَ الطَّيِّبِ ت ، لهَا فُرُوعٌ زاكية * أَلْقَيَسْتَ أَخْبِاراً إِلَيْ لَكَ مِنَ الرَّعِيَّةِ شَافِيتَهُ *

ناصح مشفق

تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيتَهُ * رَغيفُ خُبُنْزِ يابِسِ ، تَشْرَبُهُ مِنْ صافيتَهُ وكُوزُ ماءٍ باردٍ ، وَغُرُوْفَةٌ نَفَسُكَ فيها خاليه " أوْ مسجد "بمعزل ، عن الوركى ، في ناحيكه " مُسْتَنداً بسارِيهُ تَدَّرُسُ فيه دَفْتَراً ، مُعْتَبِراً بمَن مَضَى ، مِنَ القُرُونِ الحالية خَيرٌ من السَّاعات في في، القُلْصُورِ العاليية، تُصْلَى بنارٍ حامية تُعْقبُهَا عُقُوبَةً"، فَهَسَدُهِ وَصِيتِي ، مُخْبِرَةٌ بِحالِيةً تِلك ، لَعَمري ، كافيته * طُوبتي لمَن يَسْمَعُها ، يُد عَى أبا العتاهية فاسمع لنُصْح مُشفق ،

الشيب إحدى الميتتين

اللَّيلُ شَيَّبَ ، وَالنَّهارُ ، كلاهُما رَأْسِي بكَثْرَة ما تدورُ رَحَاهُما يَتَنَاهَبَانِ لَحُومَنَسًا وَدِماءَنَا، وَنَفُوسَنَا جَهَراً ، وَنَحْنُ نراهُما

الشّيبُ إحدى المِتتَينِ ، نقد مت إحداهُما ، وَتَأْخَرَتُ إحداهُمَا فكأن من نزَلَت به أولاهُما ، يتوماً ، وَقَد نزَلَت به أخراهُمَا

رشاد وهدى.

ولما غزا الرَّشيد نقفور ملك الروم فانقاد إلى الرشيد وحمله الأموال والهدايا والضريبة قال أبو العناهية چيء الرشيد:

وأصبتحت تسقي كل مستمطر ريا فأنت الذي تُدعى رشيداً، ومهديا وإن ترض شيئاً كان في الناسمر ضيا فأوسعت غربيا فأوسعت غربيا فأصبح وجه الأرض بالجود مغشيا نشرت من الإحسان ، ما كان مطويا وكان قضاء الله في الحكلي مقضيا وأصبح نقفور ، فارون ، ذميا

إمام الهُد ك أصبحت بالد ين معنيا، الك اسمان شقامن رشاد ومن هدى، اذا ما سخطت الشيء كان مسخطا، بسطت لمنا شرقا وغربا ، يد العلى ، ووشيت وجه الأرض بالجود والندى، وأنت أمير المومنين فتى التقى ، قضى الله أن يبقى لهارون مملكه ، نجللت الدنيا لهارون ذي الرضا ،

ه ما روي له في كتب الأدب.

نفسي معلقة بشيء.

كتب إلى المهدي يعرض له بطلب جاريته التي كان أبو العتاهية يهواها :

إِنِّي لَأَيْسَأْسُ منها ثمَّ يُطْمِعِنِّنِي فيهَا احتِقَارُكَ للدُّنْيَا وما فيها

الناس مع العافية.

ما لي أرى الأبصار في جافية ، لم تلتفت مني إلى ناحية ، لا يسَظُرُ النّاسُ إلى المُبتكى ، وإنّما النّاسُ مع العافية ، صحبي سلُوا رَبّكُمُ العافية ، فقد دَهتني ، بعدكم ، داهية ، صارمتني ، بعدكم ، سيّدي ، فالعين ، في هيجرانيه ، باكية ،

[•] مما روي له في كتب الأدب.

أبناء الموت.

حدث محمد بن عيسى قال : كنت جالساً مع أبي المتاهية إذ مر بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجالة ، وكان بقرب أبي المتاهية سوادي على أتان ، فضربوا وجه الأتان ، ونحوه عن الطريق ، وحميد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه يعجبون منه ، وهو لا يلتفت تباً . فقال أبو المتاهية :

للمَوْتِ أَبْنَسَاءٌ ، بهِم ما شَيْنَ من صَلَفُ وتيهِ وكأنتني المَوْتِ قَسَد دارَت رَحاه على بَنيهِ

ميت أوعظ من حي.

لما دفن علي بن ثابت وقف أبو العتاهية على قبره يبكي طويلا أحر بكاء ويردد هذه الأبيات :

ألا من في بأنسيك ، يا أُخيَبُ ، وَمَن في أَن أَبُثُكَ مَا لَدَيّا طَوَتُكَ خُطُوبُهُ نَشْراً وطيّا

[•] مما روي له في كتب الأدب.

فلتو نَشَرَتْ قُواكَ لِيَ المَنسَايا ، شكتوْتُ إليكَ ما صَنَعَتْ إليّا بكيتُكَ ، يا علي ، بدتمع عيني ، فَمَا أَغنَى البُكاءُ عليكَ شيّا كفَى حُزْناً بدَفْنيكَ ، ثم إنّي نَفَضْتُ تُرابَ قبرِكَ مِن يدّيّا وكانت في حياتيك لي عظات ، فأننت البَوْم أوْعظ منك حيّا

قيل إنه أخذ هذه المعاني من كلام الفلامقة لما أحضروا تابوت الإسكندر ، وقد أخرج الإسكندر ليدفن . قال بعضهم : كان الملك أمس أهيب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس . وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته وقد حركنا اليوم في سكونه جزعاً لفقده . وهذان الممنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية في هذه الأشعار .

ارجوزة

أبي العتاهية

قَال صاحب الأغاني : إن هذه الأرجوزة من بدأتم أبي العتاهية ويقال إن فيها أربعة آلاف مثل . وإنما ذكرنا منها ما أمكن الحصول عليه :

حَسبُك ،مما تبتنيه ، القُوتُ ، مَا أَكُثُرَ القُنُوتَ لَمَنْ يَمُوتُ الفَقِيرُ فيما جاوزَ الكَفَافا ؛ مَن اتَّقَى اللهُ رَجًا وخافيًا فكُلُّ مَا فِي الأَرْضِ لَا يُغْنِيكُمَا إن كان لا يُغنيك ما يتكفيكا ، إن القليل ، بالقليل ، يكثر ؛ إن الصّفاء ، بالقلدّي ، ليكدرُ هيّ المقاديرُ ، فلمني ، أوْ فذر ، إن كنتُ أخطأتُ فما أخطا القدر " ما انْتَفَعَ المَرْءُ بمثل عقله ، وخَيْرُ ذُخر المَرْءِ حُسنُ فعله إن الفساد ضده الصلاح ؛ ورب جد جره المزاح يُغنيك عن كل قبيح ترْكُه ، يرْتهينُ الرّأيَ الأصيلَ شَكّهُ لكُلُّ قِلْبِ أَمَلُ يُقَلِّبُهُ ، يَصْدُ قُهُ الطَّوْرَأَ ، وطوراً يكذ بُهُ يا رُبّ مَن أُسْخَطَنَنَا بِحُهُد ه ، قَدُ سَرْنَا اللهُ بغَير حَمَّده مَن لم يتصل ، فارض إذا جفاكا، لا تَقَطَّعَنَّ ، للهَوَى ، أَخَاكَا

لَنْ يَصِلُحَ النَّاسُ ، وأنتَ فاسد ، هيهات ما أبنْعَدَ ما تُسكابد ما أُطوَلَ اللَّيلَ على مَن ْ لَمْ يَـنَّمْ إلا الأمر شأنه عَجيب وأوْسَطٌ ، وأصغَرٌ ، وأكبرُ أصغره مُتصل بأكبره لذا نتاج ، ولذا نتاج يَخْبُتُ بَعَضٌ ، ويَطَيبُ بَعَضُ خَيرٌ وشَرُّ ، وهُما ضَدَّان وَجَدَّتُهُ أَنْتَنَ شيءٍ ريحًا بَيْنَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ جِدًا صِرْتُ كأنّي حائيرٌ مبهوتُ لم تر أنهى لك منها عنها فقد أتساه البلي الندير مُبلغُك الشرّ كباغيه لككا والكَـذبُ المُحضُ سيلاحُ الفاجرِ

لكُلِّ مَا يُوْذِي، وإنَّ قَلَّ ، أَلَمُّ ، لا تَطلُّعُ الشَّمسُ ، ولا تَغيبُ ، لكُلُ شيءٍ مَعَدُنُ وجَوَّهُرُ ، وكل شيء لاحق بجَوْهُمَوهُ ، مَن لكَ بالمحض ، وكلُّ مُمتَّزج ، وَساوِس في الصَّدرِ منه تختَليبج ما زالت الدُّنيا لنا دار أذى ، مَمزُوجَة الصَّفْوِ بألوانِ القَّذَى الخَيْرُ والشَّرُّ بهَا أَزُواجُ ، مَّن ْ لكَ َ بالمَّحض ِ، وليس مُحْضُ ُ، لكُلِّ إنْسانِ طَبِيعَتَانِ : إنَّكَ لَوْ تَستَنشِقُ الشَّحيحا ، والخَيْرُ والشَّرُّ ، إذا ما عُدًّا ، عَمَجِيتُ حَتَّى غَمَّتَنِي السَّكُوتُ ، كذا قَضَى اللهُ ، فِكَيفَ أصنعُ ، الصّمتُ ، إن ضَاقَ الكلامُ ، أوسعُ التَّرْكُ للدُّنْيا النَّجاةُ منها ، مَّن ۚ لاحَّ ، في عارضه ، القَّتيرُ ، مَّن ْ جَعَلَ النَّمَّامَ عَيناً هَلَكُمَّا ، المَـكُورُ والعَـتُبُ أداةُ الغادرِ ،

لم يَعَلُّ شيءٌ هوَ موجودُ التَّمَنُ سامح، إذا سمت، ولاتخش الغبّن، وقلتما يَنْفَكُ عَنْ عَجيبة من عاش لم يتخل من المصيبة ، يا طالبَ الدَّنْيا بدُنْيا الهَمة ! أين طلبت الله كان شمه ؟ ! وإنَّما الرَّشدُ من التَّوْفيق يُوسِّعُ الضّيقَ الرّضَا بالضّيق ، أستودعُ الله أموري كُلُّها، إنْ لم يكنُنْ رَبِّي لهَا ، فَمَنْ لها ؟ ما أقرَبَ الشيء إذا الشيء وُجدُ ما أبعد الشيء إذا الشيء فُقد ؛ يُعْمَرُ بَيْتُ بِخَرَابِ بَيْتِ يتعيش حَيُّ بشراث ميَّت، صُلْحُ قَرِينِ السَّوهِ للقَّرِينِ ، كتمشل صلنح اللحم والسكتين ليس صديقُ المرومين لا يتصدفه لم يَصْفُ للمراء صَديقٌ يَمَدُ قُهُ ؟ ما طابَ عَذْبٌ شَابِهُ أَجَاجُ ا مَعَرُوفُ مَنْ مَنْ به خِداجُ ، نَعْصَ عَيشاً طَيّباً فَنَاوُهُ أَ ما عيش من آفته بقاؤه ، لَنْ يَتَرُكُ المَوْتُ لِإلْف إلْفَا إنَّا لنَّفَى نَفَسًا ، وطَرَفَا ، في ساعة العكدُّل يتمُوتُ الجائرُ وللكلام باطن وظاهر ، مَفْسَدَةٌ للعَقْلِ أَيَّ مَفْسَدَةٌ إنَّ الشَّبابِّ ، والفراغ ، والجُدَّه، رَوائِسِحُ الجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ إن الشباب حُجّة التّصابي ، فالمَرْمُ مَنْسُوبٌ إِلَى القَرِينِ اصْحَبُ ذوي الفضل وأهل الدين ،

١ الحداج : كل نقصان في شيء . أجاج : مر .

إِيَّاكَ وَالغَيِبَةَ وَالنَّمِيمَةُ ، فإنَّهَـَا مَنْزِلَـةٌ ذَمِيمَةُ لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطًا لا تَدْهُبَنَ في الأمورِ فَرَطاً ؛ لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطًا وَسَطَا وَكُنْ مِنَ النَّاسِ جَمِيعاً وَسَطَا

ذكر سليمان بن أبيي شيخ قال: قلت لأبي العتاهية: أي شعر قلته أجود وأعجب إليك؟ قال: قولي : إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمقل أي مفسده وقولي أيضاً :

إن الشباب حجة التصابى وواثح الجنة في الشباب

قال عمرو بن بحر الجاحظ: وفي قول أبي العتاهية روائح الجنة في الشباب معنى لمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب وتعجز عن ترجمته الألسنة إلا بعد التطويل وإدامة الفكر الجليل والتفكر الجزيل. وخير المعافي ما كان إلى القلب أسرع من اللسان.

ديوان أبيي العتاهية

٥	•		•	•	•	أبو العتاهية
\ \ \ \ \ \ \ \		ش أنت على جفائك تنجاب لا تعجل على ما على ذا كنا افترقنا بسندان كم من صديق لي أسارقه		1	•	الحير والشر عادات وأهواء لعمرك ما الدنيا بدار بقاء حياتك أنفاس تعد فكلها ألا نحن في دار قليل بقاؤها بكى شجوه الإسلام من علمائه يا طالب الحكمة من أهلها
	•		١			
44		إن الطبيب بطبه ودوائه		۲.		أشد الحهاد جهاد الهوى
74		إلى الله فيها نالنا نرفع الشكوى .		4.7		نصبت لنا دون التفكر يا دنيا .
۳.	•	من لعبد أذله مولاه		۲1		أما من الموت لحي لحا
		وكلفتني ما حلت بيني وبينه .				المرء آفته هوی الدنیا
		ما أذل المقل في أعين الناس				الحمد لله على ما نرى
		أما تنفك باكية بعين				- ر من احس لي أهل القبور ومن رأى .
1)	•					- يا من يسر بنفسه وشبابه

٠١	أنلهو وأيامنا تلعب	أذل الحرص والطمع الرقايا ٣٢
4 Y	طالما احلولی معاشي وطابا	/إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ٣٤
4 \$	تبارك رب لا يزال ولم يزل	لكل أمر جرى نيه القضا سبب ٥٠
4 8	مبحان من يعطي بنير حساب . .	ألا لله أنت متى تتوب ٥٣
٥٥	كم للحوادث من صروف عجائب .	ما استعبد الحرص من له أدب ٣٦
90	من تراب خلقت لا شك نيه	أيا إخوتي آجالنا تنقرب ٣٨
۲٥	مبحان علام النيوب	لا عذر لي قد أتى المشيب ٣٨
٩٧	من لم يعظه التجريب والأدب	بکت مینی عل ذنبی ۳۹
٥٨	أين المفر من القضاء	ما لي مررت على القيور مسلماً ٣٩
٥٩	المرء يطلب والمنية تطلبه	نمي لك شرخ الشباب المثيب ٣٩
٦.	ننافس في الدنيا ونحن نعيبها	إن الفناه من البقاء قريب ٤٠
33	كل إلى الرحان منقلبه	الغلن يخطىء تارة ويصيب ٤١
11	عجبت النار نام راهبها	قد سبعنا الوعظ لو ينفعنا ٢٤
77	دار بلیت بحبها	سبحان ربك ما أراك تتوب
78	إياك والبغي والبهتان والغيبه	يا رب رزق قد أتى من سبب \$
3.5	إصبر على نوب الزمان	لقد لعبت وجد الموت في طلبيي 64
40	ألا نادت هرقلة بالخراب	يا نفس أين أبي وأين أبو أبي
11	أوالب أنت في العرب	بكيت على الشباب بدمع عيني ٤٦
٧٧	هم" القاضي بيث يطرب	لدوا الموت وابنوا الخراب ٤٦
٦٧	مات والله سعيد بن وهب	نراع لذكر الموت ساعة ذكره 4
٦,٨	لهفي على ورق الشباب	ما للمقابر لا تجيب ٤٨
74	عذب الماء وطابا	طلبتك يا دنيا فأعذرت في الطلب ٤٩
74	ولقد حبوت إليك حتى	ألا كل ما هو آت قريب ه

41		أيا عجب الدنيا لمين تعجبت .	٧٠		لم لا نبادر ما نر اه يفوت
9.7		مي الدنيا إذا كملت	٧١		كَأْنَى بالديار قد خربت
47		وعظتك أجداث صمت	٧٧	٠	نسيت الموت فيها قد نسيت
18		أنساك محياك المهاتا	٧٣		من يعش يكبر ومن يكبر يمت .
4 8		کم غافل أودى به الموت	٧ŧ		
44		إسلع نقد أذنك الصوت	٧٥		من الناس ميت وهو حي بذكره .
90		آمنت بالله وأيقنت	٧٦		تخفف من الدنيا لعلك تفلت .
11		تتوب من الذنوب إذا مرضتا .	٧٦		إن كنت تطمع في الحياة فهات .
11		تناجيك أموات وهن سكوت	٧٨		ألحت مقيهات علينا ملحات .
4٧		نفسي زوري القبور واعتبريها .	٧4		أحب من الإخوان كل مؤات .
47		ما كل نطق له جواب	٧٩		أشرب فؤادك بغضة اللذات .
11		إقطع الدنيا بما انقطمت	۸٠		كأنك في أهيلك قد أتيتا .
4.4		لا يعجبنك يا ذا حسن منظرة .	٨١		الخير أفضل ما لزمتا
44		رضيت لنفسك سوءاتها	٨Y		إلى كم إذا ما غبت ترجى سلامتي
١	•	المرء في تأخير لذته	۸۳۶		إيت القبور فنادها أصواتا
1		بليت بنفس شر نفس زَأيتها .	۸۳		أليس قريباً كل ما هو آت
1 • 1	•	كم من حكيم يبغي بحكمته .	٨٤	•	جمعت من الدنيا وحزت ومنيتا .
1 • ٢		يا ساكن الدنيا لقد أوطنتها .	٨٥		تمسك بالتقى حتى تموتا
1 • ٢		سبحان من لم تزل له حجج .	۸٦		كأن المنايا قد قرعن صفاتي .
1.5		ومهمه قد قطعت طامسه	٨٧		إذا أنت لاينت الذي خشنت لانت .
1 • \$		ما قلت في فضله شيئًا لأمدحه .	۸٧		أما والذي يحيا به ويمات
1 • £		غنيت عن العهد القديم غنيتا .	٨٨		بادر إلى الغايات يوماً أمكنت .
1.0		يا علي بن ثابت بان مي	٨٨		, نعت نفسها الدنيا إلينا فأسمعت
١٠٥	•	مات ابن نطاح أبو وائل	٨٩		ألا من لنفسي بالهوى قد تمادت .
1.1		أما رحمتني يوم ولت فأسرعت .	4.		قد رأيت القرون قبل تفانت .
			4.		ألا إن لي يوماً أدان كما دنت .

۱۰۸		و إذا انقضى هم امرىء نقد انقضى .	1 • ٧	•	قل لليل وللنهار اكتراثي
			ج		
111		خليلي إن الهم قد يتفرج	1 • 4		الناس في الدين والدنيا ذوو درج .
111		تخفف من الدنيا لملك أن تنجو .	11.		ليس يرجو الله إلا خائف
115		الله أكرم من يناجى	11.		اسلك من الطرق المناهج
111	•	يأبى المعلق بالمي	111	•	ذهب الحرص بأصحاب الدلج .
			ح		
118		حرك مناك إذا هست .	110		ألم تر أن الحق أبلج لائح
114		يا لابس الوشي على ثوبه	117		سخانك الطرف الطموح
۱۲۰		أعيني جودا وابكيا ودٍ صالح .	117	•	أؤمل أن أخلد والمنايا
					لاح شيب الرأس مي فاتضح .
			د		
		ما رأيت العيش يصفو لأحد .			إني لأكره أن يكون
		ألا كل مولود فللموت يولد .	171	•	دعني من ذكر أب وجد
		تبارك من فخري بأني له عبد .	177		ألا إننا كلنا بائد
		إصبر لكل مصيبة وتجلد	177		لك الجمد يا ذا العرش يا خير معبود
		الموت لا والدآ يبقي ولا ولدا .	1 4 4		يا راكب الغي غير مرتشد
۱۳.		أضيع من العمر ما في يدي	371		ألا إن ربي قوي مجيد
171		المنايا تجوس كل البلاد	177		فتشت ذي الدنيا فليس بها .

١.,	أيا للمنايا ما لها ما أجدها	لا تفرحن بما ظفرت به ۱۳۳
101	لكم فجع الدهر من والد	إنما أنت مستعير لما سوف ١٣٤
107	يا أيهاذا الذي ستنقله	الحمد لله الواحد الصمد ١٣٤
107	المرء يشقى بكل أمر	ألا هل أرى زمني يسعد ١٣٥
۱۰۳	تنح عن القبيح ولا ثرده	إياس من الناس و ارج الواحد الصمدا . ١٣٦
١٥٢	فتب من ذنوب موبقات جنيتها .	إن القريرة عينه عبد ١٣٧
١٥٣	إذا وضع الراعي على الأرض صدره .	فما اك ليس يعمل فيك وعظ ١٣٨
108	برمت بالناس وأخلاقهم	تبارك من يجري الفراق بأمره ١٣٨
108	وحدة الانسان خير	جدوا فإن الأمر جد ١٣٩
100	أنت المقابل والمدابر	ما أشد الموت حداً ولكن ١٤٠
100	أكثر موسى غيظ حساده	ما أقرب الموت جداً ١٤١
101	رحلت عن الربع المحيل قعودي	كأنا وإن كنا نياماً عن الردى ١٤٢
104	يا رشيد الأمر أرشدني كِل	نريد بقاء والخطوب تكيد ١٤٣
۸۰۱	ألا إن صرف الدهر يدني ويبعد	ستنقطع الدنيا بنقصان ناقص ١٤٤
۸۰۸	لا جمل الله لي إليك ولا	إنا لفي دار تننيص وتنكيد ١٤٥
109	بني معن وڇلمه پڙيد	كل يوم يأتي برزق جديد ١٤٦
109	أبيت مسهداً قلقاً وسادي	لا والد خالد ولا ولد ١٤٧
171	نعل بعثت بها ليلبسها	اتق الله بحملك ١٤٨
171	وقالوا قد بكيت فقلت كلا	أطع الله بجهدك ١٤٨
171	قل لمن ضن بوده	ستباشر الأجداث وحدك ١٤٩
		•
	•	خ

أصبحت يا دار الأذى ١٦٢

ر

-عش ما بدا لك سالماً . . . ١٦٣ ما للفتى مانع من القدر . . . ١٦٥ أو إنما الدنيا عليك حصار . . . ١٦٤ رب أمر يسوء ثم يسر ١٦٧ إن ذا الموت ما عليه مجير . . . ١٦٤ توق ما تأتيه وما تذر ١٦٧

19		طلبت المستقر بكل أرض ١٦٨
19	יונג שוביף וניתנים ו יייי	أمني تخاف انتشار الحديث ١٦٨
191	هل عند أهل القبور من خبر ٣	ر الموت باب وكل الناس داخله . . ١٦٨
198	الله يعبي س المعرود المعاوية ا	المنعوي مرا بالقبور ۱۹۹
198	ر اینک کیا ہے۔	عيب ابن آدم ما علمت كبير ١٧٠
197	ألا إنما الدنيا متاع غرور	ما أسرع الأيام في الشهر ١٧١
۱۹٦	إن البخيل وإن أفاد غي	ولى الشباب فما له من حيلة ١٧١
114	اذكر معادك أفضل الذكر	ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى ١٧٢
۱۹۸	ألا إلى الله تصير الأمور	ليت شعري فإني لست أدري ١٧٢
144	﴿ أَنَّهُ أَعْلَى يَدًا وَأَكْبِرَ	إن للدهر فاعلمن عثاراً ١٧٣
۲.,	البدار البدار بالممل الصالح	من عاش عاين ما يسوء ١٧٣
7	إلى الله كل الأمر في الخلق كله .	ألا في سبيل الله ما فات من عمري ١٧٤
7 • 1	كل حياة فلها مدة	كأنك قد جاورت أهل المقابر ١٧٥
* 1	يا راقد الليل مسروراً بأوله	ستری بعد ما تری ۱۷۷
7 • 7	ماذا يريك الزمان من عبره	لىمىر أبي لو أنني أتفكر ١٧٧
7 • ٣	أقسم بالله وآياته	يا عجباً للناس لو فكروا ١٧٨
7 • ٣	يا نأسي الموت و لم ينسه . . .	ي عجب للناس تو فحرو ۱۲۸ ۱۲۹ قد رأيت الدنيا إلى ما تصير ۱۲۹
7 • £	إني سألت القبر ما فعلت	كل حي إلى المات يصير ١٧٩
۲ • ٤	إذا المرء كانت له فكره	لا يأمن الدهر إلا الخائن البطر ١٨٠
Y . o	الخلق مختلف جواهره	أف للدنيا فليست هي بدار ١٨١
7 • 7	أخ طالما سرئي ذكره	ای مدنیا فیست می بشار ۱۸۲ إن داراً نحن فیها لدار ۱۸۲
Y • A	لكم فلتة لي قد وقى الله شرها . .	إن دار، عن طبه مدار
7 • 9	عُجباً أعجب من ذي يصر	ألا يا نفس ما أرجو بدار ١٨٣
7 • 9	المرء يأمل أن يعيش	الا يا نفس ما ارجو بدار ١٨٤
۲۱.	أفنيت عمرك باغترارك	لامر ما خلفت في العرور ١٨٠٠ ألا لا أرى للمرء أن يأمن الدهرا ١٨٥
*11	يضطرب الحوف والرجاء إذا	
717	لحفي على الزمن القصير	ألا رب ذي أجل قد حضر
717	جرى لك من هارون بالسعد طائره .	ما ك لا تشكر ١٨٨ فلو كان هول الموت لا شيء بعده . ١٨٩
411	برى ما عندكم ليت شعري .	-
		إغتنم وصل الذي كان حيا ١٨٩

414	أنمى يزيد بن منصور إلى البشر	*1*	أنا اليوم لي والحمد لله أشهر
714	هي الأيام والعبر	Y10	•
* * *	ملَّم سلَّم أدونك ستر	717	أصابت علينا جودك العين يا عمرو .
* * *	جاء المشمر والأفراس يقدمها	YIV	ما لك قد حلت عن إخائك
**1	جزي البخيل على صنائعه	YIV	أبا جعفر إن الشريف يشينه
271	مرت اليوم شاطره	Y1A	نطقت بنو أسد ولم تجهر
			·
		ز	
***	ألا إن حزب الله ليس بمعجز	***	يخوض أناس في الكلام ليوجزوا.
		س	
***	أنى شبابك كر الطرف والنفس .	777	ئسيت منيئي وخدعت نفسي
***	لا تأمن الموت في طرف ولا نفس .	***	ما يدنع الموت أرصاد ولا حرس .
771	أنة يحفظ لا الحراسه	770	سلام على أهل القبور الدوارس
771	نمت الدنيا إلينا نفسها	440	من ثافس الناس لم يسلم من الناس.
***	يا واعظ العاقل ما واعظ	777	ألا للموت كأس أي كاس
***	السرء يوم بحسى قربه	***	لقد هان على الناس
***	أرقت وطار عن عيني النعاس	YYA	خذ الناس أو دع إنما الناس بالناس .
377	يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس .	***	إن استم من الدنيا لك الياس .
277	كأن عتابة من حسمًا	774	لا تأمن الدهر والبس
	•	ش	
		170	إذا المرء لم يربع على نفسه طاشا .
		ص	
747	إن عيشاً يكون آخره الموت	777	زاد حبي لقرب أهل المعاصي
		777	كل على الدنيا له حرص

ض

7	رضيت لنفسي بغير الرضا حب الرئاسة أطنى من على الأرض . ماذا يصير إليك يا أرض خليلي إن لم يغتفر كل واحد أراني صالح بغضا	749 749 780	ننسى المنايا على أنا لها غرض اشتد بغي الناس في الأرض أقول ويقضي الله ما هو قاضي قلب الزمان سواد رأسك أبيضا
7 2 0	أتجمع مالا لا تقدم بعضه	۲٤٤ ظ	حتى متى تصبو ورأسك أشمط
			غلبتك نفسك غير متعظه
	,	ع	
777	أما بيوتك في الدنيا فواسعة	7 1 7	عليكم سلام الله إني مودع
777	ألا إن وهن الشيب فيك لمسرع	7 £ A	أجل الفتي مما يؤمل أسرع
777	عولت ولكن ما يرد لي الجزع	P 3 Y	خذ من يقينك ما تجلو الظنون به .
171	انقطاع الأيام عني سريع	P 3 Y	لعمري لقد نوديت لو كنت تسمع .
170	لله عاقبة الأمور جميعا	701	الحرص لؤم ومثله الطبع
777	وإنما العلم من قياس	707	إياك أعني يا ابن آدم فاستمع
777	ألم تر أن للأيام وقعا	307	هو الموت فاصنع كل ما أنت صانع .
777	حتى متى يستفزني الطمع	700	خير أيام الفتي يوم نفع
477	أذن حي تسمعي	Y • Y	أيها المبصر الصحيح السبيع
779	أيا كبداً عادت عشية غرب	Y 0 A	ربما ضاق الفتى ثم اتسع
779	عج بالمعالم والربوع	709	لطائر كل حادثة وقوع
۲٧٠	شدة الحرص ما علمت وضاعه	***	ما يرتجى بالشيء ليس بنافع
۲٧.	لا عيش إلا الموت يقطعه	177	الشيء محروص عليه إذا امتنع

.

***	•	قد دعوناه نائياً فوجدناه فررت من الفقر الذي هو مدركي . يا ابن عم النبي سمعاً وطاعه .	. 444	النفس بالشيء الممنع مولمه ما بال نفسك بالآمال منخدعه عند البل هجر الضجيع ضجيعه ألا شافع عند الخليفة يشفع
			غ	
				أي عيش يكون أبلغ من عيش
			ف	
774		ألا أين الألى سلفوا	777	لله در أبيك أية ليلة
		أتبكى لهذا الموت أم أنت عارف .		إن كان لا بد من موت فها كلفي .
		تزيده الأيام إن أقبلت .	***	مَّى تتقضى حاجة المتكلف
			***	ألله كاف فها لي دونه كاف
			ق	
747	٠,	خير سبيل المال تفريقه	717	ألم تر هذا الموت يستعرض الخلقا
747		ألا أيها القلب الكثير علائقه .	Y A &	ما أغفل الناس والخطوب بهم
744	•	ألا رب أحزان شجاني طروقها .	4 4 4	طلبت أخا في الله في الغرب والشرق .
444		إذا قل مال المرء قل صديقه .	Y A 0	قطع الموت كل عقد وثيق
444		خير الرجال رفيقها	Y A O	عامل الناس برأي رفيق
440		سكرت بإمرة السلطان جدا .	7.4.7	داو بالرفق جراحات الحرق
747		أصبحت والله في مضيق	7.47	الرفق يبلغ ما لا يبلغ الحرق
747		ليس للإنسان إلا ما رزق	***	ألا إنما الإخوان عند الحقائق
74 V		إذا نحن صدقناك	444	انظر لنفسك يا شقي
447		أهل التخلق لو يدوم تخلق	PAY	وما الموت إلا رحلة غير أنها
444		َ إِنِّي أَتِيتِكَ لِلسلامِ	74.	أرى الشيء أحياناً بقلبي معلقا .
744	•	أحمد قال لي و لم يدر ما بي .	741	احذر الأحمق واحذر وده
			197	كل رزق أرجوه من مخلوق . .

411	كأن قد عجل الأقرام فسلك	***	نموت جميعاً كلنا غير ما شك
717	كأن يقيننا بالموت شك	۲٠۱	إن كنت تبصر ما عليك وما لكا .
1	ألم ثر يا دنيا تصرف حالك	۲۰۱	كأن المنايا قد قصدن إليكا
411	لنمم فتى التقوى فتى ضامر الحشا		خذ الدنيا بأيسرها عليكا
714	أتطبع أن تخلد لا أبا لك		المرء مستأسر بما ملكا
410	إلى الله فارغب لا إلى ذا ولا ذاكا .		رأيت الفضل متكثا
410	إن أخاك الصدق من كان معك .		لا رب أرجوه لي سواكا
717	ما اختلف الليل والنهار ولا		رأيت الشيب يعروكا
*17	هب الدنيا تؤاتيكا	۳.0	لا تنس واذكر سبيل من هلكا
414	إذا المرء لم يعتق من المال رقه .	4.0	
414	إياك من كذب الكذوب وإفكه .	* • V	رزأتك يا هذا فهنت عليكا
711	ما بال قلبك لا تحركه	T • V	إرض بالعيش على كل حال
414	علم المالم أن المنايا	T • A	بلیت و ما تبلی ثیاب صباکا
714	الله مرن عندك الدنيا	4.4	ليبك عل نفسه من بكي
**	وما ذاك إلا أنني واثق بما		خفض هداك الله من بالكا
**1	والشربك إني	٣1٠	الموت بين الخلق مشترك
***	مۇنس كان لى ھلك	٣1٠	إنما أنت بحسك
			لا تك ني كل هوى تنهمك
	ل		
222	أصبحت منلوباً على عقل	***	طول التماشر بين الناس مملول
***	إن قدر الله أمراً كان مفعولاً	770	قطمت منك حبائل الآمال
778	تنكبت جهلي فاستراح ذور عذلي .	778	يا ذا الذي يقرأ في كتبه
440	شرهت فلست أرضى بالقليل	***	ما الجديدين لا يبل اختلافهها .
777	اصد لنفسك و اذكر ساعة الأجل .	414	حيل البل تأتي على المختال
227	قل لمن يعجب من	***	تعالى الواحد الصمد الحليل
***	نعى نفسي إلى مر اليالي		أصبح هذا الناس قالا وقيل

411		إذا ما المرء صرت إلى سؤاله	سهوت وغرني أملي ٣٣٨
411		ألا إن أبقى الذخر خير تنيله .	عجباً لأرباب العقول ٣٣٩
477		من جمل الذهر على باله	أرى المقادير تعمل العملا ٣٣٩
*7.		مسكين من غرت الدنيا بآماله .	يا ساكن القبر عن قليل ٣٤٠
414		ما حال من سكن الثرى ما حاله .	ما أقطع الآجال للآمال ٣٤٢
Ty.		دار وعورة سهلها	أفنيت عمرك إدباراً وإقبالا ٣٤٣
441	•	یا رب ساکن حفرة	ألا طال ما خان الزمان وبدلا ۳۴۴
211		مضى النهار ويمضي الليل. في مهل .	تمسکت بآمال ۳۶۹
277	•	سل القصر أودى أهله اين أهله .	الدهر يوعد قرقة وزوالا ٣٤٦
272		لن تقوم الدنيا بمر الأهله .	أيا من خلفه الأجل ٣٤٩
444		ما أحسن الدنيا وإقبالها .	یا رب شهوهٔ ساعة قد أعقبت . ۲۶۹
770		ألا ما لسيدتي ما لها	ستخلق جدة وتجود حال ۳۵۰
441		إذًا مَا كنت متخذًا خليلا .	أبقيت مالك مير اثاً لوارثه
777		أشاقك من أرض العراق طلول .	اهرب بنفسك من دنيا مضللة ٣٥١ الحرص داء قد أضر ٣٥٢
***		إني أمنت من الزمان وريبه .	
***		يا أمين الله ما لي	
444		يسلني اليأس منك عنك فها	قل لأهل الإكثار والإقلال ٣٥٣
		مددت لمعرض حبلا طویلا	غفلت وليس الموت عني بغافل ٣٥٤
444			لا يذهبن بك الأمل ، ٥٠٣
444			ألا هل إلى طول الحياة سبيل ٣٥٦
444		قطعت منك حبائل الآمال	حتوفها رصد وعيشها نكد ۳۵۷
44.		في عداد الموتى وفي ساكني	يا نفس قد أزف الرحيل ٣٥٧
44.		ألا قل لابن معن ذا	ما لي أفرط فيها ينبغي ما لي ٣٥٨
441		لا تكثرا يا صاحبي رحلي	لا تعجبن من الأيام والدول ٥ ٣ ٣
444		ما لعذالي وما لي	يا نفس ما أوضح قصد السبيل ٣٦٠
444		إن كنت متخذاً خليلا	ألحمد لله كل زائل بال ٣٦٠
47.5		أيا غمي لغمك يا خليلي	كأن الموت قد نزلا ٣٦١
47.5		أيا ويح قلبي من نجي البلابل .	أحمد الله على كل حال ٣٦١
٣٨0		هدايا الناس بعضهم لبعض .	أتدري أي ذل في السؤال ٣٦٢
71.0	_	أعلمت عتبة أني	لمن طلل أسائله ۳۶۳
***		يا إخوتي إن الهوى قاتلي .	رجعت إلى نفسي بفكري لعلها ٣٦٦
1 / 1	•	يه بصوب بن اسوی میں	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,

		(
£ • Y	لعب البلي بمعالمي ورسومي	کل حی کتابه معلوم ۳۸۷
8 . 4	وشر الأخلاء من لم يزل	هو التنقل من يوم إلى يوم ٣٨٧
8.4	آلحیر خیر کاسمه	ماذا يفوز الصالحون به ٣٨٨
8.4	الجود لا ينفك حامده	أهل القبور عليكم مني السلام ٣٨٨
{ • •	نعمر الدنيا وما الدنيا	يا عين قد نمت فاستنهمي ٣٨٩
٤٠٥	لم يبق من أجسادهم تلك التي	لعظيم من الأمور خلقنا ٣٨٩
٤٠٥	نتي ما استفاد المال إلا أفاده	سبيت نفسك بالكلام حكيما ٣٩٠
٤٠٦	لو علم الناس كيف أنت لهم .	يا نفس ما هو إلا صبر أيام ٣٩١
1.3	أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي	ألست ترى للدهر نقضاً وإبراما ٣٩٢
ŧ• ٧	و لقد تنسمت الرياح لحاجتي	أيا رب يا ذا العرش أنت حكيم ٣٩٢
£ • A	إنما أنت رحمة وسلامه	ألا إنما التقوى هي العز والكرم ٣٩٤
£ • A	سقيت النيث يا قصر السلام	من سالم الناس سلم ٣٩٤
٤٠٩	خليل لي أكاتمه	نادت بوشك رحيلك الأيام ه ٣٩٥
8 . 4	خليلي ما لي لا تزال مضرتي	ساكني الأجداث أنتم ٣٩٧
٤١٠	لتن عدت بعد اليوم إني لظالم	أما والله إن الظلم لوم ٣٩٨
£1+	أسفت لفقد الأصمعي لقد مضى	تفكر قبل أن تندم ٤٠٠
113	أبا غانم أما ذراك فواسع	شحطت عن ذوي المودات داري . ٤٠٠
113	كم من سفيه غاظي سفها	كأني بالتراب عليك ردما ٤٠١
	į	i e
٤١٦	أين من كان قبلنا أين أينا	
£1V	این من کان طبطه این بید	سكن يبقى له سكن ١٤١٤
£1V	ران الرمان ونو يبين	نهنه دموعك كل حي فان ١١٤
£19	کل امریء فکما یدین یدان . . .	أيا من بين باطية ودن
٤٧٠	عمر الفتي ذكره لا طول مدته	أين القرون بنو القرون ١٤٤
£ 7 1	عبر الفي د بره ر طون ساه	لقد طال يا دنيا إليك ركوني 10
£ Y 1	يا خليل لا أذم زماني	هي النفس لا أعتاض عنها بغيرها ١٩٦
• 1 1	ي عليي و ادم رسي	كم من أخ لك نال سلطانا 414

ما كل ما تشتهي يكون ١٤٤	نه در أبيك أي زمان ٤٢٢
	صديقي من يقاسني همومي ٤٢٢
غلب اليقين علي شكاً في الردى ٢٤٢	هل على نفسه امرؤ محزون ۲۲۶
لم يكفني جسي لضمف يقيني ١	to the fit
يا نفس إن الحق ديني ٣٤٤	
ما أقرب الموت منا	in: 1.1 = N 11
ومشيد داراً ليسكن ظلها ۽ ۽ ۽	. n
إني أرقت وذكر الموت أرقني	إدا الفوت تاتى لك
أغرك أني صرت في زي مسكين ٤٤٦	الحمد ته اللطيف بنا ٤٢٧
حب الرئاسة داء يخلق الدينا	to a little of all and
إن الزمان يغرني بأمانه ٤٤٧	
ركنت إلى الدنيا على ما ترى منها ٧٤٤	
ألا من لمهموم الفؤاد حزينه	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
المره نحو من عدينه	
ما خیر دار بموت صاحبها	- · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
لا تكذبن فإني ه	
إذا ما الشيء فات فسر عنه ه ؛	كن عند أحسن ظن من ظنا ٢٣٤
أيا جامعي الدنيا لمن تجمعونها ١٥١	ما أنا إلا لمن يعاني ٣٣٠
وإنا إذا ما تركنا السؤال ٢٠٠٤	يا رب أنت خلقتني ۴۳؛
يا من تبغى زمناً صالحاً ٢٥٤	أبنيت دون الموت حصنا ۴۳۶
رضيت ببعض الذل خوف جميعه ٣٥٤	تزود من الدنيا مسراً ومعلنا 878
خبروني أن من ضرب السنه ٤٥٤	عجباً عجبت لغفلة الباقينا ٤٣٥
حتى متى ليت شعري يا ابن يقطين . . .	يا المنايا ويا البين والحين ٤٣٦
أجفوتني فيمن جفاني ه ه ٤	هون عليك العيش صفحاً بمن ٤٣٦
ضربتني بكفها بنت معن هه ٤	ولعل ما تخشاه ليس بكائن ٤٣٧
شغل المسكين عن تلك المحن ٢٥١	جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا ٤٣٧
حزنت لموت زائدة بن معن ٧٥٤	عجباً ما ينقضي مني لمن ٤٣٨
ضعف المسكين عن تلك المحنى ٤٥٧	لتجدعن المنايا كل عرنين ۴۳۹
عزة الود أرته ذلتي . . .	لشتان ما بين المخافة والأمن ٢٣٩
يا عتب سيدتي أما لك دين ٨٠٤	لا عيب في جفوة إخواني
	•

. 277		إذا طاوعت نفسك كنت عبداً.	109	•	أيا والماً لذكر الله
177		من أحب الدنيا تجبر فيها	17.		إنما الشيب لابن آدم ناع
177	•	أيا نفس مها لم يدم فذريه .	17.		إذا ما سألت المرء هنت عليه .
474	•	ابن ذي الابن كلما زاد منه	173		المرء منظور إليه
473		إن الحوادث لا محالة آتيهَ	173		المرء يخدعه مناه
473		رب باك للموت يبكى عليه	173		اكره لنيرك ما لنفسك تكره .
179		يا واعظ الناس قد أصبحت متهما	275		تصبر عن الدنيا ودع كل تائه .
179		إماً إليك أخي إيها	175		إنما الذنب على من جناه
 		الدهر ذو دولٌ والموت ذو علل	171		ألا يا بني آدم استنبوا
144		رب مذكور لقوم	171		وإني لمشتاق إلى ظل صاحب .
£ ¥ £		رأيت النفس تحقر ما لديها .	171		أرى الدنيا لمن هي في يديه .
£ 4 0		ألم يأن لي يا نفس أن أتنجا .	170		أنا بالله وحده وإليه
1 Y o		نغص الموت كل لذة عيش .	170		لا تغضبن على امرىء
177		حتى متى ذو التيه في تيهه .	177		اغض عن المرء وعما لديه
173	•	فيا من بات ينمو بالحطايا	173		أرقيك أرقيك باسم الله أرقيكا .
			٠		
\$ VA	•	الصمت في غير فكرة سهو	144		نام الحلي لأنه خلو
2 74	•	أخلاي بي شجو وليس بكم شجو .	ŧ Y Y		أياً عجباً للناس في طول ما سهوا .
			ي		
**	•	رغيف خبز يابس	£ .		كأن الأرض قد طويت عليا .
443	•	الليل شيب والنهار كلاهما	£ A +		إن أسوا يوم يمر علياً
114		إمام الهدى أصبحت بالدين معنيا	4.41		إن السلامة أن ترضى بما قضيا .
14.		إني لأيأس مبها ثم يطمعني .	EAY		ركنا إلى الدنيا الدنيئة ضلة .
14.		ما لي أرى الأبصار في جانيه .	244		فلو أنا إذا متنا تركنا
193		الموت أبناء بهم	444		لأبكين على نفسي وحق ليه
143	•	ألاً من لي بأنسك يا أخيا	٤٨٠		أين القرون الماضيه
7		بوزة	الأر		4
			198		حسبك مما تبتنيه القوت

ديوان العرب

ظهر في هذه المجموعة:

ديوان أوس بن حجر	Y	ديوان المتنبي	1
١ جميل بثينة	41	شرح ديوان المتنبي لليازجي (جزآن)	4
 الشريف الرضى (جزآن) 	**	ديوان عبيد بن الأبرص	4
ه طرفة بن العبد	74	 امرىء القيس 	٤
ه عمر بن أبي ربيعة	78	(عنترة	٥
 حسان بن ثابت الأنصاري 	40	 عبيد الله بن قيس الرقيات 	4
 ابن المعتز 	77	۱ أبي فراس	Y
ا بن خفاجة	**	ا عامر بن الطفيل	٨
 ترجمان الأشواق 	YA	ا الحنساء	4
ه البحتري (جزآن)	44	ه زهير بن أبي سلمي	1.
 صفى الدين الحلى 	۳.	٠ النابغة الذبياني	11
ه آبي نواس	41	ه ابن زیدون	14
و حاتم الطائي	44	ه ابن حمدیس	14
ابن الفارض	44	شرح المعلقات السبع للزوزني	18
جمهرة أشعار العرب	45	سقط الزند لأبي العلاء المعري	10
ديوان أبي العتاهية	40	اللزوميات د د د (جزآن)	17
ه بهاء الدين زهير	41	ديوان الفرزدق (جزآن)	۱۷
 ابن هائي الأندلسي 	44	ا جرير	۱۸
ديوانا عروة بن الورد والسموأل	44	الأعشى	19